

نام کتاب	: کاوشهای علمی
تالیف	: حجه الاسلام غفاری نژاد
زیر نظر	: دکتر سید محمود مرعشی
ناشر	: کتابخانه عمومی آیه الله العظمی مرعشی نجفی
چاپ	: ولایت - قم
نوبت چاپ	: سوم
سال	: ۱۳۶۴ شمسی برابر ۱۴۰۵ ه . ق
تیراژ	: ۲۰۰۰ مجلد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قبل بصحيح التبتة حسن العمل ، وشمل العبد الضعيف المنقطع  
 عن كل سبب مراسيل لطفه فأصل ، ورفع من أسند عنه نعاله وأسند  
 إليه وخسر من شد عن جنابه وانفصل ، ووصل مفاطع حبه وأدرجهم  
 في سلسلة حربه ، فسكنت نفوسهم عن الإضطراب والعلل ، فوضعهم لا  
 يكون محمولاً ، ومفلوهم لا يكون مقبولاً ولا يحمّل ، والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد عبده ورسوله ، الذي أرسله والتين غرب ، فأصبح  
 بهنّه عزّاً مشهوراً واكمل ، وأوضح به معضلات الأمور ، وأزال به  
 منكرات الدهور والأول ، وعلى اله وعترته المتصل علومهم بعله والمنسل  
 مروّجهم إلى جنابه صلوة متواترة منكاثرة مستفيضة معننة ، واللعن على  
 من ناواهم وأنكر فضلهم ، ووضع الحديث في مناقب من خالفهم ومثالب  
 من والأهم . \*

وبعد يقول العبد اللائد الغائذ بأفنية حريم ال الرسول العاكف  
 بأبوابهم ، المنبح مطبته بأعنائهم ، خادم علومهم ، والدّآب عن جنابهم :  
 أبوالمخالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي رزفه الله في الدنيا والآخرة

بامقدمه حضرت آیت الله العظمی  
مرجع عالیقدر جناب آقای  
سید شهاب الدین نجفی مرعشی  
دامت برکاته

# کاو سحشای علمی

ذَمْرُ رِجَالٍ وَأَسَانِيدٍ وَإِيَّاتِ أَهْلِ سُنَّتٍ

تکالیف و ترجمه  
تقلم

فاضل دانشمند حضرت مستطاب حجج الاسلام والمسلمین

آقای حاج میرزا حسن غفاری

از اسرار کتابخانه آیت الله العظمی مرعشی نجفی

قم- ایران ۱۴۰۵ هـ ق

وأخرجه منها مع و زادهم و لا ينهم : \*

إنه لما كان علوم الحديث مما تنافس فيها المتنافسون ، وتوجهت إليها  
صم الزاعجين ، ضربوا أكباد الإبل في تحصيلها ونسيفها على اختلاف شيوخها  
وثقوع ضروبها . \*

فمنهم من وجه التزم إلى البحث عن الصدور والجرح والتدبيل في  
الامانيد ، كالتجاشي والكشي وشيخ الطائفة من أصحابنا ، وأبني معين  
وجبان والمزني والعجلي من العامة . \*

ومنهم من قصر النظر إلى جهة الصدور ، كشيخنا العلامة الحلبي  
وصاحب الوصائل والحداث من أصحابنا ، وابن حجر العسقلاني والتخاوي والسبكي من القوم  
ومنهم من ألت في رفع ما يراى من التعارض فيها ، كشيخ الطائفة  
والعلامة المجلسي وأكثر المحدثين منا ، وابن رشد والطحاوي والفاضلي عباس  
وآبن حزم وآبني فورك وثنبيه وغيرهم من القوم . \*

ومنهم من ميز المعول بها عن الغير المعول ، وعين ما عرض عنها  
أصل الحديث ونفوه عما لم يعرضوا عنه . كشيخ الطائفة والشيخ محمد بن قاسم  
الكاظمي النجفي ، والشيخ محمد بن صاحب المعالم ، والسيد عبد الله الشير



وغيرهم من أصحابنا ، وآبن عساکر الدمشقي والفاضي عبد الجبار ترازى ، و  
الإمام فخر الدين الترازى ، والطحاوي وآبن فورك ، وغيرهم من العامة .

ومنهم من أجال البراع في المذليل المنفاده منها وكشف المراد  
عنها كالعلامة المجلسي صاحب البحار ، وآلده الثقي ، وآلحدث الجزائري  
والمولى خليل بن غازى القزويني ، والمولى محمد صالح المازندراني من أصحابنا  
وآبن فورك ، وآبي نعيم ، وآبي بكر التجستاني ، وآلشاه عبدالعزیز آلدهلوي  
وآلشوكاني الهباني ، وآبن نهميه ، وآبن حزم الأندلسي من العامة وآلزيد  
ومنهم من صنف في غريبه ، كشيخنا فخر الدين الطرمحي ، و

المولى محمد طاهر بن محمد حسن الشيرازي شيخ الإسلام بقم ، وآلعلامة  
المجلسي ، وآلشيخ سليمان البحراني ، وآلآقا رضي الدين محمد القزويني ، و  
الفاضل الهندي ، وآلحدث الفرض ، وآلسيد الشير وآلحاج الميرزا محمود  
الطباطبائي الشيريزي صاحب رساله « إبداء البده في مسئله البده »  
وغيرهم من أصحابنا ، وآبي عبيد ، وآلهريري ، وآبن الأثير ، وآلترمخشري  
وآلشيخ محمد طاهر الفسني الهندي ، وآلشاه عبدالعزیز آلدهلوي . وآلسيد

صد بن حسن خان ملك بهويال وغيرهم من العامة .

ومنهم من تصدى لصرت جمعها وتلّفها وابتدعها بين

الدينين . \*

ثم إن هؤلاء قد عملوا على سلفهم في الجمع ، فمنهم من جمع روايات اصول العقائد ، ومنهم من لم الترويات الفقهية وهم الأكثر ومنهم من اخار الأخبار الواردة في تفسير القرآن الشريف ، ومنهم من جمع أخبار المواعظ والأخلاق ، ومنهم من ألف الترويات الواردة في الطب وأصول الصحة ، ومنهم من جمع الترويات الدالة على الفواعل الطيبة في جهات شتى ، كصاحب الوسائل في كتابه « الفصول المهمة » والعلامة الفيض الكاشاني في كتابه « الأصول الأصيلة » والعلامة الحاج ميرزا محمد هاشم الإصفهاني الجهارسوفي في كتابه « أصول الال الرسول » والعلامة والدي المرحوم السيد شمس الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي في كتابه « الأصول المنلقاة عن الال الرسول » وغيرهم من أصحابنا ، والعلامة السبوي في كتابه « الأشباه والنظائر » وابن حزم الاندلسي في كتابه : « أمتهات الفواعل » وابن نجيم الحنفي في كتابه « الفروع » والشبخ أبي الحسن علاء الدين علي بن عباس البعلبي الحنبلي الشهير بابن القمام

في كتابه « الفوائد والفوائد » وغيرهم من العامة .

ومنهم من جمع الأخبار والدالة على المكشفات العلية الحديثة  
من الرياضيات ، والفلكيات ، والتطبيقات ، والتشريح ، والفهمات ، و  
الكهربائيات ، كالعلامة الفقهية السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني  
الحائري من مشايخنا في الرواية في كتاباته العديدة ، والأساذ الشيخ  
العلامة محمد الجواد البلاغي النجفي في كنبه ، وشيخنا الأساذ العلامة  
الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء النجفي في كنبه ، والعلامة الشيخ مهدي  
الإصفهاني النجفي حرسه الباري في كتابه « الشهاب الثاقب » وغيرهم  
من أصحابنا ، والعلامة الشيخ محمد عبده مفتي الدار المصرية في مقالته  
وتلميذه السيد محمد رشيد رضا صاحب تفسير « المنار » والعلامة  
الشيخ جومري الطنطاوي صاحب كتاب « الجواهر الزواهر » في تفسير  
القرآن ، والشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الأزهر في الأسبوع ، والعلامة  
الشيخ إبراهيم الجبالي شيخ الجامع الأزهر في السابق وغيرهم . \* -

شم إنك لو تأملت أهدا الفارسي الكريم اللفظان لرأيت أن  
الأمم من هذه الفنون هو البحث عن الصدور ، ورعاية المجرى والتعدّل

وتميز الموثوق عن غيره ، حيث إنه الأساس ومنفرد الرتبة لكل ما قدمناه  
فمن ثم نرى فطاحل المسلمين ورجالهم وجهوا الهمم إلى هذا الموضوع ، فكم كتاب  
ألف في هذا الشأن « كاختيار الرجال » لشيخنا الأقدم أبي عمر والكتبي التبريزي  
وكتاب « الرجال » للتبدي العفيفي الكوفي ، وابن الغضائري ، وأبي العباس  
عفة والحافظ الكوفي ، والبرقي ، وأبي العباس النجاشي ، وشيخ الطائفة  
أبي جعفر الطوسي ، والشيخ وشيد الدين ابن شهر آشوب ، والتبدي جمال الدين  
أحمد بن طاووس المحسني الحلبي ، وابن داود الحلبي ، والعلامة الحلبي ، وصاحب  
المعالم ، والعلامة التبدي مصطفى الثفريشي ، وابن عمه المبرد أمداد الثفريشي ،  
والفاضل الاسترآبادي ، والشيخ أبي علي الحائري ، وغيرهم من أصحابنا الذين  
ألفوا المآث ، بل الألوف في هذا العلم الشريف ، وكذا الإخواننا من أهل السنة  
على اختلاف مذاهبهم في الأصول والفروع من الشوافع والأحناف والحنابلة  
والموآلك والظاهرية ، فإنهم قد ألفوا وأكثروا ، كالمزني ، وابن حبان ، و  
الذهبي ، وابن معين ، وابن نطفة ، وابن مآكولا ، والتمماني ، وابن حجر  
والنخاوي ، وأبي نعيم ، وابن عساكر ، والمخطيب البغدادي ، وصفي الدين  
الخرزجي ، والعجلي ، والصفدي ، والفنني ، وغيرهم ممن بطول الكلام

بذكر اسمائهم ، ولعصرى اثم أنبوا النفوس بالإسهار في اللبالي والأسفار  
وبذلوا النفس والتفيس . \*

ولكن من المأسون عليه في حق إخواننا السنة أن الكثير منهم  
جعلوا الملاك في الفتح التشيع وولاء آل الرسول الأكرم ، فقرأء الكتاب  
الشريف ، وزملاء التزويل الغير المفترفين عنه إلى ورود الحوض ، والدين  
أمرنا البارئ سبحانه بجهنم ومودتهم والتمسك بوثقى عروهم كما هو لأخ  
لمن جاس خلال كلماتهم في تراجم الرجال ، فراجع إلى ترجمة أبان بن تغلب  
من أئمة الأدب والنحو ، و ترجمة حمران بن أعين ، و ترجمة خليل بن أحمد  
الفراهيدي ، وآمان من شعبة العشرة النبوية ، نصح عن تلك الجرائم  
ودفاتن الضغائن كلمات ابن معين والعجلي في كتبها والذهبي في الميزان  
والمختصر ، والتجريد ، والعسقلاني في لسان الميزان ، و تهذيب التهذيب ،  
والتحريجي في الخلاصة ، وابن هبته في منهاج السنة ، وغيرهم في غيرها  
كما أنهم جعلوا المعبار في المدح بنص سلاله النبوة والنظامية ، سيما في  
حق صنو الرسول أمير المؤمنين ، وسيد المصطفين والمظلومين ، مولانا  
علي بن أبطالب روحه الفداء ، فراجع إلى ما ذكره من توثيق

عمر بن سعد بن أبي وقاص اللعين الشهير ، وشهر بن ذى الجوشن فائل ربحاً  
الرسول ، وأبيه ذى الجوشن وذى الشدبة ، ويحيى بن أكرم الفاضل ، وعلق  
ابن الجهم ، وغيرهم من الخوارج والتصاب . \*

فأنشدك بالله العلى العظيم أيتها المنصف المجنب عن الإعتلاف  
المراجع إلى فاضل الإنصاف ، هل ودا دآل التبتى من موجبات الفرج  
وبعضهم من بواعث المدح ؟ ولعسى إهتافضاء تمنع فطر السماء و  
بورث غضب الرب الكريم ، وما يزيد في التلهف أن بعض أخلافهم  
من أهل العصر قد سلك هذا المسلك السخيف ، وأنى بما يوجب شوق  
العصاة بين المسلمين وبدمى القلوب ، وبهبل الدموع والعبرات  
بتهم الله من نومة الغافلين إن كانوا منهم ، وجرأهم جرأ الظالمين  
إن كانوا من الملتفتين المتعدين . \*

شمم إني طالما كنت ولعاً بالوفوف على كتاب بكشف عن هذا  
الذنب العظيم والمظلمة الفاحشة ، فراجعت خرائن الكتب فلم أجد  
فيها سرفاً محتضاني ، هذا الشأن فعزمت على تأليف كتاب في هذا الموضوع  
فبينما ذلك أرسل إلى بالبريد العلامة البحاثة المنكلم الشريف

التبت محمد بن عجيل الحسيني العلوي الصادق في النسب الحضرمي الموثق مسهوماً  
 سنة ١٣٥٠ من الهجرة النبوية (بالحديدة) من مراسي اليمن ، وكان من مشايخي  
 في رواية طرف أهل السنة والزيدية بكأبه الممتع « العنب الجبل على أهل  
 الجرح والتعديل » ، وكأب « رشفة الصادق من بحر فضائل النبي الهادي  
 لشجته العلامة التبعي التبت أبي بكر بن شهاب العلوي الحضرمي لصادق  
 النسب ، فرأيهما فداً ثانياً في هذين السفرين الجليلين بالمراد ، جاذا فاجادا  
 أفاضل الله على تربتهما شايبي رحمة ، وحشرهما تحت لواء جدتهما في  
 الكوثر جرباً مجري غايه الإختصار ونهايه الإفضار . \*

إلى أن قبض الله صفة العالم البارئ النبيه ، فخر الأفاضل ،  
 عين أفرانه والأماثل ، طائر نصب التبان في مضاهير التعادان ، حاوي  
 ضروب الكمالان ، من شرح الله بنور العلم صدره ، ورفع بين الأعلام  
 ثوره ، ومن توجه بكل جدته إلى نيل تجارة لن ثبور ولم تكسد ، وصرف  
 جل كته في تحصيل ثبته لا نقص ولا نفسد ، الذي حصل الكثير من  
 العلوم الدينية فرعاً واصلًا ، وحقق المعارف الإسلامية نفاً وغلًا  
 ولدى الباز ، وقره عيني الأعز ، حجة الإسلام والمسلمين :

الحاج بهر زاحسن الفقارى التبريزى ادم الله المولى سبحانه توفيقاً  
 وضاعف أجوره وجسناثه ، وكثر الله أمثاله فى الجنة العلية الكا<sup>شنة</sup>  
 بضم المشرفة ، وأفرعون المؤمنين بؤفراً ضربه وأثرابه ، فشر الأبل  
 عن سائر الجده سهر اللبالي وأكده الأتام فى نألف هذا المجموع الذى  
 بين يديك فمما بداحى المدحوات ، ورب الترافضات إنه لقد أراح به  
 العلة ، وأزال الشك والتريبه ، فأثى بما يروى الغليل ، وبشقى العليل  
 وخلف أثر أبعد من حسناث هذا العصر المنعوس والزمن المنكوس ،  
 الذى كثر فيه دغابة التوقب والنسب بين الشبان والمغفلين ،  
 أبفظهم الله تعالى عن تلك الحالة المدهشة ، وأته دام علاه وزيد في  
 مجده وشناه لم يعض عينيه من مناعب مؤلفي الكتابين ، بل أشار إلى  
 روجه كلياً ، وزاد فى مدارك منقولاها ، ألا فجزاه الباء اللطيف  
 الكريم خير جزاء المحسنين ، وحشره مع ساداته ومواليه تحت ألوهم  
 فى يوم الدين ، وأقر عيني ببقائه ودوام توفيقه وسعادته ابن امين  
 شتم إنه دام مجده وفان سعه أراد اتصال سنده فيما ينقله عن  
 كتب الفوم إلى مؤلفها ، فاستجاز عني فى روايتها ، فأجزت له أن ي<sup>ع</sup>



عتي كنبهم وزيرهم في الحديث والتفسير والكلام والرجال عن العلامة السبدي  
 محمد بن عقبل، والعلامة الشيخ محمد بن مجتهد المطيعي الحنفي مفتي البلاد  
 المصرية في الأسبوق، والعلامة الشيخ إبراهيم الجبالي مفتي الأزهر الشريف  
 في الأسبوق، والعلامة الشيخ محمود شلثون رئيسه السابق، والعلامة  
 السبدي إبراهيم الرفاعي التزوي البغدادي والمدرس بها في جامع السبدي  
 سلطان علي، والعلامة الشيخ سلمان الزبيدي الهمني الشافعي،  
 والعلامة السبدي علي الأهدلي نزهل حضرموت، والعلامة المولوي محمد  
 يوسف الحنفي الهندي الكاندهلوي صاحب كتاب «نصب الزاوية في فخر الحج  
 أحاديث الهداية» والعلامة الحافظ كفاية الله الحنفي الدهلوي، والعلامة  
 السبدي علي الحنفي خطيب البنج الأشرف في الحكومة العثمانية، والعلامة  
 السبدي ياسين الحنفي مفتي كربلاء العلوي، والعلامة المولوي محمد الدين حسين  
 الشافعي الكردي نزهل مها بباد من البلاد الكردية بايران، والعلامة  
 السبدي علوي العلوي الحداد الصادق في النسب الشافعي المذهب الحضرمي  
 المولد نزهل بلاد جاوا صاحب كتاب «الفصل الحاكم في ترايع بني أمية و  
 بني هاشم» والعلامة الشيخ عبد السلام الكردي السندي، والعلامة

التبدي محمد بهجت الاثرى البغدادي ، والعلامة الشيخ جمال الدين العالفي  
 البغدادي ، والعلامة الشيخ يوسف الدجوي الضرير المصري نزيل الدجوة  
 من أعمال القامشلي ، والعلامة الشيخ محمد بهجت البطارا الدمشقي وغيرهم  
 من أكابر القوم ورجالهم ، وطرف هؤلاء إلى كتب القوم معروفة مذكورة  
 في إجازاتهم لهذا العبد المستكين فداوردتها في الجزء الثالث من كتابي  
 « المسلمات في مشايخ الإجازات » من أراد الوفوت عليها ،  
 \* فليراجع إليه ، فانه يجد أنشودنه فيه ، ومن رام الإطلاع  
 على أكثر من ذلك فعليه بالمراجعة إلى ما ألفه القوم من كتب الإجازات  
 والطرف ، وحيث إن الفرص غير متشعة ، فلنكتفي بذكر قليل من كثير ،  
 ونزوم وغير فنقول : \*

منها كتاب « كفاية الراوي والسامع ومداية الزاوي والسامع »

للعلامة التبدي يوسف الحسيني الحنفي الحلبي المنوفي ١٢٥٣ . \*

وكتاب « إنالة الطالبين لعوالي المحدثين » للعلامة الشيخ

عبدالكريم أحمد الشرباني الحلبي المنوفي ١٢٧١ . \*

وكتاب « منار الإسعاد في طرف الأسماء » للعلامة الشيخ

عبدالرحمن بن عبدالله الحنبلي الحلبي المتوفى سنة ١٩٢٠ \* -

وكتاب « الامداد في علو الاسناد » للعلامة الشيخ عبدالله بن

سالم المصري . \* -

وكتاب « المفاخر السنبة في الاسانيد العلية القدسية » للعلامة

الشيخ عبدالمجيد المكي . \* -

وكتاب « حصر الشارد » للعلامة الشيخ محمد غابالتندي المدني .

وكتاب « مدارج الاسناد » للعلامة ابي علي المولوي محمد ارضاخا

العصري الهندي فاضي بلدة مدراس من بلاد الهند . \* -

وكتاب « الإرشاد إلى مهمات علم الاسناد » للعلامة المولوي محمد

عبدالحق الهندي . \* -

وكتاب « الأنوار الجلية في الاثبات الحنفية » للعلامة المعاصر

الشيخ محمد راغب بن محمود بن ماشم الطباخ الحلبي من مشايخنا في الرواية

صاحب كتاب « تاريخ حلب الشهباء » . \* -

وكتاب « فطف الثمر » للعلامة الشيخ الفلاني . \* -

وكتاب « عقد الوافيت الجهرية » للعلامة السيد عبيدروس بن

المجيشى بسكون الباء . \* -

وكتاب « فتح الفوى » للعلامة التتبد حسبن المجيشى . \*

وكتاب « هادى المرید إلى طرف الأسانید » للعلامة الشیخ یوسف

ابن اسماعیل التبهانی البیرونی من مشایخنا فی الروایة . \*

وكتاب « المنح البادية فی الاسانید العالیة » للعلامة التتبد

محمد الفاسی . \*

وكتاب الأسناد الفوتیه « للعلامة التتبد علوی الحداد الحضرمی

من مشایخنا فی الروایة . \*

وكتاب « فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات و

المسلسلات » للعلامة التتبد عبدالحی بن عبدالكبیر بن محمد الحسنى الإدري

الکافی المراكشي الفاسی من مشایخنا فی الروایة . \*

وكتاب « عُفود اللئالی فی الاسانید العوالی » للعلامة التتبد

زین العابدین . \*

وكتاب « الثبث » للعلامة التتبد محمد الأهر الكبیر البانی زین العابدین

وكتاب « الثبث » للعلامة الشیخ عبد الرحمن الکرزبری . \*

وكتاب « الثبت » للعلامة الشيخ مصطفى الملبط . \*

وكتاب « الثبت » للعلامة الشيخ عبد الله الشرفاوى المصرى

القافى . \*

وكتاب « الثبت » للعلامة الشيخ عبد الله الشراوى القافى المصرى .

وكتاب « الثبت » للعلامة الشيخ الشوانى . \*

وكتاب « الثبت » للعلامة السيد محمد عابدين الحسينى القافى

وكتاب « الثبت » للعلامة الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد

الرسول المكي . \*

وكتاب « الثبت » للعلامة الشيخ نور الدين ابى الحسن علي بن

احمد الصعدي المصرى المالكي . \*

إلى غير ذلك من الأثبات والكتب المحضة لذكر الطرق والأسانيد

وانحاء فمثل الحديث من الإجازة والفرازة والتماع والمناولة والوجازة

والمقابلة . \*

فلشئنا المسبجز أن بروى عتي ما فيها عن هؤلاء الأعلام الذين

ذكرت أسماهم بطرفهم إلى مؤلفها . \*

وقد ان بنا كف القلم في هذه الرسالة الشريفة ، وفي الختام  
 أرجو من فضل ربي الكريم أن يوظف إخواننا أهل السنة من هذه  
 السنتنة الضارية التي فوجئ نقرئ الكلمة بين أهل القبلة  
 وتشتت القلوب واستنفارها ، وأن يتركوا ما غرهم أبداً بالإسقاط  
 ويهتجم على إخوانهم الشبهة بشركب ومفالات نطبع أكثرها  
 على نفقة الأجانب . \*

وفي الختام أو كذا الوصية بالاتحاد ووحدة الكلمة والاصطفاف  
 في صف واحد قبال الأديان الباطلة والآراء والأهواء اللادينية عمنا الله و  
 الأخوان عن الزلل في القول والفعل والعمل آمين من بريح الله عبد قال  
 آمين - حشره بيده وبنانه وفاه بفيه ولسانه الرجح المستكين المسكين  
 شهاب الدين الحسيني الخفي كان الله له في كل حل اصيل يوم الاثنين منتسخ  
 شهر الله رمضان المبارك سنة ١٣٩٠ هـ القمريّة بمشهد السيدة الجليلة  
 كريمة أهل البيت مولاتي فاطمة العصومة سلام الله عليها ببلدة قم المشرفة  
 حرم الأئمة الأطهار وعش آل محمد حامداً مسلماً



مستغفراً راجياً عفو ربه  
 الكريم

## مصادر و ما آخذ كتاب

اسم مؤلف	اسم كتاب
علامه عز الدين ابن الاثير الجزرى	اسد الغابة
فاضل معاصر مصطفى صادق الرفاعى المصرى	آداب العرب
علامه حافظ ابن حجر العسقلانى	الاصابة
علامه خطيب تبريزى	اكمال الرجال
علامه سيد محمد عبدالغفار افغانى	ائمة الهدى
علامه ابن عبدالبر	الاستيعاب
علامه الشيخ على حلبى شافعى	انسان العيون
علامه حافظ ابو نعيم اصفهانى	اخبار اصفهان
علامه امر تسرى	ارجح المطالب
علامه مقبلى	الارواح النوافخ
علامه ابن قتيبه دينورى	الامامة والسياسة
علامه ابوبكر محمد بن خلف مشهور بابن وكيع	اخبار القضاة
حافظ ابن ابى الفوارس	الاربعين
علامه ابن كثير	البداية والنهاية
علامه السيد ابراهيم حنفى مشهور بابن حمزه	البيان والتعريف
علامه استاذ آية الله العظمى سيد شهاب الدين مرعشى نجفى	تعالق احقاق الحق
علامه ابن قتيبه دينورى	تاويل مختلف الحديث
علامه ذهبى	تلخيص المستدرک
علامه حافظ ابن حجر العسقلانى	تهذيب التهذيب
علامه ذهبى	تاريخ الاسلام

علامه جلال الدين السيوطى	تاريخ الخلفاء
علامه خطيب بغدادى	تاريخ بغداد
علامه سبط ابن الجوزى	تذكرة الخواص
	التحفة اللطيفة فى
علامه سخاوى	تاريخ المدينة الشريفة
علامه جلال الدين السيوطى	تدريب الراوى
علامه شهاب الدين الآلوسى	تفسير روح المعانى
حافظ شيخ محمد بن اسماعيل البخارى	التاريخ الكبير
علامه متكلم السيد محمد بن عقيل الحضرمى	تقوية الايمان
علامه مامقانى	تنقيح المقال
علامه مورخ ابن عساكر دمشقى	تاريخ دمشق
علامه على بن محمد بن عراق الكتبانى	تنزيه الشريعة المرفوعة
علامه شيخ طاهر الجزائرى	توجيه النظر
علامه عارف تامر	تعليق الهفت والاظلة
مورخ شهير ابن جرير طبرى	التاريخ
علامه محمد بن احمد بن عثمان بن قايمازالدمشقى	تاريخ الاسلام
علامه ابن الديبع	تيسير الوصول
علامه جلال الدين السيوطى	الجامع الصغير
علامه خوارزمى	جامع مسانيد ابى حنيفة
علامه شيخ محى الدين عبدالقادر بن ابي الوفا	الجواهر المضيئة
علامه رزين بن معاوية عبدرى	الجمع بين الصحاح
علامه ابوالسعادات المبارك ابن انير الجزرى	جامع الاصول
علامه حافظ ابونعيم الاصفهانى	حلية الاولياء
علامه جلال الدين السيوطى	الحاوى



علامه حافظ نسائي	خصائص امام علي
علامه علي الاطلاق آية الله عظمى شيخ حسن بن يوسف الحلبي	الخلاصة
علامه جلال الدين السيوطي	الدر المنثور
علامه محب الدين الطبري	ذخائر العقبي
علامة جلال الدين السيوطي	ذيل اللثالي
علامه نقشبندی	راهوز الاحاديث
علامه محب الدين الطبري	رياض النضرة
مورخ شهير ابن بطوطة	الرحلة
علامه شيخ مصطفي رشدي	الروضة الندية
علامه عبدالله بن اسعد اليافعي	روض الرياحين
شيخ الطائفة الامامية محمد بن الحسن الطوسي قدس سره	الرجال
علامه كشي	الرجال
علامه سمعاني	الرسالة القوامية
علامه ابي الوليد محمد بن شحنة	روضة الناظر
علامه محمد بن ابي بكر ابن قيم الجوزية	زاد المعاد
علامه شيخ عبدالقادر ورديفي	سعد الشمسوس
حافظ ابن ماجة	سنن المصطفى
حافظ بيهقي	السنن
علامة ابن ابي الحديد معتزلي	شرح نهج البلاغة
علامه خرگوشي	شرف النبي
علامه ميدي يزدی	شرح ديوان امير المؤمنين علامه ميدي يزدی
حافظ ابوالحسين مسلم بن حجاج	الصحيح
علامه حافظ ترمذي	الصحيح
علامة ابن حجر مكي	الصواعق

علامه شيخ داود نقشبندى	صلح الاخوان
علامه آلوسى	صادق الفجرين
علامه شيخ تاج الدين عبد الوهاب السبكى	الطبقات
علامه عبد الوهاب الشعرانى	الطبقات الكبرى
علامه قاضى محمد بن ابى يعلى	طبقات الحنابلة
علامه زمنخشرى	الكشاف
علامه متقى هندى	كنز العمال
علامه عبدالرؤف المناوى	كنوز الحقائق
علامه احمد بن حماد الدولابى	الكنى والاسماء
علامه ابى عبدالله الكنجى	كفاية الطالب
علامه ابن اثير الجزرى	الكامل
علامه عبدالرؤف المناوى	الكواكب الدرية
علامه جمال الدين ابن منظور الافريقى المصرى	لسان العرب
علامه حافظ ابن حجر عسقلانى	لسان الميزان
علامه ابن عبدربه مالكى	عقد الفريد
علامه ابن عبدالبر	العلم
	العتب الجميل على
علامه متكلم السيد محمد بن عقيل الحضرمى	اهل الجرح والتعديل
علامه خواجه مير	علم الكتاب
علامه عبدالرحمان بن ابى حاتم الرازى	علل الحديث
علامه بدرالدين العينى	عمدة القارى
علامه ابى عمر عثمان الشهرزورى مشهور بابن الصلاح	علوم الحديث
علامه حافظ ابن حجر عسقلانى	فتح البارى
علامه شيخ يوسف نيهانى	الفتح الكبير

علامه ابن صباغ المالكي	الفصول المهمة
علامه حافظ سمعاني	فضائل الصحابة
علامه حمويني	فرائد السمطين
علامه جمال الدين محمد بن محمد سعيد القاسمي	قواعد التحديث
حاكم ابو عبدالله النيسابوري	المستدرک
احمد بن حنبل	المناقب
علامه خطيب تبريزي	مشکوة المصابيح
علامه نورالدين علي بن ابي بكر هيتمي	مجمع الزوائد
علامه ذهبي	ميزان الاعتدال
علامه شهرستاني	الملل والنحل
علامه محمد بن طلحة شافعي	مطالب السؤل
علامه خطيب خوارزمي	مناقب ابي حنيفة
	مالك حياته وعصره
علامه شيخ ابو محمد زهره مصري	وآراءه وفقهه
احمد بن حنبل	المسند
علامه مقبلي	المنار
علامه طحاوي	مشکل الآثار
علامه اخطاب خوارزم	مقتل الحسين
علامه مغازلي	مناقب امير المؤمنين
علامه رجالي ابن شاهين	المختلف فيهم
علامه قاضي يوسف حنفي	المختصر من المعاصر
علامه بغوي .	مصباح السنة
علامه حاكم ابو عبدالله نيشابوري .	معرفة علوم الحديث
علامه مولي محمد صالح الترمذي .	المنافب المرتضوية

علامه شیخ علاء الدین هندی .	منتخب کنز العمال
علامه بدخشی .	مفتاح النجا
علامه شیخ ابراهیم بیهقی .	المعاسن والمساوی
علامه برزنجی :	مقاصد الطالب
علامه حسین بن مسعود الفراء البغوی .	معالم التنزیل
علامه قاضی شوکانی	نیل الاوطار
علامه سید عباس مکی	ترهة الجلیس
علامه جمال الدین زرنندی حنفی	نظم دررا السمطین
علامه کرخی	نفحات الالاموت
علامه متکلم السید محمد بن عقیل الحضرمی	النصائح الکافیة
علامه ابن اثیر الجزری	النهاية
علامه الشیخ عبدالرحمان الصفوری	ترهة المجالس
علامه احمد بن احمد اکتیب	نیل الابتهاج
علامه مسهودی	وفاء الوفاء
علامه قندوزی	ینابیع المودة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدتی است که در منزل حضرت مستطاب استاد علامه آیه الله عظمی آفای سید شهاب الدین مرعشی نجفی دام ظلّه الوارف لجنه‌ای بنام احقاق الحق منمقداست ، و در حدود شانزده نفر از فضلاء و مدرسین حوزه مقدسه علمیه قسم اعضاء این لجنه کریمه را تشکیل میدهند نحوه کار و فعالیت این افراد برجسته که مستقیماً در تحت نظر معظم له بانجام وظائف محوله و نشر معارف اسلامی اشتغال دارند بنحوی است که ذیلاً از نظر قارئین محترم میگذرد :

عده‌ای از این فضلاء با استخراج احادیث ماثوره از کتب اهل سنت و جماعت و ثبت و ضبط نکات دقیق علمی از جنبه‌های دینی و اجتماعی و اخلاقی در علوم متنوعه از حدیث و کلام و تفسیر و تاریخ و رجال و درایه و جرح و تعدیل و غیره باتعیین مدارک و صفحه و طبع و نام مؤلف و کتاب مشغول میباشند .

این عده با مراجعه بکتابی که حضرت استاد علامه در دسترس شان قرار میدهند موارد لازمه و قابل ضبط را معین نموده و در اختیار افراد دیگری قرار میدهند که آنها را استنساخ نمایند.

موقعیکه استنساخ و نگارش موارد معین و علامت گذاری شده از طرف گروه دوم تمام شد و کاتبین و نویسندگان مطالب متنوع و معارف اسلامی مورد نظر و معین را با خط نیکو و خوانا البته با ذکر نام کتاب و مؤلف و سنه وفات مؤلف و تعیین محل طبع برشته تحریر در آورده و تحویل میدهند بعهده دیگری که نوشتجات مزبور را دوباره با اصل کتاب مقابله و تصحیح نمایند .

بعد از ختام مقابله و تصحیح عده دیگری مطالب مزبوره را چه در مناقب و فضائل اهل بیت عصمت و طهارت و چه در سائر جهات دینی و علمی با رعایت ترتیب قدمت مؤلفین از حیث سال وفات بحسب قرون از قرن دوم هجری تا قرن حاضر در مورد معین از تعالیق نفیسه احقاق الحق وارد مینمایند .

در پایان نوبت بگروه آخری میرسد که نوشتجات مذکور را دوباره مرور و بعد از تصحیح ثانی و علامتگذاری مطبوعی از قبیل نقطه و دو نقطه و ویرگول و علامت استفهام و تمجیب و غیره کتاب را آماده طبع مینمایند .

البته عرایض فوق فهرست مختصر و فشرده ای از نحوه عملکرد فضلاء گرامی می باشد که آستین همت بالازده و در امر نشر معارف اسلامی نهایت سعی و کوشش را بعمل می آورند و در اینجلازم است که بنسکات چندی اشاره شود .

الف -- بطور جزم میتوان گفت که در حدود بیشتر از دو هزار دوره از کتب اهل سنت و جماعت مراجعه شده و فهرست مرتب و مدونی که فعلاً در تحت اختیار ماست و مورد استفاده قرار میگیرد مبین این معناست .

اهمیت کیفی این مسفورات و کتابهای کم نظیر مشابه اهمیت کمی و بلکه بیشتر از آن است ، زیرا که پاره ای از این کتابها جداً نایاب و یا منحصر بکتب خطی میباشد که بازحمات زیاد و توان فرسا و همت عالیه استاز در طی سالهای متمادی جمع آوری شده که جداً مایه اعجاب و شگفتی است ، مضافاً بر اینکه در این شانزده سال که ما بامر تألیف تعالیق نفیسه احقاق الحق مشغولیم همواره شاهد وصول کتابهای نفیس و پرجای هستیم که از ممالک مختلف اسلامی از مصر ، عراق و اردن و سوریا ، ولبنان ، و ترکیه و مراکش و تونس ، و الجزائر ، و هند ، و پاکستان ، و افغانستان ، بمحض ایشان میرسد و غالب این کتابها در تعالیق احقاق الحق مورد استفاده قرار میگیرد و آنچه بیشتر اهمیت دارد همانا عکسبرداری عده ای از کتب خطی نایاب در بعضی از کتابخانه های معتبر ایران از قبیل کتابخانه دانشگاه تهران و کتابخانه آستان قدس رضوی و همچنین کتابخانه های معتبر آمریکا و آلمان و فرانسه میباشد که الحق تهیه اینهمه مدارک و مراجع با این وضع و کیفیت بی نهایت کار

حساس و دشوار می باشد .

و بطور جزم میتوانم ادعا نمایم که تحصیل و جمع آوری این همه کتابهای نفیس در عصر حاضر و آینده برای دانشمندان بزرگ عالم تشیع اگر غیر ممکن هم نشود مسلماً صعب و مشکل خواهد شد، و فضلاء کرام را لازم است که از این منابع علمی که بحمدالله والمنه در کتابخانه معظم وی نظیر این مرد بزرگ علمی روحانی میباشد استفاده نمایند که البته شکرانه زحمات پیگیر و مداوم همچون شخصیت علمی مراجعه بکتاب مزبور و استفاده از آنها بنفع اجتماعات بشری و ترقی و تعالی مسلمین مخصوصاً طائفه حقه امامیه اثناعشریه میباشد .

ب -- در حین مراجعه بمدارك تعالیق احقاق الحق بواقعیت مهمی برخورد نمودیم که جداً نگران دهنده و موجب حیرت و شگفتی گردید زیرا که در غالب این مدارك مواردی که بنفع شیعه و از روایات و احادیث داله بر فضائل اهل بیت عصمت و طهارت بود سالها پیش از طرف استاد علامت گذاری شده و در پشت صفحه اولی ثبت و ضبط گردیده است، مضافاً بر آنکه در هوامش بعضی از این کتابها و اسفار علمی حواشی مفید و سودمندی بچشم می خورد که بقلم استاد نگارش یافته بود و البته این امر يك خصیصه استثنائی است که منحصر بایشان بوده و میباشد.

ج - اعضاء اجنه کریمه با کمال رعایت امانت از مدارك و کتابهای مذکور با تعیین جلد و صفحه و محل طبع و مطبعه ای که طبع کتاب در آن انجام یافته احادیث مورد نیاز خود را باز کردند و متن وارد می نمایند و در ذکر يك حدیث از کتب متعدد راجع بسند اگر طرق حدیث متفاوت شد سند هر حدیثی را مستقلاً ذکر می کنند و اگر در مقداری از سند مشارکت داشته باشند بقیه را درج می نمایند. و همچنین در ایراد متن از کتب متعدده چنانچه قبلاً عرض شد بحسب تقدم زمانی متن حدیث مؤلفیکه بحسب تبعات افراد لجنه اسبق زمانا هست ابتداء درج میگردد و اگر متون مدارك بعدی عین و یا مثل اولی شد که در این صورت احاله میشود بمتن اولی و اگر بتمام معنی مغایر شد هر دو متن نوشته میشود ، و اگر در بعضی از موارد اختلاف داشته باشند بهمان موارد

اختلاف اشاره میگردد .

د - در فعالیت مداوم افراد لجنة شریفه در عرض این مدت مدید خود استاد علامه شخصا نظارت داشته و با ارائه طریق و راهنمائیهای پدرا نه موجبات تشویق و ترغیب فرد فرد افراد لجنة را فراهم میفرمایند، و اگر تمام عملکردها و نوشتجات مورد تأیید قرار گرفت و صحت و اتقان آنها از نظر معظم له تصویب گردید در آن صورت اجازه طبع را صادر مینمایند .

ه - این لجنة شریفه با این وضع و کیفیت در حدود شانزده سال است که باین امر مهم قیام نموده و با تألیف، تعالیق نفیسه کتاب مستطاب احقاق الحق خدمت شایانی بعالم اسلام و مخصوصاً جامعه شیعه می نماید، و الحق می توان گفت : کتاب مستطاب احقاق الحق با این تعالیق نفیس و پر قیمت دوره کاملی از دائرة المعارف اسلامی شیعه می باشد که از م . مدارك متقنه اهل سنت و جماعت جمع آوری و بحلیه طبع آراسته گردیده است .

حقیر خود نیز افتخار شرکت و عضویت در این مجمع علمی را پیدا کرده و از بدو انعقاد آن تا کنون توفیق خدمت گذاری شامل حال گشته است .

در عرض این مدت مدید که ما بمطالعه و جمع آوری احادیث کتب روائی اهل سنت و جماعت چه در مناقب و فضائل اهل بیت عصمت و طهارت و چه در سائر جهات و شئون دینی از اول بحث های عقاید تا آخر ابواب دیات فقه و چند حالات دیگران اشتغال داریم بمطالاب سودمند و نافع برخورداریم که جداً شایان توجه و در خور اهمیت بوده و همچنین باحقائق تلخ و ناگواری روبرو شده ایم که مایه بسی تأسف و تأثر گردیده است .

از جمله مواردیکه موجب نهایت خوشوقتی هر فرد فرد مسلمان میباشد و الحق میتوان از کرامات دودمان شریف حضرت ختمی مرتبت دانست عبارت از احادیث بی شمار و روایات قابل اعتباری است که در همه آنها باصراحت تام و تمام مقام منیع و شخصیت با عظمت مولی الموحدین بعسوب الدین امیر المؤمنین علی ع با نماء تعابیر مختلف از لسان معصوم بازگو



شده بطوریکه برای هر فرد ناظر و متتبعی لازم می‌آید که یقین و جزم پیدا کند بر اینکه بعد از رحلت سرور عالمیان اشرف کائنات و مفخر موجودات خاتم الانبیاء والمرسلین و حبیب اله العالمین حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله کسی از صحابه و مسلمین بمانند وجود نازنین علی علیه السلام قابلیت ولیافت جانشینی آنحضرت و زعامت کبرای مسلمین را نداشته و شخصیت بارز و علی علیه السلام بود که میتواند آرمانهای مقدس و ملکوتی حضرت ختمی مرتبت را برای رهبری و هدایت جهان مسلمین تحقق بخشد و لکن هزاران اُسف که مردم جاهل و نادان باغواهی عده ای از صاحب غرضان این مهر درخشان آسمان روحانیت و هدایت را در پس ابرهای مظلم و تاریک قرار دادند و کردند آنچه را که نمی‌بایستی انجام بدهند، و نتیجه امر آن شد که مفهوم تقوی و عدالت اجتماعی و فردی از میان مسلمین رخت بر بست، و چنگالهای مخوف عفریت استبداد و اجحاف و ظلم و تعدی بر سینه‌های فرد فرد مسلمین فرورفت بطوریکه در زمانهای بعدی جبران اینهمه ضایعات برای افراد بیغرض و با ایمان غیر ممکن گردید.

آری کتب مبسوطه برادران عزیز ما (اهل سنت و جماعت) این حقائق را برای هر فرد متتبعی روشن می‌سازد، زیرا که در این کتابها مقام منیع حضرت علی علیه السلام و اهل بیت عصمت و طهارت و دوستان و شیعیان این خاندان شریف بنحو بارز و روشن از لسان معصوم بازگو شده است تا جائیکه غاصبین حقوق مسلم آن جناب نیز از راه اضطرار و ناچاری در موارد عدیده بحقیقت امر تصریح و یا اشاره نموده و به بطلان عمل خود اعتراف کرده اند که البته مایهٔ اعجاب و تحیر است، در این کتابها از زبان باصطلاح خلیفهٔ ثانی این عبارت خیلی بچشم میخورد که وی دائمی میگفت: **کانت بیعة ابي بکر فلتة وقی الله شرها بیعت مردم برای ابي بکر بعد از رحلت حضرت ختمی مرتبت فلتة موفتنه ناگهانی بود که خداوند سبحان از شر آن مسلمانان را حفظ فرمود، البته مسلم است که اگر حق را با صاحبش میدادند و بفرمایش معصوم در این موضوع مهم اجتماعی و دینی تبعیت میکردند شری نبود تا اینکه خداوند سبحان از آن حفظ فرماید، بلکه خیر محض بود که ضامن سعادت اجتماع مسلمین و بلکه جوامع بشری قرار می گرفت شر و فساد در میان هر قوم و ملتی در صورتی**

رخ میدهند و ریشه میدوانند که موجبات آن فراهم گردد ، و در امر خلافت و زعامت مسلمین که خیر محض جوامع مسلمین است نهال شر در صورتی رشد میکند و خود نمائی مینماید که در این امر بزرگ حیاتی افرادی که صلاحیت این معنی را نداشته باشند بجای افراد صلاحیت دار و با ایمان و با اراده و تقوی قرار گیرند ، و در این صورت است که همچون قیادت و زعامت برای افراد آن ملت شر بوده و خداوند باید حفظ فرماید.

با اینوصف که اینک عرض کردیم کتب و منشورات قوم از صدر اول اسلام با آن شدت اهتمام و حساسیت عجیبی که در کتمان فضائل و مناقب خاندان جلیل نبوی بکار رفته بحمد الله مملو از مناقب و فضائل اهل بیت عصمت و طهارت و مبین عظمت و برتری این دودمان شریف بر همه افراد مسلمین از صحابه و تابعین و تابعین تابعین میباشد و برای شخص با انصاف و متدین جای شبهه باقی نمی ماند در اینکه علی علیه السلام و اولاد طاهرینش برای رهبری اجتماعات مسلمین و بلکه برای تمام مردم جهان مقام اول را دارا بودند و سلب حقوق مسلم این افراد پاک و روحانی بضرر مسلمین تمام شده است مسلماً درک این معنا از کتب مبسوطه قوم جای بسی خوشوقتی است و دوست داران خاندان حضرت ختمی مرتبت را مایه افتخار و بهجت و سر بلندی ، زیرا اینان علاوه بر ادله قطعیه ای که از کتب معتبره خود دارند و در این امر هیچگونه تردید و شکمی بخود راه نمیدهند ، ولیکن برای نمایاندن عظمت و حقیقت معتقدات خود از کتب مبسوطه مخالفین نیز استفاده نموده و در مقام احتجاج با ادله خود آنان حقیقت و واقعیت امر را ثابت و مدلل مینمایند تا راه فرار و انکار از طرف را مسدود نمایند ، و چنانچه بعقیده حقیر برادران عزیز سنی ما بادیده انصاف و خالی از شوائب تعصب و عناد باین مندرجات توجه نمایند مسلماً راه حق و جاده مستقیم را پیدا نموده و خودشان را در مقدم صفوف متشکله شیعه و دوستان اهل بیت عصمت و طهارت قرار خواهند داد. و اما حقائق تلخ و ناگواری که مادر ضمن مطالعات دامنه دار خود با آن روبرو شدیم و باعث بسی تأثر و تأسف گردید بقرار است که ذیلا از نظر قارئین محترم میگردد قبلاً عرض شد که ما در عرض این مدت مدید به دوهزار دوره و بلکه بیشتر

از کتب مبسوطه قوم از حیث تاریخ و حدیث و تفسیر و کلام و رجال و درایه و جرح و تعدیل و غیره مراجعه کردیم و موارد حساس آنها را یاد داشت نمودیم ، بعد از آنیکه تمام این مطالب را در یکجا جمع نموده و باعتبار موضوعات و عناوینش تقسیم کردیم ملاحظه گردید که دانشمندان بزرگ و نامی قوم بعلل مختلف و انگیزه های عدیده که البته يك قسمت از آنها را در مطاوی مباحث کتاب ملاحظه خواهید فرمود .

در مقام احتجاج با حدیث مرویه از رسول اکرم ﷺ غالباً شرائطی را که در کتب رجال و درایه و جرح و تعدیل برای صحت يك خبر ذکر کرده اند کنار گذاشته و در مقابل ملاک حجیت و عدم حجیت روایات را حسب و بعض اهل بیت عصمت و طهارت قرار داده اند ، و بمبارت دیگر محدثین عالیمقام قوم آن روایتی را که در طریق وصول آن بمعصوم یکی از روایتش از دوستان اهل بیت عصمت و طهارت بوده از حجیت ساقط نموده و از احادیث ضعیفه و یا موضوعه قرار داده اند و بعکس هر روایتی که در طریق ایصال آن بمعصوم یکی و یا چند نفر از مبغضین و دشمنان اهل بیت اظهار واقع شده باشد همچون روایتی را تصحیح و حجت مابین خود و خدا قرار داده اند ، و تقریباً این رفتار ناشایست در غالب مسغورات و کتب قوم بچشم میخورد و هر فرد خواننده ای را بتحیر و تأسف و امیدارد ، زیرا چنانچه قبلاً اشاره کردیم قوم با اینکه غالباً اظهار دوستی و علاقه بساحت قدس خاندان جلیل رسول اکرم ﷺ مینمایند و در ظاهر امر از تعظیم و تکریم آنان مضائقه نمی نمایند ولیکن در مقام عمل برخلاف گفتار خود رفتار نموده و نهایت درجه ظلم و اجحاف را در حق این خاندان و دوستانشان روا میدارند تا جائیکه روایات وارده در فضائل آنان را بانواع وسائل از حیث راوی و مروی تضعیف و احادیث وارده در حق دشمنان این خاندان شریف را بهر نحو ممکن تصحیح و رواه شان را توثیق نموده اند و در این عملکرد زشت فرقی نگذاشته اند در اینکه رواه روایات مناقب اهل بیت بمنتهای درجه و نواق و اعتبار رسیده باشند و یا اینکه رواه روایات طائفه ثانیه بتمام معنی فاقد شرائط لازمه از حیث عدالت و تقوی و غیره بوده باشند ، و البته بطوریکه قارئین محترم ملاحظه میفرمایند این گونه عملکرد قوم داغ

نسکی است بر پیشانی شریف علم حدیث و اشتباه جبران ناپذیری است در علم جرح و تعدیل. روزی حقیر در یکی از جلسات (احقاق الحق) این موضوع بخصوص را با حضرت استاد علامه در میان گذاشتم و عرض کردم که اگر صلاح میدانید برای روشن شدن این حقیقت در آلود جزواتی بخش کنیم، معظم له فرمودند که من از مدتها پیش باین واقعیت تلخ اطلاع پیدا کرده بودم و خودم میخواستم کتابی در این زمینه بنگارم تا در دسترس عموم قرار داده شود، در آن هنگام توسط پست از جاوه دو کتاب بمن رسید بنام **العتب الجمیل علی اهل الجرح و التعدیل و «رشقة الصادی فی فضائل بنی النبی الیهادی»** که هر دو کتاب را مؤلف محترم العتب الجمیل علامه فهامه سید محمد بن عقیل الحضرمی طاب ثراه فرستاده بود، چون این دو کتاب را مطالعه نمودم کم شده خود را در آنها یافتیم و دیدیم که الحق مؤلف مزبور در کتاب مذکور حق مطلب را ادا نموده و حقائق تلخ مشارالیه را با مردم و دانشمندان اسلام در میان گذاشته است: فلذا بمصدق الحق لمن سبق از نیت خود منصرف و سائرین را بمطالعه آن تألیف نفیس تشویق نمودم خدمت استاد عرض شد که آن دو کتاب را در دسترس ما قرار دهند تا مورد مطالعه قرار گیرد تقاضای ما به هدف اجابت رسید و حقیر آن دو کتاب نفیس را بدقت مورد مطالعه قرار دادم و دیدیم انصافاً مؤلفین مزبورین مخصوصاً مؤلف العتب الجمیل در اثبات مطالب خود از قرآن و سنت بطرق صحیح علمی غایت سعی و کوشش را بعمل آورده و در این زمینه هیچگونه فروگذاری نکرده است، تصمیم گرفتم که با ترجمه این تألیف نفیس و قرار دادن آن در دسترس همگان خدمتی بعالم علم و روحانیت و جهان تشیع بنمایم فلذا آن کتاب را ترجمه نمودم که بطبع برسانم، ولیکن در ضمن ترجمه و مطالعه عمیق برای حقیر روشن شد که تنها ترجمه این کتاب نفیس جوایب گوی احتیاجات امروزی عالم علم و دانش و جهان تشیع نیست، بلکه باید شعاع دائره تحقیق را از حیث ایراد مطالب علمی و تحقیق مباحث سودمند گسترش بیشتری داد، روی این جهت خود حقیر اقدام بتألیف کتاب مستقل و مستند دیگری بنام **کاوشهای علمی** نمودم که از نظر خوانندگان عزیز میگذرد و در این کتاب با مراجعه بمصادر متقن و مراجع قابل

اعتبار اهل سنت و جماعت کاوشهایی در پیرامون روایات اهل سنت و جماعت و نحوه جرح و تعدیل آنان نسبت بروایه احادیث بعمل آمده است که امیدوارم مورد قبول ارباب فضل و کمال واقع شود .

نکته لازمی که تذکر آن در این مقام ضروری است همانا یادآوری زحمات قابل تقدیر و ستایش مؤلف محترم کتاب العتب الجمیل علامه حضرمی است که انصافاً در تألیف این وجیزه ناقابل حقیر راراهنمای خوبی بود از حیث تبویب و تنظیم و ایراد مطالب کتاب ، و میتوان گفت که از تمام مطالب سودمند این عالم بزرگ در این تألیف قاصر استفاده شده و در مطاوی مباحث کتاب چه بااستناد بخود مؤلف و چه بدون استناد و با مراجعه بمدارك دیگر مباحث ایشان بچشم میخورد و ما از خداوند بزرگ میخواستیم که این مؤلف همام را با استاد عالی مقامش علامه سید ابوبکر شهاب الدین حضرمی مؤلف کتاب رشفة الصادی در روز لا ینفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سلیم از مرثه رستگاران و والیان اهل بیت اطهار فرار دهد .

در تألیف این کتاب چنانچه قارئین محترم ملاحظه خواهند فرمود در حدود صد و پنجاه دوره از کتب مبسوطه و علمی قوم مراجعه شده و در اخذ و استفاده مطالب این کتابها حتی الامکان سعی و کوشش بعمل آمده است که مورد قبول خود قوم بوده باشد، فلذا از ایراد مطالبی که در کتابهای آنان بچشم میخورد و لکن خودشان در اتقان و صحتش تردید داشتند خودداری شد .

والبته بمصداق حدیث شریف من لم یشکر الناس لم یشکر الخالق لازم است که مراتب تشکرو امتنان خود را به محضر محترم استاد بزرگوار علامه ثانی عصر و مفید تالی زمان حضرت مستطاب آیه الله عظمی آقای سید شهاب الدین مرشی نجفی دامت برکاته تقدیم دارم زیرا که این مرد بزرگ غالب مدارك و کتابهای قوم را که در کتابخانه شخصی حقیر نبود با کمال عطف و مهربانی در دسترسم قرار دادند و مرا از زحمات طاقت فرسای مراجعه بکتابخانه های متعدد راحت فرمردند ، البته هم باید اینجوری باشد، چون خود معظم له يك فقیه جامع و يك دانشمند بزرگ جهان اسلام و يك نویسنده متتبع و زبردست میباشد

و بمصداق انما يعرف الفضل فووه ایشان باید از امثال حقیر تشویق فرمایند ، خداوند سبحان در زیر لواء توحید و ولاء اهل بیت اطهار این شخصیت بزرگ عالم اسلام را از گزند حوادث مصون ، و در نشر تألیف نفیسه و ارشاد و هدایت جوامع مسلمین موفق و مؤید بدارد .

در خاتمه از فارثین محترم و دانشمندان و الامقام تقاضا مینمایم که اگر در ضمن مطالعه بمواردی برخوردند که اشتباه نگارنده را برساند لطفاً عنایت فرموده بخود حقیر مراجعه نمایند که البته بعد از تماس مستقیم با خود نگارنده و تسلّم اشتباه اقدام بر رفع آن خواهند شد نگارنده خودش اذعان دارد که بضاعت علمیش بسیار قلیل و ناچیز و در جنب اوقیانوسهای پهناور و خروشان معارف اسلامی بغایت حقیر و ناپیدا است و لکن بمصداق **اذا امرتکم بشیء فأتوا منه ما استطعتم، و المیسور لایسقط بالمعسور** این تألیف قاصر هم بمثابهٔ ران مانخی است که به پیشگاه محترم مشرع اسلام ، و هادی انام، اشرف خلایق ، و خاتم پیامبران حضرت محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله و اوصیاء معصومین آن راد مرد بزرگ الهی که انجم فروزان عالم علم و دانش و ستارگان درخشان سماء فضل و تقوی و عدالت و حقیقت میباشند تقدیم داشته و از ارواح طیبه و طاهرهٔ این ذوات پاك و نورانی توفیق بیشتر خدمت باسلام و مسلمین و ارشاد برادران و هممنوعان را مسئلت مینمایم .

# کاوشهای علمی

در رجال و اسانید روایات اهل سنت

نگارش و ترجمه

بقلم

فاضل دانشمند حضرت مستطاب حجة الاسلام والمسلمین

آقای حاج میرزا حسن غفاری

دامت برکاته

حق طبع محفوظ و مخصوص مؤلف است



# بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد نهایت حمد و سپاس خداوند قادر و لایزال را سزااست که ما را موفق گردانید بمطالعه کثیری از کتب روایی اهل سنت و جماعت بطوریکه غالب اوقات و لحظات زودگذر عمر را در این راه صرف نموده و از مشاغل ضروری و ساعات استراحت که لازمه زندگی هر فردی است صرف نظر کرده برای مطالعه عمیق و بررسی کامل این قبیل کتابها غایت سعی و کوشش بعمل آمد، و خدا را شکر گذاریم که زحمات مادر این راه بهدر نرفت و ببرکت نبی اکرم ﷺ و احادیث شریفه مأثوره از آن ذات مقدس بمطالبي دسترسی پیدا شد که فهم و درك اینگونه معانی برای عموم فضلاء و دانشمندان ضروری بنظر میرسید .

مثلا در ضمن مطالعات خود احتیاج پیدا شد که بعضی از اسانید روایتی را از جهت رجالتش بررسی کنیم ، درحین مراجعه بکتابهای جرح و تعدیل ، بواقعیت تلخی برخوردیم که سزاوار بود بزرگان و دانشمندان اهل سنت و جماعت از این لحاظ مورد انتقاد واقع شوند ، زیرا که در غالب کتابهای روایتی اهل سنت حتی بطور نمونه حدیثی از طریق اهل بیت عصمت و طهارت که مبین دقایق لطیفه و نکات و مضامین عالیه قرآن شریف میباشد ذکر نشده ، و در کتب رجال و درایه باحدی از ائمه اکابر این خاندان شریف مراجعه نکرده است . بلکه بعضی از مؤلفین این کتابها بدون رعایت مقام شامخ سادات این خاندان شریف در پیشگاه حضرت پروردگاری و اتساع آنها بوجود نازنین حضرت ختمی مرتبت ﷺ جسارت را بجائی رسانده که این افراد پاک و مردان فضیلت را مورد جرح قرار داده اند که در نزد هر دانشمند با انصافی فاقد ارزش علمی و دینی است . در صورتیکه نسبت بفرقه ضاله خوارج و نوابغ با آن سوابق سوء و اعتقادات سخیفه



جانبداری نموده روایات کثیری را از طریق آنها ذکر کرده اند .

آیا واقعاً جای تأسف و تأثر نیست که انسان در موقع مطالعه این قبیل کتابها برخورد میکند بدین معنی که اینها هر موقع بمقام شرح حال و ترجمه بزرگان اهل بیت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و یا دستداران آنها برمیآید خیلی باجمال و اختصار قناعت میکنند و لکن اگر بخواهند شرح حال و ترجمه دشمنان این خاندان شریف را بنمایند بطور مفصل و طولانی قرار میدهند .

وباز مشاهده میشود که در این کتابها غالباً ناصبی که در دل تخم عداوت علی علیه السلام را موی پروراند توثیق شده ولی شیعی که مهر ولایت را در دل دارد مطلقاً موهون و مجروح و چه بسا واقعیات تلخ و نکات شرم آوری دیده میشود که هر بیننده را متأثر میسازد

لقد را بنی من عامر أن عامراً	بعین الرضا یرنو الی من جفانیا
یجیء فیبیدی الود والنصح غادیا	ویمسی لحسادی خلیلاً مواخیا
فیالیت ذاک الود والنصح لم یکن	و یالیته کان الخصیم المعادی

در حیرت شدم از این کار ناشایست و عمل ناروا، و با خود گفتم: علت چیست که علماء و دانشمندان اهل سنت و جماعت که ارتزاق علمی و عملی شان از خاندان شریف رسول اکرم صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین علی علیه السلام است تا این حد در صدد بیمهری و تنقیص مقام شامخ آنها برآمده اند؟ تا اینکه نکته ای را پی بردم که این مشکل را حل مینمود و آن نکته عبارت از این است که برای زیادی از دانشمندان متقدم اهل سنت و جماعت در این عمل ناخوشایند عندهائی در بین بوده که نتوانسته اند حق مطلب را ادا نمایند و متأخرین هم از ترس اینکه مورد تهمت و ایذاء قرار گیرند تقلید آنها را نموده اند .

توضیح اینکه در پاره ای از اعصار گذشته بجهت سختگیری و ایجاد خفقان دستگام های ستمکار خلفاء اموی و عباسی که مردم مسلمان و علماء و دانشمندان روشندل را بانواع تهمت ها و اذیت ها مبتلا میکردند تا جائیکه غیر از عده قلیلی جان سالم بدر نبردند و آنهایی هم که در سایه لطف خداوند بزرگ از دسترسی و عذاب دژخیمان روباه صفت

مصون ماندند در نهایت اختفاء و استتار بنشر حقائق پرداختند و برستگاری این دنیا و آخرت نائل آمدند .

ولی اکنون که بحمدالله والمنه همه مشکلات و موانع از راه اظهار حق برداشته شده و هیچگونه عندر و دلیلی بر کتمان حقائق موجود نیست ما را لازم است تا آنجا که امکانات و مقدرات علمی اجازه میدهد در این راه قدم برداریم و برای خدمت بدیانت مقدسه اسلامی و جامعه مسلمین و ارشاد برادران دینی اثری از خود بیادگار گذاریم که پس از گذشت سالها و قرنها نمونه قضاوت صحیح و بی غرض را بمردم عالم و مسلمین جهان بنمایانیم .

فلذا این چند ورق را که حاصل مدتها مطالعه و تتبع در کتب قسوم می باشد تقدیم جامعه بزرگ اسلامی نموده و امیدواریم که مورد قبول در پیشگاه حق و معدلت واقع شود .

و از تو ای خواننده گرامی که بمندرجات این کتاب نظر مینمائی تقاضا دارم قبل از آنکه بگفتار ما اعتقاد نموده و یا عمل نمائی همه مطالب مندرجه در این کتاب را با قرآن مجید و روایات صحیحه تطبیق کن هر آن چه را که مطابق با این دورکن رکن (قرآن - اخبار صحیحه) یافتی قبول کرده و آئی را که مخالف تلقی کنی طرد نمائی . و باز معذرت میخواهم از ساحت مقدس علماء اعلام و طالبان راه حق و عدالت و اذعان دارم که این اثر خدمتی است ناقابل و بضاعتی است مزجاة زیرا که مشاغل دیگر و پیش آمدهای گوناگون مانع از بررسی کامل و استقصاء جمیع مدارك شده است .

با این وصف از جدد و جهدد در خور توانائی علمی خویش در جمع و تألیف این اثر بهیچ وجه فروگذاری نشده است، و رجاء و ائق دارم که در نتیجه این تألیف ناقابل خداوند بزرگ همه برادران دینی را ارشاد نموده براه راست هدایت فرماید .

مطالب و مندرجات این کتاب مشتمل است بر يك دیباچه و شش فصل و يك تکمیل و يك خاتمه .

در دیباچه بعد از ذکر مختصری از معنای سنت از نظر لغت و اصطلاح و لزوم اتباع

آن از نظر قرآن و ماهیت حدیث و خبر و اثر و فرقی را که با همدیگر دارند و شرط اسانسی و لازم در اخذ سنت که عبارت از عدالت و ثقه بودن راوی است و کاوش مختصری در حالات ابی هریره که اول راوی اهل سنت و جماعت است از حیث کثرت روایت شروع می کنیم. بذکر ادله‌ای را که دانشمندان قوم اقامه نموده‌اند برای حجیت اخباری که درسند آنها از افراد ناصبی واقع شده و همچنین ذکر می کنیم ادله آنها را راجع بعدم حجیت اخباری که از طریق شیعه و دوستان اران علی علیه السلام وارد شده و بعد وارد می شویم برد و بیان فساد آنها .

و در فصول شش گانه متعرض می شویم بذکر گفتار کسانی که پیشوایان اهل بیت عصمت و طهارت و پیروان آنها را جرح نموده و دشمنان این خاندان شریف را تعدیل نموده‌اند و البته نکات مفیدی هم در خلال این مباحث بطور استطراد بیان میشود. و در تکمیل ذکر می کنیم مقداری از گفتار و عمل کرد ناشایست عده ای از دانشمندان و نویسندگان اهل سنت و جماعت در ادراک حق کسانی که در مقام خصومت و دشمنی افرادی بر آمده اند که مورد نظر و علاقه اینان بوده اند .

و در خاتمه ثابت می کنیم که اغلب دانشمندان متقدم و علماء اعصار خلفاء اموی و عباسی از جهت تقیه و حفظ جان و مال و عرض و ناموس مرتکب انواع افتراء و اعمال ناروا گردیده اند .

و باز ناگزیر از ذکر نکته‌ای هستیم و آن عبارت از اینکه مقصود ما از ذکر اسامی اشخاص و بیان شمه‌ای از حالات آنها ترجمه تام و تمام و شرح کامل نیست .

ما تا آنجائی که بیان يك قسمت از حال آنها را مربوط و مفید بمطلب خود دانسته ایم در اینجا وارد نموده ایم ، نه اینکه خواسته باشیم بطور تفصیل شرح حال و جرح و تعدیل بزرگان علمی را در حق اینان بنمائیم فلذا هر فردی از دانش پژوهان خواهان این جهت باشد باید بکتاب مفصله در این باب رجوع نماید ، ما می خواهیم با تألیف این کتاب و قرارداد آن در دسترس برادران دینی و فضلاء و دانشمندان بمقدار وسع و توانائی خود بیدار نمائیم آنهایی را که در خواب غفلت غنوده‌اند و ندانسته و نسنجیده از

اهل بیت عصمت و طهارت رو گردان شده ، و از فیوضات معنوی این خاندان جلیل محروم گردیده‌اند .

آری نظر ما بیداری اهل سنت و جماعت و پیروان آنها است که شاید با مطالعه این چند ورق ناقابل تکانی بخورند و بخود آیند و به بینند که در معضلات و مشکلات علمی و دینی بچه کس باید رجوع نمایند، و مسؤولیت بزرگی را که در مقابل خداوند سبحان در فرا گرفتن احکام و دستورات مقدسه اسلامی از طریق قرآن مجید و اخبار صحیح و نشر و تعلیم آنها را دارند از کدام نهج اخذ نموده و برای خود حجت قرار دهند .

باید کاملاً تنقیح شود که کدام روایت حجت است و بحرهای کدام راوی میشود استناد نمود تا در پیشگاه حق و معدلت معذور و مثاب گردید .

نه اینکه همانند اشخاص نایبنا بدون اراده و تشخیص بهر سستی که دلخواه امیال نفسانی است قدم برداشت و چه بسا که منجر به هلاکت و نابودی خود و عده کثیری از مسلمین و اضعلال شئون دینی و اجتماعی گردد .

و باز از جهت اختصار و رعایت جنبه های اخلاقی در این کتاب بجسارتهای ناروائی که از ناحیه بعضی از متعصبین و کج فهمان اهل سنت و جماعت بساحت مقدس پیشوای بزرگ عالم علم و روحانیت امیر المؤمنین علی علیه السلام و دو فرزند برومندش حسین علیه السلام که یگانه یادگاران حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله و صدیقه طاهره فاطمه الزهراء سلام الله علیها شده است متعرض نشدیم و همچنین بازگو نکردیم راجع بمدح و تعریفی را که بعضی از اهل سنت و جماعت بسبب تقیه و خوف از دشمنان این خاندان شریف از امثال معاویه بن ابی سفیان و پدرش سرسلسله منافقین و مادرش هند آکله الاکباد (جگر خواره) و عمرو بن عاص ، و مغیره بن شعبه و سمره بن جندب و ابوالاعور سلمی و ولید بن عقبه و نظائر - شان نموده اند زیرا که اگر بآبهای بیکران اقیانوسها و دریاها قطره از فجایع و جنایات اینها مخلوط شود هر آینه متعفن و متغیر گردند ، و هر دانشمند و الامقامی میداند که این قبیل افراد ناپاک چه قبائح غیر قابل بخششی را مرتکب شده‌اند و چگونه به پیکر مقدس

اسلام با اعمال نفاق آمیز و بدعت‌های پلید ضربات مهلك و ویران کننده‌ای را زده‌اند آری در این کتاب از این مقوله سخن نرفته که اگر وارد میشدیم لازم بود مجلداتی در این موضوع نوشته شود و بجهت اختصار بهمین مقدار کفایت گردید از خداوند بزرگ خواهانم که ما را یاری نموده و عوامل و موجبات رضایت و خوشنودی خود را برای ما فراهم فرماید، خداوند! تو کل ما فقط بتو است و مرجع و مسیر ما همه و همه بسوی تو، خداوند! بحق خاندان جلیل پیغمبر اکرم و اولیاء طاهرینت ما را در زمرهٔ سعادت قرار ده و بعین عنایت خود ما را از سقوط در ورطه‌های تعصب و نفاق و گناه حفظ فرما آمین .



## معنی سنت از نظر لغت و اصطلاح

سنت در لغت بمعنی طریقه است اعم از اینکه خوب باشد یا بد، و حدیث شریف «من سن سنة حسنة فله اجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الي يوم القيامة» که از طریق خاصه و عامه نقل شده باین معنی دلالت دارد.

در لسان العرب میفرماید : السنة : السيرة حسنة كانت او قبيحة  
خالد بن عتبة الهذلي گوید :

**فلا تجز عن من سيرة انت سرتها      فاول راض سنة من بسيرها**

یعنی از سیره و طریقه ای را که خودت اختیار نمودی و در آن راه قدم زدی جزع مکن و اول کسی که راضی باین سنت و طریقه است شخصی است که این طریق را به پیماید و لفظ سنت در حدیث بسیار آمده و معنای مستفاد از رو بهمرفته آنها طریقه و سیرت است، و در لسان شاعر مقدس اسلام مراد از سنت ما امر به النبی و نهی عنه و ندب الیه قولاً و افعلاً که بطور مبسوط و مشروح در مقام بیان فروع و جزئیاتی است که در قرآن شریف فقط بنحو کلی وارد شده است.

و معنی سنت در پیش اهل شرع بر حسب اختلاف اغراضی که در موضوعات اباحت خود دارند فرق میکند.

مثلاً علماء اصول فقه از سنت قصد می کنند بحث از ادله شرعیها را ، و علماء حدیث قصد می کنند نقل آن چیزی را که به پیغمبر اکرم صلى الله عليه وآله وسلم نسبت داده شده ، و علماء فقه قصد می کنند بحث از احکام خمس شرعیه را از واجبات و محرمات و مستحبات و مکروهات و مباحات .

و خطباء و اهل ارشاد قصد می کنند هر آنچه را که شارع مقدس امر نموده و یا اینکه نبی کرده و دامنه این اختلاف نوسعد پیدا کرده تا جائیکه در پیش يك طائفه ای هم اعظ

سنت را بیهمة اقوال نبی اکرم ﷺ و افعال و تقریراتش اطلاق می کنند و همچنین عدته دیگری از اصولیین اهل سنت و جماعت سنت را اطلاق نموده اند بهر چیزی که اصحاب رسول خدا ﷺ عمل نموده اند چه این عمل اصحاب در کتاب مقدس آسمانی قرآن کریم و سنت معصوم بوده باشد یا نه .

## لزوم اتباع سنت و حدیث از نظر قرآن

سنت نبویه یعنی قول و فعل و تقریر معصوم از نظر مسلمین واجب الاتباع است و در

خصوص رسول اکرم ﷺ خداوند میفرماید :

۱- وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

۲- من يطع الرسول فقد اطاع الله

۳- لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

۴- قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم

۵- وما كان لمؤمن من ولاه مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة

من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا

۶- فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

۷- فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في

انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

از روایه مرفقه آیات شریفه مذکوره و آیات دیگر قرآن که از باب نمونه بهفت آیه تمسک کردیم لزوم تمسک بسنت نبی اکرم (ص) برای مسلمین واضح و جای هیچگونه تردید باقی نمی ماند ولی بعضی از دانشمندان اهل سنت و جماعت در کفایت قرآن و عدم لزوم مراجعه با حدیث شریفه معصومین بآیاتی چند تمسک نموده اند و ما بطور اختصار آنها را نقل می کنیم آیات مذکوره بدین قرار است .

۱ - و نزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء

۲ - ما فرطنا في الكتاب من شيء .

بمعنی اینکه کتاب عزیز تبیان و بیان هر چیزی است و تفریطی در کتاب از حیث احکام و غیره واقع نشده است و در بیان هر حکمی قرآن مجید بدون افراط و تفریط کفایت میکند :

و بروایتی از رسول اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نیز تمسک می کنند :

مَا آتَاكُمْ عَنِّي فَأَعْرَضُوهُ عَنِّي كِتَابَ اللَّهِ ، فَاِنْ وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَاِنَا قَلْبُهُ ،  
وَإِنْ خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ أَنَا وَكَيْفَ أَخَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَبِهِدَانِي اللَّهُ .

البته تمسک باین روایت از نظر این طائفه ظاهراً جای اشکال است چون استدلال نموده اند بچیزی که خودشان منکر آن هستند .

و اما از نظر مثبتین این آیات و این روایت منافات ندارد با ادله ای که اقامه نموده اند .

اما آیات کریمه معلوم است که قرآن کریم مفتاح و تبیان هر چیزی است و در ابلاغ احکام و قوانین بطور کلی در کتاب عزیز تفریط نشده است و احادیث و روایات در مقام مخالفت با قرآن نیست بلکه از حیث عموم و خصوص و تقیید و اطلاق مبین آن هستند .





## ماهية الحديث والخبر والاثار

ظاهراً در پیش عدّه‌ای از محدثین از خاصه و عامه مسلم است که این سه کلمه از الفاظ مترادفه است باین معنی که هر آن چه را که بمعصوم (ع) نسبت داده میشود قولاً او فعلاً او تقریراً حدیث و خبر و اثر اطلاق میشود .

ابوالبقاء گوید: حدیث اسم مصدر است از تحدیث بمعنی اخبار و جمعش احادیث برخلاف قاعده است .

فراً گوید: واحدا حدیث احدیثه است و جمع بودنش نسبت به حدیث برخلاف قاعده و قیاس میباشد فلذا حدیث النبی گویند ولی احدیثه النبی اطلاق نمی کنند . علامه زمخشری در کشف گوید: احادیث اسم جمع است نه جمع مکسر و بعضی از لغویین گویند که احادیث اسم جمع نیست بلکه جمع مکسر حدیث است برخلاف قاعده مثل اباطیل که جمع مکسر باطل است برخلاف قیاس و قاعده و اسم جمع بر این وزن در زبان عرب استعمال نشده است .

و علت اینکه این کلمات و عبارات را احادیث گفتند چون کلمات ترکیبی یابند از حروف متعاقبه متوالیه و هر یکی از این حروف حادث میشود بعد از حرف قبلی و یا اینکه شنیدن این حروف و کلمات احداث میکند در قلوب سامعین پارهای از علوم و معانی را ، و معنای دیگر حدیث ضد قدیم است .

چون احادیث معصوم مبین کلیات احکام قرآن است و قرآن هم بمذاق عدّه‌ای از اهل سنت و جماعت قدیم است فلذا بملاحظه قدیم بودن قرآن این کلمات و عبارات صادره از معصوم را حدیث اطلاق نمودند (۱) .

و عدّه‌ای از بزرگان علمی از خاصه و عامه فرق گذاشته اند ما بین لفظ حدیث و خبر

و اثر و گفته اند: حدیث عبارت از آن است که از معصوم علیه السلام رسیده باشد و خبر آن است که از غیر رسیده باشد و بعضی ها گفته اند ما بین حدیث و خبر عموم و خصوص مطلق است بدین معنی که هر حدیثی خبر است ولی هر خبری حدیث نیست .  
 و اما لفظ اثر را اطلاق نموده اند بآنچه را که از صحابه رسیده باشد گویانکه در موارد متعدده به کلام معصوم هم اطلاق شده است .

و بعقیده ما اگر کاملاً در کلمات بزرگان از خاصه و عامه غور و بررسی شود این معنی مستفاد است که اطلاق حدیث منصرف بآن چیزی است که از معصوم رسیده باشد. که در نزد عامه حضرت نبی اکرم صلی الله علیه و آله و در نزد خاصه علاوه بر وجود نازنین حضرت ختمی مرتبت ائمه طاهرین نیز میباشند  
 و البته در خصوص رسول اکرم صلی الله علیه و آله مختص است به بعد از زمان بعثت و نبوت از اقوال و افعال و تقریرات آن بزرگوار و علت انحصار در این اقسام سه گانه چون سنت پیغمبر ثابت نمی شود مگر به یکی از این وجوه سه گانه .

پس هر آنچه را که فرموده اگر از قضایای خبریه است واجب است که تصدیق کنیم و اگر در مقام انشاء و از قضایای انشاء و تشریح است واجب است که تبعیت کنیم و مورد عمل قرار دهیم .

از عبدالله بن عمر روایت کرده اند که مسموعات خودش را از نبی اکرم مینوشت بعضی از مردم در مقام اعتراض گفتند که نباید هر آنچه را که از پیامبر بزرگ می شنوی بنویسی شاید پیغمبر در حال غضب فرموده باشد، رسول خدا چون این مقول را شنیدند فرمودند بنویس بخدای یگانه قسم هر چه از میان لبان من خارج میشود حق است .

## شرائط لازمه در اخذ سنت

مسلمانانی که در عصر پیامبر بزرگ اسلام بودند در تمام شئون دینی و اجتماعی و اخلاقی بخود آن حضرت مراجعه نموده و از ساحت مقدس احکام و قوانین اسلامی را بطور مبسوط یاد می گرفتند و چنانچه در گفتار پیشین اشاره رفت قرآن مجید در غالب و بلکه در همه احکام فقط بذکر کلیات پرداخته و راجع بفروع و جزئیات وجود نازنین حضرت ختمی مرتبت بودند که بطور مبسوط و مشروح بیان می فرمودند و همه مسلمانان را واجب بود که فرمایشات آن بزرگوار را در فروع احکام و در سائر جهات اجتماعی و اخلاقی موبو بمورد اجرا بگذارند و ضمناً به آن نهائیکه در خدمت آن حضرت نبودند برسانند .

و عبارت دیگر مسلمانانیکه به درک فیض حضور حضرت ختمی مرتبت در اخذ تعالیم دینی موفق نبودند لازم بود از آنانی که باین فیض بزرگ نائل بودند اخذ نمایند چون اگر مسامحه میشد و در این راه قصوری رخ میداد باحکام قرآن که بطور کلی ذکر شده نمی توانستند عمل کنند، باین بیان روشن میگرد که تمام مسلمانان بعد از رحلت حضرت رسول اکرم ﷺ تاروز رستاخیز موظف و مکلفند که احکام دین و قوانین اسلامی را بطور مبسوط بتوسط وسائلی از آن بزرگوار اخذ کنند .

فلذا دانشمندان بزرگ اسلامی از خاصه و عامه شرائط کثیره ای را در این وسائط ذکر کرده اند که اگر بخواهیم مفصلاً در اطرافش بحث نمائیم هم از بحث اصلی خود خارج می شویم و هم این وجیزه کوچک گنجایش این معانی بزرگ را ندارد و آنی که ملخصاً می توانیم در اینجا ذکر کنیم عبارت از این است که تمام فرق مسلمین چه خاصه و چه عامه نظرشان در احکام و قوانین اسلامی بسنت پیغمبر اسلام و ثبوت صدور حدیث از آن بزرگوار است منتها در طریق اثبات و ایصال باهمدیگر فرق دارند طائفه حقه امامیه که سنت حضرت رسول اکرم (ص) را از طریق اهل بیت عصمت و طهارت اخذ می نمایند .

براین عقیده اند که ائمه کرام که از برگزیدگان امت اسلامی و از جانب خداوند سبحان و رسول اکرم منصوص و منسوب بمقام ولایت و امامت هستند هر آنچه را که در فروع احکام نقل می کنند چه بلاواسطه و چه مع الواسطه فرمایشات حضرت ختمی مرتبت را ب مردم میرسانند و چون دارای مقام عصمت و طهارت و مراتب عالیه علم و دانش هستند که علم و دانش آنها فرعی است از علم و دانش حضرت ختمی مرتبت .

فلذا هر حدیث و خبری که در ایصال به رسول اکرم و یا ائمه کرام واجد شرائط صحت شد حجت میدانند و بدان عمل می کنند.

و بعبارة واضحه شیعیه احکام و معالم دینی خود را از طریق اهل بیت خود پیغمبر اخذ می کنند و خود را مستغنی می دانند از مراجعه بقیر از اهل بیت گویا اینکه اگر در غیر از اهل بیت رسول اکرم ص هم شرائط صحت روایت موجود شد بدان عمل می کنند ولی اصولاً احتیاجی بدین معنی ندارند پس عمده نظری که علماء شیعه در ثبوت احادیث و حجیت آنها دارند در طریق و روایات آن روایات است تا به یکی از معصومین برسد که خود رسیدن یکی از معصومین بحکم وراثت علمی و مقام ولایت در واقع بخود حضرت رسول اکرم ص رسیده است پس تمام شرائط مذکوره در کتب رجال و درایه شیعه نسبت بروایتی است که تا یکی از ائمه ع برسد و بمجرد وصول به یکی از ائمه کرام قهراً و طبعاً بحضرت رسول ص متصل میشود .

و اما اهل سنت و جماعت چون منکر مقام ولایت میباشند و از این نعمت بزرگ الهی محروم هستند در اخذ تعالیم دینی خود ناچارند، بتمام روایتی که مابین خود و زمان رسول اکرم است توجه نمایند فلذا اغلب روایات آنها از طریق صحابه آن حضرت نقل شده و روی این جهت علماء سنت و جماعت برای اینکه روایات مرویه از طرق صحابه حجت باشند قائل بعدالت صحابی شده و در معنای صحابی و یا درك حضور پیغمبر با اندازه ای اختلاف دارند که نمیشود يك معنای مسلم را که مرضی همه افراد بوده باشد پیدا کرد، فکر کرده اند که هر کسی که درك زمان پیغمبر و یا درك حضور پیغمبر و لوليك ساعت هم باشد بنماید از صحابه شمرده شده و هر چه را که نقل نماید باید قبول نمود و البته این معنا مغایرت دارد بانص صریح آیه

کریمه که خداوند سبحان دربارهٔ ولید بن عقبه که یکی از صحابه بود فرماید «ان جائکم فاسق نبأ فتبینوا» .

خداوند سبحان اطلاق فاسق، باین مرد فرموده درحالی که در زمان پیغمبر بوده و از آنهایی است که در کتب صحیح آن بزرگوار را نموده است پس باین بیان لازم می آید که ما نباید بروایتیکه از صحابه شمرده میشوند بمجرد صحابه بودنشان مغرور شویم بلکه مثل سائر روایات که در سند احادیث هستند باید در حالات آنها غور و بررسی نمائیم اگر واقعاً مسلم گردید که عاری از کذب بوده و عدالتش محرز است باید بروایت او عمل نمائیم نه اینکه يك روایت اگر سندش منتهی شد یکی از صحابه ولو اینکه حالات خود آن صحابه را ندانیم قبول نمائیم و بعقیده ما این امر بسیار واضح و روشن است ولی هزاران اسف که قوم دانسته و یاندانسته بدین عمل خطیر اقدام نموده و معلوم نیست که چه جوابی در پیشگاه عدل خدائی داشته باشند .

اما برای اینکه کاملاً وضع روایات اهل سنت و جماعت را بنمایانیم لازم میدانیم که فقط از ابی هریره مختصری بحث کنیم، در کتب سنت و جماعت اغلب روایات بوسیلهٔ این شخص به پیغمبر اکرم ﷺ میرسند و هر آنچه را که در حالات این مرد تحقیق نمودیم بطریق اولی در سائر روایات از رسول اکرم ﷺ هم جاری است چون اغلب روایات بطوری که در بحث های آینده خواهد آمد بتصریح خود علماء قوم فاسد العقیده و منکر و کذاب میباشند .

## ابوهریره کیست

علامه ابن اثیر الجزری در کتاب اسد الغابة در شرح حال ابوهریره گوید :  
«ابوهریره الدوسی صاحب رسول الله (ص) و اکثرهم حدیثاً و هو دوسی من دوس بن عدنان بن  
عبدالله بن زهران بن کعب بن الحارث» بعد گوید که خلیفه بن خیاط و هشام بن الکلبی  
گفته اند که اسم ابوهریره عمیر بن عامر بن عبدذی الشری است .

و در اسم ابوهریره اختلاف زیاد نموده اند که در اسم هیچ یک از صحابه حضرت  
رسول اکرم این مقدار اختلاف نشده است و بعد اسامی متعدده ای را می شمرد و بعد می گوید :  
که از ابی هریره بنا بر قول صاحب صحیح بخاری بیش از هشتصد نفر روایت نقل نموده اند  
و عمر در زمان خلافت او را والی بحرین قرار داد و بعد عزل نمود و در سن هفتاد و هشت سالگی  
در سنه پنجاه و هفت از دنیا رفته است .

علامه متقی هندی در کتاب کنز العمال (ج ۵ ص ۲۳۹) حدیث شماره ۴۸۸۵ از  
طریق ابن عساکر نقل میکند که عمر ابوهریره را مورد زجر و عتاب قرار داد و گفت :  
اگر ترك حدیث از رسول ﷺ نکنی بارض دوس یا بادض قره تبعیدت می کنم .

امام ابو جعفر اسکافی روایت می کند که عمر چون دید ابوهریره در روایت از  
رسول اکرم افراط و زیاده روی می نماید و خارج از حیطة قدرت خود در عرض مدت کم  
روایات کثیره نقل می کند ابوهریره را مورد غضب قرار داده و بحضور خود خواست  
و بعد از توییح زیاد گفت که اینهمه روایات را از رسول خدا در عرض این مدت کم ممکن  
نیست بشنوی الا اینکه بر رسول خدا کذب به بندی

علامه ابن عبدربه مالکی اندلسی در اوائل جزء اول از کتاب نفیس خود «عقد  
الفرید» در باب مایاخذ به السلطان بین الجزم و العزم در شرح حال عمر و قضایائی که  
واقع شده گوید :

عمرابی هریره را خواست و گفت من ترا والی بحرین کردم و امارت آنجا را بتو دادم و موقعی که روانه بحرین شدی در پایت نعلین نبود ( اشاره بفقیر و تسکع ابی هریره در حین ورود به بحرین ) ولی حالا میشنوم که بخودت تجملات بیحد قائل شده‌ای اسبهای متعدد خریده‌ای بهزار و ششصد دینار.

ابوهریره در جواب عمر بجهت رفع تهمت گفت: برای ما اسبهای بود که زائیدند و نتاج آوردند و عطایائی بود که بهمیدیکر ملحق شدند ، عمر در جواب گفت: من کاملاً حساب مداخل و مخارج ترا نموده‌ام خرج تو بهمان اندازه‌ای است که دخل داری و اینبهای را که جمع کرده‌ای زیادی است و باید پس بدهی ، ابی هریره در جواب عمر گفت : تو چنین حقی را نداری که مال مرا بگیری ، عمر بغضب آمده امر کرد تا زیان‌ه آورده آن قدر با تازیانه به پشت ابی هریره زد که خون جاری شد بعدگفت : بیار آنچه را که داری ، گفت:

حساب کن که این مال پیش خداست ، عمر گفت: بلی صحیح است اما بشرط اینکه از راه حلال اخذ کنی و در موارد حقیقی صرف نمائی، آیا خیال می‌کنی که اینهمه مال را زحمت کشیده از دورترین نقاط بحرین بکدی یمن جمع آوری نموده‌ای ؟ و آیا تصور می‌کنی که مردم این همه مال را برای شخص تو می‌آورند نه برای خدا و مسلمین ؟ زائیده مادرت ترا مگر اینکه بد پاسداری حیوانات و خران مشغول شوی.

و این قضیه را ابن ابی الحدید معتزلی هم نقل نموده است. در صحیح مسلم (ج ۱ ص ۳۴) نقل شده است که در زمان بنی اکرم رضی الله عنہم عمرابی هریره را چنان زد که به پشت روی زمین افتاد .

امام ابو جعفر اسکافی که سابقاً نقل کردیم گوید : موقعی که بهلی رضی الله عنہ رسانیدند که ابی هریره احادیث بیشمار از نبی مختار نقل می‌کند فرمود: بتحقیق دروغگوترین افراد بر رسول اکرم صلی الله علیه و آله ابوهریره دوسی است .

ابن قتیبه دینوری در کتاب «تأویل مختلف الحدیث» (ص ۵۲) نقل می‌کند که ابوهریره دائماً می‌گفت :

حدیث کرد مرا خلیل من و یا اینکه دیدم خلیل خود را و یا اینکه فرمود بمن خلیل من که مرادش رسول اکرم ﷺ بوده است چون این خبر بعلی رضی الله عنه رسید فرمود: یا ابا هریره کی پیغمبر اکرم ﷺ خلیل تو بود؟ چرا بیجا حرف دروغ می زنی؟

حاکم نيسابوری در مستدرک (ج ۳ ص ۵۰۹) و همچنین علامه ذهبی در کتاب تلخیص المستدرک مطبوع بذیل المستدرک نقل میکنند که عایشه ای هریره را خواست و گفت که اینهمه احادیث را از کجا نقل می کنی، آیا توشنیدی احادیثی را که ما نشنیدیم؟ کجا اینهمه حدیث را از پیغمبر اکرم (ص) اخذ نمودی که ما نبودیم در حالیکه من دائماً در خدمت پیغمبر بودم و علی القاعده باید بیشتر از تو حدیث نقل کنم.

ابو هریره در جواب گفت: مادر جان ترا نگاه کردن بآئینه بجهت تزئین و سر مه کشیدن مانع بود که اخذ حدیث کنی فاضل معاصر مصطفی صادق الراقمی المصری در کتاب «آداب العرب» (ج ۱ ص ۲۸۲) در مبحث روایت بعد از اسلام گوید:

از صحابه هیچ کسی باندازه ای هریره از رسول اکرم ﷺ روایت نکرده در حالیکه فقط مدت سه سال بشرف صحبت آنحضرت نائل بود و در این مدت کم از همه صحابه بزرگ بیشتر نقل حدیث نموده، روی این جهت عمر و عثمان و علی و عایشه منکر صحت اینهمه حدیث بودند و او را متهم مینمودند.

و اول راوی که در اسلام بتهمت کذب مبتلا شد همین ای هریره است و کسیکه بیشتر از همه انکار صحت احادیث ای هریره را مینمود عایشه بود.

و باز ابن قتیبه در کتاب «تأویل مختلف الحدیث» (ص ۱۷) در ذکر اقوال نظام در باره ای هریره گوید: نظام گفت: ابو هریره را عمر و عثمان و علی و عایشه تکذیب نمودند و چون ابن قتیبه در مقام دفاع از ای هریره بر میآید در ضمن دفاع اقرار میکند با آنچه که نظام در حق مشارالیه گفته است و چه بهتر که ما عین کلام ایشان را که بصورت دفاع از ای هریره است در این جا ترجمه نمایم.

ایشان گوید: و اما طعن نظام برای هریره که عمر و عثمان و علی و عایشه او را تکذیب



کرده اند علتش اینست که ابوهریره در حدود سه سال بصحبت حضرت رسول اکرم (ص) مشرف بود ولی در عرض این مدت کم باندازه ای نقل حدیث از آن بزرگوار نمود که در کثرت هیچ يك از صحابه نبی اکرم (ص) پیاپی او نمی رسید فلذا او را متهم کردند بکذب حدیث و در مقام انکار احادیث او برآمدند و بالاتر از همه اینها انکار عایشه بود بلحاظ طول مدتی که در خدمت حضرت ختمی مرتبت بود و در غالب اوقات بایامبر بزرگ اسلام مأنوس و هم صحبت بود ، و عمر نیز در این مقام شدت عمل بنخرج میداد و در مقام انکار احادیث او فروگذار نمی نمود و بطور کلی عمر منکر هر کسی بود که خارج از متعارف از بنی اکرم (ص) نقل حدیث کند و باینکه احادیثی را نقل کند که دیگران نقل ننموده باشند.

اگر درست و بطور دقیق کلمات ابن قتیبه بررسی شود معلوم میگردد باینکه علامه مذکور خواسته از جانب ابی هریره دفاع نماید ولی اثبات گفتار نظام را نموده است زیرا که انکار صحابه بزرگ و اتهام آنها ابی هریره را در کثرت روایاتش از چیزهائی نیست که بتوان انکار کرد، در عصر صحابه و تابعین نیز کسی گفتار این عده را انکار ننموده است، ولی جمهور اهل سنت از طبقات بعد چون بحکم ضرورت قائل بعداlet همه صحابه شدند و مجرد صحابی بودن را در عدالت راوی کافی دانستند فلذا از ابی هریره هم دفاع نموده و مرویات او را مورد قبول قرار دادند و ما در اینجا ناگزیر از ذکر نکته ای هستیم و آن عبارت از اینست که اگر جمهور سنت و جماعت در تمامی صحابه صفت عدالت را محرز میدانند پس چرا با تصدیق مرویات ابی هریره تکذیب عمر و عثمان و علی رضی الله عنهم و عایشه را مینمایند

مگر این افراد از زمره صحابه نیستند ، مگر قرار نیست که همه صحابه را عادل بدانیم و گفتارشان را قبول نمائیم

امر دائر است که ما یا روایات ابی هریره را تصدیق نموده و تکذیب اتهام این چهار نفر را بنمائیم و باینکه گفتار این چهار شخصیت را قبول نموده و ابی هریره را در مرویاتش با اینهمه کثرت و با این وضع و کیفیت تکذیب نمائیم مسلماً هر فرد متدین

وعاقلی شق ثانی را اختیار می نماید .

آری همه این تناقض گوئیها ناشی شده از این قاعده مخدوشه که جمهور سنت و جماعت قائل بعدالت همه صحابه شده اند و توالی فاسده این عمل کرد بر همه روشن است معقول نیست که ما راجع بصحابه هر کاری را که خواستند انجام دهند صحه بگذاریم ولو اینکه مرتکب انواع معاصی کبیره و صغیره بوده باشند و واقع امر اینست که صحابه غیر از شرف صحبت و درك محضر حضرت ختمی مرتبت مزیتی بر سائر افراد مسلمین از سائر جهات و شئون دینی و اجتماعی ندارند بلکه میتوان گفت که اگر کار خلاف و امر ناصوابی از اینها سر بزنند شناعتش بمراتب بیشتر از آن افرادی است که زمان پیغمبر و محضر آن بزرگوار درك نکرده اند .

ما راجع بابی هریره و امثال او بنظر عدل و انصاف نگاه می کنیم اگر دیدیم صحابه بزرگ دیگر مخصوصاً شخصیتهایی مثل مولی الموحدین امیر المؤمنین علی علیه السلام در روایات این مرد خدشه نموده اند ناچاریم از مرویات او چشم پوشیم و بکمان ما بیشتر معتزله در این امر بخصوص با ما هم عقیده هستند و اگر کسی تتبع کامل کند باین معنی واقف میشود و ما بطور نمونه فرمایش علامه ابن ابی الحدید معتزلی را در اینجا وارد می کنیم .

این مرد بزرگ در کتاب خود شرح نهج البلاغه مولی امیر المؤمنین سلام الله علیها (ج ۱ ص ۳۶۰) از امام ابو جعفر اسکافی بیانی دارند که ذیلا نقل می کنیم .

ابو هریره در نزد شیوخ ما مدخول است یعنی شیوخ معتزله چندان اعتماد و اطمینانی بمرویات او ندارند عمر با تازیانه او را کتک مفصلی زد و گفت که اینهم روایات در عرض مدت کم ممکن نیست که از رسول اکرم صلی الله علیه و آله نقل نمائی و من می ترسم که بر رسول خدا افتراء و کذب به بندی .

و بعد علامه اسکافی از سفیان ثوری از منصور از ابراهیم تیمی نقل میکند که او میگفت که مسلمانان صدراول اسلام غالباً روایات ابی هریره را قبول نمی کردند مگر آن دسته روایاتی را که راجع به بهشت و جهنم بوده باشد و در این گفتار ابراهیم تیمی درست توجه فرمائید .

اومیکوید: صحابه و تابعین و دیگر مسلمانان روایات ابی هریره را رد میکردند مگر آن عده روایاتی که راجع به بهشت و دوزخ بوده باشد که در واقع احتمال کذب و اعمال غرض در این دو مورد کم است .

و باز علامه مذکور گوید : ابواسامه از اعمش نقل می کند که ابراهیم صحیح الحدیث بوده و من هر وقت حدیثی را می شنیدم می آوردم خدمت ابراهیم و باو عرض میکردم ، اتفاقاً روزی احادیثی از طریق ابی صالح از ابی هریره نقل کردم ابراهیم گفت که احادیث ابی هریره را واگذار صحابه بزرگ غالباً احادیث او را رد مینمودند، و از علی رضی الله عنه روایت شده که فرمود : دروغگوترین افراد نسبت به پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله ابوهریره دوسی است . ابویوسف گوید : روزی بای حنیفه گفتم که ما اخباری را می بینیم که از رسول خدا صلی الله علیه و آله بمارسیده و مخالف با قاعده قیاس است که از امتیازات ماست (یعنی تابعین ابی حنیفه چون ابی حنیفه در احکام شرعیه بقیاس عمل می نمود) در این صورت (تعارض قیاس و اخبار) چه کنیم ابی حنیفه در جواب گفت : اگر رواه آن روایت از ثقات بوده باشند بروایت عمل می کنیم ؟ و ترك قیاس مینمائیم .

در جواب گفتم ابوبکر و عمر و علی و عثمان چطورند ؟ گفت شأن اینها اجل از آن است که درباره آنها همچو حرفهائی زده شود و چون دید که همه صحابه را يك بيك میشمارم گفت: صحابه کلشان عدول و ثقاتند غیر از چند نفری که از جمله آنها ابی هریره و انس بن مالک و اشمرند .

و بنظر ما این مقدار کاوش در خالات ابی هریره که از نظر اهل سنت و جماعت اول راوی است از حیث کثرت روایت از رسول اکرم صلی الله علیه و آله کفایت می کند و وزن و مقدار این راوی و امثال او بطریق اولی از بیانات بالا برای همه روشن میگردد جائیکه عمر و عثمان و عایشه تکذیب ابی هریره را بنمایند مجالی برای بحث باقی نمی ماند جائی که مولی الموحدین امیر المؤمنین علی رضی الله عنه که رسول اکرم صلی الله علیه و آله در حق ایشان فرمودند :

«علی مع الحق والحق مع علی» در مقام انکار ابی هریره باین لفظ متکلم شوند که

ابی هریره از دروغگوترین افراد عصر پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله میباشد آیا جائز است که ما چشم روی هم بگذاریم و هر آنچه را که او و یاسائر صحابه نقل مینمایند بدون چون و چرا قبول نمائیم چرا که اینها از صحابه رسول خدا هستند .

اگر بکتابهای مربوط باحوال صحابه از قبیل اسد الغابة و غیره مطالعه کافی شود معلوم میگردد که صحابه هم مثل سائرین در میان آنها افراد جلیل القدر و باایمان وجود داشتند کما اینکه افراد منافق و دور و صاحب اغراض پلیده نیز بودند و خود باری تعالی در قرآن مجید در آیات عدیده باین معنی اشاره فرموده است پس چه بهتر که مسلمانان و دانشمندان اسلامی در اخذ روایات از رسول اکرم (ص) فرقی ما بین صحابه و سائرین قائل نشو ننوشرائطی را که در صحت روایات از حیث عدالت و وثقه بودن راوی ذکر نموده اند در صحابه نیز رعایت نمایند در این صورت است که در پیشگاه عدل الهی روسفید خواهند شد و الاحکام الهی با زیچه نیست که بقول هر کسی و لوا اینکه امثال امیر المؤمنین او را تکذیب نمایند و یا اینکه خود نبی اکرم آنها را منافق و دروغگو و از کلاب نار بدتر تعبیر فرماید عمل نمائیم .

مادر اینجامختصری فقط از حالات ابی هریره را ذکر کردیم تا باروشن شدن وضع او وضع سائر روایه مخصوصاً آنهاست که مورد لعن و نفرین و طرد رسول اکرم قرار گرفته اند نیز بطریق اولی روشن شود، ولی متأسفانه دانشمندان اهل سنت و جماعت از این معنی عمداً و یاسهواً غفلت نموده در احتجاج بروایات حتی با افرادی تمسک کرده اند از قبیل خوارج و غیره که فسق و کفر و نفاق اینها از نظر قاطبه مسلمین مسلم بوده است .

آیا جای حیرت و تأسف نیست انسان بکتاب روای اهل سنت و جماعت سیر کند همه را مشحون از این قبیل افراد معلوم الحال می بیند ولی از خاندان اهل بیت و حتی وعصمت و طهارت که آبروی عالم اسلامند یا بکلی روایت نشده و یا اینکه خیلی باجمال و اختصار قناعت گردیده است و ما را لازم است که در مقام اثبات این معنی کاملاً بررسی های شایان توجه بنمائیم تا بحول و قوه الهی آنچه را که از موجبات توفیق در تحقیق و تدقیق مطالب علمی است بدست بیاوریم خداوند سبحان ما را در حل مشکلات و معضلات علمی و دینی یاری فرماید بحق محمد و آل الطاهرین .

## اجحاف اهل سنت و جماعت

### در عدم روایت از شیعه

چنانکه در گفتار پیشین مامعلوم شد دانشمندان و بزرگان علمی برادران سنی ما غالباً در ایراد روایات و تألیف کتب روایی این معنی در نظرشان بوده که راوی یک روایت از دوستان اهل بیت عصمت و طهارت نبوده باشد و لولاینکه در وثاقت و عدالت بدرجه عالی رسیده باشد .

و بلکه در کتب تراجم و رجال تا آن مقداری که در خور توانائی شان بوده روایات شیعه را مجروح و برعکس خوارج و نهروانان و مارقین و قاسطین و افراد فاسد العقیده و زندیق را تعدیل نموده و بروایات آنها عمل نموده اند ، و دلائلی هم بر این عمل کرد زشت خود اقامه مینمایند .

و ما را لازم است که در دلائل آنها غود و بررسی کنیم و به بینیم تا چه مقدار راه حق را پیموده اند ، آیا واقعاً در اینکار مصیب هستند؟ و پلاینکه بوادی ضلالت و گمراهی افتاده اند پس گوئیم :

**ابن حزم اندلسی** سخن را در این مقام خیلی طول داده و بیشتر از آن مقداری را که لازمه بحث میباشد مطالبی ایراد نموده و ما کلمات ایشان را بجهت تطویلش نقل نمیکنیم ، و باز چشم میپوشیم از ایراد کلام ابن تیمیه که از طریق فلسفه بافی و اوهام پردازی مطالبی را بیان نموده است ، غافل از اینکه اثبات این موضوع و تحقیق در این قبیل مسائل هیچگونه ربطی بتمهید مقدمات فلسفی ندارد .

و باز چشم میپوشیم از ذکر گفتار بوج و بی ارزشی را که از ابن حجر مکی سرزده است ، چون سخافت قول ایشان و فساد أدلهای را که اقامه نموده اند باندازه ای روشن است که مجالی برای بحث و تحقیق باقی نمیگذارد . فقط آنیکه خیلی اهمیت دارد

وشایسته است در اطرافش بحث و تحقیق شود گفتار و بیانات علامه حافظ ابن حجر عسقلانی است که بنظر ما از بهترین احتجاجات و استدلالاتی است که در این مقام برشته تحریر درآمده است .

آری ما گفتار این دانشمند بزرگ را در این مورد تا آخرش ذکر می کنیم و پس از آن جمله بجمله فرمایشات ایشان را مورد دقت قرار داده و نظریه خود را در صحت و فساد آن اظهار می داریم .



## نقل کلام ابن حجر عسقلانی و رد آن

علامه بزرك ابن حجر عسقلانی در کتاب مبسوط خود ( تهذيب التهذيب )

چنين گوید :

«وقد كنت أستشكل توثيقهم الناصبي غالباً وتوهينهم الشيعة مطلقاً ، ولا سيما أن علياً ورد في حقه «لا يحببه الآ مؤمن ولا يبغضه الامنافق ، ثم ظهر لي في الجواب عن ذلك أن البغض هاهنا مقيد بسبب وهو كونه نصر النبي ﷺ ، لان من الطبع البشري بغض من وقعت منه اسائة في حق المبغض والحب بالعكس ، وذلك ما يرجع الى امور الدنيا غالباً .

والخبر في حب علي وبغضه ليس على العموم ، فقد أحبه من أفرط فيه حتى ادعى أنه نبي أو اله تعالى الله عن افكهم ، والذي ورد في حق علي من ذلك قد ورد مثله في حق الانصار وأجاب عنه العلماء أن بغضهم لاجل النصر كان ذلك علامة نفاقه وبالعكس ، فكذا يقال في حق علي .

وايضاً فاکثر من يوصف بالنصب يكون مشهوراً بصدق اللهجة والتمسك بامور الديانة ، بخلاف من يوصف بالرفض فان غالبهم لا يتورع في الاخبار . والاصل فيه أن الناصبة اعتقدوا أن علياً رضي الله عنه قتل عثمان او كان اعان عليه ، فكان بغضهم له ديانة بزعمهم . ثم انضاف الى ذلك ان منهم من قتلت أقاربه في حروبه علي »

ترجمه : بتحقيق برای من مورد اشكال واقع شده بود که چرا دانشمندان ما غالباً افراد ناصبی را توثیق می کنند ، ولی بعکس آنها جماعت شیعه را بدون استثناء موهرن و متهم می نمایند ؟ مخصوصاً در این فکر بودم که چگونه ممکن است افراد ناصبی را که دشمن و مبغض علی بن ابی طالب علیه السلام هستند توثیق کرد در صورتیکه رسول اکرم صلی الله علیه و آله وسلم در حق علی بن ابی طالب علیه السلام میفرماید :

علی را دوست نمی دارد مگر شخص مؤمن و دشمن نمی دارد مگر شخص منافق ،

آیا ناصبی که دشمن علی است و بمضمون این روایت صحیحه منافق است چگونه توثیق می شود؟ و شیعه که دوستدار علی است و بموجب این روایت مؤمن است چطور مورد وهن و جرح قرار میگیرد؟ در اثناء تفکر در باره این شبهه و اشکال جوابش برایم روشن شد، و آن اینکه: بغض علی بن ابیطالب علیه السلام مطلقاً علامت نفاق نیست، بلکه مقید است بیک سببی، و آن سبب عبارت است از نصرت و یاری علی علیه السلام در غزوات وجود نازنین پیغمبر اکرم صلوات الله علیه را، و معنای روایت چنین است که هر کس علی علیه السلام را دوست بدارد جهت یاری و معاونت او در غزوات پیغمبر اکرم را مؤمن است و هر کس دشمن بدارد از این جهت منافق است. چون مقتضای طبع بشری این است که افراد غالباً روی خصوصیات فردی و محبت‌هایی که بهم نموده‌اند یکدیگر را دوست میدارند،

و همچنین دشمن میدارند آنها را که در حق آنان بدی نموده‌اند، و این قبیل حب و بغض‌ها مربوط باموردنیوی است و ربطی بدیانت و ایمان اشخاص ندارد. مضافاً بر اینکه خیر مزبور در حب و بغض علی علیه السلام عمومیت ندارد، چون بعضی از دوستان این بزرگوار باندازه‌ای در مقام دوستی افراط نموده‌اند که علی علیه السلام را نبی خدا و با خدا قرار داده‌اند و مسلماً روایت شامل این قبیل اشخاص نمی‌شود. بعلاوه مثل این روایت در حق انصار هم وارد شده و دانشمندان ماجواب داده‌اند که حب و بغض انصار مطلقاً علامت ایمان و نفاق نیست، بلکه حب و بغضی که بسبب نصرت و یاری انصار بوجود حضرت ختمی مرتبت باشد علامت ایمان و نفاق است. پس در حق علی علیه السلام هم بهمین منوال جواب داده میشود.

مضافاً بر اینکه اکثر آنهایی که بنصب و عداوت علی علیه السلام مشهورند بصدق لهجه و راستگوئی و تمسک با حکام دینی معروفند، بخلاف افرادی که برفض و شیعه موصوفند زیرا که غالب آنها در ایراد روایات هیچگونه ورع و پرهیز ندارند.

و اما علت اینکه چرا نواصب علی علیه السلام را دشمن میدارند. علاوه بر اینکه عده‌ای از نزدیکان و خویشان آنها در غزوات پیشمار بدست علی علیه السلام کشته شده‌اند و این



خود طبعاً سب بر نجش و عداوت میگردم بوط بدین جهان مادی است و عداوت از این حیث علامت نفاق نیست ، غالب آنها روی عقیده دینی علی علیه السلام را دشمن میدانند بخيال اینکه علی علیه السلام در قتل عثمان دخالت داشته و بگمان اینان کسی که در قتل عثمان بهر نحوی دخیل باشد شرعاً واجب است که مسلمین او را دشمن بدانند .

این بود گفتار علامه حافظ ابن حجر عسقلانی در این مورد که بدون کم و کاست در اینجا وارد نمودیم ؛ و ما قبل از اینکه فرمایش ایشان را نقض کنیم ناچار از ذکر مقدمه‌ای هستیم و آن عبارت از اینکه : کلمات اهل جرح و تعدیل در تعیین ملاک جرح و تعدیل يك راوی باهمدیگر اختلاف فاحش دارند ، و همچنین اختلاف نموده‌اند در تعریف لفظ شیعی و رافضی و بیان معنای آنها ، و هر کسی روی مذاق و مشرب خاص خود معنائی را انتخاب نموده و در مقام تعریف آورده است ، و اصل مسلم و انکارناپذیری در بین نیست که همه رجوع بآن نمایند . و هر گاه بخواهید صحت گفتار ما را در این زمینه دریابید نظری باقوال و کلمات بزرگان فن کفزیلا ذکر می‌کنیم بنمائید تا مطلب کاملاً روشن شود .

خود علامه عسقلانی در مقدمه کتاب «فتح الباری» تشیع را از الفاظ جرح شمرده

چنین گوید :

«والتشیع محبة علی و تقدیمه علی الصحابة فمن قدمه علی ابی بکر و عمر فهو غال

فی تشیعه و یطلق علیه رافضی و الأفضعی .»

یعنی تشیع عبارت است از محبت و دوستی علی علیه السلام و مقدم داشتن آن بزرگوار بر سایر صحابه غیر از ابی بکر و عمر ، و لکن اگر کسی علی علیه السلام را برای بکر و عمر مقدم بدارد را فضی بوده و در مقام غلبه بر آمده است ، و اگر بغیر از ابی بکر و عمر بر سایر صحابه مقدم بدارد شیعه بوده و رافضی نیست .

روی این قسمت از فرمایش ایشان اگر کسی علی علیه السلام را بر شیخین تفضیل دهد غالی

در تشیع و رافضی بوده و اگر بغیر آنها بر سایر صحابه مقدم بدارد شیعه بوده و مجروح العدالة است ، و بمقتضای این کلام جمع کثیری از صحابه کرام از قبیل «مقداد» و «زید بن

ارقم ، و « سلمان فارسی » و « امی زر غفاری » و « خباب » و « جابر » و « ابی سعید الخدری » و « عمار یاسر » و « ابی بن کعب » و « حذیفه » و « بریده » و « ابی ایوب » و « سهل بن حنیف » و « عثمان بن حنیف » و « ابی الهیثم بن تیهان » و « خزیمه بن ثابت » و « قیس ابن سعد » و « ابی الطفیل عامر بن واثله » و « عباس بن عبدالمطلب » و فرزندان او و همه بنی هاشم و بنی المطلب و عدّه کثیری غیر از ایشان راضی و غالی در تشیع اند ، زیرا که افراد فوق الذکر علی علیه السلام را برای بکرو عمر مقدم میداشتند .

و باز لازمه فرمایش علامه ابن حجر اینست که عدّه کثیری از شخصیتهای بزرگ اسلامی از تابعین و تابعین تابعین که همگی از اکابر قوم و برگزیدگان امت اسلامی هستند راضی و غالی در تشیع بوده باشند ، چون علی علیه السلام را دوست میداشتند و مقام شامخ آن بزرگوار را بر همه صحابه مقدم میداشتند .

آیا واقعاً شرعاً جائز است که نسبت بشون همچو افرادی اسائه ادب نموده و آنها را مجروح العداله دانست ؟ حاشا و کلا ، شاید فرمایش ابن حجر محمل دیگری دارد که ما واقف نیستیم ، چون خیلی بعید بنظر میاید که این عالم بزرگ با آنهامه تبجرو تتبع ظاهر کلام خود را اراده نمایند .

و اما آنچه را که علامه مذکور در کتاب « لسان المیزان » در معنی لفظ شیعی و راضی نقل میکنند مغایرت دارد با کلام سابقشان ، زیرا که در این کتاب چنین گویند : « فالشیعی الغالی فی زمان السلف و عرفهم هومن یتکلم فی عثمان و الزبیر و طلحه و طائفة ممن حارب علیاً رضی الله عنه و تعرض لسنبه ، و الغالی فی زماننا و عرفنا هو الذی یکفر هؤلاء السادة و یتبرء من الشیخین ایضاً ، و هذا ضال مفتری »

یعنی شیعی غالی در زمان سلف و عرف آنها عبارت از کسی است که دشمن بدارد عثمان و زبیر و طلحه و طائفه ای را که بمحاربه امیر المؤمنین علی علیه السلام قیام نموده و او راسب نماید .

و اما شیعی در زمان ما و عرف ما عبارت از کسی است که علاوه بردشمنی افراد مذکور تبری از شیخین هم ننماید . این بود تعریف دوم ابن حجر عقلانی در کتاب دیگرش « لسان المیزان » .

وما ناگزیریم راجع بگفتار ایشان در این دو کتاب نکاتی را ذکر کنیم .  
**اول** تهافت و اختلاف روشی که در میان این دو تعریف از این عالم بزرگ سر زده است و معلوم نیست که ایشان کدام یکی از این دو قول را اختیار نموده اند .  
**دوم** در تعریف دوم ایشان در کتاب «لسان المیزان» عبارت نارسا و بلکه مورد اشکال است و لازم است از ایشان سؤال شود مرادشان از طائفه چیست ؟ از نظر لغت و عرف طائفه بريك نفرو بیشتر صدق می کند ، آیا منظورشان از طائفه بیان يك نفر است که منطبق میشود بر عایشه فقط که با علی علیه السلام بمقام محاربه درآمد، و یا اینکه مرادشان بیشتر از يك نفر است که علاوه بر عایشه شامل خوارج و ناکنین و مارقین و قاسطین میگردد، چون همه این افراد با علی علیه السلام بمقام محاربه درآمدند . اگر مراد علامه ابن حجر معنای دوم باشد لازم می آید که حسین علیه السلام و عمار یا سروابی زدر و کسانی که در عصر اول اسلام با این بزرگواران در لحن معاویه بن ابی سفیان شرکت نموده اند از غلاطه بوده باشند و ظاهر آن کسی جرأت تفوه این معنا را ندارد .

**سوم** اینکه میفرماید : «اورا سب نماید» مراد از این (او) کیست و ضمیر بکی بر میگردد ؟ دو فرض در اینجا متعین است .

فرض اول اینکه مرجع ضمیر علی علیه السلام بوده باشد .

و مفاد گفتار ایشان در این صورت چنین است که شیعی غالی در زمان سلف و عرف آنها عبارت از کسی است که دشمن بدارد آنهایی را که بمحاربه علی علیه السلام قیام نموده و آن بزرگوار را سب نموده اند .

فرض دوم عبارت از این است که مرجع ضمیر بمفعول فعل سب برگردد و فاعل سب علی علیه السلام بوده باشد ، و لازمه این فرض اینست که شیعی عالی در زمان سلف افرادی بودند که تبری می جستند از محاربین علی علیه السلام و از آنهایی که مورد سب علی علیه السلام واقع شده اند .

و لازم است در این مقام بعلاوه مذکور عرض شود که اگر مرادتان فرض اول است آیا واقعا عقیده شما این است کسیکه دشمنان علی علیه السلام و سب کنندگان آن بزرگوار

را دشمن بدارد غالی در تشیع است؛ علی که امام بحق و قرآن ناطق و از نظر همه فرق مسلمین مورد احترام و تکریم است چگونه سزااست که کسی بمقام سب این بزرگوار درآید و در همچو صورتی دشمنی این فرد موجب غلو گردد ، آیا عقل و منطق باور می کند؟ حاشا و کلا.

و اما راجع بفرض ثانی ، لازمه این فرض چنین است که اگر کسی تاسی و اقتداء به امیرالمؤمنین علی علیه السلام بنماید و دشمن بدارد آن فردی را که علی علیه السلام او را سب نموده و دشمن داشته غلو در تشیع دارد و مجروح العدالة است . آیا تاسی و اقتداء بیک امام بحق موجب جرح می گردد ؟

همه این حرفها و فرضها مخالف ادله صریحه و منقذه میباشد که از نظر اهل سنت و جماعت شبهه ای در صراحت و اتقان آنها نیست ، و از خداوند بزرگ خواهانیم که ما را در درک معانی و مدالیل آیات کریمه و اخبار شریفه یاری فرماید بحق محمد و آله الطاهرین .

علامه مذکور در کتاب «تهذیب التهذیب» در ترجمه حال (مصدق المعرقب) بیانی دارند که ناگزیریم مواردی را که لازم است از گفتار ایشان نقل نمائیم .

ایشان میفرمایند : علت اینکه بمصدق معرقب گفتند چون حجاج و بقولی بشر بن مروان باو پیشنهاد کرد که علی علیه السلام را سب نماید ، ولی او از این عمل زشت سر باز زد و حجاج چون اباء و امتناع او را دید دستور داد که دو پای این مرد بزرگ را قطع نمایند .

و بعد میفرماید : که بمدنی گفتیم : چرا پاهای مصدع قطع شد ؟ جواب داد : چون علی را دوست میداشت ..

و بعد باز میفرماید : جو زجانی مصدع را در زمره ضعفاء و مجروح العدالةها شمرده و او را منحرف قلمداد کرده است . این بود کلام علامه مذکور در حق (مصدق المعرقب) .

و مایگوئیم : مقصود ایشان از انحراف مصدع دوستی اوست نسبت بعلی بن ابی-

طالب رضی الله عنه بطوری که حاضر شد پاهایش قطع شود و آن بزرگوار سب ننماید. خوشا بحال همچون افراد پاکی که در راه حقیقت و احقاق حق از بندل جان خود نیز دریغ نوزیدند؛ تعجب است از مبطل علامه ابن حجر که این دوستی را که فقط بخاطر رضایت خدا و رسول خدا بوده و از عقیده پاک دینی سرچشمه گرفته موجب قدح و انحراف قرار داده ولی دشمنی خوارج و قاسطین و مارقین نسبت بعلی رضی الله عنه را با آن روایات صریحه و تأکیدات بالغه از نبی اکرم صلی الله علیه و آله در باره لزوم دوستی علی رضی الله عنه موجب قدح ندانسته و از عقیده دینی شمرده است، واقعاً خداوند سبحان ما را از لغزشهای خطرناک حفظ فرماید.

و اما خود این جوزجانی که علامه ابن حجر بقول ایشان استناد میکنند از افرادی است که در میان بزرگان علم رجال مشهور بنبص و عداوت و دشمنی علی رضی الله عنه میباشد، و خوشبختانه خود علامه ابن حجر جوزجانی را در زمره ضعفاشمرده و اقوال او را از حجیت انداخته است.

از شما قارئین محترم تقاضا میشود کاملاً باین چند سطر توجه فرمائید به بینید تشییعی که موجب قتل و قطع پاها و انحراف از جاده مستقیم است در نظر امثال جوزجانی همانا دوستی و ولایت علی رضی الله عنه و امتناع از سب اوست، و ما در همینجا این مقوله را خاتمه میدهیم و آنچه را که نقل نمودیم کاملاً اضطراب کلمات دانشمندان اهل سنت و جماعت را در معنی شیعی روشن میسازد.

و حالاً شروع می‌کنیم به تجزیه و تحلیل گفتار علامه عسقلانی تا به بینیم در این گفتار خود تا چه حد محق بوده و راه صواب پیموده است، و چه بهتر که از اول تا آخر فرمایش ایشان را بفرازهایی تقسیم نموده و هر فرازی را بطور استقلال و انفراد مورد بررسی و دقت نظر قرار دهیم تا حق مطلب ادا شود.

ایشان گویند: **بتحقیق اشکال می‌کردم که چرا قوم غالباً ناصبی و دشمن علی (ع) را توثیق نموده‌اند.**

و ما گوئیم: این کلام از ایشان در این مورد بسیار بجا و مورد قبول است، و

اشکالی که نموده اند صحیح و قابل تردید نیست ، چون هیچ فرقی نیست در ظلم و جور بمقام قدسی علی علیه السلام که شخص خودش ناصبی و دشمن آن بزرگوار شود و یا اینکه دشمنان آن بزرگوار و نواصب را توثیق کند ، لازمه توثیق این افراد صحت عمل آنان و تنقیص مقام شامخ علی علیه السلام است .

همان راد مرد بزرگ الهی که آبروی عالم اسلام است بعد از حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و حقاً عالم اسلام و عموم مسلمانان دنیا باید بداشتن همچون آیت بزرگ الهی بخود بیالند ، کسیکه بمضمون روایات کثیره اول شخصی است که ندای روحانی پیامبر بزرگ اسلام را بلیک گفت و بان بزرگوار ایمان آورد ، و در غزوات و معارک چه در خدمت حضرت ختمی مرتبت و چه در سایر سرا یا و جنگها آنی از یاری و مساعدت و انجام وظائف مضائقه فرمود ، بنقل متواتر رسول اکرم صلی الله علیه و آله او را بشرف برادری خود مشرف گردانید و فرمود علی برادر من است در دنیا و آخرت و هم چنین فرمود : علی از من است و من از علی هستم ، مقام و منزلت علی نسبت بمن مقام و منزلت هارون است نسبت بموسی بایک فرق که هارون بعد از حضرت موسی مقام و سمت نبوت داشت ولی بعد از من پیامبری نیست ، کسیکه خداوند سبحان او را در قرآن کریم نفس پیامبر عزیز قرار داده و عده جلیله افراد مباحله را بوجود او تکمیل فرموده است کسیکه بنقل متواتر در غدیر خم از جانب خداوند بزرگ بسمت ولایت و خلافت حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و زعامت کبرای امور مسلمین مشرف گشت ، همان علی که آوازه عدل و داد و قدرت روحی و عظمت فکری او باندازه ای در این جهان پهناور پیچیده که علاوه از مسلمانان سائر ملل و نحل عالم برنامه زندگانی او را سرمشق خود قرار داده و کلمات گهربار و معجز آسایش را بزبانهای مختلف خود ترجمه نموده و مورد استفاده قرار داده اند ، همان علی که رسول خدا برای نمایانندن عظمت مقام او و قرب و منزلتش بساحت قدس الهی حداقل بتاج کرامت ۲۴۷ لقب مقتخر گردانید .

و فرمود: علی سید المسلمین ، امام المتقین ، قائد الغر المحجلین ، یعسوب المؤمنین ، ولی المتقین ، یعسوب الدین ، امیر المؤمنین ، خانم الوصیین ، الصدیق الاکبر ، فاروق

هذه الامة ، اول من آمن بالله ، سيد في الدنيا والآخرة ، وزير رسول الله ، أفضى الناس ، سيف الله وغيره .

هر کسی بخواهد بطور کامل این عناوین والقباب شریفه را از مأخذ و مدارک صحیحہ اخذ کند باید بتعالیق نفیسه کتاب مستطاب احقاق الحق (ج ۴ ط تهران) . تألیف حضرت استاد علامه آیة الله عظمی آقای نجفی مرعشی دامت آیام افاضات مراجعه نماید که این جلد چهارم از اول تا آخر در تعیین و ذکر مدارک عناوین والقبابی است که رسول اکرم (ص) بعلی (ع) عطاء فرموده است .

آیا کسیکه این مقام و منزلت را در پیشگاه حق و رسول مطلق دارد سزااست که مورد بيمهري و ايذاء عدهای جاهل و نادان قرار گیرد؟ آیا این ظلم نیست که دشمنان این مرد الهی را توثیق نمائیم؟ مسلماً هر فرد متدین و با انصافی مورد اشکال واقع میشود که چرا دانشمندان متقدم اهل سنت نواصب و دشمنان علی علیه السلام را توثیق نمودند، خود علامه مذکور از اشخاص بااطلاع و خبيرند و هر آنچه دراکه از نظر علمی ذکر کنند بروی چشم می گذاریم ، اعتراف ایشان بعمل کرد قوم، و فعل ناشایست آنان برای ما کفایت میکند . کلام ایشان کشف می کند که در ازمنه سالفه بغض و عداوت علی علیه السلام تا چه حد در قلوب جای گرفته بود و تا چه اندازه دشمنی این راد مرد بزرگ در میان مردم شیوع داشت که غالب افراد آنها ناصبی و یا مایل باین مذهب پست و کثیف بودند که شنیدن سب علی علیه السلام و داماد پیامبر بزرگ اسلام و خلفه بلافضل او از عادات روزمره آنها بشمار می آمد و آب از آب تکان نمی خورد ، در صورتیکه بمفاد روایات (۱) کثیره از طریق اهل سنت: هر که علی را سب نماید خدا و پیغمبر

(۱) این روایت را احمد بن حنبل در مناقب (ج ۲ ص ۱۰۰) معطوط و علامه نسائی در خصائص (ص ۲۴) و حاکم نيسابوری در کتاب «مستدرک» (ج ۳ ص ۱۲۱ ط هندی) و محب الدین طبری در «ریاض النضرة» (ج ۲ ص ۱۶۶ ط مصر) و حافظ ذهبی در تاریخ الاسلام (ج ۲ ص ۱۹۷ ط مصر) و این کثیر در کتاب «البدایة و النهایة» (ج ۷ ص ۳۵۴ ط حیدرآباد) و علامه سیوطی در «تاریخ الخلفاء» (ص ۶۷ ط مصر) و خطیب تبریزی در «مشکاة المصابیح» و غیره ذکر کرده اند —

خدارا سبب نموده است .

و علت اینکه مردم اینهمه دور از حقیقت و دروادی ضلالت گمراه بودند همانا سیطره سلاطین و خلفاء جور اموی و عباسی بوده که ارکان سلطنت و ریاست خودشان را بر پایه‌های کفر و نفاق و دشمنی خاندان رسول اکرم ﷺ مخصوصاً علی علیه السلام قرار داده بودند و برای پیشبرد مقاصد شوم خود سبب و بغض علی علیه السلام را شعار و دثار خود قرار داده بودند .

آیا بعد از اعتراف این عالم بزرگ که در آن زمانها غالباً ناصبی را توثیق نموده‌اند (در صورتیکه ناصبی بشهادت قول نبی اکرم ﷺ منافق است) برای ما سزاوار است که بدون بحث و تحقیق کورکورانه همچون افرادی را پیروی کنیم و هر چه را که بزعم اینان صحیح بوده قبول نمائیم نه، بلکه آنچه در اینگونه موارد برای ما لازم و ضروری است بحث و تحقیق تام و بر رسی کامل در اطراف و جوانب موضوع میباید .

مبادا بدون تأمل و دقت نظر بر روایاتی که در طرق سند آنها از افراد ناصبی میباید عمل نمائیم و لو اینکه از افراد ثقه هم در سند آنها ذکر شود، وجود يك راوی ناصبی در سلسله سند روایت آنرا از حجیت میاندازد و لو اینکه سائر روایتش بمکانی از جلالت علمی و وثاقت بوده باشند .

و همچنین عمل گذشتگان بهمچون روایاتی حجت برای آیندگان نمیشود، هر شخص در مقام عمل يك روایتی خودش باید اجتهاد کند و استنباط نماید، نه اینکه تابع عمل دیگران شود، مگر اینکه در خود همین روایات شواهد و مدارکی باشد که دلالت بر صحت آن روایت بنماید والا باقطع نظر از قرائن و شواهد داخلی و خارجی باوجود يك فرد ناصبی در سند روایتی، روایت از حجیت ساقط میشود و لو اینکه سائر روایتش مورد وثوق قرار گیرند .

→ واگر کسی بخواهد بطور مبسوط مأخذ این روایت را بدست آورد بکتاب مستطاب احقاق

الحق تألیف الاستاد العلامة (ج ۶ ص ۴۲۳) مراجعه فرماید .



اگر کسی اشکال کند و بگوید که فرقه نواصب آنطوری هم که شما بیان کردید نیستند و علماء رجال آنان را غالباً تجلیل نموده اند ، از جمله ابی داود آنها را بی نهایت تعریف کرده تا جائی که گوید : در میان همه فرق مسلمین کسی راستگوتر و حدیثش صحیح تر از خوارج نیست .

و ما در جواب این شبهه عرض می کنیم که این حرف ابی داود سراپا اشتباه محض و خطاست و در ابطال این حرف تنها گفتار علامه ابن حجر عسقلانی در «تهذیب التهذیب» کفایت میکند .

ایشان گویند : و اما قول ابی داود که خوارج را از همه فرق مسلمین راستگوتر و احادیثشان را صحیح تر دانسته عمومیت ندارد ، زیرا ابن ابی حاتم از قاضی عبدالله بن عقبه مصری (ابن ابی لهیعه) از بعض خوارجی که بعداً توبه نموده اند نقل میکند که میگفت : خوارج هر موقعی که میخواستند کاری را انجام دهند حدیثی بر طبق آن وضع می نمودند .

و باز علامه مذکور در کتاب «لسان المیزان» آنچه را که از تهذیب التهذیب در حالات قاضی عبدالله بن عقبه مصری نقل کردیم ذکر می کند و بعد میفرماید : این قضیه را که خوارج هر وقت میخواستند اقدام بانجام عملی نمایند حدیثی بر طبق آن برای پیشبرد مقاصد خود وضع می نمودند ابراهیم بن داود نیز از ابراهیم بن علی از ابی الفرج صیقل از محمد بن محمد از ابی الحسن بن احمد از ابی نعیم از احمد بن اسحاق از عبدالرحمان بن عمر از ابن مهدی نقل می کند و از روایات صحیح و قابل اعتماد راوی مذکور می باشد .

اهل فضل و دانش درست توجه فرمایند : در اعصار گذشته بزرگان قوم خوارج را چه نحوی برای ما معرفی مینمایند ، خوارج اشخاصی هستند که هر موقع اراده کنند بدون استناد واقعی به نبی اکرم صلی الله علیه و آله از جانب خود حدیث وضع می کنند و هیچ شرم و حیا از خداوند بزرگ و شارع مقدس اسلام نمی نمایند ، آیا این عمل قاصمه الظهر و شکننده کمر اسلام نیست ؟ آیا آنهایی که از اهل سنت و جماعت بروایات مرسله عمل

می کنند خاطر جمعند که از موضوعات خوارج نیست ؟ .

و این بدعت در صدر اول اسلام در عصر صحابه و تابعین متداول بوده که حدیث جعل می کردند و در میان مردم و مسلمانان بیخبر شایع می نمودند ، چه بسا اشخاص متدین و مسلمانانی که درازمنه بعدی پا بعرضه وجود می گذاشتند این روایات موضوعه را می دیدند و بجهت حسن ظنی که بمسلمین صدر اول اسلام داشتند بدون بحث و تحقیق بدانها عمل نموده و حجت ما بین خود و خدا قرار میدادند و بلکه در کتابها و تألیفات خود نیز وارد نموده باعث گمراهی عده کثیری می گردیدند .

آری چقدر روایات مرسله که در کتب قوم ذکر شده و بدانها عمل نموده اند در صورتیکه اصل آنها از مخترعات نواصب و خوارج بوده است .

خوشبختانه مضمون همین عرایض ما را در ماهیت خوارج خود علامه ابن حجر در کتاب «لسان المیزان» و بلکه خیلی بهتر و برتر ذکر کرده است و سزا است که ماعین کلام ایشان را در اینجا ذکر کنیم ، ایشان گویند :

و هذه و الله قاصمة للظهر للمحتجين بالمراسيل ، اذ بدعة الخوارج كانت في صدر الاسلام و الصحابة متوافرون ، ثم في عصر التابعين فمن بعدهم ، وهؤلاء اذا استحسنوا امر جعلوه حديثاً و اشاعوه ، فر بما سمعه الرجل السني فحدث به و لم يذكر من حدث به تحسیناً للظن به ، في حمله عنه غيره ، و يجيء الذي يحتج باله قاطع فيحتج به ، و يكون اصله ما ذكرت ، فلاحول و لا قوة الا بالله .

و ما عرض میکنیم : شیخ علامه ابن حجر باین بیانات خویش منت بزرگی بهمه افراد مسلمین نهاده و آنها را بیدار نموده است که مبدا کورکورانه بهر روایتی عمل نمایند ، و انصافاً باین حقایق تلخ در حق خوارج خط بطلان بتمام روایات آنها کشیده است .

ولی مثل اینکه فراموش کرده اند آنچه را که سابقاً در مقام دفاع از شناخت امر خوارج ذکر نموده اند و الا این کلام ایشان منافات دارد بآن گفتاری که بیشتر از کتاب دیگرشان بیان داشتند .

واما مطلبی را که ما میتوانیم بطور یقین از بیانات این مرد دانشمند و عرایض خود استفاده نمائیم آن است که روایاتی که در سند آنها بودن فرد ناصبی معلوم گردد بطلان آنها بغایت واضحتر از روایات مرسله است .

در جائیکه علامه مذکور در روایات مرسله با احتمال اینکه یکی از رواة ناصبی بوده باشد اشکال نمایند و آنها را از حجیت ساقط کنند ، در روایاتی که بطور قطع در طریق آنها ناصبی بوده باشد نباید عمل نمود و بطلان همچو روایاتی نسبت باخبار مرسله در نهایت وضوح است .

زیرا ما بطور جزم میدانیم که راوی اینگونه روایات يك فرد منافق و بیدین است بشهادت قول معصوم حضرت ختمی مرتبت که میفرماید : «علی را دوست نمیدارد مگر شخص مؤمن و دشمن نمیدارد مگر شخص منافق» .

و همچنین يك فرد دروغگو و پست و بی ایمان است بشهادت قرآن کریم که خداوند سبحان درباره منافقین فرماید : **(و الله يعلم ان المنافقين لکاذبون)** .

پس روایاتی که از طریق نواصب بما برسد ابد ارزش و حجیت ندارند ، و روایات مرسله هم از این لحاظ نمی توانیم عمل کنیم که احتمال بودن ناصبی در سلسله سند آنها را از حجیت میاندازد .

البته خیلی فرق است مابین این دو فرض ، در فرض ثانی صرف احتمال سبب عدم حجیت روایت است بخلاف فرض اول که ناصبی بودن راوی مسلم باشد ، جائیکه علامه مذکور در صورت احتمال حکم به بطلان می کند در صورت علم بطریق اولی باید حکم بد بطلان نماید .

واقعاً دردناک است که يك شخص فاضل و دانشمند با این شهادت قول معصوم بانضمام آیه مبارکه که منافقین را رد و کاذب قرار داده است خوارج را از راستگوترین فرق مسلمین بداند و روایاتشان را از اصح روایات قرارداد دهد ، و آنیکه این افراد پست را توثیق مینمایند از دوشوق خالی نیستند : یا اینکه واقعاً در اشتباهند که البته خیلی فرض نادری است . و یا اینکه خودشان از قماش این افرادند ، و الا معنی ندارد که يك

فرد مسلمان این فرمایش معصوم را ندیده بگیرد و این افراد کثیف را پاک بداند، و هر که خواهان صحت گفتار ماست بکتابهایی که در نزد آنان معتبر و قابل اعتماد است مراجعه نماید تا حقایق برایش روشن شود.

آری اگر کتابهای آنها را مطالعه کنند می بینند که خوارج راجع باین ملجم مرادی ملعون جنایتکار معروف و یک فرد شقی تمام معنی و قاتل خیر الاوصیاء علی مرتضی چگونه قضاوت میکنند. آنان همچون فرد پستی را یک فرد با تقوی و متدین قرار داده اند، اف بر همچواشخاص و ویل بر همچون نویسندگانی که قاتل کانون فضیلت و علم و تقوی و خداپرستی را که عالم اسلام و بلکه تمام عوالم امکان بوجود او افتخار و مباحثات می کنند و بعد از مرور قرنها کلمات معجز آسایش که بقول یکی از دانشمندان بزرگ در باره «نهج البلاغه» که میفرماید: **رأیته فوق کلام المخلوق ودون کلام الخالق** چون ستارگان درخشان در آسمان مکارم و فضائل و علم و دانش پر توافشانی می کند، و هنوز که هنوز است بایشرفت اینهمد علم و دانش تمام بزرگان علمی جهان سر تعظیم باستان مقدس علمی علی بن ابیطالب علیه السلام فرود میاورند.

آری خوارج قاتل همچون مرد بزرگ الهی را متدین و متقی دانسته و در بهشت برین برای او روی این عمل زشتش (قتل علی علیه السلام) درجاتی فائلند.

و باز اگر کسی مطالعه کند کتابهای آنها را باین معنی بر میخورد که خوارج ذوالخویره کثیف و ملعون را که بشهادت کتب روایی و تاریخ قوم منافق و بیدین و مورد لعن و نفرین حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله میباشد از جمله اتقیاء قرار داده و حتی ادعا کرده اند که این ملعون قبل از مرگش جای خود را در بهشت مشاهده کرده است، و همچنین اهل نهران و آنانی را که شمشیر غدو کین بروی مجسمه فضیلت و تقوی و بیگر علم و دانش کشیدند از خیار اصحاب و از مسلمانان پاک شمرده اند، در صورتیکه بتصریح احادیث صحیحه کثیره از نبی اکرم صلی الله علیه و آله که خود اهل سنت و جماعت در کتابهای روایی و تاریخ خود ذکر نموده اند این افراد منافق در عداد مارقین و قاسطین و روگردان از حق قلمداد شده اند.

آری اینان کسانی هستند که گمان می کنند حضرت امام حسن مجتبی روحی لدالفداء

فرزند برومند علی بن ابیطالت علیهما السلام و ابن عباس از زمره آنها میباشند، و چه بسیار از این دروغهای شاخدار و افتراءات جانگدازی که هریننده را بحیرت فرو میبرد و ما در مقام بسط کلام راجع بجنایات و فجایع خوارج و نهر روانان نیستیم. در بیدینی و افتضاح و کفر آنها همین قدر بس که اینان باول شخصیت عالم اسلام بعد از منجی عالم بشریت از شرك و ضلالت حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله و سلم نخستین یار و معین و مهین از جان گذشته در راه ناموس شرع مطهر همچون هدیا ناتی را قائلند، و قائل آن مرد بزرگ الهی را تمجید نموده در غرفات بهشت جای میدهند، در حالیکه رسول اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنص صحیح قاتل علی علیه السلام را اشقی (۱) الاخرین قرار داده اند در قبال اشقی الاولین که پی کننده ناقه صالح است و بالاجماع اشقی الاولین در عداد کفار شمرده شده است و کسی از مسلمین در کفر او شک ننموده است، آیا سزاست که اشقی الاخرین (ابن ملجم) را کافر ندانیم و بلکه در بهشت برای او مقاماتی قائل شویم.

گوا اینکه معنی فرمایش معصوم برای همه واضح و حضرت رسول اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ با این بیان کفر و بیدینی این مرد پست و شقی را برای همه مسلمانان مکشوف داشته اند ولی بعضی ها بمقتضای خباثت ذاتی و عداوتی که با مقام شامخ مولای متقیان علی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دارند در صدد تأویل این حدیث برآمده و خواسته اند دلالت صریح و روشن حدیث را از مسیر اصلی منحرف نموده و يك معنی دیگری بآن بدهند، در صورتیکه روایت باندازه ای نص و صریح در کفر اشقی الاخرین (ابن ملجم) است که جائی برای هیچگونه تأویلی باقی نمی گذارد، و اینگونه تاویلات خنک بهتان بزرگی است که بلسان شارع مقدس اسلام می بندند و از عواقب و خیم آن نمی هراسند.

خلاصه اگر کسی آنچه را که شیخ علامه ابن حجر در مقاله اش راجع بکارهای

(۱) این حدیث را دانشمندان اهل سنت از طرق «جابر بن سمره» و «عمار یاسر» و «عبدالله بن عمر» و «عبیدالله» و «صهیب» و «ضحاک بن مزاحم» و «ابن سنان الدؤلی» در کتابهای خود وارد نموده اند و هر کسی بخواهد به مدارک آن اطلاع یابد بتعالیق نفیسه «احقاق الحق» (ج ۷ ص ۲۴۱ - ۲۵۹) مراجعه نماید.

زشت و معتقدات سخیف خوارج بیان داشته اند کاملاً بررسی نماید و همچنین گفتار ما را در باره آنها مطالعه کنند برای اوهیچگونه شکی باقی نمی ماند که غالب روایات وارده از طرق نواصب که اهل سنت آنها را تصحیح نموده و مورد عمل قرار دادند دروغ محض و ساخته و پرداخته خود آنها است و هر کسی در مقام نشر و تصحیح اینگونه روایات بر آید خودش را شریک در معصیت بزرگ «وضع حدیث» نموده است، چون غالب این روایات برای پیشبرد هدفهای کثیف و خلاف شرع بد تشویق و ترغیب سلاطین و خلفاء جور بنا بمقتضیات زمان و استحکام مبانی سلطنت و حکومت و خاموش نمودن چراغ حق و حقیقت وضع و در بین مردم پخش گردیده است.

و باز بر میگردیم بگفتار بعدی علامه مذکور که گویند: اشکال میگردم که

### چرا قوم مطلقاً شیعه را توهین و مجروح العدالة قرار داده اند.

البته اشکال شیخ در این مورد بسیار بجا و مورد است زیرا تشیعی را که از لسان حضرت ختمی مرتبت همه مسلمین جهان مأمور با تصاف آن شده اند بطرق متعدده علامه زمخشری در کتاب تفسیر خود و سائرین در موارد دیگر وارد نموده اند و بانحاء تعبیرات پیامبر بزرگ اسلام حقانیت شیعه و مقام و منزلت آنها را بیان فرموده است (۱) در يك مورد می فرماید: **الامن مات علی حب علی مات شهیداً**، و در جای دیگر می فرماید: **الا أن شیعة علی هم الفائزون**، آیا چگونه سزاوار است که با این بیانات حضرت رسول اکرم ﷺ در مقام و منزلت شیعه، تشیع را از موجبات جرح

(۱) احادیثی که در کتب قوم از طرق ابن عباس و ام سلمه و انس بن مالک و ابی سعید الخدری و دعبل بن علی و غیرهم در باره منزلت شیعه وارد شده ارج و مقدار آنها را در پیشگاه حق کاملاً روشن می سازد و رسول اکرم (ص) در این زمینه بتماбір مختلف از قبیل: «أن شیعة علی هم الفائزون» و «من مات علی حب علی مات شهیداً» و «من مات علی حب علی مات مغفوراً ذنبه» و «أن علیاً و شیعته فی الجنة» و «ان علیاً و شیعته تاتی یوم القیامة راضین مرضیین» و «ان علیاً و حزبه هم المفلحون» و غیره، مسلمانان را به تشیع ترغیب میفرماید و هر کسی بخواهد بمدارک این روایات دقتی پیدا کند بتمالیق نفیسه احقاق الحق (ج ۷ ص ۲۹۶ - ۳۲۴) مراجعه نماید.

قرار داد؟ در حالیکه عدالت بدرجۀ کمال خود نمیرسد مگر اینکۀ توأم با تشیع بوده باشد و بعقیده ماجارحین شیعه دودسته اند .

دسته اول : نواصب و خوارج و نپروانان که وضع آنهاروشن شد .

دسته دوم: افرادی هستند که بجهت تبعیت از اسلاف و رعایت جهات مادی و تقیه و خوف از سلاطین وقت باین عمل مرتکب شده اند .

و افراد مطلع و متدین و با انصاف باین قبیل حرفها اعتنا نمی کنند و باینگونه حرفها و توهینها نسبت بآن شیعه ای که عدالتش مجرز و حسن حالش در نهایت توجهات است اهمیت نمی دهند .

و این گفتار ما راجع بعموم روایات وارده ، از طرق شیعه است چه در مناقب اهل بیت عصمت و طهارت بوده باشد و چه در احکام و سائر جهات که بمجرد احراز عدالت و یا وثاقت راوی باید بدان عمل نمود . بلی اگر واقعاً روشن شود که یکی و یا عده ای از رواة شیعه حائز شرائط صحت روایت نیستند لازم است که مرویات آنها را از درجۀ اعتبار ساقط نمائیم و متکفل این امر بزرگ دو علم شریف «رجال و درایه» میباشد که بزرگان علمی شیعه در این خصوص تألیفات سودمند و بی نظیری از خود بیادگار گذاشته اند .

و اما باقطع نظر از این جهت اهل سنت و جماعت را لازم است که بروایات شیعه که واجد شرائط صحت هستند عمل نمایند ، زیرا خود روایت يك راوی مناقب خاندان پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله را و همچنین روایت مطاعن دشمنان ایشان دلیل بر عظمت روح و استحکام مبانی دینی و عقیدت پاک و خلوص نیست و شدت یقین او میباشد ، و روی همین عقیده پاک و دیانت قرص و محکم است که از اظهار حق و ذکر مناقب اهل بیت عصمت نهراسیده و از جان و مال خود در این راه مضائقه ننموده است ، و کسیکه باین مقدار در عقیده خود راسخ و در دیانت خود استوار شود مسلماً از دروغ و افترا و بهتان احتراز می نماید و در مقالات خود از جادۀ صدق و صفا منحرف نمیشود ،

آری این روایات باید مورد قبول همه باشد مخصوصاً آن دسته روایاتی که

نسبت بخود او و یاب به جنش اصل مسلم وقاعده کلی در قرآن مجید و پادرسنت صحیحه بوده باشد ، و یا اینکه خود این روایت و یلمضمونش را غیر از این راوی اشخاص دیگری هم روایت کرده باشند ، و اگر در طریق و سلسله سند آنها وهنی هم وجود داشته باشد باز هم قابل قبول است .

زیرا روایت صحیحه غیر از صفت ظن چیزی افاده نمیکند و حصول ظن در همچو روایاتی هم موجود می باشد، و صرف تهمت يك راوی بجهت اینکه شیعه و دوستدار علی علیه السلام است کما اینکه معلوم شد پایه و اساس علمی و دینی ندارد، بلکه اگر راوی يك روایت شیعه و دوستدار علی شد موجب قوت روایت میگردد .

زیرا که راوی شیعی در راه عقیده و نیت پاك این روایت را ذکر می کند و در مقام جلب رضایت حضرت پروردگار و رسول مختار است، و کسیکه در این مرحله شداحتیاج بوضع و دروغ و تهمت ندارد، و این نحوه تهمت ها را باید بروی آن عده روایاتی برد که بجهت مطامع دنیوی فضائل و مناقبی را برای دیگران ذکر نموده اند ، آنانیکه برای جعل يك روایت در فضیلت خود و یا آنهائی که مورد نظر است چه بخششهایی که برای جاعل نموده و چه املاك بزرگ و مستغلات مهمی را برای او بخشیده اند، و مخترعین همچون احادیث را از مقربین درگاه خویش قرار داده و آنهارا در نظر دیگران برای پیش برد مقاصد خود برخلاف حقیقت افرادی با ایمان و تقوی قلمداد نموده اند تا مردم با اختلاف سلیقه و مرامی که دارند بعضی ها از جهت رسیدن بمال و مقام و بعضی ها بسبب حسن ظن بعدالت اینگونه رواة آنها را نقل کنند و در نتیجه مقام شیعه و دوستداران اهل بیت عصمت و طهارت را در انظار عامه موهون و ارکان حکومت و سلطنت خود را استوار و جهان پنهاور را از سیئات اعمال خود پر نمایند .

البته لازمه گفتار ما درباره روایات وارده از طرق شیعه این نیست که هر آنچه را که شیعه در فضائل و مناقب اهل بیت عصمت و طهارت و در ذم دشمنان ایشان ذکر کرده اند بدون رعایت شرائط لازمه در حجیت و صحت روایت صحیح و ثابت بوده باشد، بلکه مادر همه روایات به نظر عدل و انصاف می نگریم و هر آن راوی که واجد شرائط صحت شد



مرویات اورا قبول می نمائیم و هر آن راوی که فاقد شد بروایات او عمل نمی کنیم .  
**علامه ابن حجر** در کتاب «لسان المیزان» در این مورد بیانی دارند که بجاست ذکر شود . ایشان گویند : چه بسیار روایاتی که شیعه در فضیلت اهل بیت وارد نموده اند و در مقابل آنها جهال اهل سنت نیز معارضه بمثل کرده احادیثی در فضائل معاویه و شیخین (ابی بکر - عمر) جعل نموده اند ، در حالیکه خداوند شیخین را از این گونه فضائل بی نیاز نموده است .

لازمه این بیان علامه عسقلانی که يك دانشمند متبع میباشند درباره وضع احادیث از طرف جهال قوم در فضل و منقبت معاویه و شیخین این است که تمام روایات وارده در مناقب شیخین و معاویه از حجیت ساقط شوند ، چون علم اجمالی داریم که مقدار کثیری از این روایات ساخته جهال قوم بوده و تعیین آنها هم ممکن نیست ، در واقع موجبی برای انحلال علم اجمالی در بین نیست ، در این صورت علم اجمالی منجر و وجود روایات معموله در بین همه روایات مانع از تمسک با آنها میشود .

باز بر میگرددیم بگفتار بعدی علامه عسقلانی که گویند: **مخصوصاً اینکه بطرق**

**صحیحه ثابت شده است که علی را دوست نمیدارد مگر شخص مؤمن ، و دشمن نمیدارد مگر شخص منافق .**

و ما هم عرض می کنیم که درود این روایت و روایات کثیره دیگر باین مضمون در کتابهای معتبر روائی ثابت و محرز است ، و بسقتضای این روایات همه مسلمانان را لازم است که دوستانان علی علیه السلام را بنظر احترام نگریسته و دشمنان آن بزرگوار را مورد جرح و طعن قرار دهند ، ولی متأسفانه قضیه بعکس شده ، قوم دشمنان علی علیه السلام را توثیق نموده و دوستان آن بزرگوار را که از اختیار مؤمنین میباشند جرح کرده اند . و خود شیخ کاملاً بروایات وارده در باره دوستان علی علیه السلام و دشمنان آنحضرت وارد بوده و میدانند که قضیه از چه قرار است ، ولی با همه این حال نظر بکردار قوم در حق دوستان علی علیه السلام بدین بست عجیبی گیر کرده فلذا در مقام تأویل روایت برآمده است ، و ما بحول و قوه الهی فساد و بطلان تأویل مذکور را بنحوی روشن می کنیم

کمشکی برای احدی باقی نماند . تأویلی که ایشان می‌کنند و با این تأویل رفع شبهه و اشکال می‌نمایند عبارت از اینکه بغض و حب در روایت مذکوره که علامت کفر و ایمان است مطلق نیست ، بلکه مقید بیک امر و سببی است ، و آن سبب همانا نصرت و یاری اوست نسبت به پیغمبر اکرم (ص) . در واقع بنظر شیخ کسبکه علی علیه السلام را بسبب یاریش به پیغمبر اکرم (ص) دشمن بدارد منافق و اگر از این جهت دوست بدارد مؤمن است .

وما عرض می‌کنیم : مطلب آنطوری هم که ایشان گمان کرده‌اند نیست و این ادعای بوج و تأویل باطل را دلیل و برهانی نیست ، بالاخره روایت مطلقه را که نمیشود بدلخواه و بدون ارائه دلیل مقید کرد ، در این صورت سنگی روی سنگ باقی نمی‌ماند در کدام یک از الفاظ و عبارات روایت همچو معنائی بچشم می‌خورد و از خارج هم قرینه‌ای که بشود اطلاق روایت را تقیید کنیم درین نیست ، و ما موظف نیستیم که هر ادعای بدون دلیل را قبول کنیم و لواینکه مدعی امثال علامه بزرگ ابن حجر عسقلانی بوده باشد .

### والدعاوی مالم تقيموا علیها بینات أبناءها ادعیاء

مضافاً بر اینکه تقیید مذکور موجب لغویت کلام معصوم است بچند دلیل که ذیلا درج میشود .

**اول -** در اینکه معصوم عليه السلام در این روایت منقبتی بزرگ از برای علی نسبت بسائر صحابه قائل شده حرفی نیست ، پس اگر ما فرمایش ابن حجر را قبول نمائیم لازمه‌اش اینست که این روایت خالی از فائده و موجب لغویت کلام معصوم گردد چون اگر حب و بغض بجهت نصرت و یاری مقید شود تمام افراد مسلمانیکه در غزوات اسلامی با علی عليه السلام بوده‌اند باید با او یکسان باشند و دلیل ندارد که معصوم فقط علی عليه السلام را ذکر فرماید ، اینکه فقط علی را ذکر فرموده معلوم میشود که معنائی را اراده نموده که غیر معنای مراد ابن حجر عسقلانی میباشد .

**دوم -** حب و بغض کذائی مطلقاً موجب ایمان و کفر است و لواینکه آن کمک

کننده بر رسول اکرم ﷺ مسلمان نبوده بلکه کافرو یا حیوان و یا از جمادات بوده باشد ، و هر کسی و یا هر موجودی ذی روح و غیر ذی روح اگر در مواردی سبب یاری وجود نازنین پیغمبر اکرم ﷺ بوده باشد دشمنی آن از این جهت موجب نفاق و بی دینی ، و دوستی آن موجب فلاح و رستگاری است ، و ظاهراً روایت در مقام بیان این معنی نیست . پس معنائی را که شیخ علامه اراده فرموده اند اختصاص بعلی علیه السلام ندارد بلکه تمام افراد مسلم و غیر مسلم بلکه تمام موجودات از حیوان و نبات و جمادات که بنحوی از انحاء سبب نصرت و یاری پیغمبر اکرم باشند در این جهت باعلی علیه السلام مساوی هستند و لازمه حرف علامه ابن حجر اینست که مرکوب حضرت ختمی مرتبت در این مقام با مولای متقیان یکی باشد ، آیا سازوار است که شیخ بزرگ همچون تاویلی را بنماید تا این اشکالات برایش متوجه شود ؟ .

**و اما تحقیق مطلب عبارت از اینست که دوستی علی علیه السلام مطلقاً علامت ایمان و بغض آن جناب مطلقاً علامت نفاق است ، و در این جهت فرقی مابین رسول اکرم ﷺ و علی علیه السلام نیست ، کما اینکه دشمنی رسول اکرم ﷺ مطلقاً موجب کفر است دشمنی علی علیه السلام هم مطلقاً موجب کفر است ، و بنظر ما معنی روایت شریفه کما ملأ روغن و اطلاقش جای تردید و شک نیست ، و از مؤیدات اطلاق بلکه از ادله متقنه آن میتوانیم آیه کریمه مباحله را قرار دهیم خداوند سبحان در این آیه شریفه نفس علی را نفس پیغمبر قرار داده میفرماید : **قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم و نسائنا و نسائکم و أنفسنا و أنفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکافرین .****

با جماع مسلمین مراد از انفسنا علی علیه السلام میباشد ؛ و باز با جماع مسلمین دشمنی ذات پاک پیامبر اسلام بهر نحوی بوده باشد موجب کفر و نفاق است ، نتیجه حاصله از این صغری و کبری عبارت از اینست که بغض علی علیه السلام هم مطلقاً موجب کفر و نفاق است .

و باز از جمله ادله اطلاق روایت شریفه حدیث شریف **(علی منی و أنا من علی)** است که رسول اکرم صلی علیه و آله فرموده : علی از من است و من از علی هستم ، در صورتیکه نبی اکرم ﷺ علی را از خودش قرار داده آیا ساز است که بهمچو شخصیت

پاکی جسارت شود؟ نظائر این روایت در خصوص علی علیه السلام در کتب روایی از صحاح و غیره خیلی بیچشم میخورد، جائیکه خداوند سبحان نفس علی را نفس پیغمبر قرار میدهد، و جائیکه خود رسول اکرم میفرماید: علی از من است و من از علی هستم، آیا جائز است که نفس پیغمبر را دشمن داشت؟

علی (ع) میفرماید: **لو ضربت خیشوم المؤمن بسیفی هذا علی أن یبغضنی ما ابغضنی، ولو صببت الدنيا بجملتها فی حجر المنافق علی ان یحبنی ما احبنی** یعنی اگر با این شمشیر خودگردن آن مؤمنی را که مرادوست دارد بزخم تا اینکه دشمنم بدارد هر آینه از دوستی خود دست برنمیدارد و در مقام دشمنی من بر نمی آید، و اگر همه دنیا را بریزم بدان آن منافقی که مرا دشمن میدارد تا اینکه دوستم داشته باشد ابدأ از بغض و عداوت او کاسته نشده و همواره مرا دشمن خواهد داشت.

این فرمایش خود مولای متقیان است که کاملاً بوضع مردم آن زمان از مؤمنین و منافقین وارد بودند و علامت ایمان و نفاق را با این کلام شیرین بیان فرمودند. بلی اگر شخص مؤمن به پرتگاه مرگ و نیستی هم برود دست از دامن ولای علی بزنی ندارد، و یک فرد منافق هم اگر دنیارا باو بدهند که علی را دوست بدارد دست از عناد و بغض خود برنخواهد داشت، بی جهت نیست که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی را دوست نمیدارد مگر مؤمن و دشمن نمیدارد مگر منافق و امثال و اشباه این روایت در کتب قوم باندازه ای است که محلی برای شك و شبهه باقی نمی ماند.

خوانندگان گرامی اگر کاملاً بگفتار ما توجه نمایند پی می برند که علامه بزرگ در این مورد غفلت بزرگتری نموده اند، و با آنکه پیشتر دردم و جرح نواصب در روایات مرسله بیان نیکوئی داشتند ولی در اینجا بعکس آن مقام مشی نموده اند، شاید نظر شیخ اینست که اشخاص بزرگ و جلیل القدر نواصب را توثیق نموده اند و مخالفت با آنها بجهاتی از عهده شیخ خارج است، آیا همین مقدار در پیشگاه حق عذر محسوب میشود؟ و آیا درواری نمودن حق باین حرفها میشود تمسک کرد؟ ایکاش شیخ بزرگ عوض اینکه اینگونه اعتذار کنند بنحود بگری اعتذار میکردند

و میفرمودند : نفاق دارای سه مرتبه است : نفاق کفر، نفاق عمل، نفاق حیثیت ، و این سه مرتبه نفاق از حیث آثار باهمدیگر فرق دارند ، و بعضی ها نسبت به بعض دیگر از حیث ذم و عقوبت سهل تر و آسان تر است ، و لولاینکه این قبیل اعتذارها هم عند بدتر از گناه بوده و پایه و اساس علمی ندارد .

و اما گفتار بعدی شیخ که میفرمایند : « زیرا که مقتضای طبع بشری اینست

که دشمن بدارد کسی را که در حق او بدی نموده و دوست بدارد آنی را که در حق او نیکی و احسان نموده است » .

و ما گوئیم : این کلام شیخ چنگی بدل نمی زند و ربطی بما نحن فیه ندارد، زیرا که علی علیه السلام بشهادت کتب تاریخ بأحدی از دشمنانش بدی نکرد و آنهایی را هم که در غزوات از آباء و نیاکان دشمنان خویش از دم شمشیر گذرانیده و بخواك هلاك افکنده است بجهت اجراء او امر الهی و دستورات بنیان گذار شریعت مقدسه اسلام برای پیشرفت حق و عدالت و ترویج دین مبین اسلام و رها نیدن هموعان خود از سیاه چالهای ژرف و هولناك شرك و کفر بوده است . در واقع علی علیه السلام در حق دشمنانش غایت احسان و نیکی را انجام داده است و سزاوار بود که همه این دشمنان بیشتر از سائر مسلمانان نسبت بعلی علیه السلام اظهار و داد و اوارادت نمایند که آنها را بشاهراه اسلام و سعادت ابدی هدایت فرموده است .

اگر این مقدار عمل و اقدام يك فرد در ملاك بعض و دشمنی کفایت کند و جائز شود که علی علیه السلام را دشمن داشت و یا اینکه دشمنان آن بزرگوار را معذور نمود لازم میاید که منافقین قریش و نظایر آنها را که اقوام و خویشاوندان شان در میدانهای جنگ بامر حضرت رسول اکرم ﷺ بقتل رسیده و سبب کینه توزی و ستیزه جوئی این افراد نسبت بحضرت ختمی مرتبت گردیده باید معذور داشت و کسی از مسلمین جرأت تفوہ این کلام را ندارد خداوند بزرگ در قرآن مجید می فرماید: **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً.**

بلی اگر فردی دارای مراتب عالیہ ایمان نباشد و در کمون قلب خویش نسبت بساحت قدس مولای متقیان احساس مخالفی داشته باشد که نمیتواند از خود دور نماید ولی با این وصف در صدد اظهار بر نمی آید و آنچه را که مقدور است در دفع این وسوسه شیطانی بجا میآورد، و همواره در مقام استغاثه و استغفار از خداوند موحبات سلب این وسوس و جلب توفیقات ربانی را مینماید، میتوان گفت که معذور بوده و بالاخره مشمول مرحام و الطاف بی پایان حق خواهد شد. نظیر افرادی که دارای ایمان محکم نبوده و در دل خود وسوسه نسبت بمبدأ و معاد و وجود خالق یکتا مینمایند، و از این وضع کاملاً ناراحت بوده همواره به پیشگاه خداوند سبحان استغفار و استنابه مینمایند و خواهانند که خلاق تبارک و تعالی موحبات سلب اینگونه وسوسه شیطانی و مقدمات جلب توفیقات ربانی را فراهم فرماید، و بعد نیست که بگوئیم این قبیل افراد ضعیف الایمان معذور بوده باشند.

بخلاف آن کسی که در قلب خود نهال بغض و عداوت علی علیه السلام را میکارد، و این نهال ناپاک را همواره بعواملی می پروراند، قطعاً همچو شخصی منافق و بلعنت ایزدی دچار خواهد شد، و اَلعیاذ بِاللَّهِ اگر پاره فراتر نهاده علاوه بر بغض و دشمنی بسبب آن بزرگوار هم اقدام نماید در شمار مرتدین و ستیزه جویان با خدا در آمده است و باز از قارئین محترم تقاضا مینمایم که مبادا بدون تحقیق و بررسی کامل هر روایتی را که دیدند قبول نمایند چه بسا که قوم روایتی را از هر جهت قابل نقل و اعتماد بدانند و در کتابهای خود وارد کنند در حالیکه روایش یک فرد ناصبی و منافق بوده باشد که حال و مال کارش را کاملاً شرح داریم.

و بعد شیخ در تأیید کلام خویش فرماید و این که **فطری هر بشری است دوست داشتن کسی را که در حقش نیکی نموده و دشمن داشتن شخصی را که در حقش ظلم و بدی کرده است، و این قبیل دوستیها و دشمنیها از اموری است که بکارهای دنیوی مربوط است.**

و ما گوئیم: مراد شیخ از این عبارت برای ما معلوم نشد، زیرا که اگر اراده کرداند

علی علیه السلام آنها را بجهت امورات دنیوی ظلم کرده این حرفی است که نه قبل از شیخ و نه بعد از ایشان کسی از بزرگان قوم بیان ننموده است.

و اگر مراد شیخ اینست که علی علیه السلام مانع از ظلم و یبدادگری آنها شده و نگذاشته که بندگان خدا را گمراه کنند و مال و منال دنیا را برای سرافرازی و اظهار نخوت و کبر و غرور صرف کنند و دین مقدس اسلام را وارونه بمردم ارائه نمایند بر میگردد بهمان گفتار گذشته‌ها که گفتیم: علی علیه السلام برای انفاذ امر الهی و اجراء دستورات نبی اکرم صلی الله علیه و آله باین کارها اقدام نموده نه از برای حب جاه و مقام و مال و منال، و بر هر فرد با ایمانی لازم است که از این حیث علی را دوست بدارد و لولاینکه فردی و یا افرادی از قبیل مو یا فامیل او در غزوات بدست مبارک علی کشته شوند. و اگر کسی از این لحاظ علی علیه السلام را دشمن بدارد مسلماً منافق و در زمره بی دینان محسوب خواهد شد.

و مؤید عرایض بالا احادیث شریفه ای است که علامه خطیب بغدادی در «تاریخ بغداد» (ج ۳ ص ۳۲ ط مصر) و علامه سبط ابن الجوزی در «تذکره الخواص» (ص ۳۲) و علامه عزالدین ابن الاثیر الجزری در «اسد الغابه» (ج ۴ ص ۳۸۲ ط مصر) و علامه ابن حجر عسقلانی در «الاصابه» (ج ۳ ص ۴۹۷ ط مصر) و حاکم نيسابوری در «المستدرک» (ج ۳ ص ۱۳۰ ط حیدرآباد دکن) و علامه سیوطی در «الجامع الصغیر» (ج ۲ ص ۴۷۹) و علامه نهبانی در «الفتح الکبیر» (ج ۹ ص ۱۴۹) و علامه هینمی در «مجمع الزوائد» (ج ۹ ص ۱۳۲ ط مصر) و علامه عسقلانی در لسان المیزان (ج ۲ ص ۱۰۹ ط حیدرآباد) و علامه مناوی در «کنوز الحقایق» (ص ۲۰۳ ط بولاق) و علامه ذهبی دمشقی در «میزان الاعتدال» (ج ۲ ص ۱۲۸ ط مصر) و غیر از اینها عده کثیری از مؤلفین و دانشمندان قوم در کتابهای خود وارد نموده‌اند که حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله در حق علی علیه السلام فرمود: هر کسی علی را دشمن بدارد مرادشمن داشته و هر کسی مرادشمن بدارد با خداوند بمقام ستیزه و دشمنی درآمده است.

و باز آن حضرت می فرماید، هر که علی را اذیت کند در روز قیامت یهودی و یانصرانی محشور میگردد، و باز آن حضرت میفرماید: هر کسی علی را دوست بدارد مراد دوست

داشته و هرکسی مرا دوست بدارد بتحقیق خدا را دوست داشته است ، و باز میفرماید:  
هرکسی اطاعت علی را نماید اطاعت خدا را نموده است .

وامثال و نظائر این تعبیرات که اگر ما میخواستیم مدارک همه آنها را در اینجا ذکر کنیم بطول میانجامید ، و هر که طالب این معنا باشد بتعالیق نفیسه کتاب مستطاب «احقاق الحق» تألیف حضرت الاستاد العلامة آیه الله المرعشی دام ظلّه (ج ۶ ص ۴۰۰-۴۳۷) مراجعه نماید .

آیا با وجود همچون احادیث شریفه وارده در مقام شامخ علی عَلَيْهِ السَّلَامُ جائز است آنها تیکه دشمن آن بزرگوارند و بانواع وسائل مختلفه در مقام ایذاء آن مرد بزرگ الهی درآمده اند اشخاص عادل و ثقه بوده باشند؟ و آیا ما میتوانیم چنین افرادی را امین در دین خدا دانسته بروایات آنها عمل نمائیم؟

و آیا جائز است که دوستان و شیعیان آن راد مرد اسلام را که بتمام معنی اهل حق و حقیقتند . و نظری بمطامع دنیوی ندارند و دین خدا را ملعبه قرار نداده و وسیله وصول به تمنیات نفسانی نموده اند از ضعف و مجروحین در روایات شمرده؟

اف بر این استدلال که تمام سوابق و عمل کردهای يك راوی بزرگ جلیل القدر را ندیده گرفته و روی تبعیت از ماضین و تعصب خالی روایات او را از حجیت و صحت ساقط کرد بجهت اینکه اوشیعی است ، و ما انتظار بیشتر از اینها را از آنها نداریم ، چون شیعه هست که بطلان و فساد عقائد آنها را روشن مینماید ، و شیعه هست که با استدلال متین از دورکن رکن ( قرآن - سنت معصوم ) تمام پنبه های رسیده آنها را بر باد میدهد ، و شیعه هست که تابع نظریات خاص حضرت رسول اکرم وَالصَّلَاةُ میباشد .

البتة باید آنها تیکه بخواهند متاع فاسد و بی ارزش شان رواجی بگیرد باید از ورود متاع صحیح و پرازرش جلوگیری کنند .

**فی فمی ماء و هل ینه ——— بطق من فی فیه ماء**

سپس شیخ علامه دردنباله کلامش متوجه مضمون حدیث شریف شده میفرماید:  
خبری که وارد شده در حجب و بغض علی عمومیت ندارد زیرا افرادی علی را



دوست داشته و در دوستی آن جناب باندازه ای افراط نموده اند که گمان کرده اند علی خدا و یا پیغامبر خداست .

وما در جواب ایشان گوئیم : که این نقض اختصاص بعلی علیه السلام ندارد، زیرا اگر کسی خود نبی اکرم صلی الله علیه و آله را هم باین پایه دوست داشته باشد که گمان کند خدا است و یا اینکه خداوند در او حلول نموده مسلماً کافر و گمراه بتمام معنی است .

بسان آن عده ای که گمان کردند مسیح و یا عزیر خدا است ، و اصلاً صحبت از همچو اشخاص از محدوده بحث خارج است ، زیرا که اینها يك عده افراد جاهل و غلاة هستند که بمانند بعضی از جهال غلاة متصوفه که اعتقادات سخیفه ای درباره بعضی از مشایخ خود دارند کافر میباشند و خود شیعه همچون افرادی را طرد مینماید و از نظر عقیده آنها را مشرک میداند .

اگر يك نفر یهودی و یا گبر و زندقی علی را دوست بدارد آیا این روایت شامل او میگردد؟ مسلماً نه ، و فرقی مابین افراد مزبور و غلاة نیست، و انصافاً این نقض شیخ وارد نیست . و ما در مقام مدح و دوستی هیچ فردی و شخصیتی بر نمی آئیم مگر اینکه خداوند او را مدح کرده و دوست داشته و ما را هم بمدح و دوستی آن فرد امر نماید .

و اما گفتار بعدی شیخ که میفرمایند : **روایاتیکه در حب و بغض علی (ع) وارد شده در حق انصار هم از معصوم (ص) رسیده است .** از جهاتی مورد خدشه است .

**اولاً** بشهادت تاریخ آنهاست که قلبشان از بغض و عداوت علی علیه السلام مملو است و در نهادشان اثری از معرفت حق و موالات مولی الموحدين نیست هر جا يك روایت در فضیلت و منقبت علی علیه السلام بر میخورند که قدرت بر انکار ندارند روی بغض و عناد و حسد در دلالت آن تصرف نمودند و یا اینکه با وضع احادیثی سائزین را در آن فضیلت با علی علیه السلام شریک و مساوی قرار میدهند، و لو اینکه این قبیل تصرفات مستلزم انواع دروغ و اختراع حدیث و ایراد روایاتی باشد که حتی در نظر قاطبه دانشمندان قوم ضعیف اینگونه روایات مسلم

و بطلانش واضح است. و این عمل زشت درازمنه سابقه باندازه‌ای رواج داشته که حتی آنهایی هم که باین مرض مبتلا نبوده‌اند و از اقتراء و اختراع حدیث منتفر بوده‌اند ولی از ترس اینکه مبدا تنها مانده و مورد بیمهری و ایذاء امثال و اقربان قرار گیرند و بتهمت رفض و شیعه بودن متهم شوند تبعیت آنان را نموده و احادیث کذائی را در کتابهای خود وارد نموده و بآنها استدلال نموده‌اند، و شاید علامه شیخ هم از زمره همین اشخاص بوده باشد که بجهت خوف از ظالمین و تقیه از منافقین و حفظ عرض و نفس خود باین عمل ناخوشایند دست زده و اینگونه قلمفرسائی نموده است .

**و ثانیاً** بعد از همه این مطالب گوئیم: بروایت صحیح از رسول اکرم ﷺ که در حق انصار فرموده: **اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار ولا تبأ ابناء الانصار**، مقام ارجمند انصار در پیشگاه خداوند سبحان و حضرت ختمی مرتبت معلوم می‌گردد، زیرا انصار بودند که در مراحل اولیه بعثت آن بزرگوار وجود نازنینش را از گزند کفار و منافقین حفظ نموده و در منازل و اماکن خود از حراست و پشتیبانی خود نسبت بآن حضرت مضائقه نمودند .

بعلاوه در اغلب غزوات چه با خود آن حضرت و چه در خدمت وصی مطلقش علی ﷺ از بذل جان فروگذاری نکردند ، البته سزا است که پیامبر عالیقدر آنها را بدین نحو دعا نماید ، و خداوند بزرگ نیز اجر و پاداش آنها را بأحسن وجه عطا فرماید ، و شکی نیست که انصار در این منقبت بزرگ با علی ﷺ شریک می‌باشند ، ولی آیا لازمه شرکت در یک فضیلت اینست که در تمام فضائل شریک بوده باشند ؟

<sup>۱</sup> البته نه ، و بهیچ وجه شرکت و تساوی آن را در مرد الهی در یک فضیلت با انصار از مقام شامخش نمی‌کاهد ، و جای تعجب نیست که اگر ما قائل شویم بر اینکه بغض انصار هم مثل بغض علی ﷺ از اقوی علامات نفاق است .

**و ثالثاً** اگر کاملاً در این دو حدیث تأمل و دقت نمائیم فرقی که ما بین این دو حدیث شریف است روشن می‌گردد ، زیرا خبری که وارد شده در حق انصار شارح مقدس حکم

را برده روی صفت مشتقه از نصر، و بزرگان علمی و اهل بلاغت قائلند که اگر حکم مرتب بصفتی از صفات ذات شد دلالت میکند بر علیت آن وصف در ترتیب حکم، و دلیل برگفتار ما خود دعای حضرت ختمی مرتبت است نسبت بانصار، در حالیکه انصار چندین قبیله بودند و اسامی متعدد از قبیل اوس و خزرج داشتند ولی چون در امر یاری و نصرت ختمی مرتبت قیام نمودند رسول اکرم آنها را بهمین وصف عنوانی دعا میفرمایند نه با اسامی و القاب ایلی و قبیله ای.

علماء علم اصول میفرمایند: تعلیق حکم بیک وصف مشعر بر علیت آن وصف در انشاء حکم است، و عبارت دیگر میفرمایند: از طرق علت یکی هم ایماست، و موردی را که حکم مرتب میشود بیک وصف مشتق از اقسام ایماء شمرده اند، مثل «اکرم العلماء ولا تکرّم الفساق»، و واضح است که وجوب اکرام در اول بجهت علم و عدم وجوب اکرام در ثانی بجهت صفت فسق میباشد نه بذوات آنها، اگر وجود علم و فسق در این دو حکم سبب انشاء حکم نبوده هر آینه حکم رامی برد روی ذوات صفات نه عناوین و صفتیه، در انصار هم مطلب بهمین قرار است که عرض شد و شارع مقدس حکم بغض را در آنها برده روی وصف نصر که قائم بذوات آنها است نه خود ذوات آنها، و مسلماً در این موارد وصف مشعر بر علیت است و ما میتوانیم حکم وارد در حق انصار را مقید کنیم بسبب نصرت و یاری آنها.

و اما در حدیث شریف وارد در حق علی علیه السلام شارع مقدس حکم را برده روی ذات علی نه بیک وصف عنوانی، و فرموده: یا علی دوست نمیدارد ترا مگر شخص مؤمن، و دشمن نمیدارد ترا مگر شخص منافق. بلی اگر در این حدیث رسول اکرم صلى الله عليه وآله بعلی عليه السلام خطاب میفرمودند که یا ناصری و یا ناصر دین الله میتوانستیم بمانند حدیث انصار مقیدش کنیم، ولی می بینیم که حضرت خود ذات علی را مخاطب قرار میدهند و این خودش می رساند که دوستی و دشمنی ذات علی عليه السلام بهر عنوانی بوده باشد محط کلام و مصب حکم است نه بیک وصفی از اوصاف بارزه آن بزرگوار. پس اگر شارع مقدس اسلام میدانست که ممکن است علی عليه السلام متلبس بیک وصفی شود که مجوز بغض آن

جناب بوده باشد و مبغض آن حضرت بجهت این صفت منافق نگردد هر آینه حکم را بر اسم علمی وذات بدون قید مرتب نمی فرمود ، و سیاق حدیث دلالت دارد بر این که ذات پاک علی علیه السلام بما هو مع قطع النظر عن جميع العوارض والخصوصیات ذات قدسی است که صفات حمیده آنی از آن منفک نیست ، و هر کسی بهر عنوانی بخواهد علی علیه السلام را دشمن بدارد در عداد منافقین محسوب خواهد شد ، و باین بیان فرق مابین علی علیه السلام و انصار کاملاً واضح شد و معلوم گردید که دعوی مساوات که شیخ علامه فرمودند کاملاً دعوی بیجا و غیر مستدل است .

**ورابعا :** فرق دیگری در مابین حدیث شریف وارد در فضیلت علی علیه السلام و انصار هست ، و آن عبارت از این است که شارع مقدس اسلام حکم بغض را در انصار بجمع محلی بالف و لام مرتب فرموده ، و البته در اصطلاح علمی چنین جمعی را عام مجموعی گویند ، و لازمه جمع کذائی این نیست که فرد فرد افراد موضوع حکم بوده باشد ، و بعبارة آخری قضیه قضیه غیر مسوره است ، یعنی ادوات عموم از قبیل «کل» و «هر» و امثال آن در بین نیست ، و انصار هم عده کثیری بودند که مسلماً در میان آنها عده ای متدین و مؤمن و عده دیگری فاقد مراتب ایمان و تقوی بودند ، پس اینکه شارع مقدس اسلام بکفر و نفاق مبغض انصار حکم میفرماید مرادش همان انصاری است که دارای ملکات فاضله از قدس و تقوی و ایمان هستند نه مطلق افراد انصار که فاقد این صفات عالیه بوده باشند .

بعبارة واضحهتر حکم بغض انصار رفته روی آن افرادی از انصار که ماده نصر در آنها نسبت بر رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فعلیت داشته باشد نه مطلق افراد انصار کائنا من کان در حالیکه در خصوص حدیث شریف وارد در خصوص علی علیه السلام این بحثها معنی ندارد ، و پیداست که حکم بنفاق مبغض علی مرتب شده با اسم علمی آن بزرگوار که اطلاق دارد ندیک وصف عنوانی از اوصاف آن حضرت .

و البته ناگفته نماند اینکه ما گفتیم : شارع مقدس اسلام حکم نفاق را در انصار مرتب فرموده بوصف نصرت و یاری آنها نه بذواتشان علی الاطلاق مراد ما این

نیست که هر کسی میتواند این افراد پاک را بغیر سب نصرت و یاری آنها دشمن بدارد، حاشا و کلا، منظور ما اینست که انصار در این صفت جمیله (نصرت و یاری پیغمبر ﷺ) نسبت بسائرین امتیاز داشتند، فلذا اطلاق انصار بر آنها شده، و روی این صفت عالی مورد عنایت حضرت باری تعالی و رسول اکرم ﷺ واقع شده اند، و البته اثبات يك فضیلت نفی سائر فضائل نمی کند، و مانمی توانیم بگوئیم که جائز است بغیر سب نصرت انصار را مبعوض داشت، زیرا این مردان الهی در لحظات حساس وجود نازنین حضرت ختمی مرتبت را چون جان عزیز خود حفظ نمودند، و در این قسمت گوی سبقت از همگنان رب بودند و کسی از سائر مسلمین در این جهت همدوش و همانند آنها نکرید.

فلذا از جانب خداوند سبحان این منقبت بر آنها ثابت و استوار گشت. و پرواضح است که هر کس دشمن بدارد همچون افراد پاک و متدین و از جان گذشته را منافق بوده خیانت ذاتی خود و ظلمت و تاریکی نهادش را بمنصه ظهور رسانیده است، مخصوصاً اگر دشمنی خود را مقید کند بسبب یاری آنها نسبت بحضرت ختمی مرتبت که در این صورت بطور جزم در زمره منافقین محسوب خواهد شد.

بعضی از نویسندگان به تبعیت از بعضی متکلمین گمان می کنند که همه ذوات باهم دیگر مساوی بوده و نسبت بیکدیگر فضل و شرفی ندارند، و-براین حرف مرتب می کنند مطلبی را که شیخ عنوان نموده و میگویند: احادیث وارده در فضائل و مناقب افراد مالش بیک وصفی از اوصاف آنها است نه بجهت شرافت ذاتی خود، و از این بیان نتیجه می گیرند که حدیث شریف وارد در فضل علی هم نه بجهت شرافت ذاتی است، بلکه بجهت نصرت و یاری آن حضرت به پیامبر بزرگه میباشد. ولی این حرف بسیار غلط و نامربوط و غیر متکی بیک مبنای علمی میباشد، بلکه بعضی از این جهال پارا فراتر نهاده و گفته است که: همد اصحاب ملل و نحل در این قول شریکنند.

وما ادعا نمی کنیم که باقوال همه ملل و نحل عالم اطلاع کامل داریم، ولی در جواب این اشخاص عرض می کنیم که لازمه حرف شما اینست که یهود و نصاری و مجوس فائز شوند که ذوات موسی و عیسی و زرتشت مساوی بوده، باشند با فرعون

و یهود ای اسخریوطی و مانی نقاش و غیر اینها از هر ذات خبیث و فرد ناپاک و ظاهر آهیچ کس باین مزخرفات تفوه نکرده است.

**علامه ابن قیم** در کتاب «**زاد المعاد**» در بحث از آیه کریمه و ربك یخلق مایشاء و یختار» این قول سخیف را کاملاً رد نموده، و همچنین علامه قاضی شوکانی در کتاب «**نیل الاوطار**» باین معنی اشاره فرموده است و غیر از این دودانشمند، دانشمندان دیگری هم متعرض این معنای شده و کاملاً رد نموده اند.

و ما هم اگر بخواهیم بطور مبسوط وارد در این مقام شویم و از آیات شریفه و اخبار صحیحه و اقوال علماء آنچه را که دلالت دارد بر تفاضل افراد نسبت بهمدیگر در این مقام ذکر کنیم منافی غرض ماست که در این کتاب ملتزم شده ایم که مطالب را بطور فشرده و اختصار ذکر نمائیم، ولی از باب ما لا یدرک کله لا یتدرک کله به بعضی از آیات کریمه و احادیث شریفه اشاره میشود. در کتاب مجید آیات زیر دلالت بر مطلب ما دارد.

«أهم یقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیاة الدنیا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات لیتخذ بعضهم بعضاً سخریاً» «و لقد اخترناهم علی علم علی العالمین» «ان الله اصطفى» «الله اعلم حیث یجعل رسالته» «انی جاعلك للناس اماماً» «اصطنعتك لنفسی» «ان الله اصطفاه علیکم» «ان الذین سبقت لهم منا الحسنی» «الله یصطفى من الملائكة رسلاً و من الناس» «انهم عندنا لمن المصطفین الاخیار» «و جعلناهم ائمة یتدون بامرنا» «قل اللهم مالك الملك توتی الملك من تشاء» «یوتی الحکمة من یشاء» «نجعلهم ائمة یتدون و نجعلهم الوارثین» «ذریة بعضها من بعض» «و انزل علیک الكتاب و الحکمة و علمک ما لم تکن تعلم» «ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء» «یختص برحمته من یشاء» «ولاتتمنوا فضل الله بعضکم علی بعض» «والله فضل بعضکم علی بعض فی الرزق» «تلك الرسل فضلنا بعضهم علی بعض» «انی فضلتکم علی العالمین» «و فضلناهم علی کثیر ممن حلقنا تفضیلاً» «جعلناهم ائمة یتدون الی النار» «و لقد ذرأنا الجهنم کثیراً من الجن و الانس» «سواء علیهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا یؤمنون» و غیر از اینها آیات شریفه دیگری که بدین مضامین در قرآن مجید میباشند که بالصراحة

تفاوت مراتب و تفاضل افراد را بیان می کنند، و از سنت هم روایات کثیره که بالصراحت باین معنی دلالت دارند وارد شده است که مابجهت اختصار از ذکر آنها خود داری می کنیم و بعقیده ما مطلب باندازه ای روشن است که هیچگونه احتیاج بتمهید مقدمات استدلال از ذکر اخبار و آیات در بین نیست فلذا بهمین مقدار قناعت گردید .

بعد شیخ علامه میفرماید: **بتحقیق دانشمندان، از این اشکال جواب داده اند که بغض انصار از حیث نصرت و یاری آنها علامت نفاق است نه از سایر جهات و در حق علی علیه السلام هم باین نحو جواب میدهیم .**

و مادر مقام جواب شیخ گوئیم که: از گفتار پیشین ما کاملاً روشن شد که بغض و دشمنی هر موجودی اعم از انسان و حیوان، و نبات و جماد بجهت نصرت و یاری آنها به پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله موجب کفر و نفاق است، و اختصاص بانصار ندارد، و بعقیده ما شیخ با این تقیید خود مرتکب غفلت و اضحی شده اند، زیرا که لازمه این تقیید الغاء کلام معصوم و اهمال فرمایش نبی اکرم صلی الله علیه و آله است. و حق مطلب اینست که بغض علی علیه السلام مطلقاً و بغض انصار غالباً موجب نفاق و سبب هلاکت و خسران است و بعد شیخ میفرماید: و همچنین اکثر اشخاصی که متصف بنصب و عداوت علی علیه السلام اند بصدق لهجه و رع و تمسک بامور دینی معروف میباشند، بخلاف کسانی که برفض و شیعه بودن موصوفند، چون غالب آنها در نقل روایات پرهیز و تقوی ندارند .

و ما در جواب شیخ گوئیم: که این قسمت از فرمایش ایشان هم اشتباه محض است، و گویا شیخ علامه از اخبار متواتره صحیحه ای که در مذمت نواصب در کتب روایی از قبیل صحیحین (صحیح بخاری و صحیح مسلم) و سنن ابن ماجه و غیره وارد شده غفلت نموده اند .

معصوم در این روایات نواصب را قسطنین و روگردان و معرض از دین قرار داده و فرموده است که: اینها بطوری از دین دوری می جویند که برگشت آنها دوباره بدیانت مقدسه غیر ممکن گردد . جای تعجب و شکفتی است که شیخ با آن تبهر و تتبع

چگونه از مفاد این اخبار غافل و مطالبی را که برخلاف حقیقت می باشد برشته تحریر درآورده اند :

در این روایات معصوم فرماید که : اینها برای عوام فریبی و گمراهی مردم ظواهری فریبنده دارند ، و مبادا مسلمین گول ظاهر حال آنها را بخورند ، این افراد خبیث تظاهرات عجیبی دارند ، مردم را موعظه می کنند ، و دائماً مشغول نماز و عبادت و تسبیحند ، و بنحوی در تظاهر باین معانی افراط می کنند که شما مسلمانان نماز و عبادت خود را در جنب عبادت آنها نا چیز می شمارید ، هر چه را که می گویند و هر عقیده کثیفی را که اختیار می کنند استنادش را به پیامبر بزرگ می دهند ، دائماً مشغول قرائت قرآن هستند ولی بوئی از حقیقت و باطن قرآن نبرده اند ، هر چه از آیات شریفه قرآن قرائت می کنند - بدون توجه بمعنا و مفهوم آن - با حرکت زبان و اعمال قواعد خشک تجوید و ادغام و غیره خودشان را مشغول و گمراه می نمایند ، مجموع همه این روایات باندازه زیاد است که موجب قطع برفسوق بلکه کفر آنها میگردد .

آیا در مقابل فرمایش نبی اکرم ﷺ که اینگونه نواصب را برای مسلمانان معرفی فرموده اند ، میتوانیم طور دیگری در حق آنها قضاوت کنیم ؟ و آیا افرادی را که بشهادت معصوم مرتد و کافر شده اند میتوانیم مسلمان و متقی و مؤمن بدانیم ؟

آیا با آن کلام سابق شیخ علامه که در حق خوارج و نواصب از دو کتابش نقل کردیم که ایشان از قول بعضی از خوارج که بعداً توبه نموده بود نقل کردند که آنها هر وقت ایشان میخواست برای پیش برد مقاصد شوم خود حدیثی و یا احادیث از لسان نبی اکرم ﷺ وضع مینمودند و در نتیجه مسلمین را گمراه می کردند چگونه ممکن است که ما آنها را مسلمان بدانیم و روایات آنها را مابین خود و خدا حجت قرار دهیم .

آیا بعد از اینهمه کثافتکاری و اقتصاح و بعد از اینهمه عناوین و القاب که رسول اکرم ﷺ آنها را سگان درنده دوزخ و از بدترین و مومذی ترین مردم روی زمین قرار داده اند میشود بروایات آنها استناد کرد ؟

البته نه ، جائیکه پیغمبر اسلام در مقام معرفی آنها از هیچ لقب پستی مضائقه



نمی فرمایند و آنها را دروغگو و منافق خطاب میفرمایند چگونه ممکن است که ما آنها را راستگو و مؤمن بدانیم، خداوند سبحان در قرآن کریم منافقین را بطور اکید از دروغگویان شمرده میفرماید: **والله يعلم ان المنافقين لکاذبون**.

و باین بیان قرآن خیلی بعید است که شیخ علامه واقعاً قبول نماید که اکثر نواصب راستگو باشند. امر دائر است که ما یا کلام خدا را در حق آنها قبول نمائیم و کاذب و دروغگویان بدانیم و در زمره بیدینان و منافقین و افراد خبیث بشمار آوریم. و یا اینکه کلام شیخ این حجر و امثال او را قبول نمائیم و اغلب آنها را متدین و راستگو بدانیم، هر ذی شعوری شق اول را باید قبول کند.

البته در صورتیکه خوف و تقیه و ترس از سلطان جائری در بین نباشد و با احتمال قوی کلام شیخ هم روی همین عوامل خوف و تقیه بوده است، و الامقام شیخ اجل از این است که این نحوه اشتباه نمایند، زیرا قومیکه قاموس زندگی آنها سرا پا مشحون از کذب و افتراء و خیانت و نفاق بوده باشد ممکن نیست صادق و متدین و پرهیزکار بوده باشند. بلی احتمال دارد که شیخ مرحوم در بعض موارد از این طائفه خبیثه مختصر صدق و امانت دیده و گمان کرده که اغلب این افراد صادق و امینند، و ما هم انکار نمیکنیم که هر طائفه ای از بشر از هر ملیت و قومی که بوده باشند در میان آنها هم افراد راستگو و امین پیدا میشود و هم افراد دروغگو و خائن، و بمجرد پیدا شدن عده قلیلی از افراد امین نمی توانیم حکم کنیم که همه افراد آن طائفه امین هستند. مضافاً بر اینکه اشخاص دروغگو و خائن هم در بعض مواقع بجهت اغراض شخصی و عوام فریبی و پیشرفت مرام خود چنگ بدامن صدق و صفامیزند و لازمه این نوع راستی و صدق این نیست که اغلب این افراد صادق بوده باشند، صداقت و امانت یک فرد و یا عده قلیل دلیل کلیت نمی شود، باید دید که این افراد از نظر اجتماع و از نظر شرع مقدس چگونه اشخاصی هستند. و از نظر ما هر کسیکه دشمن بدارد داماد و برادر پیامبر بزرگ اسلام و اول کسی که ایمان آورده بآن حضرت و در تمام مراحل در راه نصرت و یاری آن جناب از بذل جان مضائقه ننموده است نفاق همچو شخصی ثابت و بفرمایش معصوم اینها از سگان

درنده دوزخ باید بشمار آیند نه در عدد اصلا و پرهیز کاران، و روی قواعد مسلم روایات این قبیل افراد برای مسلمین بهیچ وجه حجیت ندارد .

بعضی ها در مقام توثیق نواصب از راه فلسفه وارد شده و گفته اند که : علت اینکه ما خوارج را تصدیق و توثیق می کنیم چون بعقیده آنها اشخاصیکه مرتکب گناهان کبیره میشوند کافرند و شخصی که اعتقاد بکفر مرتکب کبائر داشته باشد خودش مرتکب آن کبیره نمی گردد ، و دروغ هم مسلماً از کبائر است و در نتیجه ثابت می شود که نواصب دروغگو نیستند .

وما در جواب گوئیم : که این ملازمه بهیچ نحو صحیح نیست ، و دلیل عدم صحت همانا عمل کرد غالب مسلمین بلکه تمام ملل و نحل میباشد، چون همه آنها باینکه اعتقاد بیک مبداء و معاد دارند ، و با اینکه تخلف از قوانین حضرت باری تعالی را از موجبات هلاکت و خسران می دانند و با اینکه معصیت به معبود را بهر نحوی بوده باشد سبب دوری از معبود می دانند ولی باین وصف مرتکب معاصی هم میشوند .

**و ثانیاً** لازمه این حرف اینست که نواصب باید در عدد معصومین شمرده شوند چون آنها بسبب اعتقاد بکفر مرتکب کبیره نمی شوند، و کسیکه مرتکب کبیره نگردد الحق باید کوس رقابت با انبیاء و معصومین را بزند، و ظاهراً هیچ کسی جرئت تفوه این معنا را ندارد .

**و ثالثاً** باز لازمه این حرف اینست که ما هر فرقه و طائفه ای را که مشابه نواصب اعتقاد داشته باشند باید توثیق و تصدیق نمائیم نه فقط نواصب را ، در صورتیکه این حرفها را می بینیم که فقط درباره نواصب آورده اند نه درباره سائر فرق اسلامی ، مثلاً و عیدیه طائفه ای از مسلمین هستند که اعتقاد دارند بر اینکه مرتکب معاصی کبیره مخلد در آتش جهنم هستند ، و کسی را سراغ نداریم که درباره عیدیه که اعتقاد مشابه نواصب را دارند این نحوه قلم فرسائی نموده و آنها را توثیق و تصدیق نماید، و بعقیده ما همه این حرفها ناشی از تعصب خشک و بیجا و یا منشأ دیگری داشته که برار باب فضل و دانش پوشیده نیست .

جور و ظلمی را که خوارج در حق سائر مسلمین کردند، و بدعتها و خیانت‌های را که در دین مقدس انجام دادند باندازه ای است که قلم از تحریر آنها عاجز و بیان از شرح آنها قاصر است .

**ابن بطوطه** مورخ شهیر در کتاب معروف خود (الرحلة) شمه‌ای از فضائل اعمال اینها را بیان نموده که ما هم ذیلاً درج مینمائیم. ایشان می‌فرمایند: در اثناء مسافرت‌های خود وارد شدم به بعضی از بلدانی که غالب‌سکنه آنها ناصبی بوده و نسبت بساحت مقدس علی علیه السلام جسارت می‌ورزیدند، در حین بررسی به روحیات و مبانی اخلاقی آنها بحقائق تلخ و ناگواری برخوردیم که قلم از تحریر آنها شرم دارد.

آنان علناً در هر کوی و برزن و در هر محفل و مجلس مرتکب معاصی کبیره و کارهای زشت و ناشایست می‌شدند ولی کسی آنها را منع نمی‌کرد، اصلاً ابهت معصیت از نظر آنها ساقط و در مقام جرأت بخداوند سبحان ذرهای خجالت نمی‌کشیدند .

اینست شهادت ابن بطوطه مورخ شهیر درباره نواصب، آیا معنی کلام شیخ همان است که ابن بطوطه در شرح حال آنها می‌نگارد؟ آیا - معنی تمسک با موردین و صدق و راستی همان است که ابن بطوطه در بلدان نواصب دیده که قلمش از شرح حال آنها شرم و حیا مینماید ؟

قدر جامعی که ما از همه فرق نواصب بدست می‌آوریم و میتوانیم بطور قطع و یقین از روحیات آنها بنگاریم اینست که همه این افراد با آنچه کثافتکاری و خدعه و نیرنگ در يك امر کاملاً باهم متحد بوده و شعار خود قرار داده‌اند و آنچه عبارت از بغض و دشمنی علی‌علیه السلام است که در هر عصری ملاک عمل و عقیده خود قرار داده بودند و در سب آن بزرگوار فروگذاری نمی‌کردند . /اف برای این افرادی که رستگاری خود را در سب مولی‌الموحدین ، امیر المؤمنین ابوالحسن یعسوب الدین میدانند ، واقعاً جای تأسف است که بشر بعضی اوقات اینقدر پست و بی‌شعور گردد . خداوند سبحان همه ما را از لغزشهای هولناک حفظ فرماید . ولی چه باید کرد و باز جای بسی تأسف است که قوم باوجود همه این فجایع و بروز اینهمه فواحش آنها را تعدیل و توثیق نمود، و پیشوایانی

در دین خود قرار داده‌اند، و با این وصف نتوانسته‌اند پرده بروی اعمال قبیحه و کردار زشت اینها بکشند، زیرا که عمل اینها از بس وقیح و قبیح بوده که نتوانستند با آنهمه تعصب این اعمال را از دید مردم دور واز انظار مخفی نگاه دارند.

بعضی از ارباب قلم و دانشمندان اهل سنت با آنکه نواصب را توثیق می‌کنند و در مقام دفاع از آنها برمی‌آیند ولی با اینوصف بطوری از فواحش و فضایح اینها پرده برمی‌دارند که هر بیننده را بحیرت وامیدارد. برای نمونه بگفتار محمد بهجت بیطار دمشقی در حق نواصب توجه فرمائید، این مرد با آنکه نواصب را بتمام معنی توثیق می‌کند و از حریم آنها دفاع می‌نماید، ولی در مقام بیان افعال و کردار و روحیات آنها بنحو دیگری قضاوت مینماید: ایشان گویند: کسیکه تاریخ زندگی خوارج را مطالعه کند و بادقت و امان نظر در وضع اخلاقی و اجتماعی آنها نگاه کند پی می‌برد که اینان یکعده مردمان قسی القلب و بی بند و باری بودند که در راه پیش برد مقاصد خود از هیچ چیزی ابا نداشتند، قلبهائی داشتند بسان سنگ خارا و یاسفت تر از آن، بذات پاک خداوند یکتا قسم اینان بکارهائی دست زدند و فواحشی را مرتکب شدند که سراپای وجود انسان از ذکر آنها بلرزه درمی‌آید، و جوانان نارس و خوش خط و خال از شنیدن کردار زشت و پلید آنها منکسر شده به پیری می‌گرایند، عالم انسانیت و بشریت از ذکر کارهای وحشیانه آنها شرمنده و خجل، و طبایع سلیمه از استماع آن فجایع منزجر و سرباز می‌زنند، اینان مردان بزرگ‌رامی‌گشتند، و اطفال شیر خوار و معصوم را هلاک مینمودند، و مادران بی‌پناه را با نوزادان معصوم بدیار عدم می‌فرستادند، حتی کار را در قساوت و بیدینی بمرحله رسانیدند که هر کسی معتقد بمرام و مسلک آنها نمی‌شد او را تکفیر نموده خون و مال و اهل و عیال او را مباح می‌دانستند، تا جائیکه بعضی‌ها در مقام کفر و بیدینی بمرحله‌ای گام نهادند که نکاح دختر پسر را برای پدر و دختر خواهر را برای خال (دائی) جائز دانستند، و بعضیها سوره یوسف را بکلی منکر شده و گفتند: که این سوره از قرآن نیست، و بعضی باین هم قناعت ننموده منکر نمازهای پنجگانه یومیه شدند و گفتند که: نماز در دو وقت باید

بجا آورده شود، صبح و شب، و يك عده ديگر قائل شدند که زن حائض در حال حیض هم باید نماز بخواند. این بود گفتار محمد بهجت بیطار دمشقی در حق نواصب و ما از قارئین محترم تقاضا می نمائیم که کاملاً بمندرجات فوق توجه نمایند و به بینند امثال محمد بهجت بیطار دمشقی نواصب را چگونه معرفی می نمایند، در نظر اینها نواصب افرادی هستند که خیلی حُسن و وحشی و قسی‌القلب و از ارتکاب انواع قتل و غارت حتی کشتار و حشایهٔ کودکان ابا ندارند، حتی کار خود را بجائی رسانیده‌اند که اگر کسی معتقد بمرام آنها نمیشد واجب‌القتل بود، و غرور بیدینی را بجائی رساندند که برخلاف اجماع امت و نصوص صحیحه از کتاب و سنت نکاح نوه را به پدر بزرگ و خواهرزاده را بدائی حلال قرار دادند، آیا کفر از این بالاتر می‌شود که انسان منکر نص قرآن شود؟ آیا منکر ضروریات دین برأی همه مسلمین کافر نیست؟ آیا کسیکه اوقات نماز را تغییر بدهد مشرک نیست؟

ما نمیدانیم این آقایان نویسندگان معاصر و غیر معاصر با اینکه در شرح حال نواصب بدین نحو قلمفرسائی می‌کنند چگونه جرئت مینمایند که آنها را توثیق نموده در عمل بروایات آنها استناد نمایند.

این مؤلف که شمه‌ای از حالات آنها را بطوریکه ملاحظه فرمودید بیان داشت ولی متأسفانه بعد در مقام دفاع از آنها برمی‌آید، و باندازه در مدح آنها پافشاری مینماید که انسان مبہوت میشود از عمل کرد این مؤلف، آیا حرف اولش را قبول نمائیم که منافات دارد با حرف ثانی، و اینهمه تهافت در میان دو کلام هر شخص ذی شعوری را بحیرت می‌اندازد، ولی بحمد الله والمنة در سایه آنهمه اخبار صحیحه و صریحه مرویه از معصوم علیه السلام که این قوم را کلاب نارخوانده و آنجس از کلب و خنزیر قرار داده‌ما را بسائر حرفها و اقوال دیگران احتیاجی نیست.

در خود همین روایات پیامبر بزرگ، ما مسلمانان را از شر این دون صفتان تحذیر فرموده و از تظاهرات و عوام فریبی‌ها و گمراه نمودن اینان سائر مسلمانان را آگاه نموده است، با این دستورات اکیده نبی اکرم در تحذیر از نواصب و با آن بیاناتی که در حق

آنان معصوم علیه السلام بیان فرموده اند جواب امثال محمد بهجت بیطار واضح میگردد و ما را احتیاجی باقی نمی ماند که مبادرت بجواب نمائیم . زیرا که در مقابل فرمایش خداوند بزرگ و رسول اکرم (ص) دیگر برای کسی حق گفتگو باقی نیست ، چه نیک بیان نموده است علامه ابن شهاب الدین که در این چند سطر شرع حق مطلب را ادا نموده است

لدى الحق خشن لانداجى طوائفا	لديهم دليل الوحى غير مسلم
سراعاً الى التاويل طبق مرادهم	لدفع صريح الحق بالمتوهم
هل الدين بالقرآن والسنة اللتى	بهاجئت ام احكامه بالتحكم
ولكن عن التمويه ينكشف الغطاء	لدى الحكم الديان يوم التندم

و اما گفتار بعدى شيخ علامه ابن حجر که گویند : بخلاف اشخاصی که متصف بشیعی هستند زیرا که اغلب آنها در ذکر اخبار تورع ندارند

وما در اینجا گوئیم که شیخ در این مقام ادعائی نموده که تمام گفتارهای ایشان را از سندیت و حجیت انداخته است ،

از صدر اول اسلام تا زمان شیخ و بلکه تا زمان حاضر شما قارئین محترم صفحات تاریخ را بهم بنزید و در حالات پیروان اهل بیت عصمت و طهارت غور فرمائید ، این افراد پاک با آنکه در اغلب اعصار در حصار خوف و تقیه بودند ، و با اینکه میدانستند در صورت بروز عقیده شان که حب خاندان شریف پیامبر بزرگ اسلام است با انواع ایذاها و تهمت ها و قتلها و غارتها مبتلا خواهند شد .

باز هم از راهی را که حق تشخیص داده بودند منحرف نشدند و در این راه چه ظلمها که ندیدند و چه ستمها که نکشیدند آیا کسیکه تا این حد پای بند ایمان و ایده خود شود ، و رستگاری دوعالم را در تبعیت از اهل بیت نبی اکرم (ص) بداند انگیزه ای برای دروغ گفتن دارد مسلماً نه ، دروغ مال اشخاص ترسو و مزور و آنهائی است که دارای ایمان ثابت نبوده و هر زمانی برای پیشبرد مقاصد خود نوائی نموده و برنگی درآیند ، نه مثل افراد پاک شیعه که در ادوار مختلفه با حسن وجد در سایه الهام از ائمه معصومین خود نمونه بارز صدق و صفا و درستی و ایمان بوده اند .

خود علامه شیخ در کتاب «تهذیب التهذیب» افراد پاک و منزّه از عیوب از ذریه طاهره رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سائر بزرگان و دانشمندان و زهاد و عباد شیعه را برشته تحریر در آورده، و با اینکه معذوراتی داشته باز هم توانسته از ستایش آنها خودداری نماید بلی طائفه حقه امامیه و بلکه اغلب پیروان علی بن ابیطالب علیه السلام به تبعیت از دستورات مقدسه شارع مقدس اسلام وائمه اطهار در عرصه‌های پهنای زندگی در ۱۰۰۰ از مختلفه آبروی عالم اسلام و مسلمین جهان گردیده‌اند و مختصر کاوش و تتبع در کتب تاریخ و روایت و رجال این معنی را بطور جزم مسلم مینماید.

زیرا اینها باندازه‌ای در معتقدات خود که از خود رسول اکرم صلی الله علیه و آله الهام گرفته‌اند قرص و محکم بودند که انگیزه‌ای برای خلاف گوئی نداشتند، و همواره محور صدق و صفا و آیت راستی و درستی بوده‌اند، نگاه اجمالی در حالات دوستان امیر المؤمنین علی علیه السلام خیلی از پرده‌ها را کنار میزند، حالات عمار یاسر و ابی ذر غفاری و سلمان فارسی و ابی سعید الخدری و ابی بن کعب و سهل بن حنیف و سائر دوستان علی بن ابیطالب سرمشق کاملی است برای مسلمانان و دبستان خوبی است برای تعلیم سالکان طریق دیانت و حقیقت و صدق و راستی و آنچه را که از موجبات فلاح و رستگاری همه افراد بشر میباشد.

کسیکه تا پای جان در راه یاری وصی مطلق حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله ایستادگی کند و کسیکه از تمام مظاهر قدرت و تجملات زندگی در راه دوستی علی علیه السلام چشم ببوشد، و کسیکه حاضر است در راه مرام خود پاهایش قطع شود، آیا این شخص موجبی برای خلاف گوئی دارد، کسیکه اینقدر عقیده مستحکم بمبدأ و معاد و مصومین علیهم السلام دارد که حاضر است کشته شود و بانواع مصائب دچار گردد ولی برخلاف شرع اطهر قدم برندارد، این شخص مسلماً از دروغ که از معاصی کبیره میباشد پرهیز خواهد نمود و چه بهتر بود که علامه ابن حجر بنظر انصاف و تحقیق نه بنظر سطحی و مشوب باغراض در این خصوص تعمق بیشتری مینمودند، و شرح حال شیعه را که بنص صحیح از مؤمنین میباشد در ادوار مختلفه بنظر می‌آوردند مسلماً اینگونه اشتباه نمی‌کردند.

مضافاً بر اینکه شیعه هم طائفه ای از طوائف اسلام باشند و بطور جزم هم که معصوم نیستند، و شاید عده خیلی قلیل در مواردی مرتکب خلاف واقع گویی شوند که البته اینهم بعقیده ما از موارد نادره میباشد .

آیا سزاوار است که افراد پاک و منزهی امثال شیعه را جرح کنیم ، و روایات آنها را بجهت دوستی علی بن ابیطالب علیه السلام که البته تقصیری غیر از این جهت ندارند از حجت ساقط کنیم ، ولی دشمنان علی علیه السلام را چون دشمن آن بزرگوارند بهر وضعی که بوده باشند و هرگونه معاصی کبیره از آنها سر بزند توثیق نمائیم واقعا شرم آور است ، و معلوم نیست که شیخ علامه چه جوابی در پیشگاه حضرت بار تعالی باین مسامحه و عمل تأثر آور خود خواهند داشت .

شیعه اساس ایمان را محبت و ولایت اهل بیت عصمت و طهارت میدانند ، و معتقد است که اگر ایمان شخصی مبتنی بر این اساس نشد ایمان او ایمان نیست چون فاقد رکن اصلی ولایت ائمه میباشد ، و اما اگر بعد از ولایت که اساس ایمان است در سائر جهات و شئون دینی خود نیز متابعت موالی خود را نمود ایمان او کامل و دارای منزلت بزرگ در پیش صاحب شرع انور خواهد بود و اگر در بعضی موارد مخالفت امر مولی را نماید باید در پیشگاه حق و معدلت بحسابش رسیدگی شود ، و چون در تشیع خود عمل به دستور حضرت ختمی مرتبت نموده و رکن ایمانش را بدست آورده خیلی محتمل است که خداوند سبحان سائر معاصی و گناهان او را ببرکت حضرت ختمی مرتبت و ائمه اطهار مورد عفو قرار دهد .

مضافاً بر این کسیکه بروح بزرگ مولی امیر المؤمنین پی ببرد و آن بزرگوار را در تمام خصوصیات و شرائط زندگی ممتاز از سائر مسلمین بداند ، و عمل کرد آن جناب را سرمشق خود قرار دهد ، هیچوقت دروغ نمی گوید و ظلم نمیکند ، و برای رسیدن بد ثروت و مقام متشبث انواع افتراها و ایذاها نمی شود ، و دلش میخواهد که همواره خادم اهل بیت اطهار و عموم مسلمین گردد ، اینست شیوه مرضیه شیعه .

آیا همچون افراد پاک را میشود توهین نمود ، البته نه ، زیرا که توهین مال آن اشخاصی



است که برای رسیدن بمال و منال دنیوی از ارتکاب هر گونه معصیتی رو گردان نیستند ، و برای خوش آیند سلاطین و خلفای وقت و تقرب بدرگاه آنها مبادرت با انواع دروغ پراکتی و جعل احادیث مینمایند ، خداوند بزرگ ما را در مراحل خطیره از شر نفس اماره حفظ فرماید .

و بعد شیخ در مقام دفاع از نواصب گویند : علت اینکه نواصب علی علیه السلام را دشمن میداشتند ، بگمان آنان علی علیه السلام در قتل عثمان بطور مباشرت و یا بطور تسبیب دست داشته ، و روی این عقیده بغض علی علیه السلام را از معتقدات دینی شمرده ، و عبادت می پنداشتند .

و ما در مقام جواب از این گفتار ایشان گوئیم : که گویا نظر شیخ از این بیان و از این دفاع باطل اینست که افراد ناصبی و لواینکه واقعاً مأمور و مکلف بودند که علی علیه السلام را دوست بنارند . ولی چون عقیده بخلاف پیدا کردند ، و روی این عقیده بغض علی علیه السلام را واجب و از ارکان ایمان شمردند ، معذور بوده و بلکه مأجور می باشند .

و فساد و بطلان این گفتار کاملاً روشن است . زیرا اگر صرف اعتقاد بیک امر خلاف و ناصوابی مجوز آن گردد لازم میآید که تمام ملل و نحل عالم با اعتقادات گوناگون - شان معذور بوده و بلکه مأجور گردند ، آیا میشود گفت که فرق عالم از یهود و نصاری و زردشت ، و بلکه طبعیون که بعقیده خود مبغض و وجود نازنین حضرت نبی اکرم صلی الله علیه و آله و سلم میباشند مأجورند ؟

آیا میشود گفت : که چون اعتقاداینان بر این است که پیامبر بزرگ اسلام در دعوت حقه خود العیان بالله صادق نبود ، در این اعتقاد مأجور گردند ؟ اصلاً باور کردنی نیست که شیخ علامه با آن احاطه علمی اینگونه قلمفرسائی نمایند ، باز هم شاید محذوراتی داشتند که نتوانستند حق مطلب را ادا نمایند .

و اما گفتار اخیر ایشان که گویند : علاوه بر این چون بعضی از نزدیکان

و خویشان خوارج در غزوات اسلامی بدست علی (ع) کشته شده اند ، و این

### امر تولید بغض و کینه در دل آنها نموده است .

این حرف هم بیج و وجه صحیح نیست ، و نمی تواند منشأ عذر برای خوارج بوده باشد ، چون کشته شدن این افراد در غزوات بدست مبارك علی عليه السلام و یا بدستور آن حضرت از جهت اجراء حکم الهی و انفاذ قوانین اسلامی بوده است ، نه از جهت اعمال اغراض و آرمانهای شخصی ، و در واقع دست حق بود که آنها را بخاک هلاک افکنده است ، و مجری احکام الهی هر که بوده باشد در عمل خود مأجور و قابل مدح و ستایش است ، و نباید مورد ملامت قرار گیرد .

نتیجه ای که از گفتار بالا میتوان گرفت این است که تثبیت شیخ علامه باینگونه حرفهای بیجا و تمسک باین قبیل مطالب ناروا بجهت اعتذار از طرف آنهائی که نواصب را توثیق نموده اند و آنها را برای خود از اساطین دینی قرارداد ، و در قبال آنها طائفه شیعه را بکلی موهون نموده ، و راضی نشده اند اهل بیت عصمت و طهارت را برای خود ائمه دینی فرار دهند ، تا در سایه تبعیت و تعلم از آن نوات پاک و تمسک با ذیال باجلالت آنها بنور ایمان منور و از انحطاط فکر و عمل نجات یابند صحیح نبوده ، و در پیشگاه حق و عدالت باید مورد بازخواست اکید واقع شوند . و بعقیده ما ایراد اینگونه مطالبه برای پیش برد اغراض نفسانی و تمسک باین مقالات غیر مستدل غیر از مغالطه و مکابره چیز دیگری نیست و دانشمندان در مقام استدلال و اثبات يك معنی باین قبیل گفتار فاقد ارزش علمی تمسک نمی کنند ، بلکه از این لغزشهای غیر قابل عفو چشم نمی پوشند ، و از پیشگاه خداوند سبحان خواهانیم که گناهان ما و شیخ علامه ابن حجر و سایر مؤمنین را مورد عفو قرار داده ، و ما را از گردابهای تاریک تعصب و عناد رهایی دهد بحق محمد و آلہ الطاهرين .

و ما فرمایش شیخ را در اینجا خاتمه میدهیم ، و امیدواریم همین مقدار در اثبات مدعا و احقاق حق بس بوده و پرده از روی حقائق بردارد ، خداوند ما بتوبناه میبیریم ، و از سیئات اعمال خودمان در پیشگاه با عظمت توپوزش میخواستیم ، خداوند ما را بنور ایمان و ولایت اهل بیت اطهار منور فرما ، و ما را در زمره هدایت شدگان راه

حق و حقیقت فرارده آمین آمین

## فائده

علامه شهرستانی در کتاب «ملل و نحل» در تعداد فرق خوارج کلامی دارند که لازم است برای تتمیم فائده و تکمیل کفتار پیشین فراهانی از جملات ایشان را وارد کنیم. ایشان گویند: بزرگترین فرق خوارج شش طائفه هستند.

### ۱- الازارقه ۲- النجدات ۳- الصفریة ۴- العجاردة ۵- الابطاحیة ۶- الثعالبة

و غیر از این شش طائفه سائر طوائف خوارج از فروع اینها شمرده میشوند، و قدر جامعی که تمام فرقه‌های خوارج با اختلافات زیاد در یک موردی دارند عبارت از این است که اینان اولین رکن دیانت خود را تبری از علی علیه السلام و عثمان قرار داده اند؛ و عقیده دارند که تبری از علی علیه السلام و عثمان مقدم بر هر عبادتی است، بعلاوه صحت مناکحات و عقود و ایقاعات را منوط باین معنی (تبری از علی و عثمان) نموده‌اند، و باز عقیده دارند: کسیکه مرتکب گناه کبیره گردد سائر مسلمانان را لازم است که او را تکفیر نمایند و در تعداد کفار بشمار آرند.

و باز عقیده دارند که اگر دیدند امام زمان و خلیفه وقت مخالفت سنت نمود بر او خروج نمایند.

بعد علامه شهرستانی شروع میکند بشرح حال يك يك از این طوائف شش گانه و سائر فروع، و ما بجهت اختصار ترك ایراد همه آن مطالب را نموده، فقط بخیلی مختصر قناعت میکنیم.

ایشان گویند: محکمه اولی از این خوارج اشخاصی هستند که در قضیه حکمین بر علی علیه السلام خروج نمودند، و اجتماع کردند در ناحیه حروراء از توابع کوفه بر ریاست عبدالله بن الکواء و غتاب بن الاعور و عبدالله بن وهب الراسبی و عروة بن حدیر و یزید بن عاصم المحاری و حرقوص بن زهیر که معروف به «ذی التدیة» است.

و اینها در حدود دوازده هزار نفر بودند که در روز نهر روان بمخالفت و محاربه

امام وقت خود علی علیه السلام قیام نمودند ، و خودشان هم ظواهر فریبنده از نماز و روزه داشتند ، و همین‌ها بودند که پیغمبر اسلام در حق‌شان خطاب بمسلمانان فرمودند: نماز و روزه شما مؤمنین در جنب نماز و روزه اینان خیلی پست و کوچک جلوه می‌کند، و لکن اینها واقعاً بخداوند ایمان نیاورده‌اند ، و در صورت ظاهر و برای عوام فریبی تظاهر بایمان و اعمال عبادی می‌کنند در حالیکه ایمان اینها از حلقوم تجاوز نمی‌کند (اشاره باین است که اینان واقعاً از صمیم دل ایمان نیاورده‌اند) .

و باز همین‌ها بودند که رسول اکرم در حق آنها فرمودند : بتحقیق خروج میکند بسبب گمراه نمودن این مرد (اشاره بذی‌الخویصره) قومی که بنام خوارج نامیده میشوند و از دین من چنان بیگانه و خارج میشوند که تیر از کمان خود خارج شود ، کما اینکه برگشت تیری که از کمان خارج شده بسوی کمان غیر ممکن است ، برگشت اینان هم بسوی دین من مشکل و غیر ممکن گردد .

و باز علامه شهرستانی در شرح حال خوارج گویند : که اول اینها «ذوالخویصره» و آخر اینها «ذوالثدیبه» است که بدو جهت بعلی علیه السلام خروج نمودند .

**جهت اولی** بدعت اینها در امر امامت بود ، زیرا که اینها امامت غیر قرشی را بر مسلمین جائز می‌دانستند ، و قائل بودند که هر کسی را که موافق رأی آنها بوده باشد میتواند با امامت مسلمین برگزینند، و باز تجویز کرده‌اند که وجود امام در این عالم ضرورت ندارد ، و اگر یک زمانی احتیاج بوجود یک امامی پیدا شد خودشان مختارند هر که را که مطابق میل و خواست‌شان باشد بزعامت و امامت مسلمین انتخاب نمایند عبد بوده باشد یا حربیطی بوده باشد یا قرشی هیچ فرقی ندارند .

**جهت ثانیه** بدعت اینها در امر تحکیم است و اینها قائلند که علی علیه السلام در امر تحکیم راه خطا پیموده است (العیاذ بالله) در صورتیکه بعلی علیه السلام در این دروغ بزرگ ظلم بیحد روا داشته‌اند ، چون خود اینها بودند که علی علیه السلام را وادار به امر تحکیم نمودند ، در آن موقعی که لشکر علی علیه السلام در قلع و قمع لشکر معاویه موقت شده بود و نمانده بود از لشکر معاویه مگر عده خیلی کم ، و چون هزیمت منافقین مسلم

شد لشکر باقیمانده شرك باغواي عمر وعاص قرآن‌ها را بسر نيزه‌ها نمودند و گفتند كه ماهمه تابع اين كتاب مقدس ميباشيم ، چرا بايد جنگ نمائيم و خون همديگر را بريزيم ، و علي عليه السلام با اينكه از خدعه و نيرنگ آنها خبر داشتند ، و بمسلمانان و لشكر اسلام دستور ميدادند كه فريب اين نيرنگهارا نخورند ، و از وساوس شيطاني عمر وعاص وساير منافقين احتراز نمايند ، و چيزي نمانده است كه حق بر باطل غلبه كند ، و مسلمانان را هشدار ميدارند كه زدن اين قرآن‌ها بر سر نيزه‌ها دامی است كه بتصويب عمر وعاص درپيش پای مسلمين گسترده شده است ، و منم كه قرآن ناطق و لسان حق ميباشم ، و شمارا از فريب اين منافقين بر حذر مينمايم .

ولی با این بیانات مستدل و حکیمانه آن حضرت، همین شیوخ نهروان بودند که بهلی عليه السلام جسارت و اعتراض نوده ، و علی را وادار نمودند که دست از جنگ و قلع و قمع کفار و منافقين بردارد ، و بمالك اشتر فرمانده لشکر اسلام دستور دهد که از حملات رزمی خودداری نماید ، و عرصه را چنان بر علی عليه السلام تنگ گرفتند که آن بزرگوار از خوف وقوع فتنه و اختلاف مابین مسلمين با علم بر آنکه حرف اینها نیرنگی بود در راه مسلمين ، راضی بامر تحکیم شدند.

و باز همین‌ها بودند که علی عليه السلام را مجبور نمودند که ابو موسی اشعری را از طرف علی عليه السلام حکم قرار دهند ، با این وصف بعد از امر تحکیم و خدعه عمر وعاص این افراد پست باغواي معاویه و عمر وعاص علی عليه السلام را مورد سرزنش قرار دادند که چرا راضی بامر تحکیم شد ، و بعد پارا فراتر نهاده و علی عليه السلام را در این خصوص تکفیر و مورد سب و لعن قرار دادند ، تا اینکه عده بیشماری را اغواء نموده بمحاربه علی عليه السلام وادار کردند : و در نتیجه جنگ نهروان درست شد ، و این افراد ناپاک و از دین برگشته بروی مجسمه فضیلت و تقوی و امام مسلمانان علی عليه السلام وساير مؤمنین شمشیر کشیدند ، ولی در جنگ با آن حضرت شکست خوردند ، و نماند از اینها مگر ده نفر که دونفرشان به عمان و دونفر به سجستان (سیستان) و دونفر به الجزیره و یکی به قلموزن و دونفر به «یمن» گریختند ، و در آن نواحی شروع بگمراه نمودن مردم کردند ، و بدعتهای

آنها تا با امروز (یعنی تازمان شهرستانی) در این سرزمین ها باقی است. این بود خلاصه‌ای از گفتار علامه شهرستانی درباره‌ی خوارج که ما برای تمیم فائده در اینجا ذکر نمودیم، چون در مباحث آینده در قسمت تراجم احوال صحابه و تابعین بحسب اصطلاحات قوم مورد استفاده قرار خواهد گرفت.

### تتمه

برای اینکه بحثهای گذشته را تکمیل نمائیم لازم است که نحوه جرح جارحین را بچهار قسمت تقسیم نمائیم.

**اول - جرح افراد ثقه و امین در دین که وضع دینی و اجتماعی آنان در پیش تمام مسلمین روشن و مقام زهد و تقوی آنان زبانزد هر خاص و عام است جرح اینگونه اشخاص نسبت با افرادی که وضع روشنی ندارند و از متروکین در پیش علماء رجال شمرده میشوند باید مورد قبول واقع شو د.**

**دوم - جرح افرادی که متهم بکذب و افتراء و ذر و غ و بهتان میباشند در حق کسانی که در نهایت وثاقت و جلالت میباشند و صفحات تاریخ مقام و منزلت همچو افرادی را با حسن وجه برای آیندگان بازگو نموده است جرح این قبیل افراد مورد قبول نیست و لوائیکه دلائل پیشماری نسبت بجرح خود اقامه نمایند چون وضع دینی و اجتماعی اینگونه جارحین از نظر همه روشن و هر آنچه را که درباره‌ی دیگران مخصوصاً افراد ثقه و امین بگویند حمل به حسد و کینه و ظلم در حق آنان میشود.**

و بر این حکم است جرح آنانی که متهم بکذب نباشند و لیکن از جهت خوف و تقیه از حکومتهای وقت اقدام بجرح دیگران نموده‌اند البته این نحوه جرح هم مورد قبول نیست.

**سوم - جرح مبهم و آن عبارت از جرحی است که اجمال داشته باشد در کیفیت جرح، پس در این صورت اگر جارح از اشخاص خبیرو بصیر و عالم بمدلولات الفاظ و امین در دین باشد، و مجروح هم در نزد ثقات و از باب نقل و آثار متروک و دارای حیثیت**

واعتبار نقل روایات نباشد در همچو وضعی جرح جارح مورد قبول است ولو اینکه نحوه جرحش روشن و صریح نباشد، و جارح ملزم بتفسیر ابهام جرح و اقامه دلیل نیست، چون اگر بخواهد تفسیری کند تحصیل حاصل میگردد.

**چهارم** - همان جرح مبهم منتها جارحش متهم در پیش عده ای بوده باشد و وضع مجروح هم كما هو حقه روشن نگردد در این صورت جرح کذائی مورد قبول نیست، مخصوصاً در جائی که جارح از حیث عقیده و مرام مخالف با مجروح بوده باشد، در همچو وضعی جارح را لازم است که برای اثبات جرح خود اقامه دلیل نماید والا نباید بجرح او ترتیب اثر داد.

علامه ابن سبکی در کتاب خود «الطبقات» کاملاً در این خصوص قلمفرسائی نموده و خیلی هم تفصیل داده است، و چون مادر مقام اختصار گفتار هستیم و اطالۀ کلام منافی با غرض اصلی ما است فلذا بهمین مقدار قناعت گردید.

و چون بعضی از پیروان و اصحاب عقائد باطله شهادت دروغ را بنفع کسانی که از زمره آنها شمرده میشوند جائز میدانند، و بعضی از زهاد و عباد جاهل و غافل بگمان خود که کار صواب انجام می دهند احادیثی جعل می نمایند و بدروغ از لسان نبی اکرم منقبت هائی در حق مرادان خود ایراد می نمایند و همچنین احادیثی در مثالب مخالفان عقیده خود وضع می کنند فلذا ما ناگزیر شدیم که صور چهارگانه بالا را بطور اختصار ذکر نماییم تا خوانندگان گرامی کاملاً بما اهمیت بسیاری از جزئیاتی که با افراد ثقة و امین شده پی ببرند، و همچنین نحوه روایاتی که در مناقب بعضی از افراد منافق شده روشن گردد،

بر هر فرد خبیرو با انصافی لازم است که در این خصوص کاملاً تتبع نموده تا بداند که جرح يك جارح از کدام يك از این صورتهای چهارگانه است، آیا جارح و زانت علمی و عقیده ای دارد، آیا انگیزه جرح واقعا حقیقت گوئی است یا اینکه موجبات و علل دیگری در بین بوده که او را وادار بجرح نموده است، چه بسیار جرحها که فقط در سایه سیطره حکومتهای جبار و باطمع جارحین نسبت با افراد جلیل القدر صورت گرفته است و چه بسیار تعدیلهائی که از افراد منافق و متهم در دین شده که روی هوی و هوس و بجهت

بیشتر مقاصد شوم و تضعیف اهل حق و حقیقت بوده است .

بعد از بیان اجمالی این مطلب روشن میگردد که ملاک جرح و تعدیل اینگونه افراد بچه نحوی است ، و روی چه اصلی يك راوی را جرح و یاراوی دیگری را تعدیل مینمایند، و بعد از امعان نظر کامل معلوم میگردد که انگیزه فرقه ضالّه خوارج و آنهایی که با خوارج در این امر بخصوص تشریک مساعی نموده و روایات قضائل و مناقب اهل بیت عصمت و طهارت را جرح نموده اند چیست و همچنین معلوم می گردد که روی چه ملاکی این افراد ناپاک و شرکاء شان دانشمندان شیعه و دوستداران اهل بیت عصمت و طهارت را جرح نموده اند.

و اما آنهایی که اهل حق و حقیقت اند و در عدالت و وثاقت بمرتبه عالیّه رسیدند شهادت و روایات آنها مطلقاً مورد قبول است و این قبیل افراد از کتاب خدا (قرآن مجید) و سنت معصوم آئی غفلت نمی کنند، و پیروان همچو افراد پاك هم تبعیت آنها را نموده از تمسك بقرآن شریف و فرمایشات رسول اکرم مضائقه نمی نمایند و خداوند سبحان هم از فیوضات معنوی و علمی این افراد پاك و باایمان را بمقام ارجمند می رساند .

و هادرا ینجاد بیاچرا خاتمه میدهم و شروع می کنیم بذکر يك قسمت از تراجم احوال عدّه ای از صحابه و تابعین و غیره که علماء اهل سنت و جماعت در کتابهای خود وارد نموده و عوض اینکه حق مطلب را اداء نمایند در مقام اجمال و اختصار و غرض ورزی برآمده اند و برای اثبات این مطلب فصلهای شش گانه ای ترتیب داده شده که بقرار ذیل است .



## فصل اول

در بیان و ذکر عده‌ای از سادات بزرگان و رجال اهل بیت عصمت و طهارت و افاضل و برگزیدگان خاندان وحی و رسالت میباشد که بعضی از علماء قوم رعایت مقام شامخ این بزرگان را ننموده و در مقام ایراد روایات از این افراد پاك یا هیچ روایت ننموده و یا اینکه بخیلی مختصر قناعت کرده است و البته در پیش هر فرد متدین و با انصافی معلوم است که لازمهٔ عدم روایات از این بزرگان چه جسارت بزرگی است نسبت بدو دمان و خاندان حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله.

از جملهٔ این افراد پاك و چهرد های تابناك وجود نازنین حضرت جعفر بن محمد الصادق امام ششم فرقهٔ حقه امامیه میباشد که مقام زهد و علم و تقوی و فضیلت این بزرگوار باندازه ای است که قلم را یارای شرح و بیان آن نیست ، بحر مواجی است از علوم الهی که بوراثت از آباء کرام خود از حضرت ختمی مرتبت حائز شده است ، در آن عصر تاریك و ظلمانی چراغ فروزانی بود که برای هدایت مردم و ارشاد و تعلیم آنها خداوند سبحان در مدینهٔ منوره قرار داده بود ، محضر آن بزرگوار برای تمام علماء و دانشمندان و روای احادیث شریفه و طالبان معارف و علوم قرآن در هر موقعیت و وضعی که بودند حاضر و آماده بود ، و عموم طبقات از مسلمانان و غیر مسلمانان تمام معضلات و مشکلات علمی و دینی خود را بتوسط آن جناب حل مینمودند .

شاهد گویای گفتار ما صفحات درخشان تاریخ زندگانی آن حضرت میباشد که در کتب تاریخ و تراجم احوال ثبت و ضبط شده است . حتی دشمنان و مخالفین آن ذات مقدس هم نتوانسته اند انکار علم و فضل و تقوای آن جناب را بنمایند و چه بهتر که ما مختصری از نوشته های بعضی از علماء اهل سنت و جماعت را که با اینکه در حصار خوف و تقیه بوده اند ولی باز در مقام شرح حال آن حضرت نخواسته و یا اینکه نتوانسته اند

کتمان فضائل آن جناب را بنمایند در اینجبا وارد کنیم تا فی الجملة مقام وعظمت و منزلت آن جناب در پیش علماء سنت و روشن شود .

**علامه خطیب تبریزی** در کتاب « اکمال الرجال » ( ص ۶۲۳ ط دمشق ) در حالات حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه گوید : جعفر الصادق هو جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب ، لقیه الصادق و کنیته : ابو عبدالله ، کان من سادات اهل البیت دروی عن ابيه وغيره ، سمع منه الائمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد و ابن جريح ، و مالك بن انس ، و الثوري ، و ابن عيينة ، و ابو حنيفة .

یعنی حضرت امام جعفر الصادق نسب شریفش بحضرت علی بن ابیطالب رضی الله عنه میرسد ، لقب مبارکش : صادق ، و کنیه شریفش : ابو عبدالله است . از اعظم و سادات اهل بیت عصمت و طهارت میباشد ، از پند بزرگوارش و از غیر روایت نموده است ، اکابر ائمه زمان از آن بزرگوار استماع حدیث نموده و روایت کرده اند از قبیل : یحیی بن سعید ، و ابن جریح ، و مالک بن انس ، و ثوری ، و ابن عیینة و ابوحنیفه .

**علامه محمد بن طلحه شافعی** در کتاب « مطالب السؤل » ( ص ۸۱۴ ط تهران ) در حق حضرت امام جعفر الصادق چنین گوید :

وهو (ای جعفر بن محمد الصادق) من عظماء أهل البيت و ساداتهم ، ذو علم جمه ، و عبادة موفرة ، و اوراد متواصلة ، و زهادة بينة ، و تلاوة كثيرة ، يتبع معاني القرآن الكريم ، و يستخرج من بحره جواهره ، و يستنتج عجائبه ، و يقسم اوقاته على أنواع الطاعات ، بحيث يحاسب عليها نفسه ، رؤيته تذكّر الاخرة ، و استماع كلامه يزهد في الدنيا ، و الاقتداء بهداه يورث الجنة ، نور قسامته شاهد أنه من سلالة النبوة ، و طهارة افعاله تصدع بانه من ذرية الرسالة ، (الی ان قال) : له ألقاب أشهرها الصادق ، ومنها الصابر . و الفاضل ، و الطاهر ، . و أما مناقبه و صفاته فتكاد تفوق عدد الحاصر و يحار في انواعها فهم اليقظ الباصر ، حتى أن من كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الاحكام التي لا تدرك عللها و العلوم التي تقصر الافهام عن الاحاطة بحكمها

تضاف الیه و تروی عنه، و قد قیل: ان کتاب الجفر الذی بالمغرب یتوارثه بنو عبد المؤمن هومن کلامه .

علامه مذکور درباره حضرت امام جعفر صادق چنین فرماید : حضرت امام جعفر صادق از بزرگان و سادات اهل بیت بود ، دارای علم بی پایان ، عبادت شایان توجه ، و اوراد متواصله ، و زهدات آشکار و تلاوت کثیره . که معانی قرآن کریم را تبعیت می فرمود ، و از دریای علوم و معرفت قرآن گوهرهای پر ارج استخراج می فرمود ، و به نتایج بزرگی از عجائب قرآن دسترسی داشت ، و اوقات خود را تقسیم می فرمود بانواع طاعات بطوری که هر کسی این بزرگوار را رؤیت می نمود در مقام تکمیل نفس و محاسبه آن بر میامد ، و شنیدن کلام آن بزرگوار هر شنونده ای را بیاد آخرت می انداخت . انوار سیادت و عظمت از پیشانی مبارکش ساطع بود و معلوم میکرد که از خاندان جلیل عصمت و طهارت حضرت ختمی مرتبت می باشند ، و افعال و کردارش میرسانید که منتست بدو دمان نبوی هستند .

تا اینکه گوید : این بزرگوار دارای القاب زیادی است که أشهر آنها: الصادق، الصابر، الفاضل، الطاهر، میباشد.

و اما مناقب این بزرگوار بحد و حصر نیاید ، و فهم و ادراک افراد خبیر و توانا در درک انواع مکارم و فضائل آن جناب انگشت حیرت بدنندان گرفته ، بطوریکه از کثرت علومی که بر قلب پاک آن جناب افاضه شده غالب احکامی که بعلل آنها دسترسی نبوده و بیشتر علومی که رسیدن بکنه آنها ممکن نبود بتوسط آن حضرت برای همه واضح و روشن گردید ، حتی کتاب علم جفر که در حال حاضر در مغرب زمین در خانواده بنو عبد المؤمن میباشد، از آثار آن بزرگوار است ، و بعد علامه مذکور گوید : که این مقدار تعریف درباره آن جناب بمثابه قطره ای است از آب دریا .

علامه سخاوی در کتاب ، « التحفة اللطیفة فی تاریخ المدینة الشریفة » (ج ۱ ص ۴۱۰) .

درباره حضرت امام جعفر صادق چنین گویند :

جعفر الصادق ابن محمد الباقر ، ابن زین العابدین ، ابن الحسین بن علی ، ابن ابی طالب ، الامام العلم ، ابو عبدالله الهاشمی العلوی ، الحسینی المدنی ، سبط القاسم بن محمد بن ابی بکر ، امه ام فروة بنت القاسم بن ابی بکر ، وامها اسماء بنت عبدالرحمان بن ابی بکر ، تا اینکه گوید: وکان من سادات أهل البیت فقهاً وعلماً وفضلاً وجوداً ، يصلح للخلافة لسودده وفضله وعلمه وشرفه ، ومناقبه كثيرة تحتمل کراریس .  
**وعلامه ذهبی دمشقی در کتاب «تذکرة الحفاظ» (ص ۱۶۶ ط حیدرآباد) گوید:**  
 جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب ، الهاشمی ، الامام أبو عبدالله العلوی المدنی ، الصادق ، احد السادة الاعلام ، روى عنه مالک ، وحاتم بن اسماعیل ، ويحيى القطان ، وابوعاصم النبيل وخلق كثير، وعن ابی حنیفة قال : مارأيت افقه من جعفر بن محمد ، وقال ابو حاتم : ثقة لا یسئل عن مثله .

**علامه خوارزمی در کتاب «جامع مسانید ابی حنیفه» (ج ۱ ص ۲۲۲ ط حیدرآباد) نقل می کند که ابو حنیفه میگفت :** جعفر بن محمد را افقه ودانا تراز همه در یافتم ، زیرا که روزی ابی جعفر منصور شخصی را با این پیغام پیش من فرستاد که مردم در باره جعفر بن محمد نسبت بمن بی اعتنا شده اند و من می ترسم که فتنه ای بپا خیزد ، از تو می خواهم که مسائل مشکله چندی را حاضر و آماده کنی و از آن جناب بپرسی بطوریکه در جواب اظهار عجز نماید ، ابو حنیفه گوید که در حدود چهل مسئله از مشکلتربن مسائل را تهیه نموده پیش منصور فرستادم ، بعد منصور مرا دعوت کرد ، بخدمتش که رسیدم دیدم حضرت جعفر الصادق هم تشریف دارند ؛ بمجرد ورود آن مقدار هیبت و عظمت از حضرت جعفر ابن محمد که مرا گرفت از منصور نگرفت ، منصور مرا پیش خود نشاند و بعد رو کرد بحضرت امام جعفر صادق و عرض کرد : یا ابا عبدالله آیا این مرد را می شناسی ؟ حضرت فرمود بلی ابی حنیفه است ، بعد منصور رو کرد بمن و گفت : یا ابا حنیفه بپرس هر آنچه را که می خواهی از جعفر بن محمد ، پس شروع کردم به پرسش از آن مسائلی را که در نظر داشتم ، و حضرت با حسن وجه جواب می فرمود تا اینکه چهل مسئله تمام شد ، و من آن

بزرگوار را داناتر و افقه زمان خود دانستم و روی این جهت بطور جزم میگویم که جعفر بن محمد افقه اهل زمان خودش میباشد .

و این قضیه را خطیب خوارزمی در کتاب « مناقب ابی حنیفة » ( ج ۱ ص ۱۷۳ ط حیدرآباد ) .

و علامه شیخ محیی الدین عبدالقادر بن ابی الوفاء در کتاب « الجواهر المضيئة » ( ج ۲ ص ۴۸۶ ط حیدرآباد ) .

و علامه ذهبی در کتاب « تذكرة الحفاظ » ( ج ۱ ص ۱۶۶ ط حیدرآباد ) وعده کثیر دیگر نیز نقل نموده اند که ابوحنیفه بالصراحة اعتراف و اذعان نموده بر اینکه حضرت امام جعفر الصادق سلام الله علیه افقه و اعلم اهل زمان خود بوده است .

علامه سید عباس مکی در کتاب « نزهة الجلیس » ( ج ۲ ص ۳۵ ط مصر ) در حق حضرت امام جعفر صادق چنین گوید :

الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر، بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام أحد الائمة الاثنا عشرکان من سادات أهل البيت ، ولقب بالصادق لصدقه فی مقالته ، وفضله أشهر من نار علی علم ، کیف لاهو ابن سیدالامم وله کلام فی صنعة الکیمیا ، وکان تلمیذه أبو موسی جابر بن حیان الطرسوسی ، قدألف کتاباً یشتمل علی ألف ورقة یتضمن برسائل الامام جعفر الصادق علیه السلام ، وهی خمسمائة رسالة .

و باز علامه مذکور در همین کتاب در ( ج ۱ ص ۵۰ ) گوید: قد ازدحم علی بابه العلماء ، واقتبس من مشکوة انوار الاصفیاء ، کان یتکلم بفوامض الاسرار ، والعلوم الحقیقیة ، وهو ابن سبع سنین .

علامه حافظ ابو نعیم در کتاب « حلیة الاولیاء » ( ج ۳ ص ۱۹۸ ط مصر ) درباره اشخاصی که از حضرت امام جعفر صادق روایت نموده اند چنین گوید:

روی عن جعفر عدة من التابعین ، منهم یحیی بن سعید الانصاری ، وایوب السخستانی وایوب بن تغلب ، و ابو عمرو بن العلاء ، و یزید بن عبدالله بن الهاد ، وحدث عنه عن الائمة والاعلام مالک بن انس ، وشعبة بن الحجاج ، و سفیان الثوری ، و ابن جریح ،

وعبدالله بن عمر ، وروح بن القاسم ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن بلال ، واسماعيل ابن جعفر ، وحاتم بن اسماعيل ، وعبدالعزیز بن المختار ، ووهب بن خالد ، وابراهيم بن طهمان في آخرين ، وأخرج عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه محتجاً بحديثه .

و علامه معاصر سيد محمد عبدالغفار افغانی در کتاب «**أئمة الهدى**» (ص ۱۱۷ طمصر) چنین گوید : لقد كان الامام جعفر الصادق بحراً زاخراً في العلم حيث أخذ عنه أربعة آلاف شيخ ، فروا عنه الحديث الشريف منهم اعلام العلم كالامام الاعظم ابى حنيفة والامام مالك بن أنس ، والامام سفيان الثوري .

علامه شيخ مصطفى رشدی دمشقی در کتاب «**الروضة المدية**» ( ص ۱۲ ط مصر) گوید :

الامام جعفر الصادق كان فارس ميدان العلوم . غواص بحرى المنطوق والمفهوم نقل عنه اكثر الناس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ما سارت به الركبان . وانتشر ذكره في سائر الاقطار والبلدان ، وقد جمع اسماء من يروى عنه فكانوا أربعة آلاف رجل .

و علامه شيخ ابو محمد زهره مصرى مالکی در کتاب خود «**مالك حياته وعصره وآراءه وفقهه**» (ص ۱۰۴ طمصر) گوید : روى أن مالك أخذ عن جعفر بن محمد الصادق مع ما علمت من أنه لم يكن في منهجه يرضى العلويين ، بل يكا دينافض طريقهم ولكن ذلك لم يمنعه من أن يأخذ عن جعفر وأن يتأثر طريقه ، و أن يذكره بأحسن ما يذكر طالب شيخه المقتدى به .

و علامه ابن حجر مکی در کتاب «**الصواعق**» (ص ۱۲۰) گوید :

ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان ، وانتشر صيته في جميع البلدان ، وروى عنه الأئمة الاكابر كيجي بن سعيد ، وابن جريح ، ومالك ، والسفيانين ، وابى حنيفة ، وشعبة . وايوب السخيتاني .

و علامه عبدالله بن اسعد اليافعی در کتاب «**روض الرياحين**» (ص ۲۴۴ طبع مصر) روایتی از حضرت امام جعفر صادق نقل می کند که در اول آن روایت چنین گوید : روينا عن الامام الجليل ، ذى المجد الاثيل ، سالة النبوة ، معدن الفضائل و

والعلوم والقتوة جعفر الصادق أنه قال: من زعم أن الله سبحانه في شيء، أو من شيء، أو على شيء فقد أشرك بالله، إذ لو كان على شيء لكان محمولاً، ولو كان في شيء لكان محصوراً ولو كان من شيء لكان محدثاً، وتعالى الله عن ذلك.

علامه حافظ ابونعميم در کتاب «حلیة الاولیاء» (ج ۳ ص ۱۹۲ ط مصر) در مقام

تعریف حضرت چنین گوید:

ومنهم الامام الناطق، والزمم السابق، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق، أقبل على العبادة والخضوع، وآثر العزلة والخشوع، ونهى عن الرئاسة والجموع.

و بازدرد (ص ۱۹۴) چنین گوید: کان جعفر بن محمد یطعم حتی لا یبقی لعیاله شیء

علامه سیوطی در کتاب «تدریب الراوی» (ص ۳۶ ط المدينة المنورة) در

صحت احادیث آن حضرت چنین گوید:

قال الحاكم: وأصح اسانيد أهل البيت، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن ابي طالب عن أبيه، عن جده عن علي، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة،

هذه عبارة الحاكم وواقفه من نقلها.

از قارئین محترم تقاضا میشود که کاملاً بگفتار این چند عالم بزرگ اهل سنت

وجماعت وقضاوت آنان در حق حضرت امام جعفر صادق روحی له الفداء علیه سلام الله

الملك المنان توجه فرمایند.

علامه خطیب تبریزی گوید: که اکابر ائمه زمان از قبیل یحیی بن سعید و ابن

جریح، و مالک بن انس، و ثوری، و ابن عیینة، و ابوحنفیه از آن بزرگوار استماع

حدیث نموده و فرمایشات آن حضرت را برای سایر مسلمین بعنوان روایات صحیحہ

بازگو نموده اند.

علامه محمد بن طلحه شافعی گوید: که آن حضرت دارای علم بی پایان، و عبادت

نامتناهی، و او را در متواصله، و زهدات تام و تمام، و تلاوت کثیره بودند، و از دریای علوم

و معارف قرآن گوهرهای پر ارج استخراج میفرمودند، و در مقام تکمیل نفس، و محاسبه

آن بمقامی رسیده بودند که هر بیننده را مجذوب و بطرف خدا و آخرت سوق میدادند

تا اینکه گوید: مناقب و فضائل این حضرت با اندازه‌ای است که بحصر و شمارش نیاید، و افراد بصیر و دانا از کثرت علوم و فضائل و مکارم آن جناب انکشت حیرت بدنندان گرفته اند.

**علامه سخاوی گوید:** که حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه از حیث شرفه و علم و فضل وجود در رتبه اولی قرار داشتند، بطوریکه شایستگی مقام خلافت و زعامت امور مسلمین را حائز بودند.

**علامه خوارزمی و علامه شیخ محیی الدین ابی الوفاء و علامه ذهبی و عده دیگر نقل می کنند** که ابوحنیفه که یکی از ائمه چهار گانه اهل سنت و جماعت میباشد اعتراف و اذعان نموده که حضرت جعفر بن محمد ائمه زمان خود بوده است **علامه سید عباس مکی گوید:** که آن حضرت از سادات و بزرگان اهل بیت حضرت ختمی مرتبت بوده و چون در مراحل زندگی همواره طریق صدق و صفا را پیموده بقلب شریف صادق ملقب گردیده‌اند، و بعد گویند که خانه آن حضرت مرکز اجتماع ارباب فضل و دانش و روایات احادیث بوده بطوریکه غوامض اسرار علوم از آن چراغ هدایت و مشعل فروزان علم و فضیلت برای همگان روشن و مبرهن میگردد در حالیکه آن حضرت هفت ساله بود این همه فضائل و مکارم از آن جناب ظهور و بروز مینمود **علامه حافظ ابو نعیم در باره اشخاصی که بشرف محضر آن بزرگوار مفتخر شده‌اند آن جناب روایت نموده اند** عده ییشماری را می شمارد که از جمله آنها مالک بن انس و شعبه بن الحجاج؛ و سفیان الثوری، و عبدالله بن عمر، و سفیان بن عیینة و غیره میباشد که همگی از بزرگان و ائمه اهل سنت و جماعت میباشند، و همچنین علامه معاصر سید محمد عبدالغفار افغانی تصریح میکند که حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه بحر خزانی بود در علوم کثیره بطوریکه در حدود چهار هزار مرد فاضل و دانشمند و محدثین بزرگ در کفایت محضر آن بزرگوار را نموده و از فرمایشات آن جناب استفادات شایانی نموده‌اند که از جمله آنان امام اعظم ابو حنیفه و امام مالک بن انس، و امام سفیان ثوری میباشد، و باز علامه شیخ مصطفی در حق آن جناب چنین گوید: که آن حضرت



یکه سوار میدان فضائل و علوم و غواص بیهمتای دو دریای منطوق و مفهوم بودند بطوریکه اکثر مردم با اختلاف مذاهب و مرامهایی که داشتند در پیشگاه آن حضرت زانوی ادب بر زمین نهاده و از علوم و فضائل آن بزرگوار استفادات قابل توجه مینمودند، تاجائی که آوازه شهرت آن جناب از حیث کثرت علوم و زهد و تقوی و فضیلت تمام بلدان و نواحی و اقطار عالم را فراگرفت.

و علامه ابن حجر مکی ، و علامه عبدالله بن اسعد الیافعی و سایرین هم بهمین مضامین در مقام تعریف و تمجید آن حضرت بر آمده اند تاجائیکه علامه سیوطی که از بزرگان رجال علمی اهل سنت میباشد روایات آن حضرت را از اصح روایات و اسانید اهل بیت عصمت و طهارت می شمارد .

آیا سزاوار است که عده ای متعصب مغرور و یا مغرض و منافق اینهمه فضائل و مناقب را نادیده بگیرند و در روایت از آن حضرت مسامحه و تغلل نمایند ؟ کسیکه آوازه و صیت شهرت علم و فضائل او تمام اقطار عالم را پر کرده و همه سر تعظیم و تسکیم در مقابل مقام و عظمت آن جناب فرود می آورند آیا شایسته است است که معدودی دور از حق و عدالت ظلم بیحد در حق آن جناب روا بدارند؟ و حتی از باب نمونه يك روایت از آن جناب در کتب روائی خود ذکر نمایند ؟ واقعاً شرم آور است امثال شیخ محمد اسماعیل بخاری صاحب صحیح معروف از همه فرق اسلامی حتی از منافقین و مارقین و قاسطین و خوارج که بفرمایش نبی اکرم ﷺ انجس از کلاب و خنازیر میباشد حدیث ذکر میکنند . ولی از نور دیده حضرت رسول و امام عترت فحول يك روایت ذکر نمی کند ، آیا این مولف (شیخ محمد اسماعیل بخاری) در پیشگاه عدل الهی چه جوابی بحضرت رسول اکرم در حق این ظلمی که بفرزندش نموده خواهد داد در صورتیکه هزاران امثال بخاری در نظر اهل دانش و علم و فضیلت بمقام و رتبه خاک زیر پای آن حضرت نمیرسند و چه نیکو بیان فرموده آن عالم بزرگ شافعی شیخ ابو بکر بن شهاب الدین حضرمی در این خصوص که ایاتی چند انشاء نموده و آنها را در این مورد وارد میکنیم .

قضیه اشبه بالمرزئة	هَذَا الْبُخَارِيُّ اِمَامُ الْفِئَةِ
بِالصَّادِقِ الصِّدِّيقِ مَا اَحْتَجَّ فِي	صَحِيحِهِ وَاحْتَجَّ بِالْمَرْجِئَةِ
وَ مِثْلِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ اَوْ	مِرْوَانَ وَابْنَ الْمَرْئَةِ الْمَخْطُئَةِ
مَشْكَلَةَ ذَاتِ عَوَارِ السِّي	حَيْرَةَ اَرْبَابِ النَّهْيِ مَلْجِئَةَ
وَ حَقِّ بَيْتِ يَمَمَتِهِ الْوَرِيِّ	مَغْذَةَ فِي السِّيْرِ اَوْ مَبْطِئَةَ
اِنَّ الْاِمَامَ الصَّادِقَ الْمَجْتَبِي	بِفَضْلِهِ الْاِلٰهِي اَتَتْ مِنْبِئَةَ
اَجَلَ مَنْ فِي عَصْرِهِ رَتَبَةَ	لَمْ يَقْتَرَفْ فِي عَمْرِهِ سِئَةَ
قَلَامَةٍ مِنْ ظَفَرِ اِبْهَامِهِ	تَعْدِلُ مِنْ مِثْلِ الْبُخَارِيِّ مَاءً

این مرد بزرگ و عالم شافعی در این آیات خود چنین گوید : که عجب قضیه جانسوز و دلگدازی است قضیه شیخ محمد اسماعیل بخاری صاحب صحیح معروف که قوم او را امام خود قرارداد و بروایات او احتجاج نموده اند، زیرا که این مرد از اول تا آخر کتابش يك روایت از حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه ذکر ننموده در حالیکه در اغلب موارد از طرق فرق خوارج و نواصب از قبیل مرجئه و عمران بن حطان و مروان و زاده زن ناکار یه ننی معاویه بن ابی سفیان و امثال آنان روایت نقل کرده است این عمل کرد تأسف آور بخاری مشکل تنگ آوری است که همه ارباب عقل و دانش و عقل و بینش را بحیرت وا داشته که آیا انگیزه بخاری در این عمل ناشایست چه بوده است ، در حالیکه يك محدث واقعی در مقام تحدیث باید با قلب پاک و ایمان بخدا از روایات آنچه را که دارای شرایط لازمه صحت بوده باشد ذکر نماید، نه اینکه مقام مقدس تحدیث از نبی اکرم رامشوب به بعضی از اغراض نماید .

قسم بحق آن خانه مقدسی که تمام مسلمین جهان برای زیارت و اداء مناسک حج بآن روی میاورند، و گروه زائران خانه خدا . فوج فوج و دسته دسته لبیک گویان و تهلیل کنان در حالات مختلفه برای تقرب و نزدیکی بذات پاک پروردگاری عزم عتبه بوسی آستان قدس آن مکان مقدس را دارند؛ حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه چنان مشعل فروزان هدایت و شمس سمای روحانیت میباشد که خداوند سبحان در

آیات عدیده قرآن کریم برای نمایاندن عظمت و مقام سامی آن جناب گواهی و خبر داده است. آری آن حضرت در عصر و زمان خود چنان ستاره تابناکی در آسمان علم و دانش و تقوی بودند که کسی را یارای همانندی با آن ذات مقدس نبود، چراغ هدایتی بودند که بشهادت کتب تاریخ و گفتار دانشمندان بزرگ در عمر سراپا قدس و تقوی و بابرکت خود مرتکب کوچکترین کار خلاف و ناصوابی نشده اند،

آیا سزاوار است که در مقام «تحدیث» و ایراد روایات، امثال بخاری از همچون معصومی روایتی نقل نکنند و به روایات آن حضرت احتجاج نمایند ولی از منافقین و قاسطین و منحرفین از دین بشهادت معصوم روایت نقل نمایند، آیا این قبیل عمل کردهای شرم آور ناراحت کننده نیست؟ و آیا هر فرد متدین و با انصافی در این خصوص امثال بخاری را مورد ملامت و سرزنش قرار نمیدهد؟

در صورتیکه روایت نکردن امثال بخاری از مقام شامخ آن حضرت نمی کاهد، همچنانکه فضیلت برای بخاری و سایر دشمنان آن وجود مقدس نمی گردد، فضیلت و عظمت مال آن افرادی است که در نهایت صدق و صفاد راه خدا قدم بردارند، و قلم و زبان خود را برای پیشرفت حق و حقیقت بکار اندازند، نه مال آنهایی است که برای پیشبرد آرمانهای شخصی و وصول به تمنیات نفسانی قلم بدست گیرند و هر آنچه را که مورد نظرشان است برشته تحریر در آورند، ولو اینکه حق یک شخصیت بزرگ عالم اسلامی را پایمال نمایند. مقام و منزلت حضرت جعفر بن محمد الصادق پیاپی و مثابه ای است که صدها امثال بخاری با اندازه یک ناخن چیده شده و دور ریخته آن حضرت در پیشگاه عدل الهی ارزش ندارد.

شاید بعضی ها در مقام اعتذار از بخاری و تصحیح عمل او متمسک شوند به پاره ای از حرفهای بچه گانه ای که امثال یحیی بن القطان: و ابی بکر بن عیاش، و ابن سعد، در مقام عدم روایت از آن حضرت و روایت از مجالد بمیان آورده اند، و عمل شنیع خود (روایت نکردن از حضرت امام جعفر صادق) را در نظر مسلمانان جهان صحیح جلوه داده اند ولی غفلت نموده اند از آنچه را که بزرگان علم و دانش در باره ماهیت این

چهار نفر برشته تحریر در آورده اند، و ما از باب نمونه گفتار ابن حجر عسقلانی را در کتاب «تهدیب التهذیب» در حق مجالد نقل می کنیم و عین عبارت ایشان را وارد می کنیم، «فمما قالوه فی مجالد: قال البخاری: کان یحیی بن سعید یضعفه، و کان ابن مهدی لایروی عنه، و کان احمد بن حنبل لایراه شیئا، ثم قال: قال عمرو بن علی: سمعت یحیی بن سعید یقول لبعض اصحابه: این تذهب؟ قال: الی وهب بن جبیر، اکتب البیعة عن ابيه عن مجالد، قال: تکتب کذباً کثیراً، وقال ابوطالب عن احمد: لیس بشيء یرفع حدیثاً کثیراً لایرفعه الناس، وقد احتمله الناس، ثم ذکر عن ابن معین انه قال: ضعیف واهی الحدیث لایحتج بحدیثه. وعن الدارقطنی: مجالد لایعتبر به، وعن عبد الحق: لایحتج به.»

لطفاً بقضاوت بزرگان قوم در حق مجالد توجه فرمائید: بخاری با آنکه از مجالد روایات کثیره در صحیح خود وارد نموده ولی اعتراف دارد بر اینکه یحیی بن سعید او را تضعیف مینمود، و ابن مهدی که از روایات و محدثین بزرگ عامه میباشد. از مجالد روایت نمی نمود، و احمد بن حنبل که یکی از ائمه چهار گانه اهل سنت و جماعت میباشد او را قابل این معنی نمی دانست و بروایات او ترتیب اثر نمیداد، بعد از عمرو بن علی نقل میکند که گوید: از یحیی بن سعید شنیدم که به بعضی از اصحاب خود میگفت: کجامی روی؟ در جواب گفت: بسوی وهب بن جریر برای ضبط و ثبت سیره نبویه که پدرش از مجالد نقل می کند، یحیی بن سعید گفت: که بدان و آگاه باش مجالد مرد دروغ گواست و تو مطالب دروغ بسیار باید بنویسی، ابوطالب از احمد نقل می کند که مجالد قابل اعتناء و اعتماد نیست. و روایات زیاد از جانب خود نقل می کند که سائر بزرگان حدیث آن روایات را ذکر ننموده اند، و بعد از ابن معین نقل می کند که او میگفت: مجالد در ایراد حدیث ضعیف و غیر قابل اعتماد است و با حدیث او نباید احتجاج نمود.

و از دارقطنی نقل شده که ایشان میگفتند: احادیث مجالد اعتبار ندارد، و همچنین عبدالحق می گفت که: با حدیث مجالد نمی شود احتجاج نمود.

این بود قضاوت محدثین بزرگ اهل سنت و جماعت که در حق مجالد از باب نمونه ذکر کردیم ، خوانندگان گرامی کاملاً توجه فرمایند : جائیکه وضع اجتماعی و دینی و نحوه احادیث مجالد بدین سان است که ملاحظه فرمودند ، و بزرگان قوم بصراحت تام و تمام دروغ بودن غالب احادیث او را برای مسلمانان بازگو نمودند ، و روایات او را از صحت و حجیت انداختند ، حال آن دوسه نفر دیگر هم کاملاً روشن می گردد ، و کیفیت روایات آنان از مجالد و عدم روایتشان از حضرت جعفر بن محمد سلام الله علیه برای همه معلوم میشود ، در جائیکه خود بخاری از یحیی بن سعید تضعیف مجالد را نقل می کند . ولی باز در مقام ایراد روایات احادیث مجالد را در صحیح خود وارد می کند ولی از پرچمدار علم و دانش خاندان نبوت و رسالت ، و پیشوای بزرگ علما و دانشمندان و عالم نور دیده قریش و قائد عظیم الشان مولای ما و تمام مؤمنین جهان حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایتی نقل نمی کند ، در اینجا است که هر عاقل و متدبیری بحیرت فرو می رود نمی تواند محمل صحیحی باین عمل ناصواب بخاری پیدا کند .

بعضی از نویسندگان اهل سنت و جماعت در این مقام چون می بینند که عمل کرد بخاری مورد اعتراض و اشکال است ، و بخاری در این عمل خود از وزن و مفدار خویش در انظار صاحبان فهم و ادراک کاسته است برای تصحیح عمل او مینویسند که : بخاری در روایت نکردن از امام جعفر صادق تمسّد نداشته ، و این يك قضیه اتفاقی بوده که شاید منشأش غفلت بوده و یا اینکه عندر دیگری داشته که نتوانسته روایات آن حضرت را در صحیح خود وارد کند .

**و ما در جواب گوئیم که :** اولاً خیلی بعید بنظر می آید که امثال بخاری که مدت زیاد عمر خود را در جمع آوری احادیث گذرانیده از روایات حضرت امام جعفر صادق غفلت کند ، و شاهد گویای عرض ما گفتار ابن تیمیّه حرانی است در حق بخاری در کتاب خود «منهاج السنة» که گوید : بخاری با علم بروایات حضرت جعفر بن محمد و مقام و منزلت او روایات ایشان را ذکر ننموده است .

**وثانیاً** بخاری در این عمل ناصواب خود چه عنذی داشته ، آیا این چه

عذری بوده که از تمام ضعفا و مجروحین و منافقین روایت نقل می‌کند ولی از امام معصوم و بحر زخار منطوق و مفهوم يك روایت ذکر نمی‌کند در حالی که سائر مؤلفین صحاح سته روایات کثیره از آن جناب وارد نموده و بآنها احتجاج نموده‌اند ، و به عقیده ما غیر از بغض و عناد و حسد بمقام شامخ آن حضرت هیچ عذری در بین نبوده است و هر کس کاملاً در کتابهای روایی و تراجم احوال کاوش و تتبع نماید بصحت عرایض ما پی خواهد برد .

(ب) - از جمله افراد پاك و چهره‌های تابناکی که بشرف انتساب بحضرت ختمی مرتبت و مولای متقیان و صدیقه طاهره سلام الله علیهم مقتخر می‌باشد و در ادوار زندگی خود نام شریفش زیب صفحات درخشان عالم اسلام گردیده عالم جلیل و حبر نبیل **حسن بن زید بن الحسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام** است که پدر گرامی عالمه زکیه سیده نفیسه می‌باشند .

**در عصر و زمان خود** در مقام علم و دین مشار بالبنان و در روایت از اهل بیت طاهرین سلام الله علیهم اجمعین و سائرین مشهور و معروف هر خاص و عام بودند ، و اغلب مصنفین و صاحبان تألیف از اهل سنت و جماعت فضائل و مناقب این فرزند رسول خدا **صلی الله علیه و آله** و مقام علمی و زهد و تقوای ایشان را در کتابهای خود ذکر نموده و آن جناب را از ستارگان درخشان عالم اسلام قرار داده اند ، و مقام فضل و دانش و عدالت او را هیچ منصفی منکر نشده و تصریح به بزرگواری او نموده است ، ولی باهمه این حال غیر از نسائی از محدثین بزرگ اهل سنت و جماعت کسی از او روایت ننموده است .  
شیخ علامه ابن حجر عسقلانی در کتاب «**تهذیب التهذیب**» گوید . ابن ابی مریم از ابن معین نقل می‌کند که او (حسن بن زید) ضعیف است ، ابن عدی گوید : احادیثی را که حسن بن زید از پدرش نقل می‌کند بی اعتبارتر از احادیثی است که از عکرمه نقل می‌کند .

و مادر اینجا گوئیم : عکرمه ای را که ابن عدی بر زید بن حسن و الدماجد حسن بن زید ترجیح میدهد و احادیث مرویه از او را مقدم میدارد بر احادیث مرویه از

این سید بزرگوار، همان کسی است که در کتب تراجم و احوال او را از خوارج شمرده‌اند و فرقه ضاله صغریه قلمداد نموده‌اند، واقعاً جای حیرت و تعجب است که يك محدث در مقام تحدیث از مناققی مثل عکرمه بشهادت قول معصوم و کتب تراجم قوم روایت نقل می‌کند و وقاحت را بی‌پایه‌ای میرساند که احادیث مرویه از همچو مناققی را مقدم میدارد بر احادیث مرویه از فرزند معصوم مثل حضرت امام حسن مجتبی سلام الله علیه که بنقل مستفیض از طرق اهل سنت و جماعت رسول اکرم ﷺ فرمودند: الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة فاما اوقعدا.

آیا هر شخص متدین و با انصافی متأثر نمیشود از اینگونه ظلمهای فاحشی که بعضی از محدثین اهل سنت و جماعت در حق خاندان حضرت ختمی مرتبت رواداشته‌اند، و افرادی امثال عکرمه را که مسلماً از خوارج بوده، و خود نبی اکرم مسلمانان را از اینان بر حذر داشته‌اند بر افراد پاکی که شرافت انتساب به نبی اکرم ﷺ را توأم با علم و فضیلت و تقوی نموده‌اند مقدم بدارد، و بنظر ما علت اینکه ابن عدی احادیث و روایات این بزرگوار از والد عظیم الشان را قبول نمی‌نمود چون می‌ترسید آن جناب روایاتی از آباء خود از رسول اکرم ﷺ در ذم خوارج و نفاق آنها نقل نماید که البته بمذاق ابن عدی سازگار نبود.

(ج) - واز جمله چهره‌های درخشان خاندان نبوی و اهل بیت عصمت و طهارت وجود ذی‌جود «حسن بن زید الشهید» است و این زید همان پیشوای بزرگ و صاحب مذهب مشهور زیدیه میباشد که فرزند امام زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب سلام الله علیهم اجمعین و مادرش حضرت صدیقه کبری فاطمه زهرا سلام الله علیها دختر یگانه برگزیده خدا حضرت ختمی مرتبت ﷺ میباشد.

حسن بن زید از جمله افرادی بودند که در طول عمر بصلاح و خیراندیشی معروف و بزیور علم و دانش آراسته، و در پیش همگان از مخالف و مؤلف بزهده و تقوی، وجود و سخا معروف و ممتاز بود، روایات کثیره از طریق پدر بزرگوار و سایر اهل بیت عصمت و طهارت و غیر آنها نقل نموده است.

**شیخ علامه ابن حجر عسقلانی** در «تهذیب التهذیب» در شرح حال این بزرگوار چنین گوید: دارقطنی او را (حسن بن زید) توثیق کرده است، ابن ابی حاتم گوید: بیدم گفتم: رأی تو درباره حسن بن زید چیست؟ آیا روایاتش مورد قبول است یا نه؟ در جواب دست خودش را حرکت داد و باز و بسته نمود کنایه از اینکه بعضی ها او را موثق دانسته بروایاتش احتجاج نموده اند و بعضی ها از ضعف شمرده به روایات او عمل نکرده اند.

ابن عدی در مقام شرح حال این مرد بزرگ گوید: حسن بن زید در پیش ارباب حدیث موثق است و لکن من در بعضی از روایاتش مقالات منکره پیدا کردم، و همچنین ابن مدینی او را در زمره ضعفا قلمداد نموده و روایات او را تضعیف کرده است. ابن معین گوید: من بخدمت حسن بن زید رسیده و او را ملاقات نمودم و لکن با حدیث او اعتماد نمودم.

این بود اقوال بزرگان جرح و تعدیل و محدثین عامه درباره یکی از ذراری حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله که ما بنقل از تهذیب التهذیب اکتفا کردیم.

و حالا از قارئین محترم تقاضا مینمائیم که کاملاً بمندرجات فوق توجه فرموده و غور و بررسی نمایند تا به بینند که علماء قوم چگونه با این ظلمهای فاحش و جرحهای مبهم و مظلّم قلب نازنین منجی عالم انسانیت از گردابهای گمراهی و ضلالت را بدر آوردند و چه نحوه با این گفتار خود در حق یکی از افراد خاندان جلیل عصمت و طهارت عصیت و عناد و عداوت خود را بمنصه ظهور و بروز رسانیده اند.

آیا واقعاً جای شرمندگی نیست که انسان در باره یکی از ذراری پیغمبر مهربان و عطف خود اینگونه قضاوت نماید، مثل اینکه فراموش کرده اند این شخص ذریه حضرت رسول است، و ظلم بد چیزی است مخصوصاً در حق شخصی که بزور کمال و علم و تقوی و شرف انتساب به نبی اکرم صلی الله علیه و آله آراسته گردد، چه ظلمی بالاتر از اینکه بکلی مقام علم و فضل و صلاح و مکرمت همچون شخصیت بزرگی را منکر شده اند، در حالی که در مدت چند روزه عمر خود از معادن حکم الهیه و ائمه معصومین سلام الله علیهم اجمعین کسب فیض و اخذ



علم و ودانش نموده است ، آیا غیر از اینکه از خاندان حضرت رسول اکرم ﷺ بود، وزیر بار ظلم و ستم زرتشت چه گناهی داشت که مجوزاً این همه ظلم و توهین شود و امثال ابن عدی و ابن المدینی در مقام تنقیص او بر آیند ،

شما خوانندگان گرامی اگر کاملاً بروایات وارده از طریق ابن سید جلیل القدر نگاه کنید ملاحظه خواهید فرمود که ذره‌ای از آثار نکارت در آنها پیدا نیست و بلکه علاوه از روایتی که مقام ارجمند و ممتازش پیش همه ارباب فضل و کمال مسلم می‌باشد در خود این روایات آثار صحت مشهور است ، البته تنقیص و عیب و نکارت باید متوجه این قبیل اظهار نظرهای نابجا و ناروا گردد که ابن عدی مرتکب شده است ، بدحال قومی که به تبعیت از امیال نفسانی و خوش آمد خلفاء و حکومت‌های جبار و وقت در مقام تنقیص و تعییب خاندان جلیل پیامبر خویش بر میانند و روایات آنها را قبول نمی‌کنند، ولی برای خوش آمد آنها یکسکه حق دیگران را غصب و برمسند سلطنت و حکومت نشسته اند از خوارج و نواصب و افراد منافق و بیدین بشهادت معصوم روایت نقل کرده و به آنها احتجاج مینمایند ،

کسی نیست از ابن معین پرسد که بچه علت با اینکه بن خدمت این مرد بزرگ رسیدی از او روایت اخذ نمودی ، آیا باین عمل کرد ناروای خود چه جوابی داری که در پیشگاه عدل الهی بدهی ، آیا غافل بودی از اینکه بالاخره همه افراد باید بکیفر اعمال خود از حق و باطل برسند ، گویا اینکه بحمد الله تعالی فضل و مقام و منزلت این افراد بزرگ بمثابة ای است که خداوند سبحان آنها را از تعریف و توصیف دیگران مستغنی نموده و هر که بخواهد در مقام ظلم و تنقیص این مردان فضیلت بر آید تیشه بریشه خود زده است ، حضرت امام جعفر صادق روحی و روح العالمین له الفداء در این خصوص فرماید :

وان حسبت اوصافه ونعوته	قنعتنا بنا عن کل من لا یریدنا
یجد عندنا ودأً قدیماً ثبوته	فمن جائنا یا مرحباً بمجیثه
ومن فاتنا یکفیه انا نفوته	ومن صدعنا حسبه الصدء القلی

امام **علیه السلام** فرماید: خداوند سبحان مقامی را بما عطا فرموده که احتیاج و نیاز بغیر نداریم، و بلکه سائرین هستند که برای سعادت و هدایت خود باید به پیش ما بیایند، کسیکه اراده ما را ننماید و نخواهد که از انوار علوم الهی بهره ای بگیرد ظلمی است که در حق خودش کرده و نسبت بما تأثیری ندارد، و اما اگر کسی به پیش ما بیاید و اراده ما را نماید ما او را با آغوش بازمی پذیریم و مقدم او را گرامی میداریم و آن مقداری را که لیاقت و استعداد دارد در باره او عطا و احسان می نمائیم، و او را به راه راست هدایت می کنیم و اگر کسی از ما اعراض نماید همین اعراض و روگردانی او در گمراهی و ضلالتش کفایت می کند و بعواقب و وخیم عمل کردهای خود میرسد.

و ما در این جادستهای نیاز بدرگاه خداوند بزرگ برمی داریم و عرض می نمائیم: خداوند ما را آنی از فیوضات معنوی این خاندان جلیل محروم نفرما، خداوند ما را آن مقدار سعادت و قابلیت ده که بتوانیم از فرمایشات حکیمانها این افراد بزرگ و ممتاز استفاده نمائیم؛ خداوند ما را از ورطه های هولناک تعصب و عناد حفظ فرما، ای خدای بزرگ ما به پینمبر بزرگ تو ایمان آورده و سفارشات آن را در تمام شئون دینی و اجتماعی و محبت بخاندان شریفش آویزه گوش و هوش ساخته ایم.

ای خدای بزرگ تو در قرآن مجید میفرمائی: **قل لا اسئلكم علیه اجراً الا المودة فی القربی**. ما برای رضایت خاطر تو و سپاسگزاری از منجی عالم بشریت بذاری و قربای پیامبر عزیزت بنظر احترام و تکریم نگریسته و از دشمنان آنها دوری می جوئیم، خداوند ما را در زمره سعدا و دوستان اهل بیت عصمت و طهارت قرار ده بحق محمد و آل الطاهرین.

#### (د) الحسين بن عبدالله بن عبیدالله بن العباس رضی الله عنهم

که یکی دیگر از چهره های تابناک خاندان عصمت و طهارت میباشد و علامه عسقلانی در کتاب «تهذیب التهذیب» در شرح حالش چنین گوید: روایات کثیره معتبره از این مرد بزرگ نقل شده است و بعد شروع میکند بآراء قوم در حق مترجم مذکور و گوید: بعضی از علماء جرح و تعدیل گویند: که احادیث حسین بن عبدالله بن عبیدالله بن العباس قابل

اعتماد و کتابت است، و لکن بعضی‌ها اضافه نموده و گفته‌اند که: احادیث او قابل احتجاج نیست، و بعضی هم در این مقام چنین گوید: در بین روایات وارده از طریق این مرد بزرگ مناکیب ییشمار یافت میشود فلذا عده‌ای منکر احادیث اوشده‌اند، و بعضی پارا فراتر نهاده و (العیاذ بالله) نسبت (۱) زندقه باین ذریه پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله داده‌است.

و در این امر شنیع (نسبت زندقه) معاویة بن عبدالله بن جعفر الطیار فی اللجنة ابن ابی طالب را هم شریک با این مرد بزرگ قرار داده است که از اصداقاء و دوستان نزدیک یکدیگر بودند.

این بود اقوال عده‌ای از علماء متقدم اهل سنت و جماعت در حق یکی از ذراری و قربای حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله که ما از کتاب «تهذیب‌التهدیب» نقل کردیم و از قارئین محترم تقاضا میشود که کاملاً بانظر دقیق باین چند سطر توجه فرمایند، آیا سزاوار نبود که این آقایان اهل فن در این اظهار نظرها و اعمال غرض‌ها رعایت وجود نازنین حضرت ختمی مرتبت را می نمودند و قلب نازنین آن بزرگوار را بیشتر بدرد نیآوردند، آیا باوجود این همه ایذاء و توهین بخاندان محترم پیغمبر گرامی باز تمنای شفاعت آن بزرگوار را دارند، آیا اینان فکر نمی‌کنند که اینهمه ظلم و حوق کشی بیک فرد از ذراری پیامبر بزرگ که منشأش بخل و حسد و تبعیت از هوی و هوس نفسانی است چه عواقب وخیمی را در بردارد، لاجول و لاقوة الا بالله العلی‌العظیم، خداوندنا بحق آنانیکه در پیشگاه با عظمت تو قرب و منزلت دارند، و بحق آن چهره‌های معصوم و پاک که در روز مباحله برای احقاق حق بطرف آسمان پهن‌آور و مظهر رحمت تو با چشمهای حق بین معطوف گشت ما را از شرف نفس اماره و تبعیت هوی و هوس حفظ فرما، ای خدای بزرگ ما که غیر از محبت و ولایت اهل بیت عصمت و طهارت و دوستی این خاندان شریف عملی نداریم که ارائه نمائیم، خداوندنا بحق این خاندان شریف ما را بولای اینان بمیران

(۱) در کتاب مستطاب «العتب الجمیل علی اهل الجرح و التعدیل» چنین فرماید:

بعضی از مورخین مینویسند: مهدی عباسی خلیفه وقت از اقبال مردم نسبت باین سید جلیل القدر ترسیده و او را متهم بزندقه نمود.

ای خداچه شود که مادر موقع جان دادن چشم باز کنیم و وجود نازنین مولای متقیان علی علیه السلام و سائر ائمه معصومین را به بینیم که باسیماهای باز در بالین سر تشریف دارند و آنا رضایت از چهره های چون گل شکفته آنان ظاهر و هویدا است انشاء الله .

(ه) **عبدالله بن محمد بن الحنفیه بن علی بن ابیطالب (ع)** که اختر فروزان

دیگری از خاندان عصمت و طهارت میباشد، و روایاتی که از طریق این سید جلیل القدر وارد شده از طریق پدر بزرگوار خود و از بعضی انصار و غیر آنهاست .

در «تهذیب التهذیب» در شرح حال این مرد بزرگ چنین گوید: این سعد گوید: که صاحب علم و روایت میباشد ، و از نظر اهل حدیث مورد وثوق و قابل اعتبار است ، و روایاتی که از طریق مترجم مذکور رسیده قلیل میباشد .

ابن عیینه از زهری نقل میکند که گفت: حدیث کرد ما را عبدالله و حسن دو فرزند محمد بن علی و حسن از حیث روایت حدیث بیشتر مورد رضایت است، و بنا بنقل دیگری حسن اوثق از دیگری است، و روایت عبدالله هم مورد قبول است، و باز بنا بنقل دیگری عبدالله احادیث سبئیه را جمع می نمود.

عجلی در این مقام گوید: عبدالله و حسن هر دو ثقه میباشند، و ابو اسامه گوید: که یکی از این دو برادر مرجیء و آن دیگری شیعی است.

نسائی و ابن حبان (عبدالله) را توثیق کرده و گفته اند که مورد وثوق است . ابن عبد البر در حق او چنین گوید: عبدالله مرد عالمی بود و از غالب مذاهب و مقالات اطلاع وافی داشت ، و بفنون علم حدیث و روایت وارد بود .

این بود گفتار «تهذیب التهذیب» که مادر حق مترجم وارد نمودیم و خوانندگان گرامی توجه دارند که مقام فضل و تقوی و علم مترجم مذکور بیایه ای است که صریحا نتوانسته اند جرحش نمایند . عجلی با اینکه خودش اقرامی کند که هر دو برادر ثقه میباشند ولیکن از ابو اسامه نقل می کند که یکی مرجیء و دیگری شیعی است ، این چگونه جرح مبهمی است که ابو اسامه از این دو بزرگوار نموده است ، البته در نظر ابو اسامه و امثال او دوستی و محبت علی علیه السلام از موجبات جرح بشمار می آمد

ولو اینکه رسول اکرم صلی الله علیه و آله دوستان آن بزرگوار را در عداد مؤمنین بشمار آورد .  
 (و) السید الجلیل و الحبر النبیل مولانا علی العریضی بن جعفر الصادق  
 ابن محمد الباقر بن علی السجاد ابن الحسین سید الشهداء ابن علی المرتضی  
 سلام الله علیهم اجمعین .

که یکی دیگر از انجم فروزان آسمان حق و حقیقت و از جمله چهره های تابان  
 دودمان حضرت ختمی مرتبت میباشد .

در « تہذب التہذیب » در شرح حال و ترجمه این سید بزرگوار بهشت سطر  
 قناعت نموده . در حالیکه در شرح حال بعضی از نواصب و ترجمه آنان به بیشتر از  
 هشت صفحه اقدام نموده است . و بعد از ترجمه مختصر گوید : که ترمذی در صحیح  
 خود از این سید جلیل یک روایت فقط در باب فضائل وارد نموده و گفته است که خیلی  
 غریب جلوه میکند که این مرد بزرگ فقط یک روایت در فضائل اهل بیت عصمت و  
 طہارت دارد ،

و ما در این مقام گوئیم : با آنکه روایات کثیره در غالب فروع و احکام الہی  
 از طریق مترجم مذکور وارد شده و بقول ترمذی فقط یک روایت در فضائل اهل بیت  
 ایراد نموده ، این نیست غیر از مقام زهد و تقوی و تثبت در ضبط احادیث ، و چه  
 دلیلی بالاتر از این پیدا می شود که با آنهمه کثرت روایات وارده تنها یک حدیث در  
 فضائل ذکر شده است - این خودش میرساند که زهد و تقوای مترجم مذکور مانع از  
 این بود که هر حدیثی را نقل نماید ، آری اینان از خاندان عصمت و طہارت و از اهل  
 بیت کسی بودند کہ دنیائی را از ضلالت و گمراهی رها نید و ارمغانی کہ برای سعادت همه  
 ارزانی فرمود همانا صدق و راستی و ورع و تقوی بود . باینوصف علماء متقدم از اهل  
 سنت و جماعت در شرح حال آنان بہ خیلی مختصر قناعت نموده و رعایت مقام شامخ  
 آنان را در پیشگاه حضرت پروردگار و رسول مختار نموده اند ، و انشاء الله بزودی کلام  
 مقبلی را در باره ذہبی کہ در ترجمه امام بزرگ و سبط شہید رسول خدا حضرت  
 سیدالشہدا ابی عبداللہ الحسین روحی و روح العالمین له الفداء کہ بکمتر از دو سطر

قناعت نموده است برای قارئین محترم ارائه خواهیم نمود که خود علامهٔ مقبلی در این خصوص فرماید: انگیزهٔ ذہبی در این کار ناشایست غیر از بخل و حسد و ظلم بخاندان حق و حقیقت و حب و علاقه به ظلم و فساد و بی‌دنی که مظهر آن یزید باغی و طاغی میباشد چیز دیگری نیست. شاعر عرب در این خصوص گوید:

وأظلم اهل الظلم من كان حاسداً      امن بات في نعمائه يتقلب

بنجمین پیشوای بزرگ و امام عالیقدر باقر العلوم حضرت امام محمد الباقر فرماید:

لنحن على الحوض رواده      نذود و تسعد و راده  
فما فاز من فاز الأبناء      وما خاب من حبنا زاده  
فمن سرنانال منال السرور      و من ساءنا ساء ميلاده  
و من يك غاصبنا (۱) حقنا      فيوم القيامة ميعاده

ترجمهٔ آیات فوق بشرح زیر است.

امام عليه السلام فرماید: در روز قیامت و در آن روزی که همه در پیشگاه عدل الهی حساب اعمال خود را باید پس بدهند و تشنگی آن روز باندازم‌ای است که بوصف نیاید، در همچو روزی رسول اکرم صلی الله علیه و آله مقام سقایت حوض کوثر را بماعطا میفرماید، و هر کسی که از دوستان ما باشد از آب زلال کوثر سیراب خواهد شد و سعادت ابدی خواهد یافت.

پس هر کسی که دستگاری شد و بمقامی رسید از ناحیهٔ ما بوده و بسبب دوستی ما برستگاری رسیده است، و کسی که محبت و دوستی ما توشه و زاد سفر آخرت او بوده باشد هیچوقت خاسروزیانکار نخواهد شد، کسیکه موجب سرور و بهجت ما باشد از ما خوشی و سرور خواهد دید، و کسیکه موجب ایداء و اذیت ما باشد میلاد او فاسد است، و کسیکه حق ما را غصب کند، در روز قیامت خداوند سبحان سزای اعمال او را خواهد داد.

(ز) محمد النفس الزكية ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن السبط ابن علی بن

ایبطالب سلام الله عليهم اجمعين ،

از پدر بزرگوار خود وسائرین روایت میکند ، در مدینه منوره عنه کثیری برای او بیعت کردند ، و بعد از بیعت مردم قیام نمود ، ابو جعفر عباسی عیسی بن موسی را مأمور دفع و قتل این سید بزرگ نمود ، و او هم در مدینه منوره محمد را بقتل رسانید .

نسائی وابن حبان اورا توثیق نموده اند ، در «تهذیب التهذیب» گوید : آجری از ابی داود نقل میکند که ابو عوانه گفته است : محمد و ابراهیم که منظور از ابراهیم برادر محمد میباشد هر دو خارجی میباشد ، ابو داود که این گفتار ابو عوانه را در حق این دو بزرگوار می بیند خیلی متأثر شده و گوید : چقدر حرف بیجا و کلام ناروائی ابو عوانه زده است ، زیرا که محمد و ابراهیم خروجشان بر خلیفه وقت از لحاظ عقیده آنها بوده که خروج بر خلیفه غاصب را واجب میدانستند ، و هکذا غیر از زیدیه در پیش جماهیر دیگری از اهل بیت طاهر خروج برائمه جور واجب میباشد ، و أدله صحیحه این معنی را ثابت میکند ، پس چگونه سزا است که همچو افرادی را که قیام بر علیه ظلم و فساد نموده اند خارجی بنامیم .

## فصل دوم

در بیان و ذکر عده‌ای از دوستان و خواص ائمه اطهار و عصمت و طهارت میباشد که علماء اهل سنت و جماعت بجهت محبت و دوستی این رادمیران نسبت بمقام شامخ مولی الموحدین امیر المؤمنین علی علیه السلام و سائر ائمه کرام آنها را جرح نموده و روایات آنها را از حجیت ساقط نموده اند ، و ما تا آنقدری که در خور افاده و استفاده از احاطه اختصار و ایجاز باشد بشرح زیر وارد می‌کنیم .

### (اب) اصبغ بن نباته التیمی الکوفی .

در زمان خلافت امیر المؤمنین علی علیه السلام از طرف آن حضرت بسمت معاونت و مأموریت‌های مهم مقرر بوده از خواص اصحاب آن جناب بشمار می‌آمد .  
در «تهذیب التهذیب» در شرح حال این مرد بزرگ گفتار زیر چشم می‌خورد .  
مغیره بن مقسم (۱) با حدیث وارده از طریق اصبغ اعتماد نمی نمود .  
عمرو بن علی گوید: ندیدم و نشیندم که عبدالرحمان و یحیی از این مرد حدیثی نقل نمایند .

یونس بن ابی اسحق گوید : پدرم هیچوقت متعرض احادیث مرویه از طریق اصبغ نمی شد .

ابن معین گوید: حدیث مروی از اصبغ قابل اعتماد نیست زیرا ثقه بودنش مورد اشکال است و نسائی هم در حق مترجم بهمین نحو قضاوت نموده است .

ابن حبان گوید : بر حسب محبت سرشاری که بعلی علیه السلام داشته مقتون آن

---

(۱) مغیره بن مقسم یکی از غلاة نواصب و از دشمنان سرسخت مولا امیر المؤمنین علی علیه السلام میباشد که همواره نوشته‌هایش حمله ناجوانمردانه با اهل بیت عصمت و طهارت بوده و هیچ چیزی غیر از تخطئه و ذم علی علیه السلام او را دماغی نمی‌کرد .



جناب واقع شده و بعضی مطالب غیر قابل قبول روایت نموده و از این جهت متروک واقع شد. ابن عدی گوید: در تمام آنچه را که از علی علیه السلام نقل نموده منحصر بفرد بود، و غیر از او کسی آن روایات را نقل ننموده، زیرا ضعف روایات منقوله از او بر همه روشن است بلی اگر یکه راوی دیگر ثقه از او نقل روایت کند آن روایت حجت و عمل کردن بآن ضرر ندارد زیرا روایت یکه فرد ثقه از مترجم مزبور ضعف روایات او را جبران میکنند.

عجلی در شرح حال او گوید: اصبح از اهل کوفه و از تابعین و مورد وثوق است. ابن سعد گوید اصبح بن نباته شیعی بود و بجهت شیعه بودنش هر چند روایت میکرده تضعیف شده است.

جوزجانی در حق او گوید: اصبح بن نباته از راه راست منحرف شد، این بود خلاصه آنچه را که با مختصر تفاوتی از «تهذیب التهذیب» نقل نمودیم.

وما در این مقام گوئیم: ظاهراً اصبح بن نباته گناه بزرگی که داشت و از نظر آقایان غیر قابل عفو و بخشش بود همانا دوستی و محبت صادقانه این مرد بوجود نازنین علی علیه السلام بوده که این همه موجب ناراحتی نویسندگان مذکور گردیده است.

آیا این ارباب قلم از دوستی و محبت بی قید و شرط حضرت ختمی مرتبت نسبت بعلی غافل بودند، آیا بطریق کثیره از رسول اکرم صلی الله علیه و آله روایات مستفیضه و بلکه متواتره از آن حضرت نقل ننموده اند که: هر کسی علی را دوست بدارد مرا دوست داشته و هر که مرا دوست بدارد خدا را دوست داشته است، و هر که علی را دشمن بدارد مرا دشمن داشته و هر که مرا دشمن بدارد در مقام ستیزه و دشمنی خداوند برآمده است. آیا این است معنی عمل بسنت نبی اکرم صلی الله علیه و آله و این است معنای تبعیت از آن ذات مقدس، آیا اینها در کتابهای روایی خود بطریق عدیده از رسول اکرم «حدیث الطیر» را وارد ننموده اند که رسول اکرم صلی الله علیه و آله دعا میفرماید: خداوند ابرسان پیش من کسی را که او ترا دوست دارد و تو هم او را از همه بیشتر دوست داری، و علی علیه السلام تشریف میآورد و دق الباب میبکند و عایشه چون می بیند که دعای حضرت

در علی علیه السلام مصداق پیدا میکند آن جناب را از در منزل باعداز گوناگون رد میکند ، دفعه دوم همچنین ، تا اینکه در دفعه سوم حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله صدا میزنند : عایشه در را باز کن و مانع از ورود پسر عم گرامیم علی بن ابیطالب نشو که در پیشگاه حضرت پروردگار از امت من کسی محبوبتر از علی نیست .

آیا این آقایان نویسندگان واقعاً برسول اکرم و خدا ایمان آورده اند ، پس چرا اینهمه در حق آن بزرگوار ظلم و ستم روا میدارند ، مگر گناه اصبح چه بوده که اینهمه مورد بيمهري واقع شده است ، اصبح که در دوستی علی علیه السلام تاسی بخدا و رسول خدا صلی الله علیه و آله نموده ، آیا جائز است که دوستی این نحوه را که مورد رصایت حضرت پروردگار و رسول مختار است از موجبات جرح قرار داد ؟ فسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون

## شاعر عرب گوید

حب علی کلاه ضرب      یرجف من تذکاره القلب

شعبی در این مقام گوید : ما از علی خیری ندیدیم ، اگر دوستش ، بداریم دنیای ما بهدر میرود ، و اگر دشمنش بداریم دین ما ضایع میگردد . این کلام شعبی خیلی از پرده هارا کنار میزند ، و خیلی از حقائق تلخ را بازگو میکند ، حقائقی که قلب هر شخص متدین و با انصافی را بدرد میآورد . جداً کار مسلمانان در زمان شعبی و امثال او بجائی رسیده بود که اگر اظهار و داد و دوستی علی علیه السلام مینمودند دنیای آنها تباه میشد ، البته هم اینجور باید باشد ، زیرا که اریکه های خلافت جباره و ظالمانه آن زمان بر پایه های بغض و عداوت مولای متقیان علی علیه السلام و اهل بیت اطهار استوار بوده است ، و طبیعی است که در همچو اعصاری نویسندگانی بسان نویسندگان مذکور پیدا شود که تمام مبانی علم و فضیلت و تقوی را فدای امیال نفسانی و خوش آمد خلفاء جور بنمایند .

و اما کلام ابن حبان که گوید : اصبح از کثرت محبت و علاقه بعلی علیه السلام

مفتون آن جناب واقع شد ، ما عرض می کنیم : بلی مفتون آن حضرت واقع شد ، و چقدر هم کار پسندیده ای کرد ، کسی نیست از ابن حبان بپرسد کجاست آن مطالب غیر قابل قبول که اصبع از هوای خود نقل نموده است؟ جای بسی تعجب است؟ که يك فرد مسلمان اینگونه اظهار عصبیت و عناد در حق آنهایی بنماید که مهر و دوستی علی عليه السلام را در دل می پروراند .

نگاهی بگفتار ابن عدی در حق این مرد الهی بنمائید و به بینید چگونه قضاوت غیر منصفانه ای در حق یکی از دوستان اران علی عليه السلام نموده است ، آیا جداً مایه تأثر و تأسف نیست ، آن جوزجانی ناصبی که همواره تخم عداوت و کینه علی عليه السلام را در نهاد خود می پروراند و خودش تصریح رسول اکرم صلى الله عليه وآله در حق نواصب و خوارج منحرف از جاده مستقیم است اصبع را منحرف قلمداد می کند ، بیچاره نمیداند که خودش در گرداب نصب و عداوت خاندان پغمبر اکرم صلى الله عليه وآله دست و پامیزند و خسران دنیا و آخرت برای او حتمی است ، و انشاء الله در قسمتهای آینده برای قارئین محترم روشن خواهد شد که جوزجانی ناصبی تا چه حد بدبخت و در منجلاب نصب و عداوت غوظهور است .

### (اج) ثعلبة بن یزید الحماني الكوفي

در « تهذیب التهذیب » در شرح حال این مرد بزرگ چنین گوید : ابن الجوزی از ابن حبان نقل کرده که ثعلبة از شرطه های علی عليه السلام بوده و از خواص اصحاب آن حضرت بشمار آمده است . و چون در دوستی و محبت بعلی عليه السلام سرسخت و پایدار بوده فلذا در روایاتی که در نقل از علی عليه السلام منحصر بفرود شود احتجاج با آنها جائز نیست ، ولی ابن الجوزی او را در عداد ثقات روات بشمار آورده است ، و روایاتی را که از علی عليه السلام نقل نموده مورد عمل قرار داده است .

بخاری گوید : احادیثی که از طریق ثعلبة نقل شود محل نظر و تردید بوده و قابل اعتماد نیست . نسائی گوید : ثعلبة از تفاوت روات است ، و ما گوئیم (ابن حجر عسقلانی) : ابن عدی در گفتار خود راجع به ثعلبة مدعی شده که در روایات او چیزی که برخلاف متعارف باشد مشاهده ننموده و بر روایاتش عمل کرده است .

ومادر این مقام گوئیم : ظاهراً علت اینکه علماء اهل سنت وجماعت اینهمه درباره این فرد مسلمان و متدین بمقام بیمهری در آمده ، ودر جرح او فروگذاری نکرده‌اند همانا روایت : «ان الامة ستقدر بك» است که علامه ذهبی در کتاب «میزان الاعتدال» از طریق ثعلبه از رسول اکرم ﷺ وارد نموده است. رسول اکرم ﷺ در این روایت خطاب بعلی علیه السلام میفرمایند : یا علی چقدر زود میرسد روزی که امت من باتو بنای غدیر وحیله را میگذارند ، و بانواع مخالفت‌های روح ترا آزرده میسازند .

گویا گناه ثعلبه این بوده که چرا این روایت را از پیامبر خدا نقل نموده و حقائق تلخ را از لسان نبی اکرم برای مسلمانان بازگو نموده است : در صورتی که این روایت غیر از طریق ثعلبه بطرق متعدد دیگری هم نقل شده که پیغمبر اکرم ﷺ علی علیه السلام را از غدیر وحیله امت خود آگاه نموده، و آن بزرگوار را مأمور بقتال ناکثین و مارقین و قاسطین نموده است .

شما قارئین محترم دقت بیشتری بگفتار بخاری در حق ثعلبه بفرمائید ، این مرد گوید که احادیث وارده از طریق ثعلبه حجیت و اعتبارشان محل تردید و نظر است ، ما از بخاری سؤال میکنیم : چرا احادیث ثعلبه در نزد امثال بخاری اعتبار ندارد آیا این مرد پاک و مسلمان غیور غیر از محبت سرشار بوجود نازنین علی علیه السلام که باب مدینه علم النبوی واجب الخلق الیه و قاضی دین و خلیفه بلا فصل اوست تفسیر دیگری دارد؟ بخاری از امثال مرجئه و عمران بن حطان و خوارج و نواصب که بنص صریح و صحیح از رسول اکرم ﷺ منافق و بیدین و در عداد زندیق و کلاب نار بشمار آمده است در کتاب صحیح خود روایت وارد نموده و بدانها احتجاج کرده ولی از ثعلبه که حامی و شرطه و مأمور صدیق حضرت علی بوده روایت وارد نمی‌کند که هیچ بلکه در مقام جرح او هم برمیآید.

## (اد) الحارث بن عبدالله الاعور الهمدانی ابو زهیر الکوفی

علامه عسقلانی در کتاب «تهذیب التهذیب» بعد از آنکه تکذیب جمع کثیری از علماء اهل سنت و جماعت را در حق مترجم ذکر میکند میگوید :

دوری درباره حارث از ابن معین نقل می کند که ابن معین میگفت : حارث از ابن مسعود روایت استماع مینموده و عمل کردن بروایت او عیبی ندارد ، و عثمان الدارمی از ابن معین نقل میکند که حارث از ثقات روایت است ،

اشعث بن سوار از ابن سیرین نقل می کند که ابن سیرین میگفت در کوفه که بودم و بوضع آنجا آشنائی پیدا کردم دیدم که آنان پنج نفر را نسبت بهمه مقدم میداشتند هر کس حارث را اول ذکر می کرد دومی را عبیده قرار میداد و هر گز عبیده را اول ذکر می کرد حارث را دومی قرار میداد .

علی بن مجاهد از ابن خباب الکلبی نقل میکند که شعبی در حضور خباب راجع به هشت نفر از تابعین شهادت بخیر داد و یک یک آنها را بشمار آورد که هر یکی از آنان روایاتی از علی رضی الله عنه نقل نموده اند و از جمله آنان ثوبدین غفله و حارث همدانی بودند .

ابن ابی داود گوید : که حارث بن عبدالله افقه مردمان زمان خود و احسب و افرض آنان بود و فرائض دینی خود را از علی رضی الله عنه یاد گرفته بود .

احمد بن حنبل در کتاب خود «المسند» از وکیع نقل میکند که او از پدرش نقل کرد که ابی اسحق در خصوص نماز و تر حدیثی از طریق حارث بن عبدالله از علی رضی الله عنه بحیب بن ابی ثابت نقل کرد ، حبیب بن ابی ثابت گفت : یا ابا اسحاق ارزش این حدیث شریف را که نقل نمودی در نظر من بیشتر است از آنکه با اندازه خانه خود و با سجده گاه خود طلای ناب میدادی .

ابن حبان گوید : حارث از دوستان نزدیک علی رضی الله عنه و از جمله افرادی بود که در تشیع نسبت بآن جناب غلو داشت فلذا احادیث او اعتبار ندارد .

علامه بزرگ ابن عبدالبر در کتاب « العلم » بعد از آنکه از شعبی نقل

میکند که تکذیب حارث را نموده گوید: بگمان من شعبی در خصوص تکذیب حارث از جانب خداوند معاقب خواهد شد، زیرا که از حارث دروغی ظاهر و مشهود نگشته، و علت اینکه عده ای او را مورد جرح قرار داده اند همانا محبت و علاقه بیحد وی بود نسبت بعلی علیه السلام.

ابن شاهین در کتاب خود که برای ثبت و ضبط ثقات روایات است نقل میکند که احمد بن صالح المصری گوید: حارث اعور همدانی از احفظ ثقات روایات و احسن آنهاست و هر آنچه را که از علی علیه السلام نقل نموده در نهایت اعتبار میباشد، این بود خلاصه آنچه را که علامه عمقلانی در حق حارث در کتاب خود «تهذیب التهذیب» وارد نموده که البته ما با حذف بسیار از گفتار ایشان وارد نمودیم.

**مقبلی** در کتاب خود «المنار» گوید: بیهقی دعای مشهور استفتاح «لا اله الا انت الخ» را از طریق حارث بن عبدالله همدانی از علی علیه السلام نقل میکند و بعد میگوید: این دعا از جهت راوی که حارث بوده باشد ضعیف است، و بعد مقبلی گوید: اصل گناه حارث و خطای او همانا دوستی و محبت سرشار اوست نسبت بعلی علیه السلام چون حارث از شیعیان علی و از جمله خواص آن حضرت بود.

«و تلك شكاة ظاهر عنك عارها»

**نووی** در کتاب خود که او را دوازده کار ما توره را جمع آوری نموده باین حدیث شریف که میرسد گوید: علماء اهل سنت بعضی آن اتفاق دارند چون از طریق حارث نقل شده بدان عمل نموده اند زیرا حارث در پیش آنان ضعیف است.

از قارئین محترم تقاضا میشود که درست توجه فرمایند، نووی کتابی در او را داد و ادعیه مینویسد و میخواهد مردم را بسوی خدا گسیل دهد. آیا ساز است کسیکه در مقام تهذیب نفس و ارشاد غیر است اینگونه افتراء بزرگ و دروغ بین بگوید؟ کجاست این اتفاق، و از چه راهی نووی باین اتفاق را تحصیل کرده؟ آیا حیف نیست که شخص در مقام تهذیب و ارشاد اینهمه خودش در گرداب عصبیت و عناء دست و پا بزند، در میان علماء بزرگ اهل سنت و جماعت بودند عده بیشماری که در خصوص حارث بنظر انصاف نگریسته و قضاوت

منصفانه نموده اند حتی علامه ذهبی که نسبت بشیعه حساسیت بخصوصی دارد، و در اعراض از اهل بیت عصمت و طهارت مشار بالبنان و مشهور خاص و عام است، و بغض بدوستانان علی قابل انکار نیست و اگر کسی کتابهای او مخصوصاً کتاب مشهورش و تاریخ الاسلام، را مطالعه کند پی میبرد که این مرد چقدر از اهل بیت رسول اکرم صلی الله علیه و آله روگردان و بمروانیه و دشمنان اهل بیت نزدیک بود با این وصف بشرح حال حارث بن عبدالله همدانی که میرسد بعبارات او توجه فرمائید.

در کتاب «میزان الاعتدال» عین عبارتش در باره حارث چنین است: «الحارث بن عبدالله الهمدانی الاعور من كبار التابعین، قال عباس عن ابن معین لیس فیہ بأس وکذا قال النسائی، وقال ابو داود: وکان الحارث الاعور اقله الناس وافرغ الناس واحسب الناس، تعلم الفرائض من علی، و حدیث الحارث فی السنن الاربعة و النسائی مع تعنته فی الرجال قد احتج به وقوی امره و الجمهور علی توهین امره مع روايته فی الابواب، فهذا الشعبي یکذبه ثم یروی عنه، و الظاهر انه کان یکذبه فی لهجته و حکایاته، واما فی حدیثه النبوی فلا وکان من اوعية العلم، قال قره بن خالد: نا محمد بن سیرین قال: کان من اصحاب ابن مسعود خمسة یؤخذ عنهم، ادرکت منهم اربعة و فاتنی الحارث فلم اره و کان یفضل علیهم و کان احسنهم و یختلف فی هؤلاء الاربعة ایهم افضل»

این بود عین الفاظ و عبارات ذهبی که ما متن آن را برای قارئین محترم ایراد نمودیم و البته توجه دارند که ذهبی با آنهمه بغض و عنادش بشیعه و دوستانان علی صلی الله علیه و آله چگونه حارث را تعریف و تمجید میکند و از سائرین نقل میکند که حارث را بر سائر رواة ثقات از نظر خودشان مقدم میداشتند و حارث را در ضبط و ایراد احادیث احسن و افرض و احسب و اقله از همه قرار میدادند، آیا با شهادت اینهمه علماء و محدثین بزرگ بوثاقت و جلالت مقام حارث نووی را سزااست که ادعا کند علماء اهل سنت اتفاق دارند بضعف حارث آنهم در کتابیکه برای استغفار و قرب بخدای متعال و پایمال کردن هوی و هوسهای نفسانی نوشته شده است، مانووی را از محدثین و علماء

بزرگ میدانیم ولی لازمهاش این نیست که هر آنچه را که بگوید و هر ادعائی را که بنماید قبول نمائیم ، این چه نحوه ادعای اتفاقی است که نووی نموده در صورتیکه ابن سیر بن درحق حارث بی نهایت تبجیل نموده و او را علم زهد و علم قرار داده و مقدم داشته بر افرادی که در نظر قوم فضل و مقامشان مسلم است از قبیل : شریح بن هانی و علقمه ، و مسروق ، و عبیده و امثال اینان ، و ملاک جرح و تعدیل خیلی از علماء قوم از گفتار بالا روشن میگردد جائیکه نووی که نسبت بسائر علماء قوم و جاهت بخصوصی دارد اینگونه خلاف واقع بگوید و بدون ارائه دلیل ادعای اتقان نماید وضع سائرن بن بطریق اولی معلوم میگردد ، و ما را لازم است که در مقام جرح و تعدیل با تتبع تام و تمام حالات يك راوی را مورد دقت نظر قرار دهیم و آنچه را که شایسته و سزاور است و تضييع حق دیگران نیست بنگاریم نه آنکه بصرف ادعای دیگران مفرور شویم ، زیرا که غالب ادعاهای اتفاق روی عصبیتها و عنادها و کینهها و حسدها است کما اینکه در ادعای اتفاق نووی وضع کاملاً روشن شد ...

### تنبیه

علت اینکه در باره حارث بیشتر بسط کلام داده شده همانا متضمن بودنش بفوائد بیشماری بود که از نظر ما حائز اهمیت بود ، از گفتار پیشین ما خو اندگان گرامی نسبت بوضع حارث همدانی کاملاً روشن شدند و ملاحظه فرمودند که علامه ابن حجر عسقلانی حارث را بتمام معنی توثیق نموده و از مدحش فرو گذاری نکرده است ، و لازمه توثیق این حجر و امثال ایشان نسبت بحارث آن است که ما گفتار نووی و ادعای او را بر اتفاق علماء بتکذیب حارث حمل به غفلت و یا سبق قلم نمائیم مخصوصاً که تکذیب شعبی را مغیره ناصبی نموده که فاقد ارزش و محکوم به بطلان می باشد ، و بنظر ما علت اینهمه بی مهری و تضييع حق که امثال نووی در حق حارث نموده اند همانا علاقه و محبت و افری بود که این مرد از روی عقیده دینی و تبعیت از فرمایش رسول اکرم ﷺ و بعلی ؑ داشت و چون همواره ملازم خدمت آن بزرگوار بود و از باب مدینه علم نبی و برادر



و داماد پیامبر بزرگ استناره و استفاده مینمود موجب اینهمه ایذاء و تضییع حق شده است گو اینکه امثال نووی و شعبی هر اندازه بخواهند در مقام ذم و قدح او بر آیند نمی توانند يك حقیقت مسلمی را انکار کنند ، و آن سعادت و خوشبختی این مرد است که در زمان حیات و ایام زندگی حداکثر استفاده را از عمر محدود خود نموده ، و دائماً ملازم رکاب و خدمتگزار صدیق مولای متقیان علی علیه السلام بوده ، و تمام فضائل و فرائض دینی خود را از آن بزرگوار اخذ نموده است ، و مسلم است که بالاترین نعمتها برای يك فرد مسلمان همانا استفاده و استناره از مشكاة نور الهی و معدن علم خداوندی علی علیه السلام و اخذ معالم دینی از آن بزرگوار است .

و اما نقل مقبلی از ذهبی که وی گفته است شعبی حارث را تکذیب نموده معارض است به نقل علامه عسقلانی که توثیق شعبی را نسبت بحارث نقل نموده است ، و بر فرض اینکه شعبی واقعا حارث را تکذیب کرده باشد در تکذیب خود راه خطا پیموده است ، و شاید علت در تکذیبش معاصر بود نشان در يك اجتماع و اختلاف بینی که در عقائد داشتند بوده باشد و یا اینکه در خصوص این قسمت که حارث را تکذیب نموده از خوف سائرین تقیه نموده و نمی خواسته صریح حق را بیان کند . و شاید اگر ما واقف شویم آن لفظی را که بدان لفظ شعبی حارث را تکذیب کرده محمول نیکو و مراد دیگری که مرضی و پسندیده صاحب شرع انور است ارائه نمائیم که حق مطلب اداء گردد ، خداوند سبحان اعلم بحقائق امور و واقف بهمه اسرار می باشد .

## فصل سوم

در بیان و شرح حال افراد با ایمانی است که بسبب دوستی بخاندان عصمت و طهارت و بجهت تشیع و پیروی از ائمه معصومین سلام الله علیهم اجمعین مورد ایذاء و تهمت جرح قرار گرفته، و در اثر ذم و طعن و تهدید قوم نام نامی آنان در صفحات دو علم «رجال و درایه» و شرح حال رواة یا اصلاذکری نشده با اینکه بانحاء مختلفه مورد بیمهری و ظلم واقع شده، و روایات مرویه از طریق آنان را از حجیت ساقط نموده اند و ما بطور اختصار نمونه هائی برای اثبات مطلب ذیلا درج میکنیم از جمله آنهاست.

**(با) احمد بن الازهر بن منیع بن سلیم العبیدی ابوالازهر النیسابوری**  
علامه حافظ ابن حجر العسقلانی در کتاب «تهذیب التهذیب» بعد از آنکه اقوال محدثین بزرگ را در مدح و توثیق وی بیان میکند گوید :

احمد بن یحیی بن زهیر التستری نقل میکند: روزی ابوالازهر از طریق عبد الرزاق از معمر از زهری از عبید الله بن عباس حدیثی در باب فضائل مولای متقیان علی علیه السلام نقل نمود که متن آن حدیث این است: پیغمبر اکرم نگاهمی بعلی علیه السلام نمودند و فرمودند **«انت سید فی الدنیا و سید فی الآخرة»**

چون این خبر بگوش یحیی بن معین رسید، در اجتماع بزرگی که محدثین و اهل روایت برای افاده و استفاده جمع شده بودند و ابوالازهر هم در میان آنان بود و مشغول مذاکرات علمی درباره احادیث وارده از معصوم علیه السلام بودند و رو کرد باهل مجلس و گفت: کیست این مرد دروغگوی نیسابوری که از طریق عبد الرزاق این حدیث را نقل میکند (حدیث سیادت و برتری علی علیه السلام که در بالا ذکر شد).

ابوالازهر از جای خود بلند شد و رو کرد به یحیی بن معین و گفت آن شخص نیسابوری

ناقل حدیث منم .

یحیی بن معین چون چشمش با ابوالازهر افتاد تبسمی نموده و گفت: تو مرد دروغ و غکو نیستی و یک فرد بتمام معنی سالم و صحیح میباشی و تقصیر از آن تو نیست، بلکه تقصیر متوجه افراد دیگری است که تو بتوسط آنان این حدیث را نقل نموده ای

وما در این مقام گوئیم: واقعاً عمل کرد یحیی بن معین و امثال او بنحوی که در بالا ذکر شد موجب تأسف و تأثر هر فرد متدین و منصف می باشد، زیرا که اینان در عصر خود موقعیتی را حائز بودند، و باصطلاح حکومت روحانی و معنوی نسبت بسائر افراد مسلمین داشتند، و بهر گونه خبری که میرسیدند بوسائل متعدد در مقام اصلاح آن برمی آمدند، ولی بیک حدیثی که در فضیلت و منقبت علی عَلَيْهِ السَّلَام بر خورد می کردند ولو اینکه سلسه رواه آن حدیث از اجلاء رواه بوده باشند آن حدیث را از حجیت ساقط نموده و راوی آن را دروغگو میخواندند، و با علم بوثاقت و وجاهت رواه مذکوره نهایت ظلم را در حق آنان روا میداشتند بخیال اینکه کسی جرئت سؤال و جواب دادن بآنها را ندارد، ولی موقعی که ابوالازهر از میان جمعیت بلند میشود و میگوید آن راوی نیشابوری منم، یحیی بن معین می بیند بدوضعی پیش آمده و نمی تواند در حضور جمعیت که مقام شامخ و قدس و تقوای ابوالازهر را کاملاً واقفند نسبت باین مرد شجاع اسائه ادب نماید در مقام تصحیح گفته خود ابوالازهر را تعریف و تمجید و سائر رواه در سند حدیث را که در مجلس نبودند مورد جرح و تکذیب قرار داده و نسبت دروغ بآنان میدهد.

آیا شخص متدین و باایمانی اینگونه عمل ناشایست انجام میدهد، و آیا شرعاً جائز است که طبق هوی و هوس و پیش برد آرمانهای شخصی نسبت دروغ با افراد پاک و متدینی از قبیل ابوالازهر و عبدالرزاق داد، به تصریح علماء فن ابوالازهر ثقه و عبید الرزاق از کبار حفاظ و از ثقات رواه است و در این حدیث شریف آنچه نیست تهمت کذب است که یحیی بن معین مدعی شده، زیرا که این حدیث شریف غیر از طریق مذکور بطرق متعدده دیگری هم در کتب روایی نقل شده که میتوان گفت از احادیث مستفیضه و بلکه متواتره است، و شخصی حسود را لازم است که بسوزد و بینی خود را بباخک بمالد، چون بحول الله وقوته باندازه ای چه بلسان این حدیث شریف وجه بتعبیرات دیگر از

رسول اکرم ﷺ در حق علی عليه السلام فضائل و مناقب وارد شده که جای هیچگونه شک و شبهه برای احدی باقی نمی ماند . و ما اگر نتوانیم اثبات تواتر لفظی نمائیم مسلماً تواتر معنوی هست و هر شخص متتبع با انصافی گفتار ما را مورد تصدیق قرار خواهد داد ، و ما برای اینکه مطلب کاملاً روشن شود و ارزش کلام امثال یحیی بن معین در پیشگاه دانشمندان معلوم گردد مختصری از طرق این حدیث شریف را بطور فشرده از کتب معتبر روایی علماء سنت و جماعت در اینجا وارد می کنیم و از خداوند بزرگ خواهانیم که ما را از شرفس اماره حفظ کند .

**علامه طحاوی** در کتاب «مشکل الآثار» (ج ۱ ص ۴۸ طحیدر آباد دکن) از طریق

عمران بن حصین .

**و علامه حافظ ابو نعیم اصفهانی** در کتاب «حلیة الاولیاء» (ج ۲ ص ۴۲ طبع السعادة

بمصر) باز از طریق عمران بن حصین .

**و علامه ابن عبدالبر** در کتاب «الاستیعاب» (ج ۲ ص ۷۵۰ طبع حیدرآباد

از طریق عمران بن حصین .

**و علامه احمد اخطب خوارزم** در کتاب «مقتل الحسین» (ص ۷۹ طبع

القری) از طریق ابو حامد بن جبلة

**و علامه محب الدین الطبری** در کتاب «ذخائر العقبی» (ص ۴۲ طبع مکتبه القدسی

بمصر) از طریق حافظ ابوالقاسم دمشقی .

**و علامه مذکور در کتاب «الریاض النضرة»** (ج ۲ ص ۱۹۳ طبع محمد امین الخانجی به مصر)

**و علامه جمال الدین الزرنجی** در کتاب «نظم در السمطین» (ص ۱۸۷ طبع مطبعة

القضاء بمصر) .

**و علامه حافظ نورالدین علی بن ابی بکر هیتمی** در کتاب «مجمع الزوائد»

(ج ۹ ص ۲۰۷ طبع مکتبه القدسی بمصر) از طریق ابن عباس .

**و علامه الشیخ علی حلبی شافعی** در کتاب «انسان العیون» (ج ۱ ص ۲۶۸

طبع مصر) .

و باعلامه ابو نعیم الاصفهانی در کتاب «حلیة الاولیاء» (ج ۵ ص ۵۹) از طریق

عبدالله بن مسعود .

و علامه حافظ ابو بکر بغدادی در کتاب «تاریخ بغداد» (ج ۴ ص ۱۲۸ طبع السعادة

بمصر) از طریق احمد بن خالد السلفی .

و علامه حافظ ابن حجر عسقلانی در کتاب «لسان المیزان» (ج ۶ ص ۹ طبع

حیدرآباد) از طریق ابن حیان

و علامه ابن المغازلی در کتاب «مناقب امیر المؤمنین» از طریق عبدالرزاق .

و علامه سبط ابن جوزی در کتاب «تذکره الخواص» (ص ۵۴ طالعری) از طریق

ابن عباس .

و علامه ابن صباغ المالکی در کتاب «الفصول المهمة» (ص ۱۱۰ طالعری) از

طریق ابن عباس .

و علامه جلال الدین سیوطی در کتاب «ذیل اللثالی» (ص ۶۱ طبع لکنهو) از

طریق ابوالاظهر .

و علامه عارف شیخ داود نقشبندی در کتاب «صلح الاخوان» (ص ۱۱۷ طبع

بمبئی) از طریق ابن عباس .

و غیر از اینها عده کثیر دیگری که ما برای اختصار از ذکر نام آنها و کتابهایشان

صرف نظر نمودیم و در تمام این کتابها و طرقی که این دانشمندان ذکر نموده اند همگی

اتفاق دارند که حضرت رسول اکرم ﷺ علی ﷺ را بخطاب (انت سید فی الدنیا

و سید فی الآخرة) مفتخر فرمود ، و البته این تعبیر غیر از تعابیر دیگری است که رسول

خدا ﷺ برای نمایاندن مقام علی از قبیل «انت سید العرب» و غیره، اطلاق فرموده

است که اگر ماه مدارک همه آنها را بخواهیم جمع آوری کنیم جداً بطول میانجامد و

خارج از عهده کتاب و غرض اصلی ماست که بنابر اختصار است و بقول شاعر عرب .

### حسبی و فی تعدادهم لم اطمع

همین مقدار برای اثبات مطلب و صحت حدیث شریف کفایت می کند ، و هر اندازه

یحیی بن معین بخواهد اظهار نصب و عداوت کند و نسبت کذب برواة يك طريق از این حدیث شریف را بدهد از عظمت علی و مقام دوستان آن مرد بزرگ الهی نمی‌کاهد و البته ما از امثال یحیی غیر از این را توقع نداریم ، چون این مرد ولو اینکه در زمان خلفاء عباسی میزیسته، و لکن اصل نهال و ریشه او آبیاری شده از مظالم و جنایات بنی‌امیه و تار و پود وجودش طبق بدعتهای ناروای معاویه ابن ابی سفیان علیه اللعنة والنیران تنیده شده است ، بقول يك گوینده عرب که الحق خوب گفته .

### أبقى لنا معاوية في كل عصر فئة باغية

معاویه در هر عصری یکعده بی‌دین و ظالم و ستمکاری را برای ما از خود بیادگار گذاشته است . وجه بهتر گفته شیخ ابوبکر شهاب الدین حضرمی شافعی صاحب کتاب «رشفة الصادی» .

ولم تمح حتى الان آثار زورهم وتصديقه ممن عن الحق قد عمى

این مرد بزرگ چنین فرماید : آثار جنایاتی که بنی‌امیه در زمان سیطره شان مرتکب شده‌اند و بدعتهایی که از خود اظهار نموده‌اند هنوز از صفحه روزگار زائل نشده و چه بسیار افراد کور و مغرض از حقی که از روی جهالت و گمراهی منهی آنان را تصدیق و در منجلاب گمراهی غوطه‌ور شدند .

و واقعا فرمایش متینی است ، يك نگاه اجمالی بصفحات تاریخ و سیر در حالات مسلمین این معنی را ثابت میکند .

عمر بن عبدالعزیز که خود یکی از خلفاء اموی بوده ، در یکی از خطبه‌های نماز جمعه مردم را بر حذر می‌کند از لعن مولای متقیان و میگوید: که این کار بسیار ناشایست و موجب سخط خداوندی است ، آنهایی که در مسجد بودند بمجرد استماع این کلام حق از خلیفه وقت صدا بضجه وزاری بلند نموده و عمر بن عبدالعزیز را مورد طعن و ملامت قرار میدهند که ترك سنت کردی ، آری سنتی را که معاویه طاغیه برای مسلمین ارمغان آورد لعن علی و دشمنی آن حضرت بود و این بدعت چنان در قلوب آنان ریشه دوانیده که خلیفه وقت هم اگر بخواهد مانع شود صدای ترک السنة -

ترکت السنة از آنها بلند می شود تا جائیکه اهل حران بعد از ممنوعیت شان از این بدعت پلید قائل شدند که نماز جمعه بدون آن صحیح نیست ، و از شما قارئین گرامی تقاضا میشود کاملاً و بدون غرض و تعصب در این خصوص غور فرمائید چه بسیار سنتهایی که در نزد اهل سنت و جماعت معمول و متداول بوده که منشأ آنها نظیر همین سنت ملعونه و بدعت ظاهره است ، آیا اطمینانی برای ما باقی میماند که بتمام سنن رائج در پیش برادران دینی که بدون تعمق و دسترسی بمنشأ آن برای خود شعار قرار داده اند اطمینان حاصل نمائیم ؟

و ما گفتار خود را در این زمینه خاتمه میدهم و باز برمیگردیم به بعضی از بیاناتی که علامه ابن حجر عسقلانی در کتاب « تهذیب التهذیب » درباره حدیث شریف ذکر کرده است .

علامه عسقلانی در « تهذیب التهذیب » در سند حدیث مذکور گوید : ابو حامد شرقی قائل به بطلان این حدیث شده است ، زیرا معمر که در سند حدیث است برادر زاده ای رافضی داشته و احتمال دارد که این حدیث را بدون اطلاع معمر در احادیث او داخل نماید .

و ما گوئیم : سخافت این کلام و بطلان آن باندازه ای واضح و آشکار است که احتیاج به بیان آن نیست ، اگر واقعاً آنچه را که شرقی خیال نموده صحیح بوده باشد و ما قائل شویم که معمر احادیث خود را نمی شناخته ، و اگر احادیث شخص دیگری داخل در احادیث او بوده آنها را احادیث خود می پنداشته در این صورت لازم می آید که همه احادیث وارد از طریق معمر غیر صحیح بوده باشد ، چون احتمال آن هست که دیگران از برادر زاده و غیره در احادیث او داخل نموده باشند .

مضافاً بر اینکه این احتمال را درباره هر راوی که حدیثی در مناقب علی عليه السلام

و اهل بیت اطهار وارد می کند بدهیم ، و بگوئیم که شاید این راوی برادر زاده و یا خواهر زاده و یا یک قوم و خویش نزدیک داشته که رافضی بوده و این روایات را داخل نموده است ، و یا اینکه درباره احادیثی که در فضائل شیخین ذکر کرده اند یک نفر از نزدیکان

و خویشان رواة آنان که ناصبی بوده این روایات را داخل نموده باشد .  
 و لازمه این حرف آن است که تمام روایات وارده در مناقب غیر از آنهایی که  
 بطور متواتر ذکر شده از حجیت ساقط شوند و ظاهراً کسی جرئت نفوه این معنی را ندارد  
 و بر فرض اینکه جمیع این احتمالات را منجز بدانیم باز راجع باین حدیث شریف  
 آسیبی نمیرسد ، زیرا بطوری که ملاحظه گردید بحمدالله و المنه بطور تواتر  
 اگر لفظی هم نباشد مسلماً معنوی در کتب قوم این حدیث شریف ذکر شده است .

### تنبیه

جای بسی اعجاب و شگفتی است عمل کرد ناشایست بعضی از علماء اهل سنت و  
 جماعت و پستی سطح فکر آنان که در هر موردی که بیک فضیلتی از فضائل غیر قابل  
 انکار مولای متقیان علی علیه السلام میرسند و بمقتضای حسد و کیندای که در کمون وجود  
 خود بآن ذات مقدس دارند نمی توانند تحمل نموده و بنفس خود بقبولانند ، فلذا بهر  
 حيله و طریقی که شده در مقام رد ووهن آن فضیلت برمی آیند و لواینکه فساد و بطلان  
 گفتارشان واضح و برکسی پوشیده نماند و این دردیدرمان دررگ و پوست آنان ریشه  
 دوانیده و بصورت يك طبیعت ثانویه در آمده است فلذا آنان نمی توانند فضیلتی از  
 فضائل علی علیه السلام را استماع کنند چنانچه در حدیث شریف (سیادت علی علیه السلام) مبرهن  
 گردید ، قلوب مریضه آنان تابوتوان شنیدن اینهمه مناقب برای داماد و برادر رسول  
 اکرم صلی الله علیه و آله را ندارد ، و بمجرد مشاهده فضیلتی که از برای علی علیه السلام از لسان معصوم  
 وارد شده شعله های آتش حقد و حسد و غدرو کینه از سینه های آنان زبانه می کشد ، و بهر  
 نحوی که در نظرشان ممکن است میخواهند یا آن روایت و حدیث دال بر فضیلت را از  
 حیث سند و متن از حجیت ساقط نموده و یا اینکه دیگران را در آن شریک قرار دهند  
 و یا اینکه يك معنای خلاف ظاهر بآن بدهند که معنای فضیلت را سلب نماید ، و در  
 گفتارهای پیشین فی الجمله اشاره رفت که در حدیث شریف **یا علی لا یحبک الامؤمن**  
**ولا یبغضک الامنافق** که علامه عسقلانی با آن تبحر و احاطه کامل که بمتون و اسانید



روايات داشتند چگونه هم در متن حديث تصرف نموده و حمل بيك معنای خلاف ظاهر نمودند و هم در اينكه مشابه اين حديث را در حق انصار ذكر كردند ، و ما بحمد الله تمام بيانات ايشان را مورد دقت نظر قرار داده و فرمايشات ايشان را رد نموديم ، و لكن ناگفته نماند كه باز گفتار علامه عسقلاني سر و صورتی داشت برخلاف آنانيكه خواسته اند فضائل مولا علي عليه السلام را انكار كنند بيك وسائلي متشبه شده اند كه هر شخص خمودی را بخنده و اميدارد .

مثلا در حديث شريف «**انامدينه العلم و علي بابها**» عده ای از مفروضين كه ديده اند نمی توانند از حيث سند در اثبات اين فضيلت خداشه كنند و بحد تواتر ذكر شده است در مقام تقيير دلالت متن روايت در آمده و با اينكه چيزهائي بآن ملحق نموده اند ، فلذا در بعضی از طرق اين روايت ملاحظه ميشود كه بعد از ذكر اين حديث ملحق شده «**و ابوبكر حيطانها و عمر سقفها و عثمان حلقتهها**» كه جداً هر شخص ذی شعوری را بحيرت مياندازد ، و چون بعض ديگر ديده اند كه اين نحوه ابطال فضيلت علي موجب خنده آرباب فهم و ادراك است از لحاظ اينكه مدينه چيزی نيست كه سقف و يا حلقه داشته باشد ، فلذا بطور ديگري در دلالت حديث تصرف کرده اند و گفته اند كه مراد از «**علي بابها**» علي عليه السلام نيست بلكه مراد از لفظ علي معنای وصفی است بدین معنی كه (علي بابها) ای عال بابها و معنی حديث شريف را بدينگونه نموده اند كه پيغمبر اکرم ميفرمايد: **من مدينه علم و در آن مدينه بلند است .**

از شما قارئین محترم تقاضا ميشود كه كاملا بدون تعصب بدین گفتارها و محملها توجه فرمائيد ، آيا سزاوار است كه يك فرد برای اطفاء نائره حسد خود بدينگونه اباطيل و حرف های خنده آور تمسك كند و ماهيت خود را برای همه روشن نمايد ، آيا اينان حساب نمی كنند كه آيندگان درباره آنان چگونه قضاوت خواهند كرد . ولی اينان هر قدر بخواهند فضائل علي عليه السلام را كتمان كنند فضائل آن جناب دنيا را پر نموده و زيب صفحات كتب روائی گشته است .

بخليل بن احمد گفتند كه علي را برای ماتعريف و مدح كن ، در جواب گفت :

کیف امدح من کتم اعداءه فضائله حسداً واحباءه خوفاً ، فظهر من  
ما بین الکتمانین ماملات خافقین .

یعنی چگونه مدح کنم کسی را که دشمنانش از جهت حسد و کینه فضائل او را کتمان نمودند ، و دوستانش بسبب خوف و تقیه مناقب آن بزرگوار را بازگو نکردند ، باین وصف از میان این دو کتمان آنقدر فضائل و مناقب مشهودگشت که عالمی را پر کرده است و البته این از خوارق معجزات وجود مقدس حضرت ختمی مرتبت و عظمت و مقام قدس علی علیه السلام میباشد که با وجود اصرار طرفین (دوستان و دشمنان) بر کتمان فضائل آن جناب ، باندازهٔ عشر این فضائل در حق سائرین وارد نشده است . عادت جاریه بر این است که در هر عصر و زمانی اگر سلاطین و حکام وقت اراده کنند بر کتمان و پوشیده ماندن يك امری ، بندرت آن امر از پردهٔ خفا بیرون میآید ، ولی در وجودنازنین علی علیه السلام امر بکلی معکوس شده است ، تمام خلفاء اموی و عباسی در مقام ازین بردن فضائل و مناقب علی علیه السلام در آمده و علماء کاسه لیس وقت را مأمور بدین کردار بد نموده اند ولی باز ملاحظه میفرمائید که کمتر کتاب معتبر و قابل اعتمادی است در پیش اهل سنت و جماعت که خالی از فضائل مولای متقیان بوده باشد و خداوند سبحان رغماً لآنف مارقین و قاسطین و دشمنان آن بزرگوار فضائل متواتر اش را بمنصهٔ ظهور و بروز رسانیده است .

و اگر کسی کاملاً بعراض ما توجه فرماید پی خواهد برد که اکثر روایات داله بر فضائل علی علیه السلام که در سند آنها بعنوانینی خدشه شده صحت ندارد ، و از دیسهها و نیرنگهای پلید نواصب و مقلدین آنهاست که خواسته اند جلو آفتاب حق و حقیقت را باینگونه ابرهای زود گذروی پایه بگیرند بقول شاعر :

ای مگس عرصهٔ سیمرغ نه جولانگه تو است      عرض خودمی بری وز حمت ما میداری

و باز از عراض بالا میتوان این نتیجه را گرفت که غالب احادیثی را که در فضائل غیر علی علیه السلام و اهل بیت عصمت و طهارت ذکر شده از حیث سند قابل خدشه میباشد ، چون اغلب این احادیث بنا بمقتضیات زمان و تشویق خلفاء جور و تزییع حقوق مسلم

اهل بیت اطهار از طریق نواصب ذکر شده است ، ناصبی بفرمایش رسول اکرم منافق است ، و منافق بنصر آیه کریمه «ان المنافقین لکاذبون» دروغگو و کاذبند ، افرادی که بنصر معصوم و بتشویق خلفاء جور و برای رسیدن بآرمانهای پلید قیافه تزویر و ریا را بخود گرفته و در زیر این قیافه مرموز هزاران جنایت و خبثت را نموده اند حتی بطوریکه در گفتار پیشین از ابن بطوطه نقل کردیم که اینان طفلان معصوم را می کشتند ، و بهیچ کس رحم نمی نمودند و برای پیش برد مقاصدشوم خود اقدام بوضع حدیث مینمودند آیا سزا است که روایات وارده از طرق اینان در فضائل غیر اهل بیت اطهار را قبول نمائیم ، البته نه ، برای هر فرد متبوع لازم است که کاملاً غور و بررسی نماید وصحت و سقم احادیث را از همدیگر تشخیص دهد .

### کان الهدی من بیت صخر تفجرت ینابعه والحق من ثم ینتمی

خداوندا ما را در درک معانی و فرمایشات معصوم توفیق عنایت فرما ، و موجبات انحطاط و کمراهی را از ما زائل فرما بحق محمد و آله الطاهرين .

### (ب) الحافظ ابن عقده

علامه ذهبی با آنکه خودش یکی از علمداران مذهب کثیف خوارج و از طرفداران جدی نواصب و دشمنان اهل بیت عصمت و طهارت و دوستداران مولای متقیان امیر المؤمنین علی علیه السلام است در شرح حال «الحافظ ابن عقده» در کتاب «تذکره الحفاظ» چنین گوید : «حافظ العصر والمحدث البحر ابوالعباس احمد بن محمد بن سعید الکوفی مولی بنی هاشم ، وکان الیه المنتهی فی قوة الحفظ و کثرة الحدیث ، و صنّف و جمع وألف فی الابواب والتراجم ، مقت لتشیعه .

علامه مذکور بعد از آنکه مترجم مذکور را با عباراتی از قبیل حناظ عصر و اوقیانوس حدیث و روایت تعریف میکند و میگوید که در قوت حافظه و کثرت حدیث مرجع خاص و عام بود ، و دارای تألیف نفیسه در ابواب مختلفه علم حدیث و تراجم بود ، و از نقاط مختلفه بجهت استفاده بمحضرش میآمدند گوید : ولکن چون شیعه و دوستدار

مولای متقیان بود روایات او از نظر دانشمندان مورد وهن و جرح قرار گرفته است .  
مضافاً بر اینکه چون از اهالی کوفه بود و کوفه هم مرکز تشیع و دوستداران علی علیه السلام است فلذا  
مرویات او از درجه اعتبار ساقط است .

وما در جواب ایشان علاوه بر اینکه این کلام اخیری را بخودش بر میگرددانیم  
و میگوئیم : ذهبی چون از اهل شام بوده ، و شام هم مرکز نواصب و دشمنان اهل بیت اطهار  
میباشد فلذا مرویات آنها از حیث اعتبار ساقط و فاقد ارزش و اعتبار است ، عرض می کنیم :  
واقماً کلام ذهبی در حق مترجم از قبیل تناقض صدور ذیل است ، در اول گفتار خود ابن  
عقده را بحکم ضرورت حافظ عصر و دریای موج احادیث می شمارد ، و در حفظ و ضبط  
احادیث همانندی برای او قائل نیست ولی در آخر کلامش مرض خود را ظاهر نموده و  
بصرف اینکه محب و دوستدار علی علیه السلام بوده خط بطلان بهمه گفته های خود در حق  
مترجم می کشد، سبحان الله این چه تعصب خانمانسوز و چه کینه و عنادی است که حتی  
صاحبش را وادار می کند انکار ضروریات و لوازم نظر خودش را بکند ، اینان چه جوابی  
خواهند داشت در آن موقعیکه مورد بازخواست خداوند سبحان و رسول اکرم صلی الله علیه و آله واقع  
شوند ، آیا اینها نمی دانند که پیغمبر اکرم در موارد بی شمار سفارش علی علیه السلام و اهل بیت  
خودش را بهمه امت خود نموده است ؟ آیا اینان از مفاد آیه کریمه : **قل لا اسئلكم**  
**علیه اجر الا المودة فی القربی** غافل اند ، مگر خداوند سبحان محبت و دوستی  
اهل بیت پیامبر عزیز را اجر و مزد رسالت قرار نداده ، آیا معنی مودت بقریبی که بحکم  
آیه شریفه از فرائض و واجبات بشمار آمده این است که ذهبی میگوید : چون ابن عقده  
دوستدار و محب اهل بیت است روایات او اعتبار ندارد ، در واقع اینان اصل اعتراض شان  
بخود خداوند سبحان است که موده قریبی را واجب فرموده که البته بمذاق امثال ذهبی  
سازگار نیست

شما قارئین محترم باین تکه از کلام ذهبی توجه فرمائید و عن الدار قطنی  
انه قال : «اجمع اهل الكوفة انه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود الى زمن ابن عقده  
احفظ منه» و عن ابن عقده قال : «انا قد اجبت فی ثلاثمائة الف حدیث من احادیث اهل البيت

و بنی هاشم، حدیث بهذا عنه الدارقطنی .

از دارقطنی نقل میکنند که تمام اهل کوفه اجماع دارند بر اینکه از زمان ابن مسعود تا زمان ابن عقده احفظ واضبط با حدیث از مترجم دیده نشده است .  
و باز از طریق دارقطنی از خود ابن عقده نقل میکنند که سیصد هزار حدیث از احادیث اهل بیت اطهار و بنی هاشم را بازگو نموده است .

ما بهیچ وجه تعجب نمی کنیم که قوم ابن عقده را با این فضل و مقام مورد و هن و جرح قرار داده باشند چون اینان هر کسی که ولو یک حدیث در فضائل اهل بیت وارد کند . و هون و مجروحش می کنند تا چه رسد با مثال ابن عقده که بقول خودش در حدود سیصد هزار از احادیث اهل بیت وارد نموده است ، جادارد که عمل کرد قوم در حق مترجم به بدتر از این هم باشد ، در صورتیکه باز خود علامه ذهبی از ابن عقده نقل میکند که صد هزار حدیث را با سائیدش از حفظ داشته است ، و از طریق عبد الغنی از دارقطنی نقل میکنند که دارقطنی میگفت : ابن عقده تمام احادیث مأثورہ از نبی اکرم ﷺ را که در پیش مردم بود میدانست ولی مردم از احادیث کثیره دیگری که در پیش ابن عقده بود اطلاع نداشتند : و بعد باز ذم بعضی را در حق ابن عقده ذکر می کند که ما لازم ندیدیم کیفیت ذم این مرد را ذکر کنیم . چون ذم کننده مثل خود ذهبی از نواصب و از مخالفین در عقیده با ابن عقده میباشد . و معلوم است که جرح اینگونه افراد مخالف در عقیده ارزش ندارد ، و عصاره مطلب که ما از تمام بیانات ذهبی درباره مترجم می فهمیم عبارت از این است که اگر ابن عقده ناصبی بود و مثل این آقایان در مقام ظلم و ایذاء بقرای پیامبر اسلام می آمد شخصی بسیار وجیه و محترم و شایسته همه گونه اعزاز و تکریم بود ، ولی چون بر خلاف مذاق اینان به تبعیت از او امر خداوند سبحان و رسول گرام دوستدار اهل بیت بوده فلذا باید مورد تهمت و ایذاء قرار گیرد .

شما قارئین گرامی انصاف بدهید ، آیا میشود این حرفها را قبول کرد ، و ملاک جرح و تعدیل را در حب و بغض یعسوب الدین و امام المتقین ، و مولی کل مومن و مؤمنه امیر المؤمنین علی (ع) قرار داد .

خداوندا مارا از لغزشهای خطرناک حفظ فرما بحق محمد وآله الطاهرين .

### (بج) اسماعیل بن ابان الوراق الکوفی

علامه عسقلانی در مقدمه «فتح الباری» در شرح حال مترجم چنین گوید: اسماعیل بن ابان الوراق الکوفی یکی از مشایخ بزرگ روایتی «بخاری» بوده ، ولی بخاری روایات زیادی از او نقل نموده است .

نسائی و مطین و ابن معین و حاکم ابو احمد و جعفر الصائغ و دارقطنی او را توثیق نموده اند .

بخاری در روایاتی که حاکم ابو احمد از اسماعیل نقل نموده و توثیقش کرده است تردید نموده و قائل است که روایات مذکوره چندان قوت ندارند .

جوزجانی در حق مترجم چنین گوید : اسماعیل از حیث عقیده منحرف بوده ، ولكن در ایراد حدیث کاذب نبوده است .

بعد علامه عسقلانی گوید: حرف جوزجانی مورد قبول مانیست ، چون جوزجانی یك فرد ناصبی و منحرف از علی عليه السلام بود بسان شیعه که منحرف از عثمان میباشد ، و حرف حق عبارت از این است که هم علی و هم عثمان هر دو تارا باید دوست داشته باشیم ، و هر کس یکی از این دو را دوست نداشته باشد مبتدع در دین و منحرف از حق است ، و جرح مبتدع در حق مبتدع دیگر قابل قبول نیست .

و ما در اینجا گوئیم : خداوند سبحان از این تقصیر بزرگ علامه عسقلانی نخواهد گذشت ، زیرا که یکی از موجبات ابتداع را دوستی و محبت بنخاندان پیامبر اسلام و تبیری از دشمنان آنان قرار داده است . در اصطلاح دانشمندان بدعت عبارت از ادخال ماليس من الدين في الدين مع العلم بأنه ليس من الدين است ، آیا اینهمه اخبار و احادیث در لزوم محبت علی عليه السلام و اهل بیت اطهار که در کتابهای روایتی اهل سنت و جماعت ثبت شده کفایت نمی کند؟ مادر گفتارهای پیشین کاملاً مدارك حدیث «محبة علی» را برای شما قارئین محترم بازگو کردیم ، هر شخص منصفی پی می برد که بطور جزم دوستی و محبت علی و اهل بیت اطهار مورد نظر حضرت پروردگار و رسول

مختار است ، جای تأسف است که عصیت و عناد چنان چشم عقل و درك را کور می کند که برخلاف رضای خالق ارض و سما و رسول مصطفی اینگونه مطالب خلاف حق آنهم از مثل علاقه عسقلانی سر بزند ، خداوندا همه ما را از گردابهای ضلالت و گمراهی نجات ده ، و موجبات سلب توفیق را از ما زائل فرما .

### (بد) اسید بن زید الجمال

علامه عسقلانی در مقدمه «فتح الباری» در شرح حال این مرد بزرگ چنین گوید :  
با اینکه اسید بن زید از شیعیان قرص و محکم علی علیه السلام بود باز روایات او قابل حمل و اعتماد است .

ابو حاتم گوید : من دیدم که مردم درباره اسید بعضی حرفها میزنند که روایات او را از سندیت و حجیت ساقط میکنند .

وما گوئیم (علامه عسقلانی) : کسی را از محدثین ندیدیم که او را توثیق نماید ، فقط بخاری در صحیح خود در باب «کتاب الرقاق» یک حدیث از طریق مترجم وارد نموده که مقرون و مؤید بغیر است .

### (به) ثویر بن ابی فاخته سعید بن علاقه مولا ام هانی و قبیل مولا

#### از زوجها جمده .

در «تهذیب التهذیب» در شرح حال مترجم عبارات زیر بچشم میخورد .  
قومی او را تکذیب نموده ، و عده دیگری وی را تضعیف کرده اند ، و مابقی از محدثین احادیث مرویه از طریق او را مورد وهن و ترك قرار داده اند .  
یونس از ابی اسحاق نقل میکند که ثویر بن ابی فاخته رافضی بوده و روایات او از درجه اعتبار ساقط است .

بزار گوید : شعبه و اسرائیل وعده دیگری از او اخذ روایت نموده و مورد عمل قرار داده اند ، و لکن متهم بتشیع و رفض بود .

عجلی گوید : بر وایات ثویر بن ابی فاخته و پدرش عمل کردن عیبی ندارد .  
و در موضع دیگر احادیث ثویر نوشته میشود و لکن خود او ضعیف است .

حاکم نيسابوری در کتاب «المستدرک» گوید : ثوير از حيث روايت عیبي ندارد  
غير از تشيع و دوستيش باهل بيت اطهار .

و ما در اين زمينه فقط باين مصراع کفايت می کنيم .

«قطعت جهيزه قول کل خطيب»

(بو) جعفر بن سليمان الضبعی ابو سليمان البصری

علامه عسقلانی در «تهذيب التهذيب» درباره توثيق اين مرد بزرگ و صحت روايات  
وی بيانانی دارد که ذيل درج می شود .

ابو طالب از احمد نقل می کند که روايات وی عیبي ندارد، در اين زمينه بآبی  
طالب گفتند که سليمان بن حرب قائل بود که روايات جعفر بن سليمان را نباید در کتب  
حدیث وارد نمود ، در جواب گفت : ما در باره جعفر گناهی را سراغ نداریم که  
احادیث او را از حجیت ساقط کند غیر از محبت و دوستی او بعلی بن ابیطالب عليه السلام  
و روایاتی که در فضائل و مناقب آن جناب ذکر نموده است ، و اما علت اینکه سليمان بن  
حرب جعفر را تضعیف نموده چون سليمان از اهل بصره بوده و قاطبه اهل بصره در بغض  
و دشمنی علی عليه السلام مشهور و معروفند .

ابن سعد گوید : جعفر بن سليمان از ثقات روات است و از لحاظ شيعه بودنش  
تضعیف شده است .

جعفر الطیالسی از ابن معین نقل می کند که گفت : روزی از عبدالرزاق شنیدم  
کلامی را که مذهب و مرام او را در ایراد روايات روشن می کرد ، پس باو گفتم : درست  
است که تمام اساتید روایتی تواز ثقات روات و از اصحاب سنت و جماعتند ، و لکن این  
مذهب را از که اخذ نمودی ، گفت : روزی جعفر بن سليمان پیش ما آمد ، در حین  
مذاکره او را بسیار مرد فاضل و نیکو هدایت یافتم و این مذهب را از او اخذ نمودم .

خضرو بن محمد بن شجاع الجزری گوید : روزی بی جعفر بن سليمان گفتند : که  
ای بکر و عمر را شتم می کنی ، در جواب گفت : اما شتم اهل فحش و شتم نیستم  
ولکن آنها را دوست میدارم ، و این قضیه را وهبه بن بقیه هم از جعفر نقل می کند ، این



عدی از زکریای ساجی نقل میکند که جعفر دوتا همسایه داشت بنامهای ابابکر و عمر و از اذیت آنهاستوه آمده بود ، و در حق آنان بود که گفت: آنها را سب نمی‌کنم و لکن دشمنشان دارم ، و مرادش شیخین نبوده است .

ابن حبان گوید : جعفر از ثقات روات است ، الا اینکه متمایل بطرف اهل بیت بود ، و لکن در مذهب خود که تمایل باهل بیت بود داعیه‌ای نداشت .

و ما گوئیم تمایل جعفر بطرف اهل بیت از علائم بارزه ایمان و صحت معتقدات اوست ، و ای کاش مردم راهم بمذهب خود دعوت مینمود که هم مردم را هدایت میکرد و هم خودش را در عداد هادیان راه حق و حقیقت قرار میداد .

و بعد باز علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» از دوری نقل میکند که هر وقت اسم معاویه بن ابی سفیان را در نزد جعفر می‌بردند او را شتم میکرد ، و اما هر وقت نام مبارک امیر المؤمنین علی علیه السلام در پیش او برده میشد بزمین نشسته و مشغول گریه و زاری میشد یزید بن هارون گوید : جعفر از افرادی بود که در خوف از خدا معروف و مشهور ، و لکن بسبب تشییش مورد بیمهری واقع گردید .

ابن شاهین در کتاب «المختلف فیهم» گوید : علت اینکه محدثین در روایات جعفر بعضی حرفها زده اند همانا مذهب او بود که از شیعیان علی بن ابی طالب علیه السلام بود ، و ابن عسار در حق جعفر گوید : که ضعیف الحدیث و از افرادی است که نباید بروایات او عمل نمود .

بزار گوید : ما نشنیدیم کسی را که در احادیث جعفر خدشه کند ، و تمام روایات مرویه از طریق وی معتبر و قابل استناد است ، فقط از لحاظ تشییش بعضیها او را تضعیف کرده اند .

### ( بز ) الحارث بن حصیرة الازدی ابوالنعمان الکوفی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» از ابن معین نقل میکند که حارث بن حصیره را لقب خشبی اطلاق نموده‌اند و نسبت داده‌اند او را بخشبها یکه زید بن علی را در بالای آن بدار آویختند .

**ابو حاتم گوید :** اگر نبود اینکه ثوری از او روایت نقل میکرد احادیث او متروک واقع میشد .

ابن عدی گوید : تمامی روایات کوفین در فضائل اهل بیت اطهار از او نقل شده است ، و اما روایاتی که بصریون از او نقل نموده اند منحصر بفضائل اهل بیت رسول اکرم صلی الله علیه و آله نیست ، بلکه در سائر جهات نیز غیر از فضائل نقل روایت کرده اند ، و این شخص از جمله افرادی است که در کوفه معروف بشیع و از طریق اهل سنت روگردان و تشیع را برای خود حرفه قرار داده بود ، با این وصف احادیثش قابل کتابت و اعتماد است .

**دارقطنی گوید :** حارث بن حصیره یکی از مشایخ بزرگ شیعه در کوفه بود و در تشیع غلو داشت .

**آجری** از ابی داود نقل میکند : حارث يك فرد شیعی بوده ، و لکن در صدق و راستی ممتاز بود .

**عجلی** او را توثیق نموده ، و همچنین ابن نمیر او را در عداد ثقات بشمار آورده است ، و ابن حبان او را توثیق نموده ، و نسائی گفته است که حارث يك راوی ثقه و احادیث او مورد قبول است : این بود فرمایش علامه عسقلانی در حق مترجم که ما بامختصر تصرف وارد نمودیم .

و ما در این مقام گوئیم اگر کاملاً دقت شود معلوم میگردد که این مرد بزرگ و این دوستدار اهل بیت عصمت و طهارت گناهی غیر از محبت بخاندان نبی اکرم نداشته و آنچه را که در نظر قوم غیر قابل قبول جلوه داده شده تأسی و تبعیت این مرد از رسول اکرم صلی الله علیه و آله در حب و دوستی علی علیه السلام بوده است و الا ملاحظه فرمودید کلام ابی داود را که بر او اطلاق صدوق نموده ، البته فرق هست ما بین صدوق و صادق ، صادق کسی است که راست گوید ، و لکن صدوق کسی است که راستگوئی از صفات لازمه او بوده باشد .

شما قارئین محترم ملاحظه میفرمائید که محدثین بزرگ با اعتراف بر اینکه این مرد اصدق از همه و راستگو به تمام معنی است و هر آنچه را که از روایات از رسول اکرم صلی الله علیه و آله

نقل نموده در نهایت صحت و اعتبار است ، ولی چون محب و دوستدار علی علیه السلام بوده نباید با حدیث او ترتیب اثر داد ، اینست منطق يك عده از محدثین در جرح يك فرد با اعتراف بر صدق و امانت او ، آیا در روز جزا این قبیل گفتار ناشی از عصبیت و عناد مورد قبول خواهد شد یا اینکه مورد بازخواست اکید واقع خواهند شد ، این آقایان در دو علم شریف «رجال و درایه» شرایط کثیره برای صحت روایات می‌شمرند که مرجع همه آنها بر میگردد بوثاق و صداقت راوی که در زمینه صداقت و امانت راوی حدیثی منتهی میشود بمصوم ولی متأسفانه در مقام عمل و تطبیق این شرایط بر موارد خود نائزۀ عصبیت و عناد چنان جلو چشمان اینهارامی گیرد که بکلی منکر همه شرایط مذکوره میشوند و فقط ملاک جرح راه دوستی علی علیه السلام قرار میدهند ، همان علی که نفس پیامبر اسلام بحکم آیه کریمه مباحله و برادر و داماد و امیر همه مؤمنین بنص صحیح و صریح از نبی اکرم و محبوبترین همه افراد امت اسلامی بذات پاک حضرت پروردگار و رسول مختار است ، آیا واقعاً این نحوه قضاوت مرضی خاطر شریف صاحب شرع انور است البته قضاوتش بعهدۀ قارئین و دانشمندان منصف و با ایمان است . ما نمیدانیم آقایان محدثین بزرگ با اینکه خودشان اعتراف بوثاق این مرد مؤمن مینمایند و چنانچه ملاحظه گردید آجری او را صدوق اطلاق میکند و عجلای در مقام توثیق او فروگذاری نمی نماید و ابن نمیر او را در عداد ثقات روات بشمار می آورد و ابن نمیر و نسائی در ترقه بودن او تردیدی بخود راه نمیدهند و احادیث او را مورد اعتماد و قبول قرار میدهند ، پس این چه انگیزه‌ای است که باز در مقام عمل روایات او را تضعیف مینمایند بصرف اینکه در دل مهر مولای متقیان داشت ، آیا این مقدار در جرح راوی کفایت میکند و توهین بمقام دانش و فضیلت و دو علم شریف «درایه و رجال» نیست ؟ مسلماً افراد با ایمان از این عمل کردناشایست متأثر و متأسف و از عواقب وخیم آن بخداوند پناه می‌برند .

و اما کلام ابن عدی در حق مترجم که گوید : او تشیع را برای خود حرفه قرار داده بود واقعاً عجیب و مضحک است ، اشخاصی که عنایینی را برای خود حرفه و شغل

قرار می‌دهند باید مقصد و منظوری از حیث جهات مادی و پیشرفت امور دنیوی و ترقی و تعالی خود داشته باشند نه مثل عنوان تشیع که بشهادت تاریخ هر کسی متصف باین عنوان جمیل میشد مورد انواع واقسام ایذاها و اذیت‌ها و حتی قتل و هتک ناموس و تبعید و زوال آبرو و حیثیت در پیش مردم زمان خود میگردید، و بعقیدهٔ مادر آن زمانها که پایه‌های حکومت‌های جبار و وقت بر ظلم و ستم و دشمنی خاندان رسول اکرم قرار داده شده بود اظهار نصب و عداوت بائمه معصومین و اهل بیت اطهار از شغل‌ها و حرفه‌های حساس بود که هر کسی متصف باین عنوان میگردید مدارج عالیه از ریاست و نزدیکی بخلفاء جور و زعامت مسلمین راطی میگردند عنوان شیعه بودن که مساوق بود باقتل و نهب اموال و دربدری و بیچارگی، و هر فرد با ایمانی که در همچون اعصار تاریک و خفقان بمقام اظهار دوستی اهل بیت عصمت و طهارت بر آید مسلماً يك فرد بتمام معنی مؤمن و سزااست که نامی نامیش زیر صفحات تاریخ و تراجم احوال باشد.

### (یح) الحسن بن صالح بن حنی و هو حیان بن شفی الهمدانی الثوری

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» در شرح حال مترجم نام‌عدهٔ کثیری از محدثین قوم را ذکر می‌کند که در مقام تکذیب و تضعیف و ذم او بر آمده‌اند و روایات او را از درجهٔ اعتبار ساقط نموده‌اند، و در مقابل از جمع کثیری از کبار ائمهٔ حدیث و بزرگان علم نقل می‌کنند در مقام توثیق و تعدیل او فرو گذاری نکرده و نهایت تعریف و تمجید را در حق وی نموده‌اند، و حتی از بعضیها نقل می‌نماید که مقام علم و فضل و تقوای او را بسا اثر بزرگان حدیث تفضیل داده و گفته است که: در علم و ورع و تقوی و روگردانی از زخارف دنیوی و حفظ امانت و خوف از خدای متعال و عبادت سر آمد افران و اماثل عصر خود بوده است، و در مقام تعریف و تمجید از مترجم از لسان قوم علامه عسقلانی به بیشتر چهار ورق قلم‌فرسایی نموده است و بعد از همه این تعریف‌ها و تمجیدها از لسان قوم گوید:

مجلسی گوید: حسن بن صالح مردی بود که در فقاہت نظیر و بدیل نداشت.

**ثوری** میگوید ؛ مردی بود ثقه و مورد اطمینان و در عبادت مشار بالبنان و مشهور خاص و عام بود ، و از شیعیان قرص و محکم علی علیه السلام بود و روی زمینۀ تشیعش ابن المبارک او را مورد حمله قرار داده و از لحاظ شیعه بودنش از هیچگونه هتاکی در حق وی مضائقه ننموده است .

**ابن حبان** گوید : حسن بن صالح مردی بود فقیه و ورع و باتقوی و از آنهایی بود که نهایت سختگیری و محرومیت را در زندگی بخود هموار مینمود ، و از آنانی بود که خودش را ممحض کرده بود برای عبادت و راز و نیاز با خدای بزرگ و پشت پا بجمیع شئون و ریاسات دنیوی زده بود ، و از دوستان مولای متقیان امیر المؤمنین علی علیه السلام و از شیعیان آن جناب بود ، از دنیا رحلت نمود در حالیکه از نظر مردم مختفی و از ایذاء و اذیت آنان در خوف و هراس بود .

**ابن سعد** گوید : حسن بن صالح مردی بود متدین و سالک کراه حق و خائف از پروردگار و در عبادت و زهد و تقوی ممتاز و مشهور و در فقاہت حجتی بود از حجج خداوندی ، و اکثر احادیث مرویه از طریق اوصحیح و قابل نقل و اعتماد است ، و در مذهب و عقیده طریق تشیع را اختیار نموده بود . این بود خلاصه ای از گفتار مفصل علامه عسقلانی در حق مترجم که ما بطور اختصار و فشرده وارد نمودیم .

وما گوئیم البته از گفتار بالا و شهادت محدثین بزرگ در حق حسن بن صالح آنچه که بیشتر جلب نظر می کند مقام زهد و تقوا و امانت و راستی و عبادت و خداشناسی و فقاہت و علم این مرد پاکباز در راه علاقه و دوستی اهل بیت اطهار میباشد که متأسفانه قوم همه این فضائل و محامد را نادیده گرفته و بصری اینک از علاقمندان و شیعیان مولای متقیان بوده مقام شامخ او را تضعیف و احادیث او را از حجیت و سندیت انداخته اند ، واقعاً پناه می بریم بخداوند متعال از این قبیل اعمال ناروا و اعمال غرضهای تعصب آمیز که هر شخص متدین و ذی شعوری را متأسف و متأثر میسازد شما قارئین محترم توجه فرمائید این مرد بزرگ چگونه در حصار تقیه و خوف میزیسته که ابن حبان بعد از

تعریف زیاد میگوید: از دنیا رحلت نمود درحالیکه از مردم مخفی و پنهان بود، چه انگیزه ای باعث بر اختفاء او بود. آیا غیر از خوف و وحشت از ایذاء و اذیت نابخردان و متعصبان و حامیان و ثنا گویان خلفاء جور و دشمنان اهل بیت اظهار علت دیگری بود؟

واقعا چه حقائق تلخ و ناگواری را بعضی از شرح حال این افراد پاك برای آیدگان بازگو می کند، ظلم و خفقان در آن زمانها بعدی بوده که هر کسی میخواست راه حق ببیماید و بدستورات شارع مقدس در حق اهل بیت عصمت و طهارت عمل نماید اینگونه مظلوم و در بندر و آواره و سرگردان و از خوف قتل و ضرب و شتم و هتك غارت باید دور از انظار در حال اختفاء بسربرد جداً باید خدا را شکر کنیم که در عصری زندگی می کنیم که ما نعی از اظهار حقائق در بین نیست، و هر کسی میتواند بفراخور حال و استعداد خود قلم بدست گیرد و پرده از روی حقائق تلخ بردارد و آنچه را که لازمه قضاوت عادلانه و صحیح است برشته تخریر در آورد، خداوند این نعمت بزرگ را از دست ما بگیرد، خداوند ما را موفق فرماید که قلمهای خود را در راه نشر تعالیم عالیه اسلام و بسط علوم قرآن و کشف مقامات عالیه ائمه کرام بیکار ببریم، خداوند در قرآن کریم میفرمائی که ظالمین را دوست نداری و حامی مظلومین هستی، ما را توفیق ده که در حمایت از مظلومین در مقابل جور و ستم ظالمین پایدار بمانیم بحق محمد و آلہ الطاهرین.

### (بط) الحسين بن الحسن الاشقر الفزاري الكوفي

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» در شرح حال وی از جوزجانی نقل می کند که حسین بن الحسن از شیعیان غلاة و از آنهایی بود که شتم اخیار می نمود و بمقیده ما مراد جوزجانی از اخیار ائمه و پیشوایان او از قبیل معاویه بن ابی سفیان و فرزند نا بکار و جانی او یزید بن معاویه و مروان و تابعین آنهاست که اینک قلب تاریک و مظلوم او را بدرد آورده است.

باز علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» گوید :

ابن حبان اورادر عداد ثقات بشمار آورده و عقیلی اورا از ضعفاء شمرده است ،  
و بعد علامه عسقلانی ذکر میکند که از جمله روایات وی یکی حدیث حجراست که از  
علی رضی الله عنه نقل میکند :

امیر المؤمنین خطاب به حجر فرمودند: (۱) بزودی میرسد روزی که ترا اوار کنند  
تا مراسب نمائی ، در آن صورت از سب من امتناع مکن ، و اما اگر وادارت نمودند که  
از من برائت و بیگانگی جوئی این کار را مکن .

ویکی دیگر حدیث (۲) (موالاة) است که پیغمبر اکرم در حق علی فرمودند :  
خداوندا دوست بدار آن کسی را که علی را دوست بدارد و دشمن بدار آن کسی را که علی  
را دشمن بدارد .

و بجهت این دو حدیث عده ای از محدثین حسین بن الحسن را تضعیف نموده  
و در مقام انکار او بر آمده اند .

و مادر این مقام گوئیم : نکارتی از این دو حدیث دیده نمی شود مگر اینکه در  
پیش نواصب و منافقین و دشمنان دین در عداد مناکیر بشمار آید و الا علماء بزرگ قوم  
در کتابهای مبسوط خود چه از طریق مترجم و چه از طریق دیگر وارد نموده اند که مجالی  
برای بحث باقی نمی ماند مخصوصاً حدیث شریف موالاة که الحق بطور تواتر لفظی  
و معنوی در کتب معتبره دیده میشود و ما برای تیمن بمقدار خیلی کم از ذکر مأخذ  
و مدارک آن کفایت می کنیم و هر کسی بخواهد به همه مدارک آن دسترسی پیدا کند بتعالیق  
نسیه کتاب مستطاب «احقاق الحق» (ج ۲ و ج ۶) اثر پابنده استاد علامه آیه الله عظمی مرعشی  
نجفی دام ظلّه و کتاب مستطاب «الغدیر» تالیف علامه مجاهد مرحوم آیه الله امینی مراجعه نماید

(۱) متن حدیث : قال لی علی : انک ستعرض علی سبی فسبنی ، و تعرض علی البرائة عنی

فلا تنبرأ منی .

(۲) متن حدیث : اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .

## شمه ای از مدارك حديث شريف

(من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

حديث وارد از طريق زید بن ارقم

حافظ احمد بن حنبل در کتاب «المنقب» (مخطوط) .

وحافظ علامه ترمذی در «صحيح» (ج ۱۳ ص ۱۶۵ ط الصاوی بمصر) .

علامه حافظ نسائی در «خصائص» (ص ۲۲ ط مصر) .

وعلامه ابن الصباغ در «الفصول المهمة» ص ۲۴ ط القرى) .

و علامه احمد بن حماد الدولابی در «الكنى والاسماء» (ج ۲ ص ۶۱

ط حیدر آباد) .

و علامه حافظ حاکم نيسابوری در «المستدرک» (ج ۳ ص ۱۰ — ۱۰۹ ط

حیدر آباد) .

وحافظ ابو نعیم اصفهانی در « اخبار اصفهان » (ج ۱ ص ۲۳۵ ط لیدن)

و علامه حافظ سمعانی در «فضائل الصحابة» (مخطوط) .

و علامه قاضی يوسف حنفی در « المختصر من المعاصر » (ص ۳۰۱)

و علامه بغوی در « مصابيح السنة » (ج ۲ ص ۲۰۲ ط مصر)

وحافظ رزین بن معاوية عبدري در «الجمع بين الصحاح»

و علامه ذهبی در «تاريخ الاسلام» (ج ۲ ص ۱۹۶ ط مصر)

و علامه هیتمی در «مجمع الزوائد» (ج ۹ ص ۱۰۴ ط القاهرة)

و علامه ابن الصباغ در «الفصول المهمة» (ص ۲۲ ط القرى)

و علامه سیوطی در «الحاوی» (ص ۷۹ ط القاهرة)

و در « تاريخ الخلفاء » و «الجامع الصغير» و «الدر المنثور»

و علامه حافظ يوسف بن عبد البر در «الاستيعاب» (ج ۲ ص ۴۶۰ ط حیدرآباد)

و علامه ابن اثیر الجزری در «جامع الاصول» (ج ۹ ص ۴۶۸ ط مصر)



وعلامه محمد بن طلحه شامی در «مطالب السؤل»  
 وعلامه سبط ابن الجوزی در «تذکره الخواص» (ص ۲۳ ط الغری)  
 وعلامه حافظ ابی عبدالله گنجی در «کفایة الطالب» (ص ۱۳ ط الغری)  
 وعلامه حافظ محب الدین الطبری در « ذخائر العقبی » (ص ۶۷ ط مکتبه  
 القدسی بالقاهرة )

وعلامه مورخ اسماعیل بن کثیر در « البداية والنهاية » (ج ۵ ص ۲۰۸)  
 وعلامه شمس الدین محمد الذهبی در « تلخیص المستدرک » (ج ۳ ص ۱۰۹ ط  
 حیدر آباد ) .

وعلامه علی المتقی الهندی در «کنز العمال» (ج ۶ ص ۱۰۲ و ۵۲ و ۱۵۴ و ۳۹۰)  
 وعلامه السید ابراهیم حنفی مشهور بابن حمزه در « بیان والتعریف »  
 (ج ۲ ص ۱۳۷ ط حلب)

وعلامه شهاب الدین الالوسی در « تفسیر روح المعانی » (ج ۴ ص ۱۷۲ ط مصر)  
 وفاضل معاصر السید محمد رشید رضا در تفسیر « المنار » (ج ۶ ص ۴۶۴ ط مصر)  
 و علامه کرخی در «نفحات اللاهوت» (ص ۲۸)

و علامه ابن الدیبیع در «تیسیر الوصول» (ج ۲ ص ۱۴۷ ط نول کشور)

وعلامه سمهودی در «وفاء الوفاء» (ج ۲ ص ۱۷۳ ط مصر)

وعلامه نقشبندی در «راموز الاحادیث» (ص ۱۶۸ ط قشله همایون)

وعلامه امر تسری در « ارجح المطالب » (ص ۵۸۷ ط لاهور) طرفی که در  
 بالا ذکر شد مختصری از طرفی بود که در کتب روای اهل سنت و جماعت فقط از زید بن ارقم  
 حدیث شریف «موالاته» ذکر شده است و مشابه آن بطرق متعدده کثیره از البراء بن عازب  
 و ابن ابی اوفی، و ابی السریحة حذیفة بن اسید الغفاری، و حبشی بن جنادة  
 و سعد بن ابی وقاص، و طلحة و عمر بن الخطاب و ابی ایوب الانصاری و جابر بن  
 عبدالله، و ابی هریرة و عبدالله بن علقمة و ابن عمر و عمرو بن العاص و بریدة  
 و ابن عباس و نذیر و ابی لیلی بن سعید و مالک بن الحویرث و یعلی بن مرة

وحبة بن الجوين العرنی وحمید بن عمارة وجریر و انس و عمرو بن ذی مر  
و عبدالله بن یامیل و عبدالله بن مسعود و ام سلمة و عمرو بن مازن و ابی سعید  
الخدري و سعد بن مالك و عمرو بن مرة و عمار بن یاسر و زرارة و ابی الحمراء  
و فاطمه بنت النبی علیها سلام و علی بن ابیطالب سلام الله علیه و عدده كثير  
دیگری که مجال و فرصت ضبط همه آنها در این و جیزه نیست ، و واقعاً از کرامات  
و معجزات نبی اکرم ﷺ و علی رضی الله عنه است که با آن همه سعی و کوشش و جدیت در  
کتمان فضائل مولای متقیان همین يك حدیث شریف باندازه ای زیاد و کثیرة الطرق  
ذکر شده است که اگر در تمام احادیث و روایات فرضاً ده تاروایت متواتره بوده باشد  
اول آنها همین حدیث شریف است و ما برای تیمن و تبرک متن حدیث را از طریق شیخ  
محمد بن اسماعیل البخاری در کتاب «التاریخ الكبير» ( ج ۲ ص ۱۹۴ ط حیدرآباد )  
از ابی سعید الخدري نقل میکنیم .

سهم بن حصین الاسدی ، حدیثی یوسف بن راشد ، ناعلی بن قادم الخزاعی ،  
أنا اسرائیل عن عبدالله بن شريك، عن سهم بن حصین الاسدی ، قدمت مكة انا و عبدالله  
بن علقمة ، قال ابن شريك و كان ابن علقمة سباباً لعلی فقلت: هل لك في هذا؟ یعنی ابوسعید  
الخدري، فقلت: هل سمعت لعلی منقبة؟ قال: نعم ، فاذا جدتک فمثل المهاجرین و الانصار  
و قریشاً ، قام النبی ﷺ یوم غدیر خم فبلغ فقال : ألتست اولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ ادن  
یا علی ، فدنا فرفع و رفع النبی ﷺ یده حتی نظرت الی بیاض ابطیه فقال: من كنت مولاه،  
فهذا علی مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، سمعته اذ نای قال ابن شريك : فقدم  
عبدالله بن علقمة و سهم ، فلما صلینا الفجر قام ابن علقمة فال : اتوب الی الله من سب علی .  
علامه زرندی حنفی در کتاب «نظم در السمطین» حدیث شریف را مفصل تر

ذکر میکند که بجاست متن حدیث را بعد از حذف اسناد ذکر نمائیم .

أن رسول الله ﷺ عمم علی بن ابی طالب عما تمته السحابة و أرخاها من بین یدیه  
و من خلفه ، ثم قال : اقبل فاقبل ، ثم قال : أدبر فأدبر ، فقال : هكذا جاتتني الملائكة ،  
ثم قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، وانصر من

نصره ، واخذل من خذله ، قال حسان بن ثابت : یا رسول الله ائذن لی أن اقول ایائناً  
تسمعها ، فقال : قل علی بركة الله ، فقام حسان فقال : یا معشر قریش اسمعوا قولی بشهادة  
من رسول الله ﷺ ثم انشأ ویقول :

ینادیهم یوم الغدیر نبیهم	بخم و أسمع بالرسول منادیا
فقال : فمن مولاکم و نبیکم	فقالوا ولم یبدوا هناك التعامیا
الیهک مولانا و انت ولینا	ولن نجدن منا لك الیوم عاصیا
هناك دعا اللهم وال ولیه	وكن للذی عادى علیاً معادیا
فقاله : قم یا علی فائتنی	رضیتك من بعدی ولیا و هادیا

شما قارئین گرامی توجه پیدا کردید که حدیث «موالاته علی» چیزی نیست که از  
انظار پوشیده بماند ، و یا اینکه اگر کسی او را ذکر کند متهم و موهوشش کرد ، اینکه  
علامه عسقلانی علت استنکار و تضعیف بعضی از محدثین را در حق مترجم این حدیث  
شریف میدانند ناشی از ضیق صدور غلیان حسداست ، و ملاحظه فرمودید که هر اندازه  
بخواهند مترجم مزبور را بجهت این دو حدیث جرح کنند بحمد الله و المنه کتب روایی  
پراست از طرق و اسناد کثیره این حدیث شریف که جداً مایه اعجاب و شگفتی است  
خداوند سبحان ما را از موالیان و دوستان مولای متقیان امیر مؤمنان علی بن ابیطالب  
رضی الله عنهما قرار داده و از شفاعت آن بزرگوار و سائر ائمه اطهار ما را محروم نفرماید .

### (بی) الحکم بن ظهیرة الفزاری ابو محمد الکوفی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» در شرح حال او عده ای از محدثین را ذکر میکند  
که بمقام ذم و تکذیب او برآمده و حتی از بعضیها نقل می کند که : حکم بن ظهیرة از  
منحرفین و از آنانی بوده که باید احادیث شان متروک و غیر مذکور گردد ، زیرا که  
صحابه را شتم مینمود ، و از ثقات روات روایات موضوعه نقل می نمود ، و بعد گوید : این  
حکم همان شخصی است که از طریق عاصم از فرزند عبد الله از رسول اکرم ﷺ  
این حدیث را نقل میکند : اذا رأیتم معاویة علی منبری فاقنوه .

و ما در این مقام گوئیم : گناه بزرگی که حکم مرتکب شده و در نظر آقایان

غیر قابل عفو و اغماض است روایت اوست این حدیث شریف را ، در حالیکه این حدیث در کتب روایی غیر از طریق مذکور بطرق دیگری هم وارد شده است، نه در سند حدیث و نه در طرق او و نه در رجالش هیچگونه حرف و خدشهای نیست .

**و علامه حصرمی در کتاب مستطاب خود « تقویة الایمان » بطور تفصیل مآخذ و مدارک این حدیث شریف را ذکر فرموده است ، خداوند او را جزای خیر دهد .**  
 و از مؤیدات صحت حدیث و اینکه حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله امر بقتل معاویه فرموده روایتی است که احمد بن حنبل در کتاب « مسند » وارد نموده و عین عبارت روایت چنین است : **« من قاتل علیاً علی الخلافة فاقتلوه کائنا من کان » ،**  
**آری** در این روایت شریفه رسول مختار مسلمین را امر میفرماید بقتل آنانی که در امر خلافت بمقام مقاتله و منازعه با علی علیه السلام میآیند ، و مسلماً معاویه بن ابی سفیان قدر متیقن است و روایت شامل او میگردد ، پس بصرف اینکه يك نفر راوی این روایت را نقل می کند نباید او را مورد جرح قرار داد، و هر کسی باین عمل شنیع و ناخوشایند اقدام کند مسلماً آبروی خودش را برده و در عداد نواصب و دشمنان مولای متقیان محسوب خواهد شد .

### **(بك) الحکم بن عتیبة الکندی مولا هم الکوفی**

در « تهذیب التهذیب » در شرح حال او گوید: حکم از جمله روانی بوده که عده زیادی از او نقل روایت نموده و در مقام مدح او آمده اند، بعد علامه عسقلانی گوید: حکم بن عتیبة مرد شریف و متدین و صاحب سنت سنی بود ، و در او رائحه تشیع بود و لکن خودش در مقام اظهار آن بر نمی آمد .

**وما** در این مقام گوئیم : خود آقایان اقرار می کنند که مترجم در مقام اظهار عقیده خود بر نمی آمد و تشیع خودش را بروز نمی داد، و لکن باین وصف رائحه تشیع در او بود ، البته ما هم قبول داریم که تشیع و محبت و دوستی علی علیه السلام و اهل بیت اطهار علیهم السلام يك رائحه جانفزا و عطر پاک و دلنشینی بسان عطر مشک و گلاب تولید میکند که در فضای بیکران بخش شده و همه بفرخور استعداد و قابلیت خود از آن استشمام و استفاده می کنند، و البته مثل این رائحه و عطر پاک در مشام نواصب و منافقین و دشمنان امیر المؤمنین

منل دباغی است که از بازار عطر فروشان گذر کرد و از استشمام آن روائح دل انگیز مدهوش و نقش بر زمین شد ، نواصب هم از هر کسی استشمام این رائحه روح افزا را بنمایند بمقتضای طبیعت پستی که دارند از خود بیهوش شده ، و در مقام ذم و توهین برمیآیند در صورتی که غفلت دارند تقصیر از ناحیه خودشان است که قابلیت استفاضه و بهره برداری از همچون رائحه و عطر دلفریب را ندارند .

### (بل) حکیم بن جبیر الاسدی

در «تهذیب التهذیب» در مقام ذکر او نام عده‌ای که او را جرح و تضعیف نمودمانند ذکر میکنند ، و همچنین آنانی را که در مقام تعریف و توثیقش درآمده اند نام میبرد و بعد گوید : حکیم بن جبیر الاسدی احادیش ضعیف و منکر و خودش صاحب عقیده و رأی ناپسند بود زیرا که در تشیع غلو داشت .

وما در این مقام گوئیم : در اوائل کتاب راجع بتشیع و غلو آن و همچنین راجع به رفض مطالبی را از علامه عسقلانی ذکر کردیم که يك معنای مسلم در بین علماء اهل سنت و جماعت در بین نیست ، ولی از روی هم رفته فرمایشات آقایان معلوم گردید که غلو در تشیع و رفض عبارت از آن است که علی عليه السلام را دوست داشته باشیم و آن ذات مقدس را بهمه امت نبی اکرم صلى الله عليه وآله ترجیح و تفضیل دهیم ، و مادر آنجا در ضمن گفتار خود روشن نمودیم که لازمه فرمایش آقایان آن است که جمیع اهل بیت و غیرت رسول اکرم صلى الله عليه وآله و عده کثیری از کبار صحابه و اخیار آنان و همچنین از تابعین و تابعین تابعین باید رافضی و غالی در تشیع بوده باشند ، زیرا که علی را دوست میداشتند و آن بزرگوار را بهمه امت اسلامی تفضیل میدادند ، و خیلی جسارت و جرأت و بیمبالائی میخواهد که يك فرد مسلمان در حق این بزرگان اسائه ادب نماید ، خوشا بحال آن افرادی که محض رضای خداوند متعال و برای تأسی و اقتدا بحضرت خیر الانام علی را دوست ندارند و مقام شامخ آن بزرگوار را بهمه افراد امت اسلامی ترجیح دهند .

**(بم) حمران بن اعین الکوفی مولابنی شیبان**

در «تهذیب التهذیب» در مقام شرح حال او از ابوحاتم نقل میکنند که حمران شیخ محترمی است که صلاحیت دارد سائرین در اخذ روایت باور جوع کنند، و ابن حبان او را در زمره ثقات آورده است،

ابن عدی گوید: در روایت بمرحله سقوط نرسید و میشود با حدیث او اعتماد نموده، احمد گوید: او برادرش هر دو مذهب تشیع داشتند.

آجری از ابی داود نقل می کند که مترجم رافضی بوده و روایات او اعتبار ندارد

**(بن) خالد بن مخلد القطوانی ابو الهیثم الکوفی**

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» او را ذکر می کند و از آنهایی که در مقام توثیق و تعدیل او آمده اند نام می برد و بعد از آجری کلامی نقل می کند که قابل دقت و امان نظر است.

آجری از ابی داود نقل می کند که خالد بن مخلد راوی صدوق است و لکن مذهب تشیع داشت.

ابن سعد گوید: خالد از لحاظ اینکه مذهب تشیع داشت میبایستی احادیث او را انکار کرد و لکن قوم بحکم ضرورت روایات او را وارد نموده اند.

عجلی گوید: خالد راوی ثقه بود و لکن مختصر تشیع داشت، و احادیث زیاد از او روایت شده است.

صالح بن محمد جزره گوید: خالد راوی ثقه بود و احادیث او مورد اطمینان است الا اینکه متهم بغلو در تشیع بود.

جوزجانی گوید: خالد دارای مذهب سوء بود و از شتم بدیگران در بیخ نمی ورزید این بود خلاصه ای از شرح حال مترجم که ما با مختصر تصرف از کتاب مزبور ذکر کردیم.

و در اینجا ناگزیریم که نکته قابل توجهی را بازگو کنیم و آن عبارت از این است که علامه عسقلانی از عده کثیری از محدثین توثیق و تعدیل این مرد بزرگ را ذکر میکند

و حتی از قول آجری از ابی داود نقل میکند که او مرد صدوق و راستگو بوده است ،  
 با این وصف که تقریباً همه این بزرگان در صداقت و امانت و راستگوئی این مرد اتفاق  
 دارند و کسی جرئت نفوه بکذب او را پیدا نکرده باز بجهت اینکه علی رضی الله عنه را دوست  
 میداشت روایات او را تضعیف نموده اند شما قارئین گرامی بهمه کتب مفصله مدونه در  
 شرائط صحت روایات از قبیل «قواعد التحدیث» و یا «علوم الحدیث» و یا «معرفة علوم الحدیث»  
 و امثال اینها را مطالعه فرمائید می بینید که عمده محط نظر در تألیف تمامی این کتابها  
 آن است که اتصال روایت بسبب طرق آن به نبی اکرم صلی الله علیه و آله عیب و خدشه ای نداشته  
 باشد و این معنی نمیشود مگر اینکه راوی مرد ثقه و راستگو بوده باشد ، در صورتیکه  
 امثال مترجم را که از دوستان علی رضی الله عنه هستند و خود محدثین آنها را بلقب صدوق  
 در کتابهای خود وارد نموده اند ، و در اتصال خبر بهم چون سندی که راویش صدوق  
 بوده باشد هیچگونه شبهه ای نیست. ولی متأسفانه چنان عصبیت و عناد جلو چشم آقایان  
 را گرفته که آنچه را که در مقام شرائط صحت روایت ذکر کرده اند و از شرائط اولیه صدق  
 و امانت راوی است زیر پا گذاشته مطابق امیال نفسانی احادیث متصله بحضرت رسول  
 اکرم صلی الله علیه و آله را از درجه اعتبار ساقط نموده اند ، و ما نمیدانیم چه جوابی در پیشگاه  
 عدل الهی خواهند داشت ، فقط همین مقدار عرض می کنیم : خداوند امارا برادر است  
 هدایت فرما ، پروردگارا مارا از حمله احادیث شریفه نبی اکرم صلی الله علیه و آله قرار ده ، الهنا  
 ما را از برکات احادیث شریفه مأثوره از حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله و ائمه اطهار  
 محروم مفرما . آمین

### (ب) داود بن ابی عوف سوید بن التمیمی البرجمی الکوفی

در «تهذیب التهذیب» او را ذکر میکنند و بعد از جماعتی نقل میکنند که او را توثیق نموده اند  
 و بعد از ابن عدی نقل میکنند که: احادیث زیاد از طریق داود وارد شده و لکن او از غالین در  
 تشیع بوده ، و غالب احادیثش در باره اهل بیت عصمت و طهارت میباشد ، و از نظر من  
 احادیث او حجیت ندارد .

عقبلی گوید : داود از غلاة تشیعه بوده ، و از دی گوید : ضعیف و قابل اعتماد نیست.

**(بع) زبید بن الحارث بن عبدالکریم الیامی الکوفی.**

در « تهذیب التهذیب » او را ذکر میکند و همچنین از عده ای نقل مینماید که در مقام شرح حال او از تعریف و توثیق فروگذاری نکرده و از اخبار روات قلمداد نموده اند ، و بعد از یعقوب بن سفیان نقل میکند که وی میگفت : زبید بن حارث راوی ثقة و بلکه از اخبار ثقات میباشد الا اینکه مایل به تشیع بود .  
عجلی گوید : زبید بن الحارث راوی ثقة ثبت بوده و از حیث نژاد و تبار از علویین میباشد .

**(بف) سالم بن ابی حفصة العجلی الکوفی.**

علامه عسقلانی در « تهذیب التهذیب » در مقام شرح حال وی گوید :  
ابن معین او را توثیق نموده است ، عمر بن علی گوید : سالم از حیث نقل حدیث ضعیف و در تشیع افراط داشت .

عبدالله بن احمد از پدرش نقل میکند : باینکه شیعه از دوستان علی علیه السلام بوده و لکن احادیثش عیب ندارد ، و روایات کم در کتب روایی از او بچشم میخورد .  
دوری از ابن معین نقل میکنند که وی از شیعیان علی بن ابیطالب میباشد .  
ابو حاتم گوید : او از آن افراد شیعه هست که باید حدیثش نوشته شود و لکن نباید بدان احتجاج نمود .

ابن عدی گوید : احادیث زیاد از او نقل شده و غالب آنها در فضائل اهل بیت عصمت و طهارت میباشد ، و او از غلاة شیعیان کوفه بود ، و بجهت شیعه بودنش محدثین در مقام جرح او بر آمده اند ، و بنظر من احادیث او قابل اعتماد و کتابت است .  
جو زجانی گوید : او مرد منحرفی بوده ، و در ذم و جرح وی بعاتد همیشگیش فروگذاری نکرده است .

**(بف) سعاد بن سلیمان الجعفی الکوفی**

در « تهذیب التهذیب » او را ذکر میکند و بعد گوید :



ابن حبان او را در عداد ثقات بشمار آورده است ، و ابوحاتم گوید : سعد بن سلیمان بلحاظ تشیّع ضعیف بوده و احادیث او قابل اعتماد نیست

### (بص) سعید بن الاوس ابوزید الانصاری البصری

در «تهذیب التهذیب» در مقام شرح حال او عده ای را نام میبرد که او را توثیق نموده و یا اینکه بمقام جرح وی در آمده اند و بعد چنین گوید :

عبدالواحد نقل می کند سعید بن الاوس در عداد نحوین بشمار آمده و در پیش آنان مورد وثوق و احترام است ، و در حالات او مینویسند که مذهب تشیّع داشت ، ولیکن خودش اهل عدل و انصاف بود ، و خلیل بن احمد در موارد مشکله بقول او رجوع می کرد .

### (بق) سعید بن عمرو بن اشوع الهمدانی الکوفی القاضی

در «تهذیب التهذیب» نام او را ذکر میکند و از افرادی که وی را توثیق نموده اند اسم میبرد ، و در آخر گفتار خود از جوزجانی نقل میکند که : او را شیعه غالی و منحرف قلمداد نموده است .

### (بر) سلمة بن کهیل بن حصین الحضرمی التنعی ابویحیی الکوفی

در «تهذیب التهذیب» نام او را ذکر میکند و در مقام توثیق او فروگذار نمیشود و بعد از عجلّی نقل میکند که : سلمة بن کهیل از تابعین کوفه بوده و از حیث وثاقت و عدالت جای شک و شبهه نیست ؛ ولیکن مختصر مذهب تشیّع داشت ، در حالیکه از ثقات روایت کوفیین بود .

یعقوب بن شیبده گوید : سلمة را وی ثقه و ثبت بوده و با اینکه مذهب تشیّع داشته و روایات او قابل اعتماد است ، ابو داود گوید : سلمة راه تشیّع را می پیمود .

### (بش) سلیمان بن قرم بن معاذ التیمی ابو داود النحوی

در «تهذیب التهذیب» که نام او را وارد میکند از عده ای نقل میکنند که بمقام توثیق او در آمده و از او بهخیر و صلاح یاد کرده اند بعد گوید :

محمد بن عوف از احمد نقل میکند که وی میگفت : بعقیده و نظر من عمل کردن

بروایات سلیمان عیبی ندارد ، لکن او در تشیع افراط میکرد .

ابن عدی گوید: سلیمان بن قرم دارای احادیث حسان بیشمار میباشد، و از حیث روایت کردن او بمراتب از سلیمان بن ارقم بهتر است و صورت و رخسار این سلیمان (مترجم) دلالت میکرد بر اینکه اوشیعه میباشد.

ابن حبان گوید: سلیمان رافضی و غالی در تشیع بوده و اخبار را قلب مینمود،

**آجری** از ابی داود نقل می کند که سلیمان مذهب تشیع داشت.

**حاکم** او را در عداد آن سلسله روانی شمرده که روایاتشان ضعیف و از لحاظ

شیعه بودنش مورد قبول نیست، مضافاً بر اینکه قوه حافظه اش کم بوده است .

و مادر این مقام گوئیم: واقعاً گفتار و قضاوت ابن عدی در حق مترجم موجب

خنده و استهزاء است ، ایشان گویند: صورت سلیمان دلالت می کرد بر اینکه وی شیعه

میباشد ، انصافاً روی محدثین را با این بیانش سفید کرده است ، کسی نیست از ابن عدی

بیرسد مگر صورت سلیمان بچه شکل و هیبتی بود که آثار تشیع از آن میبارید الا اینکه

بگوئیم تشیع يك نورانیت خاص و حلاوت بخصوصی دارد که در پیش همگان معلوم

و مشاهده است ، و البته این روحانیت و نور در چشمان افراد منافق و نواصب بمنزله شاخهای

نوك تیز جلوه می کند که میخواهد مغز آنان را متلاشی کند ، و بیچارگان از راه

ناچاری چون عیبی در این مرد مسلمان و متدین ندیده اند فلذا او را رمی بتشیع و سوء

حفظ نموده اند ، در حالیکه تشیع عین افتخار و مایه مباهات است و سوء حفظ هم مستند

محکم ندارد، و بعقیده ما همه این اباطیل و ترهات ناشی از حسد و عصبیت نسب و الحاد

است . خداوند سبحان همه ما را از شر این صفت خبیثه حفظ فرماید .

**(بت) عامر بن واثله ابو الطفیل الصحابی آخر من مات منهم كما قال مسلم**

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» در مقام شرح حال او گوید: عامر بن واثله

از ثقات روایت میباشد و مذهب تشیع داشت .

بعد گوید: خوارج و ناکثین و مارقین او را رمی میکردند که به علی علیه السلام متصل

بوده و آن بزرگوار را بی نهایت دوست داشته و وجود نازنین او و اهل بیارش را بساثرین تفضیل

میداد ، با این وصف روایات او قابل احتجاج است ، بعد گوید : ابن مدینی گفت : به جریر گفتم : آیا مغیره از ابوالطفیل روایت نقل میکرد یا اینکه کراحت داشت ؟ در جواب گفت : مغیره در روایت از ابی الطفیل کراحت داشت .

وما گوئیم : از گفتار علامه عسقلانی چنین برمیآید که اگر خوارج در مقام تنقیص مقام کسی او را از لحاظ اتصالش بعلی عَلَيْهِ السَّلَامُ مورد ذم و جرح قرار دهند در نظر علامه عسقلانی هم همان جور است و الا معنی نداشت که این عمل کرد شنیع خوارج را در این مقام ذکر کنند . و عجیب تر از این نقل کلام جریر است که مغیره بن مقسم آن ناصبی منافق و ملعون از روایت احادیث ابی الطفیل کراحت داشت ، در حالیکه ابی الطفیل از خیار صحابه رسول خدا و از افاضل آنهاست ، آیا علامه عسقلانی از ایراد این مطلب چه منظوری داشته و با این بیان میخواهد مقام شامخ این صحابه بزرگ را تنزل دهد ، واقعاً جای حیرت و شگفتی است علامه عسقلانی از مارقین و قاسطین و ناکثین و آنهاییکه قطع بنفاقشان داریم و آنهاییکه بنص صحیح از رسول اکرم وَاللَّهِ بِكُمْ بغیر ملت اسلامی میمیرند روایت نقل میکند و با آنها احتجاج میکند ولی بابی الطفیل این صحابی محترم که میرسد باین نحوه قضاوت می کند ، آیا عسقلانی آیه کریمه **ان ربك لبالمرصاد** را قرائت نکرده اند که اینگونه بی محابا در حق يك مرد محترم و صحابی فاضل قلمفرسائی میکنند . و انشاء الله بزودی در ترجمه ابی عبدالله الجدلی باز هم راجع بابی الطفیل مطالبی ذکر خواهیم نمود .

### (بث) عباد بن یعقوب الرواجنی الاسدی ابوسعید الکوفی .

علامه عسقلانی در « تهذیب التهذیب » نام او را ذکر میکند و بعد از توثیق از حاکم نقل میکند که خزیمه میگفت : حدیث کرد ما را آن کسی که در نقل حدیث ثقة و مورد اطمینان و لکن در دین و مذهب متهم و مورد اعراض بود که عبارت باشد از عباد بن یعقوب .

ابن عدی گوید : شنیدم از عبدان که از ابی بکر بن شیبه یا هتاد بن السری نقل میکرد که این دو نفر با یکی شان عباد بن یعقوب را تفسیق نموده و با او نسبت شتم

بسلف را میدادند بعد ابن عدی گوید: در اینسکه عباد غالی در تشیع بود جای حرف نیست. **ابراهیم بن ابی بکر** بن ابی شیبۀ گوید: اگر نبود دو نفر که روایات اهل بیت را ذکر کرده اند هر آینه برای شیعه حدیث صحیح پیدا نمیشد، یکی عباد بن یعقوب، و دیگری **ابراهیم بن محمد بن میمون**.

**ابن حبان** گوید: عباد را فضی بوده و مردم را بمذهب خود دعوت مینمود، و با این وصف روایات منکری را از مشاهیر نقل میکند که ترك آن اولی است، و همین عباد است که از شريك از عاصم از ذر از عبدالله بطور مرفوع از رسول اکرم ﷺ این روایت را نقل میکند: **اذا رأیتهم معاویة علی منبری فاقتلوه** این بود کلام عسقلانی در حق مترجم که ما با مختصر تصرف وارد نمودیم.

و ما باز در این مقام گوئیم: تشیع و غلو و رفض تفسیر آن در اوائل کتاب گذشت و عرض شد که تشیع صفت تمام بنی هاشم و اهل بیت رسول اکرم و عده کثیری از صحابه کرام و تابعین، و تابعین تابعین بوده و قوم را نمی رسد که بهمچو افرادی اسائه ادب نموده آنها را جرح نمایند، و اما کلام ابن عدی که گوید: عبادان از ابی بکر بن ابی شیبۀ یا هتاد بن السری نقل کرده که آنان عباد را تفسیق نموده و نسبت شتم بسلف را باوداده اند مورد قبول ماست و البته عباد طواغیت امت را از قبیل معاویة بن ابی سفیان و فرزندان باکارش یزید ملعون و آنانی که بانواع وسائل در مقام ایذاء و اذیت مولای متقیان علی علیه السلام و اهل بیت اطهار در آمده اند لعن و شتم می نمود، و برای هر فرد با ایمانی لازم است که تأسی به عباد نموده از همه ناپیکاران و جنایتکاران تبری و اظهار انزجار نماید. و اما راجع بحدیث: **اذا رأیتهم معاویة الخ** باید عرض کنیم که این حدیث بغیر از طریق مذکور بطرق دیگری هم از معصوم نقل شده که در صحت آن هیچگونه شك و تردیدی نیست.

### (بیخ) **عبدالرزاق بن همام الحمیری الکبیر مولاهم الصنعانی**

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» بعد از آنکه نام وی را ذکر میکند و همچنین اسم میبرد از آنهایی که در مقام توثیق وی بر آمده و او را بخیر و صلاح یاد نموده اند چنین گوید:

**جعفر الطیالسی** گفت : از ابن معین شنیدم کلامی را که از عبدالرزاق شنیده بود راجع بعقیده و مذهب وی ، ومن (ابن معین) استدلال کردم باو (عبدالرزاق) در باره مذهب وی که تشیع بوده و باو گفتم : تمام اساتید تو که معالم دینی خود را از آنان گرفته‌ای اصحاب سنت و جماعتند از قبیل معمر ، ومالك ، وابن جریح ، والثوری والاوزاعی . وهیچیک از اینها که شمرده شد مذهب تشیع نداشتند .

عبدالرزاق در جواب گفت : روزی افتخار ملاقات جعفر بن سلیمان را پیدا کردم ، در ضمن بحث و مذاکره او را در نهایت جلالت و حسن هدایت و مسلک و مرام یافتم : فلذا مذهب تشیع را از آن مرد پاک اخذ نمودم .

**محمد بن ابی بکر** گوید: جعفر بن سلیمان هیچ کسی را مثل عبدالرزاق دینش را فاسد نمود .

**ابن ابی خیمه** گوید: روزی در مجلس یحیی بن معین بودم در این بین احمد وارد شد و به یحیی گفت : بدرستی که عبیدالله بن موسی راه تشیع پیموده و احادیث او باید متروک گردد ، یحیی بن معین در جواب احمد گفت : قسم بآن خدائی که غیر از او خدائی نیست عبد الرزاق در تشیع بمراتب بیشتر از عبیدالله بن موسی بود ، در صورتیکه از عبدالرزاق اضعاف آن روایاتی را شنیده‌ام که از عبیدالله بن موسی دریافت کرده‌ام .

**ابن احمد** گوید از پدرم پرسیدم: آیا عبدالرزاق شیعه بود و در تشیع غلو داشت؟ در جواب گفت : البتة که شیعه بود و لکن : غلوش را من نمی‌توانم ادعا کنم چون از او چیزی در این خصوص نشنیده‌ام .

**ابو داود** گوید: عبدالرزاق شیعه بود و همواره متعرض معاویه علیه اللعنات و العذاب و دشمنان علی رضی الله عنه میگردید .

**عجلی** گوید: عبدالرزاق از ثقات روات است و لکن به مذهب تشیع می‌گرائید و مشابده گفتار عجلی را «الیزار» در حق عبدالرزاق ذکر نموده است .

وما در این مقام گوئیم : شیخ طوسی رضوان الله علیه در کتاب «رجال» خود

عبدالرزاق را از اصحاب حضرت امام محمد باقر و حضرت امام جعفر صادق علیهما السلام ذکر نموده و همچنین علامه ابن حجر عسقلانی در کتاب «التقریب» و علامه ذهبی در «میزان الاعتدال» او را در عدد علماء بزرگ شیعه و راویان احادیث اهل بیت اطهار بشمار آورده و برای او مصنفاتی ذکر کرده‌اند.

البته امثال ابن ابی خیثمه و ابن احمد و ابوداود و عجللی چشم دیدار فضائل این مرد بزرگ را ندارند، و تا آن مقداری که امکاناتشان اجازه دهد در شرح و ذم او فروگذاری نخواهند نمود، چون این مرد متدین محب و دوستدار اهل بیت عصمت و طهارت و از اصحاب صادقین علیهم السلام بود و همین مقدار در ذم و طعن او از نظر قوم کفایت میکند.

### (بذ) عبدالسلام بن صالح بن سلیمان القرشی مولا هم ابوالصلت الهروی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» در شرح حال این مرد بزرگ بعد از بیان توثیق عدّه کثیری از محدثین عامه چنین گوید :

**احمد بن سیار** گوید : عبدالسلام با اینکه شیعه بود و لکن من ندیدم که در تشیع افراط نماید ، و همواره صحابه را به نیکی یاد میکرد الا اینکه غالب احادیثی که از طریق او نقل شده در مطاعن میباشد و من (احمد بن سیار) از اسحاق بن ابراهیم از وضع عبدالسلام سؤال نمودم ، در جواب گفت : روایاتی که از طریق معرفت ذکر کنند عیب ندارد، و اما روایاتی که از روی عقیده و مذهب خود که تشیع باشد نقل نماید معتبر نیست.

**حسن بن علی بن مالک** گوید : از ابن معین در خصوص ابوالصلت هروی سؤال کردم ، در جواب گفت : از روایان ثقه و صدوق می باشد الا اینکه مذهب تشیع داشت .

**جوزجانی** گوید : ابوالصلت هروی منحرف از جباة حق بود و مذهب تشیع داشت .

**ابن عدی** گوید : روایات منکری در فضائل اهل بیت عصمت و طهارت ذکر کرده و روی این جهت از نظر محدثین متهم وضعیف میباشد .

**برقانی** از دار قطنی نقل می کند که ابوالصلت هروی رافضی بود و همچنین عقیللی او را رافضی اطلاق نموده است .

و مادر این مقام گوئیم : در اینکه مترجم از اصحاب خاص امام هشتم شیعیان حضرت امام رضا سلام الله علیه بود جای حرف نیست، و همچنین در اینکه از نظر خاصه و عامه ثقه و صدوق می باشد باز مورد شبهه نیست ، و لکن در شیعه بودن و یا عامی بودنش مابین بزرگان خاصه اختلاف است، شیخ طوسی رضوان الله علیه در رجال خود او را عامی قرار داده است ، و همچنین علامه حلی قدس سره در کتاب «الخلاصه» در باب قسم ثانی از کنی او را عامی قلمداد نموده و عین عبارتش اینست «ابوالصلت بالصاد المهملة والتاء المنقطه فوقها نقطتين الخراسانی الهروی عامی من اصحاب الرضا عليه السلام روی عن بکر بن صالح، و لکن بعقیده ما اگر کسی کاملاً کلمات دانشمندان رجال را از خاصه و عامه تتبع کند جزم پیدا مینماید که مترجم بتمام معنی شیعه و از دوستداران اهل بیت اطهار بود ، از عامه کلمات قوم را ملاحظه فرمودید که چه نحوه در باره او قضاوت نموده اند، جوزجانی ناصبی او را منحرف قلمداد کرده ، ابن معین تصریح دارد که او مذهب تشیع داشت ، ابن عدی او را متهم ذکر نموده، برقانی و عقیلی او را رافضی شمرده و جسارت را از حد گذرانده اند ، از روی مرفقه اقوال اینها برمی آید که مترجم دارای مذهب حق و از شیعیان بشمار آمده است .

و اما از نظر خاصه کلام ابن طاوس نص در تشیع وی میباشد عین عبارتش را ما از تنقیح المقال علامه ممقانی ذکر می کنیم: «عبدالسلام بن صالح ابو الصلت الهروی، حدثنی ابو بکر احمد بن ابراهیم السنسنی ؛ قال: حدثنی ابو احمد محمد بن سلیمان من العامة، قال: حدثننا العباس الدوری قال: سمعت یحیی بن نعیم یقول: ابو الصلت نفی الحدیث و رأیناه سمع و لکن کان شدید التشیع ولم یرمنه الکنب ، قال ابو بکر: حدثنی ابو القاسم طاهر بن علی بن احمد ذکر أن مولده بالمدينة قال: فسمعت نزلة بن قیس الاسفرائنی یقول: سمعت احمد بن سعید الرازی یقول: ابو الصلت الهروی ثقة مأمون علی الحدیث الا انه یحب آل الرسول و کان دینه و مذهبه ، شهید ثانی فرماید: علت اینکه شیخ بزرگ ما رضوان الله علیه او را عامی قرار داده چون ابو الصلت با عامه معاشرت داشت فلذا امر بر شیخ مشتبّه گردید و او را عامی قلمداد نمود و علامه

هم تبعیت از شیخ نموده او را عامی شمرده است ، و امثال ابوالصلت از سائر رواة زیاد است که در عین اینکه شیعه بودند با عامه رفت و آمد داشتند و این رفت و آمدها سبب سوء تفاهم برای بعضی ها شده مثل محمد بن اسحاق و اعمش و امثال آنان .

علامه وحید بهبهانی در خصوص ابو الصلت چنین فرماید: بدرستی که اخبار صادره از طریق او در کتاب «العیون» و «الامالی» و غیر آنها نص و صریحند در تشیع این مرد بزرگ بلکه میرسانند که این مرد از خواص شیعه بوده است .

علامه ممقانی در «تنقیح المقال» فرماید : چگونه سزا است که ما ابوالصلت را شیعی ندانیم در حالیکه يك قسمت مهم از معجزات و کرامات حضرت امام رضا علیه السلام بتوسط وی نقل شده است ، بلکه از کلام صدوق رضوان الله علیه در کتاب «العیون» معلوم میگردد که ابوالصلت مورد اعتماد و اطمینان حضرت رضا سلام الله علیه بوده است و دلیل صریح بر این مطلب روایتی است که در «العیون» صدوق علیه الرحمة از ابی الصلت ذکر کرده است، اینست متن حدیث: «وفی العیون صحیحاً عن ابراهیم بن هاشم الثقة علی المختار قال له الرضا علیه السلام أنت منکر لما اوجب الله تعالی من الولاية كما ينکره غیرک، قلت : معاذ الله ، بل أنا مقر بولایتکم .

و بالجمله بعقیده ماشیعی بودن ابوالصلت غیر قابل انکار میباشد و کلمات علماء عامه و خاصه که در بالا ذکر شد مطلب را ثابت مینماید و فرمایش علامه ممقانی شاید جهت اینکه شیخ بزرگوار او را عامی قلمداد نموده از سهو قلم بوده باشد .

علامه ابن شهر آشوب فرماید : بعقیده ما ابوالصلت هر وی امامی مذهب بوده و فرمایش علامه در باره او که عامی بوده محل نظر و تردید است ، و همچنین نجاشی او را شیعی قلمداد نموده و احادیث او را معتبر قرار داده است، با این وصف و با مراجعه بکتاب خاصه و عامه هر شخص متبع یقین پیدا می کند که ابوالصلت شیعه ناب و خالص و از اصحاب خاص و دوستدار حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام میباشد روح و جان و پند و مآدرمان فدای همچون امام رؤف و مهربان و همچون مصاحب و انیس با وفا که شرف



خدمتگذارای آن امام انس و جان را داشت «اللهم ارزقنا زیارة قبورهم فی الدنیا و شفاعتهم فی الآخرة. آمین» .

از قارئین محترم بی نهایت عذر میخوام که در شرح حال این مرد بزرگ باختصار قناعت نشد ، چون لازم دیدیم که جادارد برای ازاله بعضی از شبهات درامامی بودن مترجم مزبور اطالۀ کلام نمائیم «الغذر عند کرام الناس مقبول» .

### بض) عبدالله بن موسی بن ابی المختار العبسی مولا هم الکوفی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» او را در عداد روات و محدثین بشمار آورده و اشخاصی را که از وی توثیق و بخیر و صلاح نام بردند نام میبرد و بعد عبارات زیر به چشم میخورد .

ابن سعد گوید : عبدالله بن موسی بر عیسی بن عمر و علی بن صالح قرائت حدیث ندوده و از حیث روایت صدوق و موثوق به میباشد و از لحاظ کمیت حدیث روایات کثیری نقل کرده است ، دارای هیئت متناسب و قامت و رخسار نیکو بوده و در مذهب راه تشیع رامی پیمود ، و از این لحاظ روایات او در پیش اکثر محدثین مورد ضعف و انکار قرار گرفته است ، در قرائت قرآن و حفظ آیات کریمه امتیاز بخصوصی داشت .  
ابن حبان او را در زمره ثقات ذکر کرده و بعد گوید که دارای مذهب تشیع بود .  
یعقوب بن سفیان گوید : که عبدالله بن موسی یک فرد شیعی بوده و اگر کسی فائل شود که رافضی بوده من او را انکار نمیکنم ، فلذا در نقل حدیث مورد انکار واقع شده است ، بعد ابن حبان از احمد روایت میکند که احادیث مرویه از طریق عبدالله بن موسی را بجهت تشیّع عمل نکرده است .

ابن قانع گوید : عبدالله کوفی بوده و از جنبه حدیث و نقل روایت ثقه و صدوق میباشد .

ساجی گوید: در روایت صدوق و لکن در تشیع افراط داشت .

احمد گوید : روایات منکره ای نقل کرده و من او را در مکه ملاقات نمودم و لکن

اعراض نمودم . این بود خلاصه‌ای از شرح حال مترجم که ما از «تهدیب التهدیب» نقل کردیم .

ولکن باز راجع بگفتار ابن سعد فقط که بعد از تعاریف زیاد از هیئت وقامت نیکو و قرائت و علم قرآن و اینکه مرد پاک و درستی بوده بطوریکه لقب صدوق باوداده اظهار میدارد که روایات منکره نقل کرده اظهار تأثر و شگفتی می‌کنیم، آقایان محترم و اهل تتبع بروایات این مرد پاک توجه فرمایند در کجای این روایات آثار و علائم نکارت پیدا است که اینگونه ابن سعد در حق راوی اجحاف می‌کند، البته در این روایات از لسان معصوم فضائل و مناقبی برای اهل بیت عصمت و طهارت موجود است که مایه روشنی دیده هرفرد مؤمن و پاک سرشت و سبب ناراحتی و عصبانیت فرقه ضاله نواصب و دشمنان خاندان جلیل رسول اکرم صلی الله علیه و آله میباشد، و مسلم است که انکار افرادی که دارای قلبهای مظلوم و تاریک و احساسات خصمانه بر علیه ولی مطلق امیر المؤمنین علی علیه السلام و اهل بیت او میباشد ارزش علمی نداشته و اهل حق و انصاف اینگونه جرحها را ترتیب اثر نمیدهند مضافاً بر اینکه غالب این آقایان تقریباً مترجم مزبور را در نقل حدیث ثقه و صدوق تعبیر نموده و لکن در عمل نقض گفتار خود را مینمایند، باید از اینان پرسید اگر واقعاً عبیدالله ثقه و صدوق میباشد بچه علت روایات او را مورد انکار قرار میدهید، مگر خودتان نمیگوئید که ثقه و صدوق است، مگر صدوق بدین معنی نیست که راستگوئی و صداقت از صفات بارزه و ممتازة اوست و لازمه این صفات اینست که آنچه را که نقل میکند صحیح و غیر قابل انکار و استنادش بمعصوم دارای شرائط صحت است، آیا صرف اینکه يك راوی، شیعه و دوستدار اهل بیت اظهار است تمام مزایا و کمالات او را نادیده بگیریم؟ و باینکه خودمان اذعان بر راستگوئی او داریم چون دوستدار خاندان جلیل پیامبر بزرگ است پس باید روایات او را از درجه اعتبار ساقط کنیم؟ آیا این مقدار در پیش صاحب شرع انور عذر حساب میشود؟ مسلماً اهل انصاف و معرفت از این عملکرد شیعی و رفتار خصمانه پاره ای از محدثین قوم اظهار تأسف و شگفتی مینمایند .

**(بغ) علی بن زید بن عبدالله التیمی البصری ابوالحسن**

در «تهذیب التهذیب» او را ذکر می‌کند و بعد چنین گوید :  
عجلی قائل بود که علی بن زید مذهب تشیع داشت و با این وصف عمل کردن  
بروایات او عیبی ندارد .

جوزجانی گوید : علی بن زید از نظر مذهب ضعیف و متهم و از حیث نقل روایت  
مردود می‌باشد ، و بروایات او نمی‌شود احتجاج کرد .

وما گوئیم : علامه عسقلانی مشابه این مقاله جوزجانی را در حق علی بن زید از  
سائرین هم نقل نموده و بعد ذکر می‌کند که : احادیث او را غالباً محدثین بزرگ انکار  
کرده‌اند مخصوصاً آن حدیثی را که در حق معاویه نقل کرده است که حضرت رسول  
اکرم ﷺ فرمود : اگر معاویه را در بالای منبر من دیدید او را بقتل رسانید ، و در  
عرایض گذشته اشاره کردیم که این حدیث بطرق متعدده از نبی اکرم ﷺ ثابت شده  
و جای هیچگونه شک و تردید نیست .

**(بغ) عدی بن ثابت الأنصاری الکوفی .**

در «تهذیب التهذیب» از او نام می‌برد و اشخاصی را که در مقام توصیف و توثیق  
وی برآمده‌اند ذکر می‌کند و بعد عبارت زیر در حق مترجم بیچشم می‌خورد .

ابوحاتم گوید : عدی بن ثابت راوی صدوق و مذهب تشیع داشت ، و علاوه بر اینکه  
قاضی شیعیان بود در مسجد آنان باقامه نماز جماعت و امامت مأمومین اشتغال داشت .

ابن معین گوید : عدی بن ثابت از دوستان اهل بیت و در تشیع غلو داشت .

جوزجانی گوید : از غلاة شیعه و از منحرفین بوده است .

سلمی گوید : از دار قطنی راجع بعدی بن ثابت و وضع او سؤال کردم در

جواب گفت : مرد ثقیل است الا اینکه در تشیع غلو داشت .

ابن شاهین او را در عداد ثقات ذکر نموده و احمد گوید که مترجم ثقه و مورد اعتماد

است ولیکن مذهب تشیع داشت . این بود مختصری از شرح حال عدی بن ثابت الأنصاری که

ما بامختصر تصرفی از «تهدیب التهذیب» ذکر کردیم.

**(جا) علی بن الجعد بن عبید الجوهری ابو الحسن البغدادی مولی**

**بنی هاشم .**

علامه عسقلانی در «تهدیب التهذیب» او را در زمره محدثین و روایت ذکر کرده و اشخاصی را که از وی توثیق و ذکر خیر نموده‌اند نام می‌برد و بعد کلمات زیر دیده می‌شود .

جوزجانی گوید : علی بن جعد متمایل بمذهب تشیع و منحرف از راه مستقیم و روگردان از حق بود .

**احمد بن ابراهیم الدورقی** گوید: **علی بن الجعد** گفت: شنیده‌ام که نسبت باین عمر کم لطفی کرده و او را صبی اطلاق نموده‌ای ، در جواب گفت : اما راجع باین عمر من حرفی نزده‌ام ، ولکن راجع بمعایه خیلی دلم میخواهد که خداوند سبحان او را در آتش جهنم سوزانده و معذب بدارد .

**آجری** از ابی داود نقل میکند که عمرو بن مرزوق در تشیع نسبت به علی بن جعد غالی تر بود ولکن هر دو در حدیث متهم و مورد اعراض اصحاب می باشند زیرا که علی بن جعد بارها گفته بود که بدم نمی آید معاویه را خداوند سبحان در آتش جهنم بسوزاند .

وما در این مقام گوئیم : از بیانات بالای آجری و احمد بن ابراهیم چنین برمی آید که گناه بزرگ علی بن جعد اکراه او از معاویه بود و روی این جهت روایات او را از درجه اعتبار ساقط کرده اند واقعاً جای حیرت و شگفتی است ، این آقایان باعمال شیعه معاویه که میرسند خودشان نمی توانند پرده بروی کارهای قبیح این ملعون بکشند و از حیث اینکه در مقام محاربه با امام بحق ولی مطلق علی امیر المؤمنین در آمده بحکم ضرورت و ناچارى معاویه را تقبیح می کنند ، ولکن بیچاره علی بن جعد که يك فرد از دوستداران اهل بیت میباشد بمجرد اینکه اظهار عدم رضایت از عمل کردهای خائنانه

معاویه میکند و او را بحکم و نص شارع مقدس مستوجب عذاب الهی میداند مورد طعن و ذم واقع شده و روایات او از درجه اعتبار ساقط میشود. راستی این آقایان چه جوابی در پیشگاه عدل الهی خواهند داشت.

### (جب) علی بن غراب الفراری ابوالحسن الکوفی .

در «تهذیب التهذیب» از او نام میبرد و بعد عده ای را ذکر میکنند که وی را توثیق و توصیف بخیر و صلاح نموده اند و بعد چنین گوید :

**ابن ابی خنیسه** از ابن معین نقل میکند که وی میگفت: علی بن غراب باینکه مذهب تشیع داشت و متهم در عقیده و مرام بود باینوصف روایات او مورد اعتماد است. **جوزجانی** گوید : علی بن غراب از مرتبه روایت ساقط و خودش از منحرفین میباشد ، خطیب گوید : بگمان من علت اینکه علی بن غراب باینکه راوی نفع بوده محدثین او را طعن و جرح کرده اند همانا مذهب او بوده که دوستدار اهل بیت عصمت و دارای مذهب تشیع بود و بعد گوید : بعقیده من روایات این مرد قابل اعتماد و عده کثیری از محدثین هم روایات او را بصحت متصف نموده اند ،

**حسین بن ادریس** گوید : از محمد بن عبدالله بن عمار در خصوص علی بن غراب سؤال کردم که وضع روایات او چگونه است ؟

در جواب گفت : علی بن غراب مردی بود متدین و دارای احادیث بیشمار و خودش هم اهل بصیرت و بینش بود، دوباره سؤال کردم : بعقیده شما این مرد ضعیف الحدیث نیست ؟

در جواب گفت : عیبی که فقط در او سراغ دارم عبارت از تشیع اوست که دوستدار اهل بیت حضرت ختمی مرتبت بود .

**ابن قانع** در حق مترجم گوید : علی بن غراب اهل کوفه و مذهب تشیع داشت ، ولیکن از حیث وثاقت جای هیچگونه شك و شبهه نیست و بروایات او میشود احتجاج کرد . این بود گفتار علامه عسقلانی در حق مترجم که با مختصر تصرف وارد نمودیم.

**(جج) عمر و بن جابر الحضرمی ابوزرعة المصری**

در «تهذیب التهذیب» بعد از آنکه نام او را ذکر میکنند گوید:

برقی عمر و بن جابر را در زمره ضعفاء شمرده و گفته است با اینکه مرد ثقیلی بوده و لکن بجهت مذهبش که دوستدار اهل بیت عصمت و طهارت بود روایات اضعیف و قابل اعتماد نیست.

یعقوب بن سفیان او را در عداد ثقات بشمار آورده و ترمذی احادیث او را تصحیح نموده است.

**(جد) عمرو بن دینار المکی**

در «تهذیب التهذیب» بعد از آنکه نام او را ذکر می‌کند از عده‌ای اسم میبرد که وی را بخیر و صلاح توصیف و از جهت حدیث و روایت توثیق نموده‌اند و بعد گوید: ذهبی میگفت: عمرو بن دینار شیعه و دوستدار خاندان پیغمبر اکرم نبوده و آنهاست که نسبت تشیع با او داده‌اند اشتباه نموده و حرف باطل زده‌اند.

وما در این مقام گوئیم: علامه حضرمی زید فی علوم مقامه راجع بگفتار ذهبی در حق مترجم بیاناتی دارند که سزااست ماعین عبارات ایشان را نقل نموده و بعد ترجمه نمائیم، ایشان چنین فرمایند.

واقول: سبحان الله، ینجزل العارف الفتن من صنیع قوم ینتسبون الی الاسلام، ثم یرون ان حب اخى نبی الاسلام وحب اهل بیته وصمة یجب ان ینزه عنها اهل الصدق والدین، فیا للفضیحة ینزه الذهبی عمرو بن دینار عن التشیع ترکیه له، وهو کما فسروه حب اخى النبى واول مصدق له واهل بیته، وینبزون من یکون اماماً او واعظاً للشیعة او یتردد علی اولاد النبى ﷺ، فمن اذن الذی یردونه، ان الله وانا الیه راجعون فلیکن الحریص علی دینه علی اشد الحذر، فقد صرف الماء من الاعالی، وسلکت الامة سنن من قبلها من الیهود والنصارى والمجوس والروم وصدق الله ورسوله.

ترجمه: و ما گوئیم: سبحان الله هر فرد عاقل و چیز فهم اظهار ندامت و شرمندگی میکند از عمل کرد زشت قومی که خود را در عداد مسلمین قلمداد نموده

وازی پروان یگانه منجی عالم بشریت حضرت ختمی مرتبت بشمار میآورند و لکن عقیده شان بر این است که دوستی و محبت برادر پیامبر عزیز و اظهار ارادت بخاندان آن سرور عالمیان از موجبات وهن و تهمت است که اهل صدق و دین را لازم است از آن تبری نمایند ،

امان از این فضیحت بزرگی که ذهبی در مقام تذکیر و توثیق عمرو بن دینار مرتکب شده و او را از تشیع و دوستی خاندان نبی اکرم تنزیه مینماید، مگر تشیع همان نیست که بزرگان علم و دانش در مقام تفسیر آن گفته اند که عبارت از دوستی برادر پیامبر اسلام و اول کسیکه باو ایمان آورده و اولین مصدق آن بزرگوار بوده است، مگر تشیع غیر از ارادت و دوستی به خاندان محترم نبی اکرم صلی الله علیه و آله میباشد، اینان هر کجا کسی را می بینند که از ائمه جماعت شیعه و یا از وعظ آنهاست . و یا اینکه با اولاد و فرزندی طاهره پیامبر اسلام رفت و آمد دارد او را متهم و طرد مینمایند ، اگر قرار است دوستان اهل بیت طرد و جرح شوند پس کیست آن کسی که او را تصدیق نمائیم ؟

خداوندنا هستی و منشأ ما از تو است و مرجع و مال همه ما بسوی تو ، ما را از مضلات و قطن حفظ فرما . کسی که بدین خود اهمیت میدهد او را لازم است که از این قبیل عمل کردهای زشت پرهیز نماید ، عیب کار در اینجاست که آب از بالا و سر چشمه گل آلود شده و امت راهی را پیموده اند که یهود و نصاری و مجوس و روم قبل از اسلام آن راه را پیموده بود .

و ما راجع بکلام اخیری ایشان عرض میکنم که مقصود علامه حضرمی از کلام اخیری شان اشاره بحديث شریف وارد از رسول اکرم صلی الله علیه و آله میباشد که تقریباً در همه کتب روایی قوم بچشم میخورد ، رسول خدا در آن حدیث میفرماید : لتسلکن سنن من قبلکم حذو النعل بالنعل و حذو القذة بالقذة الخ .

### (جد) فطر بن خلیفه المخزومی مولا هم

علامه عسقلانی در مقدمه کتاب «فتح الباری» او را از صغار تابعین بشمار آورده و بعد از عده‌ای نام میبرد که وی را توثیق نموده‌اند و سپس چنین گوید: و اما جوزجانی قائل است که فطر بن خلیفه ثقه نیست.

و این ابی خیشمه از فطیة بن العلاء نقل میکند که وی احادیث او را بجهت اینکه بثمان طعن و اهانت داشت ترك مینمود.

**عجلی گوید:** فطر بن خلیفه يك كمی تشیع داشت.

**ابوبکر بن عیاش گوید:** احادیث او را بسبب بدی مذهبش که تشیع باشد ترك نمودم.

**احمد بن یونس گوید:** فطر بن خلیفه از نظر علماء مطرود و احادیث او قابل اعتماد و نوشتن نیست، این بود خلاصه ای از آنچه را که علامه عسقلانی در حق مترجم وارد نموده‌اند.

و مادر این مقام گوئیم: قارئین محترم کاملاً بگفتار بالا توجه فرمایند، قوم فطر بن خلیفه و این مرد و ستدار اهل بیت را تضعیف می‌کنند و احادیث او را از درجه اعتبار ساقط مینمایند بجهت اینکه در پاره‌ای از این احادیث طعن عثمان ذکر شده است، و لکن با احادیث دروغ و مجعولی که از طرف نواصب و دشمنان علی علیه السلام و اهل بیت نبی اکرم صلی الله علیه و آله در تنقیص مقام شامخ این خاندان جلیل وارد شده میرسند در مقام تصحیح آنها بر آمده و حتی الامکان میخواهند لباس صحت بآنها بیوشانند، در اینجا است که فقط شکوای خود را بحضرت رب الارباب نموده و از ذات کبریائیش میخواهیم که ما را از ورطه‌های تعصب و عناد حفظ فرماید، آخر چگونه سزا است که يك فرد مسلمان و معتقد بخداوند سبحان هر کجا روایتی را که در مناقب اهل بیت اطهار وارد شده به سند فوراً در مقام رد و طرد آن از حیث سند و دلالت بر آید و در مقابل احادیث کثیره را در مناقب دشمنان این خاندان جلیل وضع و اختراع نماید، مقدر دینت و امانت و عقیده قوم نسبت بخدا و رسول از این عمل کرد شنیع معلوم میگردد.



**(جه) قابوس بن ابی ظبيان الكوفي**

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» بعد از ذکر نام او و ذکر اشخاصی که وی را توثیق نموده اند چنین گوید .

ساجی قائل بود که قابوس مورد وثوق نبود، چون علی رضی الله عنه را بر عثمان مقدم میداشت، روزی آمد پیش ابن ابی لیلی و در خصوص قضیه ای شهادت داد، ابن ابی لیلی او را مورد حمله قرار داده و از کتک زدن هم خودداری ننمود .

و ما گوئیم اگر گفتار ساجی در این خصوص مسلم باشد لازم می آید که عدۀ کثیری از خیار صحابه رسول اکرم صلی الله علیه و آله که علی رضی الله عنه را بر عثمان مقدم می داشتند مجروح العداله شوند، و مسلم است که کسی جرأت اینگونه اسائه ادب را بمقام آنان ندارد، بعقیده ما این کار ناشایست ابن ابی لیلی خیلی از پرده هارا کنار زده و خیلی از حقائق تلخ را بازگو میکند، میرساند که امثال ابن ابی لیلی چگونه مبنض علی رضی الله عنه بودند که بمجرد ورود يك نفر از دوستان آنحضرت و شهادت در يك قضیه عوض اینکه بمبانی و شرائط قضاوت عمل نماید اصل موضوع را کنار گذاشته بیچاره شاهد را مورد ضرب و حمله قرار میدهد . و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون خداوندنا عاقبت امور همه ما را بخیر فرما آمین .

**(جو) مالك بن اسماعيل بن درهم ابو غسان النهدي مولا هم الكوفي**

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» نام او را ذکر میکنند و بعد از عدم ای اسم میبرد که وی را توثیق نموده و بخیر و صلاح توصیف کرده اند و بعد چنین گوید :

این سعد میگفت : ابو غسان را وی ثقه ای بود و در ایراد روایات مورد اطمینان و اعتماد، و محدثین او را صدوق اطلاق نموده اند و لکن از حیث مذهب شیعه و خیلی هم در تشیع شدید بود .

(جز) الحافظ العلامة ابوبکر محمد بن یوسف بن موسی بن یوسف ابن  
مسدی الازدی الاندلسی.

علامه ذهبی در کتاب « تذکره الحفاظ » بعد از آنکه اسم او را در عداد روایت بشمار میآورد چنین گوید : از برای مترجم تصانیف کثیره در انواع علوم و فنون و تبحر و تفنن زیاد در استخراج معانی لطیفه میباشد مخصوصاً بد بیضائی داشت در نظم و نثر و معرفت مبانی فقهیه و غیر ذلك الا اینکه از لحاظ تشیعی صاحب بدعت بود ، بعد گوید : حدیث کرد مرا عقیف الدین که ابن مسدی بازیدیه مکه که اشراف و امراء مکه باشند مرآورده داشت ، تولیت خطابت حرم را با و تفویض کردند ، و در عین حال که متولی خطابت بود خطبه هائی ایراد میکرد ، اکثر کتابهایش در پیش زیدیه میباشد ، بعد عقیف الدین قصیده ای از او بمن نشان داد که در حدود شصت بیت شعر بود و در همه آن اشعار معاویه و اصحاب او را لعن و تکفیر نموده بود. این بود خلاصه ای از آنچه که زهبی در حق مترجم وارد نموده بود و ما در این مقام گوئیم : خداوند سبحان چشمان نواصب و دشمنان عترت ظاهره را بیش از این کور کند و بانواع دردها و عذاب ها مبتلا نماید ، از ابن مسدی غیر از نزدیکیش بزیدیه و دوستیش باهل بیت اظهار عیب دیگری نیافتند که او را جرح نمایند مخصوصاً این عیب بزرگ از نظر آنان قابل اصلاح نیست که اکثر کتابهای ابن مسدی در پیش زیدیه میباشد ، آيا ذم و لعن دشمن خدا و رسول که معاویه نابکار می باشد قاذح عدالت است . خداوند سبحان پاداش جمیل به علامه عارف شهیر قطب سلسله نابلسه شیخ عبدالغنی نابلسی عطا فرماید که در این خصوص گوید :

ان كان في اليمن القمحازيدية فان في شامنا هذا يزيدية

(جمع) هندی ای هاله النباش الاسدی الصحابی الجلیل ربیب النبی  
(ص) و امه خدیجه افضل امهات المؤمنین و اخته فاطمه بنت محمد سیده نساء  
العالمین ، قتل شهید آقی صفیر مجاهد اللبغاة المنافقین مع امیر المؤمنین .  
علامه عسقلانی در « تهذیب التهذیب » بعد از آنکه نام ناهی ابن ربیب حضرت ختمی  
مرتب را بنهجی که ذکر شد وارد میکند و بعد چنین گوید :

ابوحاتم رازی میگفت که از هند یک عدد مجهول حدیث نقل کرده اند و من نمیدانم گناه هند چیست که بخاری او را در عداد ضعفاء بشمار آورده است .

وما در این مقام گوئیم : ابوحاتم رازی نباید تنها از بخاری در موضوع هند تنقید کند، بجهت اینکه تقریباً همه علماء و دانشمندان اهل سنت و جماعت برای اینکه روایات مأثوره از طرق صحابه حجت باشد اصطلاحی از خودشان اختراع نموده اند که همه صحابه رسول اکرم کائنا من کان عادل و ثقه و در نقل حدیث مورد اعتماد و اطمینان اند حتی آن صحابی که خداوند سبحان در کتاب مقدس قرآن کریم از فسق و نفاق آن خبر بدهد و حتی آن افرادی که از صحابه بوده و لکن در مراحل زندگی از شرب خمر و زنا و قتل عمدی مسلمین و کشتار و حشیانه کودکان و زنان بی پناه فرو گذاری نکرده اند ، و حتی آنانی که اهل نفاق و بدعت بوده و رسول اکرم بکرات خبر داده که این قبیل افراد بغیر دین اسلام از دنیا میروند و ازسگان درنده دوزخ بشمار می آیند، آری اهل سنت و دانشمندان آنان همه این افراد معلوم الحال را بمقتضای قاعده ای که اختراع کرده اند عادل و در نقل روایت موثق و معتبر میدانند و لکن به هند که ریب پیامبر اسلام و فرزند حضرت خدیجه کبری افضل امهات مؤمنین و جان نثار مولای متقیان علی علیه السلام میرسند همه مکارم و فضائل و جلالت خاندان را زیر پا گذاشته حتی از آن قاعده مخترعه مخدوشه خود نیز دست میکشند. و تنها هند مزبور که از صحابه کرام است مورد بیمهری واقع نشده بلکه هر صحابی که مهر ولایت برادر نبی اکرم ، خلیفه بلافضل او علی امیر المؤمنین و خاندان جلیل پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله را در دل داشته باشد باین ظلم و اجحاف از طرف قوم مبتلا شده و معلوم نیست که این آقایان چه جوایی بسرور عالیشان پیامبر اسلام داشته باشند، خداوند سبحان عاقبت همه ما را بخیر کند و ما را از سواوس نفسانی و اتباع هوی و هوس حفظ فرماید بحق محمد و آله ،

### (جط) و کعب بن الجراح بن ملیح الرواسی الکوفی الحافظ

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» نام او را در عداد روایات ذکر میکند و از نظر محدثین در حق وی بی نهایت تعریف و توثیق و ثناء جمیل ذکر می کند و بعد گوید :

احمد بن حنبل از ابن معین نقل میکند که وی میگفت: در پیش مروان بن معاویه لوحی را دیدم که در آن لوح اسماء شیوخ روات و اینکه کدام راوی از کدام راوی دیگر حدیث نقل کرده و شرح حال آنان بحسب مذهب و عقیده‌ای که دارند نوشته شده بود در ضمن مطالعه با سم و کعب بن جراح که رسیدم دیدم در شرح حال او نوشته بود: و کعب بن جراح رافضی بوده و مورد اعتماد نیست، یحیی بن معین گوید: بمروان بن معاویه گفتم که و کعب از تو بهتر و مقامش از تو ارزنده تر است، گفت: از من؟ گفتم بلی از تو، دیگر ساکت شد و حرفی نزد.

### (جی) ابو عبدالله الجدلی الکوفی

در «تهذیب التهذیب» بعد از ذکر نام وی از عده‌ای اسم میبرد که او را توثیق و بخیر و صلاح توصیف نمودند و بعد عبارات زیر بچشم میخورد:

باحمد بن حنبل گفتند: ابو عبدالله الجدلی از نظر حدیث چطور است؟ در جواب گفت: راوی ثقه‌ای است و بروایاتش میشود اعتماد کرد.

**عجلی گوید:** وی کوفی نیست، بلکه از تابعین بصره میباشد و ثقه است.

**ابن سعد در طبقه اولی از اهل کوفه اسم او را ذکر میکند و بعد از ذکر اسم و نسب وی میگوید** از لحاظ شدت تشنیش ضعیف و روایاتش مردود است و عده‌ای گمان می‌کنند که ابو عبدالله الجدلی از شرطه‌های مختار بوده و مختار او را باهتصد نفر از اهالی کوفه بطرف ابن زبیر گسیل داشت که مانع از سوء قصد ابن زبیر در حق محمد بن حنفیه گردد.

**حکم بن عتبه گوید:** که مختار او را جانشین خود قرار داد

بعد علامه عسقلانی گوید: ابن زبیر محمد بن حنفیه را دعوت به بیعت کرد، ولیکن محمد بن حنفیه ابا و امتناع نمود، ابن زبیر محمد بن حنفیه و طرفداران او را در محاصره شدید قرار داد، و مدتی محمد و یارانش در محاصره ابن زبیر بودند، این خبر بگوش مختار بن ابی عبید که در کوفه بود رسید، لشکری از اهل کوفه بیار است و آن لشکر را بسرکردگی ابو عبدالله الجدلی بجانب مکه معظمه روانه نمود. ابو عبدالله با سپاهیان خود وارد مکه شده و محمد بن حنفیه را از محاصره نجات داد، و محمد بن

حنفیه آنان را از قتال و جنگ در خانه خدا ممانعت کرد ، و روی این جهت قوم در مقام تنقیص و جرح ابو عبدالله و همچنین ابی الطفیل که آنهم در میان لشکر کوفه بود برآمدند ، ولیکن انشاء الله این کار ابو عبدالله و ابی الطفیل بحال آنان ضرر نمی‌رساند و مادر این مقام گوئیم : اگر کسی کاملاً بشرح حال مختار و مظالمی که در آن زمان میشده تتبع نماید پی‌میبرد که قیام مختار بر علیه ظلم و استبداد و برای خونخواهی از محاربین و قاتلین سبط رسول خدا حضرت سید الشهداء روحی و روح العالمین له الفدا بوده و در این امر بزرگ خدمت قابل ستایشی بدین مقدس اسلام و اهل بیت عصمت و طهارت نموده است ، پس اگر واقعاً استخلاف ابی عبدالله الجدلی از مختار صحیح بوده باشد فدحی بعدالت او وارد نمی‌کند که هیچ بلکه موجب مدح و تعریف است ، و در ثانی بر فرض اینکه استخلاف شرعی نباشد باز قوم نمی‌توانند راجع بای عبدالله ایراد بگیرند ، زیرا که خود اینان اشخاصی را که از جانب طاغیان امت و محاربین دین از قبیل معاویه بن ابی سفیان و یزید ملعون و امثال آنان مأموریت داشته‌اند و مجری اوامر آنان بوده‌اند غالباً و بلکه همواره آنها را توثیق نموده و بهیچ وجه در مقام ذم آنان بر نیامده‌اند ، مگر شریح قاضی از طرف یزید بقضاوت عامه منصوب نبود ، و همین شریح بود که حکم قتل سبط رسول خدا را صادر کرد و سبب شد که آنهمه خونهای طیب و طاهر بعرضهٔ بهناور زمین کربلا ریخته‌شود ، با این وصف او را توثیق مینمایند ولی موقعیکه بای عبدالله الجدلی میرسند چوب تفسیق و قدح را بلند می‌کنند ، و اما عمل کرد ابو عبدالله چه بوده توجه فرمائید . آنطوریکه از کتب تاریخ استفاده می‌شود ابو عبدالله با ابوالطفیل برای نجات محمد بن الحنفیه با عده‌ای از اهل کوفه عازم مکه معظمه میشوند ، و وقتی وارد مکه میشوند که ابن زبیر محمد بن حنفیه و یاران او از بنی‌هاشم را در زندانی محبوس نموده و امر کرده بود که هیزم زیاد در آنجا جمع‌آوری نموده‌آتش بزنند ، موقعیکه شعله‌های آتش زبانه کشید و کم مانده بود که محمد بن حنفیه و سایر بنی‌هاشم طعمهٔ حریق آتش شوند ابو عبدالله الجدلی با یاران خود وارد می‌شود و محمد و اصحاب او را از سوختن و مرگ حتمی نجات می‌دهد ، آیا اینکار ابو عبدالله در نظر

تمام ارباب ملل و نحل قابل ستایش نیست؟ آیا این رفتار خدا پسندانه از مناقب ابو عبدالله و ابوالطفیل و آنهایی که با این دو مرد پاك سرشت تشریک مساعی نموده اند شمرده نمیشود؟ کسیکه بخواهد این عمل جوانمردانه ابو عبدالله را تخطئه کند معنایش اینست که محمد بن الحنفیه و سایر بنی هاشم زنده زنده بسوزند و کسی آنها را نجات ندهد، واقماً میشود باینگونه حرفها تفوه کرد، بر هر فرد مسلمان و انسان لازم است که اگر دبد ذی روحی و لویک حیوان طعمه آتش شده او را نجات دهد تا چه رسد به انسان و آنهم مسلمان و از نزدیکان و اهل بیت پیامبر اسلام جداً بعضی اوقات پاره‌ای از قلمها چنان طغیان میکنند که نویسنده برخلاف عقل و فطرت با قطع نظر از جنبه‌های دینی مطالب غیر قابل قبولی را برای دیگران بازگو می‌کند که از شنیدن آنها موبر اندام هر انسان شریفی راست میشود، خداوند سبحان در قرآن کریم فرماید:

**انها لاتعمی الابصار ولكن تعمی القلوب التي فی الصدور.**

خداوند خدا خودت در محکمه عدل و آن روزی که بحساب بندگانت میرسی انتقام مظلومین را از ظالمین و ستمگران بازستان، خداوند ما را از یاران و معاونین مظلومین و دشمنان سرسخت ظالمین قرارده آمین.



## فصل چهارم

در ذکرو بیان عده ای از دشمنان خاندان جلیل حضرت ختمی مرتبت ص میباشد که صفحات تاریخ کارهای ننگین و عملکردهای شرم آور آنها را بنحوی بازگو میکند که قلم از شرح آن شرمنده و بیان از تذکار آن منفعّل است ، و بسبب همین اعمال پلید لازم بود که علماء و دانشمندان قوم همه مرویات آنها را کأن لم یکن فرض نموده و از درجه اعتبار ساقط نمایند، ولی متأسفانه روی عصبیت و عناد رفتار قوم بعکس شده همه این افراد فاسد را توثیق نموده و برای ترویج متاع فاسد و بازار کاسد و مسلك و مرام خود روایات آنها را در کتب روائی وارد نموده و بآنها احتجاج نموده اند . و ما را لازم است که برای اثبات این معنی بشرح حال عده ای از این افراد خبیث پرداخته و بعد از معرفی و زن و مقدار آنان از نظر جامعه اسلامی و قانونگذار ناموس طبیعت و شرح مختصری از فجایع آنان توثیق و تکریم بعضی از متعصبین و کج فمهان اهل سنت را درباره شان بنکاریم تا حقیقت و واقعیت بحول و قوه الهی برای همگان روشن گردد . پس گوئیم: از آنهاست .

(الف) یزید بن معاویة بن ابی سفیان صخر بن حرب بن امیة بن عبدشمس

علیه اللعنة والعذاب

قارئین محترم بمختصری از کردار و حشیانہ و کفر آمیز این ملعون که ما از «تہذیب التہذیب»، علامہ عسقلانی نقل میکنیم توجه فرمائید و بعد ملاحظہ نمایند که چسان بعضی از علماء قوم و محدثین عامہ این نابکار را توثیق نموده اند .

علامہ عسقلانی در «تہذیب التہذیب» چنین گوید : در زمان خلافت عثمان تولد نحسش واقع شد ، و پدرش معاویة بن ابی سفیان علیہ العذاب و النیران در حال حیات خود از مردم برای خلافت او بیعت گرفت ، و مردم در سنہ شصت با او بیعت

نمودند ، ولكن عبدالله بن الزبير از بیعت با او امتناع نمود و بمکه معظمه پناهنده شد ،  
 و همچنین حسین بن علی علیه السلام (روحی و روح العالمین له الفداء) از بیعت امتناع نمود  
 و عزم نمود که بکوفه تشریف ببرد ، پیش از خود پسر عمش مسلم بن عقیل را روانه  
 کوفه نمود که از مردم کوفه برای خلافت آن حضرت عهد و پیمان بگیرد ، عیبدالله  
 بن زیاد (لعنة الله علیه) آن جناب را بدرجه رفیعه شهادت رسانید ، و بعد لشکریانی  
 بیاراست و بمقابله حسین بن علی (سلام الله علیه) روانه کرد . و آن قوم پست آن بزرگوار  
 را در زمین نینوا بایاران باوفایش از دم شمشیر کین گذرانده و شهید نمودند .

اهل مدینه از کارهای کفر آمیز یزید بستوه آمده و براوشوریده درسنه شصت  
 و سه او را از خلافت خلع نمودند ، یزید (علیه اللعنه) مسلم بن عقبه المری را بالشکر  
 زیاد بصوب مدینه روانه ساخت و با او دستور داد که بعد از غلبه بر اهل مدینه  
 مدت سه روز بقتل و غارت و چپاول اموال و هتک نوامیس و ذبح اطفال مشغول شود ،  
 و از آنان برای یزید باین نحوه بیعت بگیرد که همه اهل مدینه از زن و مرد کنیز  
 و غلام یزید بوده باشند ، بعد از آنکه از کار مدینه طیبه فارغ گشت باز مسلم بن عقبه  
 را بالشکر بیشمار بصوب مکه معظمه گسیل داشت تا با عبدالله بن الزبير مقاتلت آغاز  
 نماید ، مسلم (ملعون) در مکه معظمه اعمال قبیحه و کشتار وحشیانه انجام داد ، عدّه  
 بیشماری از صحابه کرام و ابناء آنان و خیار تابعین را بقتل رسانید ، و بعد به بدترین  
 وجهی که قلم از تحریر آن شرم دارد مشغول قتل عام و غارت و نهب اموال و هتک نوامیس  
 گردید ، سپس متوجه کعبه مشرفه شد که در حرم خدا باعمال وحشیانه خود ادامه  
 دهد که خداوند سبحان مشیتش بر این علاقه گرفت که این خبیث تواند در خانه خدا  
 اظهار خیانت و بیدینی و هتک بیت شریف نماید ، فلذا اجل او را در اثناء طریق در گرفت  
 و مانع از وصولش بحرم خدا گردید ، این ملعون چون مرگ خود را حتمی دید  
 حصین بن نمیر السکونی را امارت لشکر داد و بدرک و عذاب الهی واصل شد ، حصین  
 نابکار بالشکریان بمحاصره ابن زبیر قیام نمودند ، و ابن زبیر که در میان کعبه  
 متحصن بود مورد حمله دشمنان دین واقع شد ، این مردم پست باهمجنیه پها سنگهای بزرگ



بخانه خدا پر تاب میگردند که در اثر اصابت آنها پایه‌ها و ارکان کعبه صدمات زیاد دید ، و بعد دستور سوزاندن ابن زبیر و آنهایی که در خانه خدا بودند صادر کرد ، در اثناء اقدام باین عمل زشت و شرم آور خبر رسید که یزید ملعون بهلاکت رسیده و بجهنم واصل شده است سپس این قوم دون و بی ایمان بعد از شنیدن خبر سقط شدن یزید از محاصره خانه خدا دست کشیده و مراجعت نمودند ، و خداوند سبحان مؤمنین را از قتل و شر آنان کفایت فرمود .

این بود مختصری از شرح حال یزید بن معاویه علیهما اللعنة والنيران که ما از قول علامه عسقلانی نقل کردیم و شد اقرارئین گرامی کاملاً توجه فرمودید که این خطا کار چه فجایعی را مرتکب شده و چگونه قلب نازنین حضرت ختمی مرتبت را بدر آوده ، و جداً کارهایی که از ناحیه این خبیث سرزده ننگ صفحات تاریخ و مسلمین میباشد ، با این وصف متأسفانه بعضی از محدثین قوم او را در عداد موثقین ذکر نموده اند که واقعاً باعث حیرت و شگفتی است ، به بینید علامه عسقلانی بعد آنچه میگوید .

یحیی بن عبدالمک بن ابی غنیة گوید : که یزید بن معاویه یکی از ثقات روات است . و حدیث کرد ما را نوفل بن ابی عقرب که یزید پلید ثقه است .

واقعاً اگر معنی ثقه بودن همین است که این آقایان در امثال یزید ملعون سراغ دارند روی ، علم حدیث و تراجم احوال را سفید نموده اند ، و بعقیده ماضیه بیکه از قبیل یحیی بن عبدالمک و نوفل بن ابی عقرب به پیکر دین مقدس اسلام رسیده و شاعت امر اینان کمتر از یزید نبوده و با این نوشتجات زهر آگین خود خدایان ابدیت را برای خویش مهیا نموده اند .

### (ب) خالد بن یزید بن معاویة بن ابی سفیان علیهم اللعنة والعذاب

علامه عسقلانی در « تهذیب التهذیب » نام او را ذکر میکند و بعد چنین

بیان میکند :

ابو حاتم گوید : خالد بن یزید از طبقه سوم از تابعین اهل شام میباشد .

زیور بن بکار گوید : خالد بن یزید از افراد متعصب علم و دانش بوده و در ضمن

شعر هم میسروده است . وعموی من مصعب بن عبدالله میگفت : که مردم چنین گمان نموده اند که احادیث خروج سفیانی را خالد بن یزید وضع نموده و در بین مسلمین پخش کرده است ، بدین جهت که خواسته بعد از غلبه مروان بر بنی امیه و استقرار سلطنت و حکومت در خاندان مروانیه و تزویج مروان با مادر خالد بن یزید مردم و جماعت مسلمین بسبب روایات خروج سفیانی که از خاندان بنی امیه است بخالد وی آورده و او را بسلطنت بگمارند .

ابن حبان خالد را در عداد ثقات بشمار آورده و بروایات او احتجاج نموده است . بعد علامه عسقلانی از ابی الفرج اصفهانی نقل میکنند که وی گفته قول مصعب قابل قبول نیست ، زیرا که خبر سفیانی از اخبار مشهوره میباشد و محدثین از جابر جعفری و غیر آن روایت نموده اند .

سپس علامه عسقلانی در مقام رد گفتار ابی الفرج اصفهانی چنین بیان میکند : گویا که ابی الفرج اصفهانی با این کلامش خواسته از قوم و خویش خود خالد بن یزید حمایت کند ، ( چون ابوالفرج اصفهانی هم از بنی امیه می باشد ) والا از نظر علمی و آنطوریکه دانشمندان علم حدیث ذکر کرده اند جابر جعفری از جمله آن افرادی است که روایات او متروک و خودش در عداد ضعاف بشمار آمده است . مضافاً بر این ما اگر جابر را هم ثقه بدانیم و روایات او را مورد قبول قرار دهیم باز این روایت خروج سفیانی که خالد از جابر نقل می کند بدرد نمیخورد ، چون فاصله زمان خالد با جابر بقدری است که خالد بلا واسطه از جابر نمیتواند نقل حدیث کند ، و واسطه ای هم در بین نیست ، و روی این جهت روایت از حیث سند مقطوع و قابل احتجاج نیست . این بود بیانات علامه عسقلانی که ما بامختصر تصرفی ذکر کردیم .

وما گوئیم : با قطع نظر از اینکه روایت خروج سفیانی تا چه حد صحیح بوده و یا اینکه صحیح نیست ، و بحث در اطراف آن از عهده کتاب خارج و منافی با غرض اصلی ما است ، علت اینکه علامه عسقلانی جابر جعفری را از متروکین و ضعفا قلمداد نموده همانا تشیع این مرد بزرگ و محبت و دوستیش بخاندان جلیل حضرت ختمی

مرتبت میباشد، مضافاً بر اینکه از اصحاب خاص امامین هم‌امین حضرت امام محمد باقر و حضرت امام جعفر الصادق سلام الله علیهما میباشد.

در روایتی که کشی از طریق جمدویه و ابراهیم از زیاد بن ابی الحلال نقل نموده دربارهٔ احادیث جابر که از حضرت امام جعفر الصادق از حالات جابر سؤال میکند حضرت در مقام جواب میفرماید: **رحم الله جابر الجعفی کان یصدق علینا ولعن الله المغیره کان یکذب علینا .**

و باز کشی از طریق علی بن محمد از ابی جمیل از جابر نقل می‌کند که از حضرت امام محمد باقر و حضرت امام جعفر الصادق پنجاه هزار حدیث اخذ نموده است. وجه بسا روایات دیگر که از این دو بزرگوار نقل نموده و حتی در بعضی از این روایات این معنی بچشم می‌خورد که این مرد از اصحاب سر حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه بوده است، و البته امثال علامه عسقلانی باید همچون شخصیت بزرگ را بجهت تشیع و دوستیش بخاندان نبوی تخطئه نمایند.

### (ج) عمر بن سعد بن ابی الوقاص لعنة الله علیه .

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» بعد از آنکه نام او را ذکر میکند اسامی عده ای را که از این ملعون روایت نقل کرده و یا اینکه این خاسر از آنان نقل حدیث نموده نام میبرد و بعد چنین گوید:

**عجلی** گوید: عمر بن سعد از پدرش نقل حدیث نموده و عده‌ای از محدثین هم از او احادیث روایت نموده اند، و در نقل حدیث از ثقات روایت و خودش هم از تابعین بشمار آمده است، و این شخص همان کسی است که حسین بن علی علیه السلام را بقتل رسانید. و مادر این مقام گوئیم: سبحان الله و لا حول و لا قوة الا بالله، واقعاً عجلی روی خود و سایر محدثین عامه را سفید کرده است، کسی را که برای حطام دنیوی و رسیدن بحکومت ری حاضر شده بهر عمل قبیحی دست بزند و حتی از ریختن خون پاک سبط رسول خدا حضرت سید الشهداء روحی و روح العالمین له الفداء و سائر بنی هاشم و دودمان حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله و سلم آباء ننماید توثیق مینماید

واز تابعین شمار می‌آورد ، اف بر این قلم زهر آگین ، وویل بر همچون محدث منافع و بیدین که در شناعت عمل خودش کمتر از مراد خود عمر بن سعد ملعون نیست ، اینان نمیدانم بعد الت و ثقه بودن چه مفهومی قائلند که بهر شخص بست و بیدینی کلمه ثقه را اطلاق میکنند حتی بکسی که حاضر شده برای ارضای شهوات نفسانی و رسیدن بآرامنهای پست و پلید خود به بدترین عملها دست بزند . و به فجیع ترین جنایات اقدام نماید ، آری اینان این قبیل افراد را توثیق مینمایند ، و روایات او را حجت مابین خود و خدا قرار میدهند ، ظاهراً عدالت و ثقه بودن در نظر اینها مرادف است با جنایت ، آدمکشی ، آب را روی تدراری حضرت رسول اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بستن ، اطفال شیرخوار را هدف تیرهای زهر آگین قرار دادن ، جوانان نورس و خوش خط و خال را که شرف انتساب بوجود نازنین حضرت ختمی مرتبت دارند در کنار آب بالبتشنه شهید کردن ، ریحانه رسول خدا و فرزند حضرت زهرا را زیر سم اسبها قرار دادن ، خیام عرش برین رسول اکرم را بقصد سوزاندن زنهای بی پناه و اطفال معصوم و بیگناه آتش زدن ، اموال یک عده بی پناه و عزیز مرده را غارت و چپال نمودن ، و سرهای طیب و طاهر را بسرنیزه هازدن ، و آل الله را در شهرها و بیابانها بیدترین وضعی حرکت دادن ، و چه فجایع و جنایات شرم آوری که جداً قلم از تحریر آن عاجز و شرمنده میباشد ، آیا این است معنی ثقه بودن که عجل میگوید و ابن حجر عسقلانی هم در کتاب خود وارد میکند ، این بدبخت اگر دین داشت ، و واقعاً بخداوند ایمان آورده بود خودش را نجات میداد ، و به این جنایات وحشت ناک دست نمیزند ، حالا وضع آقایان محدثین قوم را توجه کنید ، علامه عسقلانی باطمینان عبارت عجلی را نقل میکند مثل اینکه واقعاً شق القمر کرده است : خداوندنا تبعیت از هوی و هوس و عصبیت و عناد اینهمه چشمها را کور میکند و انسان را از سباع و درندگان پست تر قرار میدهد ، بقول شاعر عرب .

فالكلب لا شك ربي

ان كان هذا نبياً

اگر فرار است که معالم دینی را از امثال عمر بن سعد ملعون دریافت داریم

چه بهتر که آبروی اسلام را نبریم و رسول خدا را در پیش سائر امم شرمنده و سرافکننده نمائیم :

### (د) عنبسة بن خالد بن یزید بن ابی النجاد الاموی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» بعد از ذکر نام او و اشخاصی که از وی روایت کرده و یا اینکه او از آنان نقل حدیث نموده چنین گوید .  
ابن حبان او را از ثقات روایت کرده است

آجری از ابی داود نقل میکند که وی میگفت: عنبسة در پیش ما بهتر از لیث بن سعد است، از احمد بن صالح شنیدم که میگفت: عنبسه راوی صدوق است، بای داود گفتند: آیا احادیث عنبسة قابل قبول و لایق احتجاج است؟ در جواب گفت: از احمد بن صالح سؤال کردم که آیا اصول یونس در پیش عنبسه بود یا قسمتی از نسخ آن، در جواب گفت: بعضی از اصول و بعضی از نسخ در پیش او بود .

ابن ابی حاتم از پدرش نقل میکند که عنبسة مأمور خراج مصر بود و از جمله جنایات و اعمال وحشیانه وی در مصر آن بود که امر میکرد زنهای مصر را از پستانهایشان آویزان نمایند و آنها را بهلاکت رسانند ، این بود خلاصه ای از شرح حال این شجره خبیثه ملعونه که ما از «تهذیب التهذیب» ذکر کردیم، و بر ارباب فهم و دانش روشن است که کسیکه باینگونه جنایات قرن وسطائی دست بزند نمی تواند امین و ثقه در نقل روایت باشد، و البته از بنی امیه ما غیر از این اعمال وحشیانه انتظار دیگری نداریم .

### (ه) مروان بن الحکم بن العاص الاموی

علامه عسقلانی در مقدمه کتاب «فتح الباری» او را ذکر میکند و بعد در مقام دفاع از فجایع و شناعت امر او چنین گوید :

علت اینکه محدثین و علماء مروان بن الحکم را جرح و تنقیص کرده اند آن بوده که مروان در روز جمل طلحه را با تیر بقتل رسانید ، و بعد شمشیر کشیده برای احراز مقام خلافت مسلمین بقتل و کشتار آغاز نمود ، و بعد علامه عسقلانی اعتراف میکند که احدی از مسلمین بروایات او اعتماد ننموده است، این بود مختصری از گفتار علامه

عسقلانی که ما وارد نمودیم و برای روشن شدن مطلب ناگزیریم که نکاتی ذکر کنیم، پس گوئیم .

تیرانداختن مروان بسوی طلحة و کشتن وی اولین شری بود که مابین دولشگر متخاصم روی داد ، و بعد از آنکه دو طرف میخواستند بمقام صلح و سازش درآیند ، همین تیراندازی مروان سبب آغاز جنگ و اشتعال نائرة حرب گردید ، و مقبلی در کتاب «الارواح النوافخ» باین مطلب تصریح کرده و مروان را از این حیث مورد ملامت قرار داده است ، علامه ابن اثیر جزری در کتاب «الکامل» تصریح میکند که عمده باعث و سبب فتنه در ایام عثمان همین مروان بود ، و او بود که سبب قتل عثمان شد، و او بود که سعید بن العاص و یاران وی را تشویق و تحریض بقتل عایشه و طلحة و زبیر مینمود ، و باز علامه ابن اثیر در شرح حال مروان چنین گوید : مروان رفت بالای منبر و در پیش انبوه جماعت بدون اینکه حیا کند بمردم گفت: آیه کریمه «ولاتقل لهما فولاتنهرهما» در باره عبدالرحمان بن ابی بکر نازل شده است ، عایشه در مقام اعتراض گفت : دروغ گفתי ای خبیث که این آیه در خصوص عبدالرحمان نازل نشده است ، دهن خود ترا به بندواز خدا بترس .

و همین مروان بود که هماره اشارت و تحریض بقتل حضرت حسین بن علی علیه السلام مینمود ، و در منابر بآن بزرگوار و برادر تاجدارش حضرت امام حسن علیه السلام و مولای متقیان علی علیه السلام سب مینمود، و جریان جسارت این ملعون نسبت بساحت قدس علی علیه السلام و اهل بیت طاهر مشهور و کتب تاریخ مشحون است .

ابن عساکر در حدیثی که ذکر میکند از رسول اکرم صلی الله علیه و آله در حق مروان عبارتش اینست :

**ویل لامتی من هذا و ولد هذا .** این کلام را رسول اکرم صلی الله علیه و آله در حق مروان در آن روزی فرمود که مروان بدنی آمده بود ، و هر مولودی که پابعرضه زمین میگذاشت میاوردند خدمت رسول اکرم تا حضرت کام او را بردارد ، و روی این سنت مروان را هم بحضور آن حضرت آوردند ، و لکن آن جناب اجابت نفرمودند، و مثل سائرین عمل نکردند،

البته آن حضرت خباثت این شقی را میدانستند و نمی بایستی در باره او مثل سائرین عمل نمایند، در حدیثی که حاکم نيسابوری در مستدرک از عبد الرحمان بن عوف نقل میکند و قائل است که حدیث صحیح میباشد گوید: در زمان رسول اکرم ﷺ هر تازه مولودی که بدنیا میآید میآوردند خدمت آن حضرت تا او را دعا فرمایند، تا اینکه مروان بدنیا آمد و او را آوردند خدمت آن بزرگوار، حضرت که چشم حق بینش بروی نحس مروان افتاد فرمودند: هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون، واعراض فرموده و آن خبیث را طرد فرمودند.

و این حدیث را علامه آلوسی هم در کتاب «صادق الفجرین» ذکر کرده و بعد گوید: این مروان بغض و عناد بی نهایتی داشت باهل بیت پیغمبر اکرم ﷺ و همواره در مقام سب و ایذاء خاندان پیامبر اسلام بر میآمد.

این است وضع اجتماعی و دینی مروان که، بطور خیلی اختصار و فشرده بازگو کردیم، آیا شخصی که این وضع را دارد، و کسیکه تمام عمرش را در تفتین و تخریب مسلمین و ایذاء و اذیت و جسارت با امام مسلمین علی ابیطالب علیه السلام و ائمه معصومین گذرانده، سزاوار است که همچون فرد خبیث و ملعون رانقه بدانیم و روایات مجعوله او را حجت مابین خود و خدا قرار دهیم، البته که نه و آنچه که بیشتر از همه هر شخص متدین و عاقلی را بحیرت فرومی برد و هر فرد متدینی را متاثر میسازد عمل کرد شیخ محمد ابن اسماعیل بخاری است که در صحیح خود از این خبیث روایت وارد می کند و لکن از وارث علوم پیامبر اسلام و امام عترت طاهره صدیق امت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت ذکر نمی کند، خداوند این چه جسارتی است که امثال بخاری بخاندان رسول اکرم ﷺ روا میدارند، خدا یا اینان چه جوابی در روز حشر به پیامبر بزرگ اسلام خواهند داد، چه بهتر گفته شاعر عرب.

نزلنا الی اسفل الارجل

و حیث ترکنا عالی الرؤوس

## (و) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابی العاص بن امیه الاموی .

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» نام او را در تعداد روایات وارد می‌کند و بعد عبارات زیر بچشم می‌خورد .

ابن سعد گوید : قبل از خلافت مرد عابد و پارسائی بود ، و با فقهاء عصر هم مجلس واحادیث کثیره از آنها اخذ نموده است ، معاویه او را حاکم مدینه کرد .

ابن مرجی بن ابی السلمه از عبادة بن نسی نقل می‌کند که با بن عمر گفتند : بعد از تو در اخذ حدیث بچه کسی رجوع کنیم ، در جواب گفت : مروان پسری دارد رقیه باور رجوع نمائید .

جریر بن حازم گوید : از نافع شنیدم که می‌گفت : در مدینه آفته و آقرء بکتاب الله از عبد الملك ندیدم .

بعد علامه عسقلانی گوید که شیخ محمد بن اسماعیل بخاری در صحیح خود از او نام برده و روایاتی از طریق او وارد نموده است .

ابن حبان او را در زمره روایات ثقات بشمار آورده است .

این بود گفتار علامه عسقلانی درباره عبد الملك که ما بطور اختصار نقل کردیم .  
در این مقام گوئیم : جنایات و فجایع عبد الملك بن مروان باندازه ای است که احتیاج بشرح و بسط نیست ، و کتب تاریخ و روایت قوم کاملاً ماهیت این مرد خبیث و ظالم و سفاک و بی‌دین را برای ما بازگو می‌کند ، بس است در شناخت امر و دیدنی و سفاکی این مرد که حجاج بن یوسف ثقفی این ملعون را از جانب خود والی عراق قرار داد و باو دستور اکید صادر نمود که از هیچگونه قتل و کشتار و حشیانه درین نورزد و قارین محترم توجه دارند که این خبیث سفاک چه جنایات هولناکی را مرتکب شده ، وجه قند از موالی و دوستان امیر المؤمنین علی علیه السلام را در زندانها جای داد ، و اغلب آنها را بدرجه رفیعہ شهادت رسانید ، تاجائیکه آدم کشی و خونریزی طبیعت لازمه او گشته ، لذت خود را در خونریزی احساس نمود ، در بعضی از تواریخ نقل می‌کنند که



این ملعون هر وقت میخواست غذا بخورد دستور میداد که يك و یا چند نفر از زندانیان را که غالباً از سادات گرام و اولاد امیر المؤمنین علی علیه السلام بودند حاضر نمایند و در حضور او آنها را بدرجه عالیه شهادت برسانند ، موقعیکه این مظلومین در مقابل چشم اوسر از بدنشان جدا میشد و دست و پا میزدند این سفاک ملعون شروع بغذا خوردن مینمود و میگفت : چقدر غذا برای من لذیذ است در آن موقعیکه حین خوردن غذا تماشاگر همچون مناظر روح پرور (دست و پا زدن مقتولین) بوده باشم ، و در بعضی از تواریخ نقل میکنند که این ملعون میگفت : لذت من از آدمکشی مخصوصاً که طرف مظلوم سید بوده باشد از لذت آن جوانی که شب اول عروسی اوست بیشتر است .

آری عبدالملك بن مروان همچون شخصی را از طرف خود والی عراق برای قتل و کشتار مسلمانان و اولاد رسول اکرم قرار می دهد ، و خودش هم بنا بر این مختلف در ایذا و اذیت خاندان جلیل حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله کوتاهی نمیکند ، با این وصف محدثین قوم روی عناد و تعصب با او عنوان **أقرء و أفقه و ثقه** ، میدهند ، حتی تا جائیکه در صحیح بخاری از او روایت نقل میکنند ، جداً اینها چه جوابی در پیشگاه عدل خداوندی خواهند داشت که اینهمه حق کشی و اینهمه طرفداری از یبیدینان و سفاکان و منافقین مینمایند ، خداوند سبحان همه ما را از شر نفس اماره حفظ فرماید .

### (ز) وحشی بن حرب الحبشی ابودسمة

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» نام او را وارد میکند و بعد در شرح حال او چنین گوید :

از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و از ابی بکر روایت نقل نموده است و از او هم حرب و عبیدالله بن عدی بن الخیار و جعفر بن عمرو بن امیه نقل حدیث نموده اند ، بعد علامه عسقلانی چنین ادامه میدهد : **هو قاتل حمزة عم النبی (ص)** ، یعنی اینمرد همان کسی است که حضرت حمزه عم بزرگوار نبی اکرم صلی الله علیه و آله را بقتل رسانید و عادت بشرب خمر داشت ، عمر در ایام خلافت سالانه دو هزار دینار یا درهم برای او مقرر می نمود و چون شنید که شرب خمر میکند به سیصد تنزل داد ، بعد علامه عسقلانی گوید : که اسلام

این مرد در یوم فتح بود و با وفد طائف حضور حضرت ختمی مرتبت رسید و کیفیت قتل حمزه را بآن جناب توصیف نمود ، رسول اکرم ﷺ بعد از استماع فرمودند : خودت یا هماره از من دورنگهدار و روی خود را از من بپوشان (یعنی حق نداری بچشم من دیده شوی).

ومادر این مقام گوئیم : از نظر عامه و خاصه کسیکه اسلام بیاورد و در اظهار آن صدیق و راستگو شود آنچه را که در زمان قبل از اسلام از معاصی انجام داده از نظر شارع مقدس اسلام معفو میباشد **الاسلام یجب عن ماقبله**، و رسول اکرم ﷺ مثل سایر افراد بشر نیستند که عواطف و احساسات بشری بر آن جناب غلبه کند و چشم دیدار این مرد را نداشته باشند ، چون وجود نازنین شان رحمة للعالمین بوده ، و از جانب خداوند سبحان مأمور بودند که مؤمنین را طرد نفرمایند ، اینکه ملاحظه میفرمائید سرور عالمیان وحشی را طرد میفرمایند ، روی خصوصیات عواطف بشری نبوده بلکه بمقتضای مقام نبوت و رسالت این امر را صادر فرموده اند خداوند سبحان در قرآن کریم میفرماید **لا ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی و مؤید عرایض ماعمل کرد این ملعون در زمان خلافت عمر میباشد که دائما شارب الخمر بوده بطوریکه عمر مقرری او را تقریباً بسدس تقلیل داد ، آیا کسیکه مورد طرد وجود نازنین نبی اکرم ﷺ بوده باشد و کسیکه کاری جز شرب خمر و هتک حرمت قوانین اسلامی نداشته باشد جائز است که نقل حدیث نماید ؟ و علامه عسقلانی هم در کتاب مهم خود راوی از این ملعون و مروی او را ذکر کند ، بمقیده ما ماهیت غالب توثیقهای که آقایان محدثین عامه در کتب خود ذکر نموده اند از این جریانات روشن و اهل علم و دانش را سزا است که مغرور این توثیقات نشدند و فریب این قبیل گفتار را نخوردند .**

**(ح) الولید بن عقبه بن ابی معیط ابن ابی عمرو بن امیه بن عبد شمس**

علامه عسقلانی در «تہذیب التہذیب» نام وی را در عداد روایت بشمار می‌آورد و بعد عبارات زیر بچشم می‌خورد .

از رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم روایت نقل نموده ، و از او ہم ابو موسی عبد اللہ ہمدانی و عامر الشعبی، و حارثہ بن مضرب نقل حدیث نموده‌اند .

**مصعب بن الزبیری** گوید : ولید بن عقبه از رجال قریش و از شعراء آنان بود ، و پدرش عقبه همان کسی بود کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم در غزوة بدر دستور قتل وی را صادر فرمودند .

**ابن عبد البر** گوید : ما بین اہل علم و دانشمندان تفسیر قرآن خلاف نیست در اینکہ آیه کریمہ: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا** در حق ولید نازل شدہ است، و قضیہ آن بدینگونہ است کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم اورا مبعوث فرمودند کہ بمیان طائفہ بنی المصطلق بروزکوات آنہارا جمع آوری نماید ، موقعیکہ بہ قبیلہ بنی المصطلق رسید از ہیبت آنہا ترسیدہ برگشت و بر رسول خدا بدروغین گزارش داد کہ قبیلہ بنی المصطلق ہمگی مرتد شدہ‌اند ، رسول خدا دوبارہ خالد بن ولید را امر فرمودند کہ بطرف قبیلہ بنی المصطلق رفته و آنان را باسلام دعوت و در صورت انکار مقاتلت آغاز نماید ، خالد بمیان قبیلہ آمد و دید کہ ہمگی مسلمان و آنچه را کہ ولید گزارش دادہ دروغ محض میباشد ، آمد و جریان را بر رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم عرض کرد ، بعد علامہ عسقلانی گفتار خودش را بدین نحو ادامہ می‌دهد:

ولید بن عقبه از رجال قریش و از حیث حلم و صبر و شجاعت و ادب و شعر ممتاز میباشد ، و در اینکہ در حال مستی امامت نماز جماعت را مینمود ، و در اینکہ بعد از بجا آوردن نماز صبح بمأمومین میگفت : من نماز صبح را برای شما چهار رکعت قرار خواہم داد ما بین مورخین جای شبہہ نیست و روایت ثقات در روایات خود وارد نموده‌اند .

خلیفة بن خیاط گوید: عثمان ولید را در سنه بیست و پنج والی کوفه نمود و در سنه بیست و نه از ولایت کوفه عزل نمود و سعید بن العاص را بجای وی گماشت :  
ابن عبدالبر در کتاب خود راجع بولید خیلی تاخت و تاز نموده و اعمال و رفتار وی را قبیح شمرده است، ولکن نمی بایستی اینهمه در حق ولید اطاله کلام نماید، چون مسلماً ولید از صحابه رسول خدا بوده، و در ضمن گناهای هم داشته که خودش میداند و خدایش، و صواب و بهتر اینست که مادر حق وی سکوت نمائیم، این بود مختصری از شرح حال ولید بن عقبه که ما از «تهذیب التهذیب» نقل کردیم .

و تذکر نکاتی در اینجا لازم است، اول اینکه بشهادت خداوند متعال ولید فاسق بوده و بگفتار او نباید اعتماد و اطمینان کرد، و جائیکه خداوند عزوجل اعلان فسق کسی را فرماید با مثال علامه عسقلانی نمیرسد که بگویند صواب آن است که در حق ولید بجهت اینکه از صحابه است سکوت کنیم ، اگر واقعاً صحابه بودن این قدرت و نیرو را دارد که شهادت خدا را کأن لم یکن فرض نمایند چرادر حق سائر صحابه ای که گناهی غیر از دوستی خاندان رسول اکرم ﷺ ندارند از قبیل ابی الهیثم بن تیهان و ابی الطفیل عامر بن وائله ، و هند بن ابی هاله ریب النبی ﷺ این قانون را مراعات ننموده و از جرح آنان خودداری نکرده اند .

ثانیاً کسی را که خودشان اذعان دارند در حال مستی برای مردم اقامه نماز جماعت میکرد ، و به آنان میگفت نماز صبح را چهار رکعت خواهم نمود چگونه امثال ابو موسی عبدالله الهمدانی و عامر الشعبي و حارثه بن مضرب همچو شخصی را اهل دانسته و از آن روایت نقل کرده اند ، آیا احتمال نمیدادند کسیکه در حال نماز شرب خمر کند که در واقع نماز را ملعبه ای بیش نمیداند در غیر حال نماز هم شرب خمر نموده و از جانب خود روایاتی از لسان معصوم جعل کند ، اصلاً این مرد اگر به پیغمبر اسلام و بخدا ایمان داشت هیچوقت در مقام این نمیآمد که نیاز صبح را چهار رکعت کند، آیا از همچو کسی حدیث نقل نمودن جائز است، آیا شرائطی را که در نقل حدیث ذکر کرده اند

در این مرد پیدا میشود که از او روایت نقل نمایند؟

**ثالثاً** تعجب از عثمان است که خود را خلیفهٔ مسلمین میداند با اینوصف مدت چهار سال این مرد خبیث و بیدین را حاکم بر مقدرات اهل کوفه مینماید، و موقعیکه میانند و عثمان شهادت میدهند که این والی بی خبر از خدا انواع معاصی را مرتکب میشود او را از ولایت عزل نما، ولید را میخواند و میگوید: **یاأخی اصبر فان الله تعالی یا جرك** یعنی ای برادر صبر کن و از شهادت ایشان ناراحت نشو، خداوند ترا اجر و پاداش خواهد داد، گو اینکه علامه عسقلانی باین روایت که میرسد از قول ابی جعفر طبری نقل میکند که این روایت بدین نحوه اصل ندارد، و روایت را بطور دیگری ذکر می کند، ولیکن بالاخره اینهم روایتی است که در کتب قو بچشم میخورد و انسان را بحیرت و شگفتی فرو میبرد.

**رابعاً** اگر واقعا رسول اکرم صلی الله علیه و آله بقول این شخص اعتماد میفرمود، و قبیلہ بنی المصطلق را مورد حمله قرار میداد چقدر خون بیگناه ریخته میشد و چه فتنهها که بیا میخواست آیا امثال علامه عسقلانی را سزااست که همچون خبیث بیدینی را مورد تعریف قرار داده از او بعنوان حلم و شجاعت و ادب و شعر یاد کند، اصلاً کلام عسقلانی مصداق تناقض صدر و ذیل است، در اینجا تعریف میکند که از رجال و شجاعان قریش بود و بعد میگوید: به قبیلہ بنی المصطلق که رسید از هیبت آنها ترسیده با فرار گذاشت اینست معنی شجاعت از نظر علامه عسقلانی - .

خداوند رحمت کند آقا سید جواد علوی را که از منسوبین نگارنده بود، وقد و قامت رشیدی داشت و در جنگ مشروطه و مستبد این سید محترم هم در تیریز از طرفداران مستبدین بود، روزی در مجلس ضیافتی که اقوام جمع بودند و مرحوم مغفور خلد آشیان والد ماجد حقیر هم بود هر کسی بفرآ خور حال خود قضیه ای را نقل میکرد نوبت باین آقا که رسید شروع کرد از تعریف خود و شجاعتی که از خویش بروز داده بود خطاب بوالد ماجد رضوان الله علیه فرمود: در یکی از آن

روزهای جنگ من در موضعی سنگر گرفته بودم دیدم از مقابل عده ای از مشروطه خواهان بقصد حمله می آیند ، تفنگ را بروی آنان نشانه گیری کرده يك قدم بعقب برداشتم دیدم نزدیک میشوند چند قدم عقب نشینی کردم ، بعد دیدم که دارند میرسند پشت بآنها کرده چنان فرار نمودم که کسی بگردپای من نرسد و جان خود را سلامت بدردم .

حالا شجاعتی را که علامه عسقلانی از ولیدین بن عقبه ذکرمی کنند کمتر از شجاعت این سید محترم نمیباشد ، خداوند سبحان همه گذشتگان ما را غریق رحمت فرماید آمین .



## فصل پنجم

در بیان و ذکر عده‌ای از جیره‌خواران و خواص مأمورین دشمنان اهل بیت عصمت و طهارت میباشد که قوم بسبب نزدیکی و تماس این افراد با حکام جور و غاصبین مقام خلافت از قبیل خلفاء بنی امیه و بنی مروان آنها را تعدیل و توثیق کرده و روایاتشان را در کتب خود وارد نموده‌اند ، از جمله آنهاست

### (الف) زهیر بن معاویه بن خدیج الجعفی الکوفی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» نام او را در عداد روایت ذکر کرده میکند و بعد قریب دو صفحه در تعریف و ثناء قوم نسبت باین مرد قلم فرسائی می‌نماید حتی بعضی از این تعاریف بنحوی است که در کمتر کسی از روایت حتی از صحابه رسول خدا دیده میشود ، الفاظیکه در توثیق این مرد از طرف قوم بکار برده شده از قبیل : ثقه مأمون . ثقه ثبت ثبت بنح . و امثال اینها که هر بیننده‌ای فکر میکند که بایکی از اولیاء خدا طرف میباشد ، ولیکن علامه عسقلانی در آخر مختصر اشاره میکند که بعضی از علماء قوم زهیر بن معاویه را بجهت اینکه پیاسداری چوبه داریکه زید بن علی را در آن بدار آویخته بودند اشتغال داشته مورد جرح قرار داده‌اند ، اینجاست که هر عاقل منصفی از عمل کرد قوم شدیداً متأثر میشود ، کسیکه کارش حفاظت جسد مطهر علی بن زید میباشد تا مؤمنین آن بزرگوار را از چوبه دار پائین نیاورند ، و به احترام بخاک نسیپارند کسیکه شغلش اهانت و ظلم با خاندان جلیل حضرت ختمی مرتبت و هتک نوامیس نبی اکرم صلی الله علیه و آله میباشد همچون فردی را چنان توثیق میکنند که کمتر سابقه داشته است در حق فرد دیگری این نخوه توثیق ها بشود ، از اینجامیتوان پی بردن که بعد از رحلت حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله قوم با خاندان او چگونه رفتار نمودند ، فرزند علی علیه السلام را بدار می‌زنند و باینهم قناعت نموده روزها و سالها جسد مطهرش را در بالای دار خلیق آویز نگاه میدارند

ویک نفر شقی و بیدین را محافظ قرار میدهند که نگذارد مؤمنین آن جسد شریف را پائین بیاورند ، و بعد اینهمه ثناء و توصیف از همچون پست و بیوجدانی مینمایند سبحان الله اهل بیت عصمت و طهارت چقدر مظلوم گردیده اند ، خدا یا خودت انتقام مظلومین را از ظالمین و ستمکاران بگیر و ما را براه راست هدایت فرما آمین

### (ب) عیدالله بن طاوس بن کیسان الیمانی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» نام او را ذکر میکند و بعد از آنکه از جمع کثیری از محدثین عامه در حق مترجم توثیق و تعریف نقل مینماید چنین گوید. **ابو جعفر الطوسی** (شیخ طوسی رضوان الله علیه) در کتاب «تهذیب الاحکام» از ابی طالب الانباری، از محمد بن احمد البربری از بشر بن هارون نقل میکند که بشر گوید: حدیث کردم از حمیدی از سفیان از ابی اسحاق از حارثه بن مضر ب که حارثه گفت: روزی در مکه معظمه با ابن عباس در مجلسی ملاقات روی داد ، باو گفتم : اهل عراق از طریق طاوس از تو نقل میکنند که این روایت را تراز رسول اکرم نقل نموده‌ای: **ما ابقت الفرائض فلا ولی عصبه ذکر** یعنی در مقام تقسیم ما ترك میت موقعیکه از وراثت که صاحب فرض معینی هستند سهم الارث خود را بزدند و از ما ترك چیزی ماند از وراثت ذکر حساب میشود .

آیا صحیح است که راوی این روایت توهستی؟ ابن عباس در جواب گفت : از قول من باهل عراق برسان که این روایت رانه من گفته‌ام و نه طاووس نقل کرده است، و این است و جز این نیست که شیطان بزبان آنها انداخته است ، ابو جعفر طوسی گوید : بعقیده من مراد ابن عباس از شیطان فرزند طاووس همین عبدالله بن طاووس میباشد که این روایت را از قول پدرش در بین مسلمین پخش کرده است ، بعد علامه عسقلانی در ادامه گفتار خود گوید: عبدالله بن طاووس کاتب و نویسنده سفیان بن عبد الملك بود، و از آنهائی بود که به اهل بیت رسول اکرم **رضی الله عنہم** بیحد حمله می کرد .

وما در این مقام گوئیم: عبدالله بن طاووس که در اینجا ذکر شد غیر آن عبدالله بن طاووس است که از اصحاب حضرت امام رضا شمرده اند ، و از روایث ثقات شیعه



می باشد ، زیرا که ابتداء امامت حضرت امام رضا سنه صد و هشتاد و سه می باشد .  
 و در روایتی که از حضرت امام رضا سلام الله علیه نقل شده آن حضرت بعبدالله بن  
 طاووس فرموده اند که صد سال عمر میکند در صورتیکه تاریخ فوت عبدالله بن طاووس  
 مترجم بنا بر گفته علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» سنه صدوسی و دو بوده است .

### (ج) عبسة بن سعید بن العاص .

در « تهذیب التهذیب » بعد از آنکه نام او را در عداد روایت ذکر میکنند گوید :  
**ابن معین ، و ابوداود ، والنسائی ، والدارقطنی** عبسة بن سعید را توثیق نموده  
 و بروایات او عمل کرده اند .

**ابو حاتم** گوید : عبسه راوی ثقه است :

دارقطنی گوید : عبسه از افرادی بود که همواره همنشین و جلیس حجاج بن  
 یوسف بود .

**وما گوئیم** : در ذم و جرح این مرد همین قدر کفایت میکند که بنا بگفته  
 دارقطنی همیشه در مجلس حجاج بوده و در تمام مظالم و سفاکیهای آن نابکار شرکت  
 نموده است .

### (د) قبیصة بن ذؤیب الخزاعی

در « تهذیب التهذیب » بعد از آنکه نام وی را در عداد روایت ذکر می کند  
 چنین گوید :

**ابن سعد** میگفت : قبیصة بن ذؤیب خزانه دار عبدالملک بود و در پیش عبدالملک  
 حوائج مردم را بازگو میکرد ، و نامه های عبدالملک بدست او میرسید ، و از حیث حدیث  
 روایات زیاد نقل نموده و در نقل حدیث مأمون و ثقه می باشد .

**وما گوئیم** : مثل قبیصة بن ذؤیب با عبدالملک مثل آن روباهی است که باو

گفتند شاهد بیاور ، گفت : شاهد من دم من می باشد ، جنایات و حق کشیها و ظلم و ستمهایی  
 که از ناحیه عبدالملک بمسلمین مخصوصاً اهل بیت عصمت و طهارت می شده وضع قبیصة  
 را که از معاونین او بوده برای همه روشن میسازد .

**(ه) کثیر بن الصلت بن معدیکرب الکندی**

در «تهذیب التهذیب» بعد از ایراد نام وی چنین گوید :

کثیر بن الصلت کاتب نامه های عبدالملک بن مروان بود ، وعده کثیری را نام میبرد که وی را توثیق نموده اند .

**وما گوئیم :** آنکه از کتب تواریخ مستفاد میشود عبدالملک بن مروان حتی از باب نمونه يك نفر مأمور صالح و متدین نداشته ، و آنهاییکه خدمتگذار او بودند همه از قماش خودش بودند .

**(و) ابو عبید المذحجی صاحب سلیمان بن عبدالملک .**

در « تهذیب التهذیب » نام وی را ذکر میکند و توثیق عده ای را در حق او وارد می کند و بعد عبارات زیر بچشم می خورد .

**ولید بن مسلم** از عبدالرحمان بن حسان نقل میکند که ابو عبید حاجب و پرده دار سلیمان بن عبدالملک بود ، زمانی که عمر بن عبدالعزیز بخلافت رسید گفت : کجاست ابو عبید . ابو عبید آمد به پیش عمر بن عبد العزیز ، عمر بن عبد العزیز گفت : ای ابو عبید تو از اهالی فلسطین هستی و اینهم راه فلسطین است ، راحت را بگیر و برو و در اینجانمان ، باو گفتند : یا امیر المؤمنین ابو عبید مرد خوبی بود و بدردمردم می خورد ، خوب نبود که طرد کردی ، در جواب گفت : رفتن او بهتر از آن است که میماند و در مابین مردم تفتین مینمود .

بعد علامه عسقلانی از عده کثیری در حق ابو عبید توثیق و تعریف نقل میکند و روایات عبید را مورد قبول قرار میدهد .

**وما گوئیم :** اهل البیت ادری بمافی البیت ، عمر بن عبدالعزیز خوب میدانست که این مرد چه فزوی است ، و چگونه موجب تفتین در مابین مسلمین است فلذا او را امر به تبعید نمود .

## (ز) ابو غطفان بن طریف المدنی

علامه عسقلانی در « تهذیب التهذیب » بعد از ایراد نام وی چنین گوید :  
 این سعد میگفت : ابو غطفان از ملازمین عثمان بوده و نامه های او را مینوشت ،  
 و بعد نامه های مروان را هم مینگاشت ، و بعد علامه عسقلانی از عده ای توثیق و تعریف  
 در حق ابو غطفان نقل می کند .

وما گوئیم : وضع اجتماعی و دینی این افراد از نظر مورخین بنحوی است که  
 احتیاج بشرح و بسط نیست ، همینقدر میتوانیم عرض کنیم که اینان از خدمتگذاران  
 صدیق افرادی بودند که مسلمین از خلافت و حکومت آنان خیری ندیده اند .



## فصل ششم

در ذکر و بیان افرادی است که بشهادت علماء و دانشمندان قوم از نواصب و دشمنان مقام شامخ ولایت و محور فضیلت و علم و تقوی ابوالائمة الکرام و کشف الارامل و الایتام باب مدینه علم النبی ص و منجز وعده و قاضی دینه و الخلیفه من بعده ، مولانا و مولی الکونین ، امیر المؤمنین علی ع بوده و علائم کفر و نفاق و بیدینی در ادوار زندگی از آنان بمنصه ظهور و بروز رسیده است ، و لکن قوم متأسفانه همه این فجایع و بیدینی ها را نادیده گرفته در مقام تعدیل و توثیق آنان بر آمده اند ، و روی این جهت روایات آنها را در کتب روایی وارد و مورد عمل قرار داده اند .

و ما اگر بخواهیم بطور تفصیل بتبعات و وسیع و دامنه داری دست بزنیم از عهده کتاب که بنا بر اختصار است خارج و موجب نقض غرض اصلی است که در جمع و ترصیف این مجموعه ملتزم شده ایم حتی الامکان مطالب را بنحو فشرده و ایجاز وارد کنیم ، فلذا بذکر چند مورد قناعت میکنیم ، و پرواضح است که باز کرا این چند مورد معیار عمل کرد محدثین عامه و بعضی از علماء و دانشمندان آنان برای همه معلوم و مبرهن میگردد فلذا گوئیم : از جمله این افراد منافق و بیدین عبارت است از :

### (الف) ابراهیم بن یعقوب الجوزجانی دمشقی

ذهبی در کتاب «تذکره الحفاظ» نام این مرد را ذکر میکند و در شرح حال او تصریح دارد که از مبغضین و دشمنان سرسخت علی ع بوده ، و بجهت انحراف از آن بزرگوار در تنقیص مقام شامخ آن حضرت مضایقه نموده است ، و باوصف اینکه بنص صریح از رسول اکرم ص مبغض علی ع منافق و مورد لعن و طرد رسول اکرم ص قرار گرفته ذهبی همچو شخص منافقی را توثیق و در عداد روایات ثقات ذکر نموده است .

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» این مرد را در عداد روایث ثقات بشمار آورده و بعد از مدح و توثیق عبارات زیر بچشم میخورد.

ابن حبان گوید: جوزجانی (۱) حروری مذهب بوده و لکن در مقام تبلیغ و دعوت مردم بمذهب خود نیامده است، در سنت قرص و محکم، و در حدیث از حفاظ روایث شمرده میشود، و این مرد از بس پای بند بعقیده و مسلک خود بود که بعضی اوقات در تراجم احوال و شرح حال روایث از حدود خود خارج میشده است.

ابن عدی گوید: جوزجانی در مذهب تابع اهل دمشق و از جمله آنانی است که نسبت بعلی علیه السلام اظهار بغض و عداوت زیاد مینمود.

سلمی بعد از آنکه توثیق دار قطنی را درباره جوزجانی نقل می کند چنین گوید جوزجانی از آنهایی است که نسبت بعلی علیه السلام بغض بیحد داشته و از آن بزرگوار منحرف بود بعد علامه عسقلانی گوید: در اینکه جوزجانی از نواصب و دشمنان علی علیه السلام بوده جای حرف نیست، و اگر کسی بکتاب او که درباره ضعفاء روایت نوشته است دقت کند کاملاً پی به بویت و ماهیت او میبرد. و من در یک نسخه از کتاب ابن حبان دیدم که جوزجانی را حریزی مذهب قلمداد کرده بود که نسبت این مذهب به حریز بن عثمان میرسد که نصب و عداوت او به علی علیه السلام مشهور و جای انکار نیست. این بود خلاصه ای از آنچه را که علامه عسقلانی در حق مترجم وارد نموده است.

و مادر این مقام گوئیم: حروری مذهب و یا حریزی مذهب بودن این مرد هر کدام که باشد کافی است در کفر و نفاق و بی دینی و فسق و خبائث آن، و اما اینکه علامه عسقلانی از ابن حبان نقل میکند که در مذهب و سنت قرص و محکم بود ما از ایشان سؤال میکنم مراد از این مذهب و سنت چیست، بعقیده ما مراد از سنت مذکور همان است که عمر بن عبدالعزیز خلیفه سعید اموی در مقام ترک آن برآمد و فرمود در مسجد که من بعد از این مانع میشوم از عمل قبیح شما که لعن مولای متقیان امیر المؤمنین علی علیه السلام بوده باشد، مسلمین بدبخت آن زمان بمجرد استماع این کلام صدا بضحجه و ناله بلند کردند که ایوای خلیفه

(۱) فرقه ای از خوارج میباشد لطفاً بمصفحة ۶۹ مراجعه فرمائید.

مسلمین ترك سنت نمود، امان سنت پایمال شد، اگر مراد از سنت مذکوره همین است که ذکر شد خداوند پایه گذاران همچوستنی که در واقع بدعت پلیدی است از رحمت خود دور کند، واقعاً بعضی افراد روی حسادت و بغض و عناد چه کارهای ناشایستی که انجام نمیدهند، دین مقدس اسلام که پایه های آن بر مبنای شجاعت و شهامت و فداکاری اولین معین و یاور پیامبر اسلام علی علیه السلام گذارده شده است باید زمانی شاهد چهره های منحوس و ناخوشایند افرادی شود که با این بیانات زهر آگین خود قلب نازنین حضرت ختمی مرتبت را جریحه دار نمایند.

حالا بگفتار تعدی ابن حبان توجه فرمائید که خواسته شناعت کردار این خبیث را در نظر تیزبین دانشمندان کوچک جلوه دهد، در مقام اعتذار گوید: جوزجانی بجهت صلابت و قرصی عقیده خود بعضی اوقات از حدود خود تعدی مینمود، بجاست از این محدث پرسیده شود مراد شما از تعدی چیست، آیا نظر شما اینست که این شخص برخلاف اصول و مبانی در علم شریف حدیث قدم برداشته و برشته تحریر در آورده آنچه را که نمی بایستی بنکارداگر مراد اینست پس بجهت مجوزی همچون خبیث بیدینی را توثیق مینمائید خودتان اقرار می کنید که برخلاف موازین مشی نموده، کجای این عمل صلابت و قرصی دیانت است، محدث در مقام تحدیث باید خود را منزله از شوائب و آلودگیها کند، نه اینکه برای ترویج متاع فاسد خود تابع هوی و هوس نفسانی شده دین خدا را ملامت قرار دهد، کسیکه در نقل حدیث و در مقام جرح و تعدیل از حدود خود تجاوز کند، دورغ میکوید، فحش میدهد، حدیث جعل میکند؛ به برگزیدگان خدا اظهار بغل و حسد مینماید تا کار را بجائی میرساند که در نوشته جات خود علناً با بروی اسلام و مفخر انسانیت و بشریت علی علیه السلام جسارت مینماید، شما قارئین محترم توجه فرمائید، آیا واقعاً این قبیل افراد که برای پیشبرد مقاصد شوم خود از هیچگونه ظلم و ستم و بیدینی و نفاق دریغ ندارند جایز است که امام در نقل حدیث شده و روایات آنها حجت باشد؟ ولی متأسفانه چنانچه ملاحظه فرمودید قوم با علم برفسق و کفر اینان و با اقرار بر تعدی آنان از حدود خود باز روایات آنها را قبول نموده در کتب خود وارد کرده اند.

## (ب) المصعبی احمد بن محمد بن عمر بن مصعب المرزى الفقیه .

ذهبی در کتاب «تذکره الحفاظ» بعد از ذکر نام وی و تعریف و توصیف زیاد چنین گوید :

**دارقطنی** قائل است که مصعبی از حفاظ روایات و دارای بیان شیرین و جودت کلام در اثبات سنت ورد بر مبتدعه بود ، لکن برای پیشبرد مقاصد خود از وضع و جعل حدیث ابااء نداشت .

**ابن حبان** گوید : مصعبی از جمله آن روایتی بود که متون حدیث را جعل و اسانید آنها را قلب مینمودند ، و شاید در حدود بیشتر از ده هزار حدیث از احادیث ثقات را از حیث سند قلب نموده است ، من از او ده هزار حدیث نوشتم ، در آخر امر برای خود شیوخی در نقل روایت ادعا نمود که آنها را ندیده بود ، از او سؤال کردم اولین کسیکه از او اخذ روایت نمودی کیست ؟ در جواب گفت : اولین شیخ روایتی من احمد بن سیار میباشد .

وما در این مقام گوئیم : سبحان الله از اینهمه نفاق و بیدینی ، جداً بعضی از محدث نماها افتضاح را بجائی رسانده اند که هر طفل نابالغی بعمل کرد مسخره آمیز آنان بوزخند . میزند ، دارقطنی در مقام تعریف مصعبی او را حافظ قرار میدهد ، عبارات شریین بیانی و جودت در سنت ورد مبتدعه را باو اطلاق میکند ، بعد میگوید : این مرد متون احادیث را وضع میکرد ، و اسناد آنها را قلب مینمود ، با این وصف اعتراف میکند که ده هزار حدیث از احادیث او را نوشته است ، بابا تو که اقرار می کنی کار مصعبی وضع و جعل متون و اسانید روایات است بچه مجوزی از او حدیث مینویسی آنهم ده هزار حدیث ، من نمیدانم امثال دارقطنی چه جوابی در محکمه عدل الهی بخداوند سبحان و رسول اکرم ﷺ خواهند داد ، و شما قارئین محترم توجه میفرمائید که بنا باقرار خود آقایان چقدر متون احادیث که بدست امثال مصعبی وضع شده و در دسترس عامه قرار گرفته است ، و مادر او ائمه کتاب از کتب معتبره نقل کردیم خوارج هر وقتی میخواستند کاری را از پیش ببرند بر طبق آن حدیث جعل نموده در مابین مسلمین پخش میکردند

آیا با این وضع اعتماد و اطمینانی بکتاب روایی قوم باقی می ماند؟ آیا کسی میتواند با علم بر اینکه اغلب کتابهای حدیث اهل سنت پر از احادیثی است که در سند آنها از قبیل مصعبی ناصبی وضاع بچشم میخورد بهمچون روایات عمل نماید؟ از خستادوند سبحان خواهانیم که همه ما و برادران دینی اهل سنت را از خواب غفلت بیدار فرماید. آمین.

### (ج) اسحاق بن سوید بن هبیره العدوی

علامه عسقلانی در مقدمه کتاب «فتح الباری» در حق این مرد چنین گوید:  
ابن معین و نسائی و عجللی او را توثیق نموده اند، از جمله افرادی بود که بسبب بغض و عداوتیکه بعلی علیه السلام داشته در نوشته های خو دبان بزرگوار اسائه ادب نموده است.

باز در «تهذیب التهذیب» در شرح حال وی چنین ذکر میکند.

**ابو العرب الصقلی** او را بجهت اسائه ادب و حمله شدیدی که بعلی علیه السلام مینمود در عداد ضعفاء بشمار آورده است، و هماره میگفت که علی را دوست نمی دارم، احادیث زیاد از او نقل نشده، و کسی که صحابه را دوست ندارد ثقه نیست و خیری در او نمی باشد.

و مادر این مقام گوئیم: خداوند جزای خیر بابو العرب صقلی بدهد که لا اقل این مقدار در اظهار حق شجاع بوده و با اینکه میدانسته با این بیان آماج خدنگهای تهمت و افتراء خواهد شد ولی باز نهراسیده فی الجمله از حقائق را بازگو نموده است.  
ما بابو العرب صقلی عرض میکنیم: مگر توثیق ابن معین و نسائی و عجللی را در حق این خبیث ندیدی که آنان بدون شرم و حیا با علم بر اینکه این شخص اسائه ادب بمقام شامخ ولایت مینمود او را توثیق نموده اند بچه جرأت و جسارتی در مقام افشاء این معنی بر آمدی خداوند ترا جزای خیر دهد که پرده های تعصب و عناد را پاره کردی و ماهیت توثیقهای محدثین را بطور اختصار بیان نمودی:



**(د) ثوربن یزید الدیلمی**

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» در شرح حال او چنین گوید:

ابن معین و ابوزرعة و نسائی و غیرهم او را توثیق نموده اند .

ابن عبد البر گوید: کسی ثور را در نقل حدیث متهم نموده است در مذهب و عقیده

رای خوارج داشت و قائل بقدر بود .

و ما در این مقام خطاب با بن عبد البر عرض میکنیم و لویا اینکه بقول شما یک نفر از اهل سنت

مترجم مذکور را با اینکه از خوارج بوده متهم نموده است و لکن برای هر فرد مؤمن اتهام

رسول اکرم ﷺ کافی است ، رسول خدا ﷺ همه خوارج را مرتد و بی‌دین

و دروغگو و مزور و عوام‌فریب خوانده حتی آنان را از سگان دوزخ پست‌تر قرار داده

است اگر امر دائر شود که ما فرمایش رسول خدا را قبول نمائیم یا گفتار آقایان را، مسلماً

فرمایش رسول اکرم ﷺ مقدم است.

**(ه) ثوربن یزید الحمصی ابو خالد**

علامه عسقلانی در مقدمه «فتح الباری» نام این شخص را در زمره روایات وارد

می‌کند و بعد در شرح حال او چنین گوید :

ثور بن یزید الحمصی از جمله روایات و از جمله احادیث می‌باشد ، مقام او در نقل

حدیث بی‌بایه‌ای است که تقریباً تمام محدثین روایات او را مورد قبول قرار داده‌اند ،

با اینکه قائل به «قدر» بود و از نظر دانشمندان میبایستی مورد طرد واقع شود باز علماء

بروایات او اعتماد نموده اند .

دحیم گوید : کسی را ندیدم که در «قدری» بودن او شک و شبهه نماید، مضافاً بر اینکه

عده‌ای او را رمی بنصب و عداوت علی ﷺ کرده‌اند.

یحیی بن معین گوید: ثور بن یزید همواره در مجالس و محافل شرکت می‌کرد که

در آن مجالس عده‌ای بمقام مقدس علی ﷺ اسائه ادب مینمودند ، لکن او خودش در

مقام اسائه بآن ذات مقدس نمی‌آمد.

بعد علامه عسقلانی گوید : عدّه کثیری از محدثین او را در عداد روایث ثقات بشمار آورده و بروایات او احتجاج نموده اند ، این بود قسمتی از گفتار علامه عسقلانی که ما از مقدمه «فتح الباری» نقل کردیم ، و در کتاب «تهذیب التهذیب» در شرح حال این مرد کلمات زیر چشم میخورد.

**ابن سعد گوید :** ثور بن یزید در حدیث ثقه و روایات او قابل احتجاج است ، و گویند که او در عقیده خود قائل به «قدر» بود و جدش در جنگ صفین از جمله افراد لشکر معاویه بن ابی سفیان (علیه اللعنة والنیران) بود که بدست لشکر اسلام و افراد علی علیه السلام کشته شد ، و روی این جهت هر وقت نام (مبارک) علی علیه السلام در پیش ثور برده میشد ناراحت گشته و میگفت : دوست نمیدارم کسی را که جد مرا بقتل رسانیده است .

ابو مسهر و غیر او قائل بودند که از زاعی ثور بن یزید را مملون و مطمون میدانسته و در مقام هجو و زخم وی بر میآمده است .

**نعیم بن حماد گوید :** عبدالله بن مبارک اشعار ذیل را در حق ثور و هم مسلکان او سروده است :

ایها الطالب علماً	ائت حماد بن زید
فاطلب العلم منه	ثم قیده بقید
لا کثور و کجهم	و کعمرو بن عبید

ترجمه: ای آن کسی که طالب علم هستی و میخواهی معالم دینی خود را بیاموزی ، برویش حماد بن زید ، که در این خصوص قابل افاده و استفاده است ، پس علم را از او طلب کن که اهلیت این معنی را دارد ، نه اینکه به پیش «ثور» (ثور بن یزید) و «جهم» و «عمرو بن عبید» بروی ، اینها قابلیت و اهلیت این معنی را ندارند .

**احمد گوید :** روایات ثور عیبی ندارد و میشود بدانها عمل نموده وقتی که آمد بمدینه منوره ، مالک مردم را از مجالست با او منع و حرام نمود .

این بود مختصری از گفتار عسقلانی در حق این مرد خبیث که از «تهذیب التهذیب»

ذکر کردیم .

و مادر این مقام گوئیم: بشهادت علماء قوم این شخص «قدری» بوده و میبایستی روی این جهت محدثین عامه بروایات او عمل نمایند، ولیکن چون علاوه بر قدری بودن ناصبی هم بوده و تخم عداوت علی علیه السلام را در دل می‌پرورانده، از این جهت مورد لطف و عنایت قوم واقع شده و روایاتش مورد قبول گردیده است، شماقارین گرامی بخبانت این مرد درست توجه فرمائید: او می‌گوید: چون جد من در جنگ صفین از لشکر معاویه یاغی و طاغی بود و بدست لشکر علی علیه السلام کشته شد فلذا من علی را دوست نمی‌دارم، معنی این عبارت اینست که لشکر معاویه نمی‌بایستی کشته شوند که یکی از آنان جدا و بوده باشد، با این بیان طرفداری از معاویه پلید نابکار و اظهار از جار از خلیفه مسلمین امام المتقین مینماید، قوم را سزا بود که این شخص بیدین را بجهت همین حرف مزخرفش تخطئه نموده و از اعتبار ساقط نمایند مخصوصاً که بعقیده خودشان قدری هم میباشد پس چه سری است که قضیه معکوس شده در مقام توثیق وی برآمده‌اند بنظر ما غیر از تعصب و عناد و حسد انگیزه دیگری در بین نبوده است.

### (و) جابر بن زید الازدی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» در حق این مرد چنین گوید:

احمد در کتاب «زهد» چنین گوید: موقعی که جابر بن زید از دنیا رفت قتاده در حق وی چنین گفت: امروز اهل عراق از دنیا رفت.

ساجی در کتاب «الضعفاء» از یحیی بن معین نقل میکند که جابر بن زید (۱) اباضی مسلک بوده و عکرمه از فرقه صفریه میباشد.

### (ز) جری بن کلیب السدوسی

در «تهذیب التهذیب» بعد از ذکر نام وی چنین گوید.

همام از قتاده نقل میکند که وی میگفت: روایت کرد مرا جری بن کلیب که مذهب (۲) از ارقه را داشت.

(۱) اباضیه و سمریه دو فرقه از خوارج میباشد لطفاً بصفحه ۶۹ از این کتاب

مراجعه فرمائید.

(۲) فرقه دیگری از خوارج لطفاً بصفحه ۶۹ مراجعه فرمائید.

عجلی گوید : جری بن کلیب از تابعین بهره و از موثقین بشمار آمده است.

### (ح) حاجب بن عمر الثقفی

در «تهذیب التهذیب» بعد از ذکر نام وی گوید :

احمد و ابن معین قائل بودند که حاجب بن عمر از ثقات روای است .  
ساجی از ابن عیینة نقل میکند که حاجب بن عمر اباضی مسلک بود .

### (ط) حریر بن عثمان الحمصی

علامه عسقلانی در مقدمه «فتح الباری» نام وی را ذکر میکند و بعد عبارات زیر  
بچشم میخورد .

حریر بن عثمان از صفار تابعین و از مشاهیر محدثین است .  
احمد و ابن معین و ائمه حدیث او را توثیق نموده اند و لکن غلاس و غیر او  
گفته اند که حریر در تنقیص مقام سامی علی رضی الله عنه کوتاهی نمیکرد .  
ابوحاتم گوید : در شام در میان روای احادیث مثل حریر را سراغ ندارم و اینکه  
گویند : وی ناصبی بوده در پیش من ثابت نشده است .  
ابن عدی گوید : حریر از ثقات شامیین میباشد ، فقط آنیکه از وزن و مقدار او میکاهد  
بغض نسبت بعلی رضی الله عنه میباشد .

ابن حبان گوید : بمذهب خود ( نصب و عداوت علی رضی الله عنه ) دعوت مینمود ،  
از این جهت احادیث او باید مورد ترك قرار گیرد . این بود مقداری از شرح حال این  
مرد خبیث و دشمن ذات مقدس علی رضی الله عنه که ما از مقدمه فتح الباری ذکر کردیم ، حالا  
بعبارات « تهذیب التهذیب » توجه فرمائید .

علامه عسقلانی در « تهذیب التهذیب » چنین گوید :

معاذ بن معاذ گفت : روایت کردم را حریر بن عثمان و من در شام افضل از او  
محدثی را سراغ ندارم .

احمد بن ابی یحیی از احمد نقل میکند که حریر صحیح الحدیث بوده و فقط  
نقصی که داشت اسائه ادب او بعلی رضی الله عنه بود .

مفضل بن غسان گوید : گویند : که حریر با اینکه در نقل حدیث مورد اعتماد و اطمینان است و لکن سفیانی میباشد .

عجلی گوید : حریر از اهل شام بوده و در نقل حدیث مورد وثوق است و همواره بعلی رضی الله عنه اسائه ادب مینمود .

عمر و بن علی گوید : حریر ناصبی بوده و در تنقیص مقام شامخ علی رضی الله عنه کوتاهی نمیکرد و همواره از آن بزرگوار بدگوئی مینمود ، و روی این جهت احادیث اواز درجه اعتبار ساقط است و در موضع دیگر وی را راوی ثبت قرار داده . و راجع بمذهبی گوید : ناصبی سخت بوده و در حمله بعلی رضی الله عنه شدت زیاد بخرج میداد .

ابن عمار گوید : غالباً محدثین حریر را متهم می کنند که بعلی رضی الله عنه اسائه ادب مینمود ، با این وصف از او روایت نقل می کنند و بروایات او احتجاج مینمایند و احادیث وی را ترک نمی کنند .

احمد بن سلیمان الرهاوی گوید : به یزید بن هارون گفتند حریر از دشمنان سر سخت علی رضی الله عنه بوده و میگفت : چون علی رضی الله عنه پدران و آباء مرا در غزوات اسلامی بخواک هلاک افکنده فلذا من او را دوست نمیدارم ، یزید در جواب گفت : این قضیه را من نشنیده ام ، و لکن میدانم که حریر میگفت : برای ما امام ما کفایت میکند و برای شما امام خودتان کفایت میکند .

حسن بن علی الخلال مشابه این قضیه را از یزید بن هارون نقل میکند و بعد گوید که به یزید گفتم : این قبیل قضایا را برای من نقل نکن که من در این صورت نمی توانم از حریر نقل حدیث نمایم .

باز حسن بن علی الخلال گوید که : از عمران بن ایاس شنیدم که میگفت : حریر بن عثمان همواره بمردم میگفت : من علی رضی الله عنه را بجهت کشتن پدرانم دوست ندارم . آجری از ابی داود نقل میکند که وی میگفت : از احمد بن حنبل درباره حریر سؤال نمودم ، در جواب گفت : حریر در نقل روایت ثقه ثقه است ، و در شام از نظر نقل حدیث اثبت از حریر نیست ، باز از احمد در حق ابوبکر بن ابی مریم و صفوان

و حریرز سؤال شد ، در جواب گفت : در میان اینان اثبت از حریرز در نقل حدیث نیست.  
ابن المدینی گوید: از اصحاب روایت و آنهاییکه زمان آنها را درك کردیم کسی  
را ندیدیم که حریرز را توثیق کند.  
دحیم گوید : حریرز حمصی است و از جهت اسناد در روایت صحیح الحدیث  
وثقه میباشد .

ابوحاتم گوید : حریرز حسن الحدیث بوده و من در شام اثبت از او در نقل حدیث  
ندیدم و او را وی وثقه و متقن میباشد.

احمد بن سعید الدارمی از احمد بن سلیمان المرزوی نقل میکند که وی میگفت  
از ابن عیاش شنیدم که میگفت : با حریرز بن عثمان در سفر حجی از مصر تا مکه معظمه  
همسفر شدم ، در اثناء سفر دیدم که همساره بعلی رضی الله عنه اسائه ادب مینمود .

ضحاك بن عبدالوهاب که در نقل حدیث متروك است گوید: حدیث کرد ما را اسماعیل  
ابن عیاش که میگفت از حریرز بن عثمان شنیدم که روزی میگفت : روایتی را که محدثین  
از رسول اکرم صلی الله علیه و آله در حق علی رضی الله عنه وارد نموده اند که آن حضرت میفرمود :

### یا علی انت منی بمنزلة هارون من موسى الا انه لانی بعدی

این روایت حق است و صدورش از رسول اکرم مسلم میباشد الا اینکه سامع در  
شنیدن خطا نموده است ، گفتم پس روایت چگونه است ؟ گفت : روایت بدینگونه  
است که : انت منی بمنزلة قارون ، باو گفتم : از جانب خودت میگوئی یا اینکه از کسی  
نقل مینمائی ؟ گفت: از ولید بن عبدالملك شنیدم که روایت را بدین سان در بالای منبر  
برای مردم بیان میکرد .

بطریق کثیره روایت شده است که کسی یزید بن هارون را در خواب دید ،  
باو گفت : خداوند سبحان چه معامله ای با تو انجام داد و آیا ترا مورد عفو و بخشش قرار  
داد ؟ در جواب گفت : خداوند مرا رحم کرد و گناهان مرا بخشش فرمود الا اینکه مورد  
عتاب و باز خواست اکید قرار گرفتم زیرا که خداوند سبحان فرمود ای یزید چرا از  
حریرز بن عثمان حدیث نوشتی و روایات او را برای مردم بازگو نمودی ؟ عرض کردم

خداوندان من اورا اهل این معنی میدانستم ، خطاب رسید : یا زید آیا نمی دانستی که او علی را دشمن می داشت و در مقام اسائه ادب بولئی من کوتاهی نمی کرد ؟ .

ابن عدی حریر را از اثبات شامیین قرارداد و گفته است که قطان و غیره اورا توثیق نموده اند ، ولی چون علی (علیه السلام) را دشمن میداشت و بمقام سامی آن بزرگوار اهانت مینمود مقام او در نقل حدیث منحط و نباید بروایات او احتجاج نمود .

بخاری و مسلم از او نقل حدیث نموده اند .

از دی در کتاب «الضعفاء» نقل میکند که حریر بن عثمان روایت کرد: پیغمبر اکرم ﷺ روزی خواست سوار بقله (قاطر) خود شود علی بن ابیطالب (علیه السلام) آمد و بند زین بغل را باز نمود تا پیامبر خدا تعادل خود را از دست داده بروی زمین سقوط نماید، از دی گوید : کسی که حالش بدین منوال است و این قبیل روایات منکره نقل میکند نباید از او نقل حدیث نمود و ما گوئیم (علامه عسقلانی) : شاید حریر این قصه را هم از ولید بن عبدالملک شنیده است .

ابن عدی گوید : یحیی بن صالح الوحاظی میگفت: حریر بن عثمان از طریق عبدالله ابن میسره روایتی در تنقیص مقام شامخ علی (علیه السلام) از رسول اکرم ﷺ برای من اعلاء نمود که چون آن حدیث صلاحیت نقل را ندارد و معیوب میباشد فلذا من از ذکر آن خود داری میکنم ، و من (یحیی بن صالح) چون این روایت را از حریر شنیدم خیلی ناراحت شده باشدم و مجلس او را ترك نمودم ، زیرا کسی که از خدا بترسد و به پیامبر اسلام ایمان آورد اینگونه مزخرفات را تفوه نمیکند .

غنجار گوید : به یحیی بن صالح گفتند : چرا از حریر بن عثمان حدیث ننوشتی؟ گفت : چگونه سزاوار است از کسی نقل حدیث کنم در حالیکه مدت هفت سال نماز صبح را با او بجای آوردم ، و در این مدت هفت سال میدیدم هر وقت که میخواست از مسجد خارج شود هفتاد مرتبه علی (علیه السلام) را لعن مینمود .

ابن حبان گوید : حریر بن عثمان در هر صبحگاه و شامگاه هفتاد مرتبه علی (علیه السلام) را لعن میکرد ، باو اعتراض کردند که این چکاری است انجام میدهی ؟ در جواب

گفت : چگونه لمن نکنم کسی را که سرهای آباء و اجداد مرا قطع نموده است. این بود شرح حال این خبیث ملعون که ما از دو کتاب علامه عسقلانی نقل نمودیم و برای اینکه آقایان قارئین محترم بما هیت گفتارهای حضرات محدثین در حق حریر پی به برند ذکر نکاتی را لازم دانستیم :

اولا علامه ابن ابی الحدید معتزلی در کتاب نفیس خود شرح نهج البلاغه کلامی از امام ابو جعفر اسکافی نقل می کنند که بجاست ما هم در اینجا وارد نمائیم ، ایشان از قول امام ابو جعفر اسکافی نقل می کنند که ایشان میگفت : بتحقیق بودند در میان محدثین عده ای که علی علیه السلام را دشمن میداشتند و بسبب دشمنی بآن ذات مقدس روایات منکره ای در حق آن رادمرد الهی وضع مینمودند ، از جمله این افراد ناپاک و منافق و بیدین حریر بن عثمان است که همواره آن بزرگوار را دشمن میداشت و روی این جهت احادیث دروغی در حق آن جناب جعل میکرد ، محدثین روایت کرده اند که کسی از صلحا حریر را بعد از مرگش در خواب دید باو گفت خداوند سبحان بانو چگونه رفتار کرد در جواب گفت : کم مانده بود که خدا مرا بیمارزد و لکن بسبب دشمنی و بغض علی علیه السلام از رحمت خدا دور و بقمر جهنم مطرود شدم .

سپس علامه ابن ابی الحدید گفتار خود را چنین ادامه میدهند :

ابوبکر بن احمد بن عبدالعزیز الجوهری در کتاب « السقیفة » از ابو جعفر بن الجنید از ابراهیم بن الجنید ، از محفوظ بن الفضل بن عمر ، از ابوالبهلول یوسف بن یعقوب ، از حمزة بن حسان که از موالی بنی امیه و مدت بیست سال مؤذن بود ، و ابوالبهلول در حق او ذکر خیر و جمیل میکرد نقل میکند که حمزة بن حسان گفت : روزی در پیش حریر بن عثمان بودم ، نام مبارک علی علیه السلام برده شد ، حریر (ملعون) قیافه نحسی بخود گرفت و گفت : این علی علیه السلام همان کسی است که بند زین مرکب رسول الله را باز کرد تا آن بزرگوار از مرکب بروی زمین افتند .

محفوظ گوید : به یحیی بن صالح الوحاظی گفتم : تو از امثال حریر حدیث

نقل نموده ای ، پس علت چیست که از حریر نقل حدیث نموده ای ؟ در جواب گفت :



علت اینکه من از حریر نقل حدیث نکردم روزی آمدم پیش او کتابی بمن داد که در آن نوشته شده بود : حدیث کردم افلان از فلان ، موقعیکه رحلت حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله نزدیک شد وصیت فرمود که دستهای علی رضی الله عنه را قطع نمایند ، من چون این کتاب را دیدم و کلمات کفر آمیز او را نگاه کردم ناراحت شده کتاب را بخودش پس داده از مجلس او اعراض نمودم ، فلذا من جائز میدانم که کسی از حریر نقل حدیث نماید .

ثانیاً انگیزه مادر اطالۀ کلام در شرح حال این خبیث ملعون همانا معرفی ماهیت پست و کثیف وی میباشد ، و در ضمن شماقارین گرامی متوجه این معنی باشید که علماء قوم و محدثین از قبیل بخاری و غیره از همچون فرد منافق و بیدینی طرفداری نموده در مقام تعدیل و توثیق وی روایات او را نقل نموده و بدانها اعتماد نموده اند ، الله اکبر کسی نیست از امثال بخاری بپرسد که شما بچه مجوزی همچون بیدین و وضاع و دروغگورا تعدیل نموده و او را امام و حجت در دین قرار داده اید ، حتماً علاقه سنگینت موجب این عمل کرد شنیع شده است ، عجب وضع تاسف آوری است که بخاری از صدیق امت و امام العترۃ الفحول و قره عین الرسول حضرت امام جعفر الصادق علیه السلام روایت در کتاب خود وارد نمیکند ، ولی از امثال حریر بن عثمان که از مبغضین برادر رسول اکرم صلی الله علیه و آله میباشد روایات کثیره وارد میکند ، افرادی که علاقمند بدیانت و رسول اکرم صلی الله علیه و آله میباشند باید کاملاً از این رفتار محدثین بزرگ عامه بیدار شده گول ظواهر آنها را نخورند ، آنانیکه طالب درک واقعیات میباشند از گفتار بالابدسائس منافقین و بیدینان در اعمال اغراض پلید و بیشبرد آرمانهای شیطانی پی برده مبادا فریب الفاظ مبتذل : ثقہ ثبت ، صاحب سنه ، افضل الثقات ، و ثقہ متقن ، و امثال اینها را بخورند ، زیرا بطوریکه ملاحظه شد آقایان محدثین عامه امثال و نظائر و بلکه بالاتر آنها را در حق افرادی بکار می برند که باقرار خودشان دروغگو و جمال و منافق و بیدین ، و سگان دوزخ ، و فاسق و فاجر و تغییر دهنده دین خدا ، و دشمنان رسول امین و اهل بیت طاهرین میباشند ، در حالات حریر ملاحظه فرمودید که این ملعون يك فرد منافق و دروغگو و حدیث جعل کن و دشمن پسر عم

رسول مختار علی عليه السلام میباشد که شقاوت و بیدینی را بجائی رسانده باین دشمنی تظاهر مینمود و علناً آن بزرگوار را در پیش سائرین لعن میکرد، رسول خدا صلى الله عليه وآله میدانستند که همچون افرادی شرمی پیدا میشوند و دین آن بزرگوار را تغییر میدهند که میفرمود: علی را دوست نمیدارد مگر شخص مؤمن و دشمن نمیدارد مگر شخص منافق؛ هر کس علی را دوست بدارد مرا دوست داشته و هر که او را دشمن بدارد مرا دشمن داشته، و باز در حق آن جناب میفرمود: هر آینه پرچم اسلام را فردا بدست کسی خواهم داد که خدا و رسول او را دوست دارد و او هم خدا و رسول را دوست دارد، دوستی علی جواز براهت از آتش جهنم است، و اشباه این فرمایشات که بحمد الله و المنة از کرامات آن حضرت کتب روایی اهل سنت مملو میباشد، آری آن حضرت میدانستند که حریر این عثمان ها پیدا میشوند، و علی عليه السلام را علناً لعن میکنند، و با تظاهر باین عمل پست، و اختراع و جعل احادیث و تنقیص مقام سامی آنحضرت و هزاران بیدینی و فسق و فجور دیگر دین خدا را تغییر میدهند فلذا همواره سفارش محبت و دوستی علی عليه السلام و اهل بیت خود را بامت خود میفرمود، و لکن هزاران اسف آب از سر چشمه گل آلود و حق را بظلم و عنف از دست صاحب حق گرفتند و قلب نازنین رسول اکرم صلى الله عليه وآله را بدرد آوردند، به بینید این ملعون (حریر بن عثمان) موقعیکه بساوا اعتراض می کنند خبر کذائی را از که نقل میکنی، میگوید: از خلیفه غاصب و طاغی و بیدین و ستمگر و لیدین عبدالملک که صفحات تاریخ جنایات و بیدینی های این مرد را بنحو احسن بازگو میکند، البته باید حریر در مقام جعل يك روایت اسنادش را بولید بن عبدالملک بدهد چون هر دو از يك قماش و از يك مسلك و مرامند **ان الشياطين ليوحون بعضهم الى بعض** .

و ماشك نداریم در اینکه آنچه را که محدثین و دانشمندان قوم در زم این ملعون و فجایع او مرقوم داشته اند بمثابه جزئی است از کل و قطره ای است از دریا، زیرا که یقین داریم اینان حتی الا مکان میخواهند فجایع و افتضاحات سلف خود را مسکوت گذارند تا اینکه روایاتشان که متأسفانه غالباً از طرق این افراد منافق وارد شده مورد خدشه واقع نشود، و شما قارئین گرامی در خلال نقل اقوال ملاحظه فرمودید که حسن

بن علی الخلال به یزید بن هارون میگوید : اینگونه اخبار حریز را برای من نقل نکن که من در محذور واقع میشوم و نمی توانم از او حدیث نقل نمایم ، واقعاً آبروی هر چه محدثی را این قبیل افراد می برند ، باعلم براینکه حریز تظاهر به نفاق و کفر میکند ، و باعلم براینکه آن ملعون جعل حدیث مینماید باز میخواهد چشم روی هم گذاشته از او حدیث نقل نماید واقعاً که خداوند همه ما را از تبعیت هوی و هوس حفظ فرماید .

از عریضی که در حق حریز وارد نمودیم شما خوانندگان عزیز پی میبرید بماهیت قول ابی حاتم که میگوید : در شام اثبت از حریز در نقل حدیث نمی دانم، و همچنین قول معاذ بن معاذ : یقین ندارم که در شام افضل از حریز دیده باشم ، و قول ابن عمار : محدثین از حریز روایت نموده و بدانها احتجاج نموده اند ، و امیدواریم که از این بیانات قاصر ماخیلی از پرده ها کنار رفته و اهل فضل و دانش توجه کنند که غالب این توثیقات بر مبنای عناد و حسد و تعصب خشک و اقتضاء محیط و سلطه حکومت های جبار و پیدین گذاشته شده است ، مبدا مغرور این الفاظ شویم ، شخص عاقل آن است که خودش کاملاً تتبع نماید و از اخبار و احادیث آنچه را که واجد شرائط صحت است بدست آورد نه اینکه از لحاظ حسن ظن بسلف و توثیق آنها خودش را حیران و سرگردان نموده ، دروادی ضالالت و گمراهی گام بردارد .

### (ی) حصین بن نمیر الواسطی ابو محسن الضریر

علامه عسقلانی در مقدمه «فتح الباری» نام این شخص را وارد می کند و بعد چنین گوید :

ابو زرعة وغيره اورا توثیق کرده اند ، ابن عباس از ابن معین نقل میکند که حصین بن نمیر قابل اعتنائیست ، ابو احمد الحاکم در باب کنی در حق وی گوید : حصین در پیش محدثین از نظر حدیث قوی نیست ، ابو خیسمة گوید : چون حصین بمقام مقدس علی علیه السلام اسائه ادب مینمود فلذا من در اخذ حدیث باور رجوع نکردم .

در « تهذیب التهذیب » علامه عسقلانی در شرح حال این مرد بعد از ذکر

افرادیکه از آنان روایت اخذ نموده و همچنین اشخاصی که از او اخذ روایت نموده‌اند چنین گوید :

ابن معین او را مرد صالح میدانست ، عجلوی و ابو زرعة او را توثیق کرده‌اند ، ابو حاتم گوید : وی مرد صالح بود و روایاتش عیب ندارد . ابن حبان او را در زمره ثقات ذکر کرده است .

ابن ابی خیشمة گوید: بیدرم گفتم : چرا از حصین حدیث اخذ نمودی ، گفت: روزی با او ملاقات کردم ، دیدم که بعلی علیه السلام اسائه ادب مینمود ، فلذا دیگر بسراغ او نرفتم .

حاکم ابو احمد گوید : حصین از حیث نقل روایت مورد اعتماد نیست و محدثین بروایات او اهمیت نداده‌اند . این بود شرح حال این مرد شقی و منافق که با مختصر تصرفی ذکر کردیم ، و ما را لازم است از ابن معین و ابی حاتم سوال کنیم: آیا معنی صالح بودن در نظر شما اینست که بافتخار عالم اسلام و ولی خدا اسائه ادب شود؟ شما که بهتر از هر کسی بماهیت این مرد پست و اذیت‌آمیز هستید و میدانید چگونه بمقام سامی علی رضی الله عنه جسارت مینمود بچه جرأتی این نابکار را توثیق مینمائید و باو لقب «صالح» میدهید، حتماً خود شما هم از ردیف همین افراد منافق و شقی هستید که با علم بنفاق همچون خبیثی او را در حداد صلحاء ذکر می‌کنید، بزودی میرسد روزی که آیه کریمه **یوم نذعو کل اناس با ما هم** تحقق یبند و امثال شما محدثین هم با ائمه خود امثال حصین بن نمیر محشور شوید .

### (ك) خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المعروف بالفأفأ

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» در شرح حال وی چنین گوید :

از عبدالله البهی و عیسی و موسی دو پسر عبیدالله و سعید بن المسیب و ابی بردة بن ابی موسی و شعبی و غیر اینها نقل حدیث نموده است ، و از او عكرمة و محمد و عبدالرحمان اولادش و سفیانان و شعبه و مسعر و زائدة و پسرش زکریا و حماد بن زید و غیرهم حدیث نقل نموده‌اند .

احمد و ابن معین و ابن المدینی او را توثیق نمودند ، و همچنین ابن عمار

و یعقوب بن شیبۀ و نسائی در مقام توثیق او بر آمده اند .

ابوحاتم گوید : خالد شیخی بود که باید احادیث او نوشته شود .

ابن عدی گوید : خالد در عداد اشخاصی است که باید روایات او جمع آوری

شده و در کتب روائی ثبت شود .

ابن حبان او را در عداد ثقات ذکر نموده است .

محمد بن حمید از جریر نقل میکند که خالد بن سلمة از رؤساء فرقه ضالمة مرجئه

میباشد ، و همواره از اظهار بغض و عداوت بعلی عَلَيْهِ السَّلَامُ خودداری نمی کرد .

یعقوب بن شیبۀ گوید : (۱) گویند که بعضی از خلفاء دستور داد تا زبان او را

قطع کنند ، و بعد بدیار عدم بفرستند .

در صحیح مسلم و صحیح بخاری از او حدیثی در باب حیض از عایشه نقل

شده است .

ابن عایشه گوید : خالد اشعاری را در هجو پیامبر اسلام (العیاذ بالله) انشاد میکرد

و با آن اشعار بنی المروان را تشجیع و ترغیب میکرد ، این بود مجملی از شرح حال

این لعین که از تهذیب التهذیب وارد نمودیم .

و مادر این مقام گوئیم : در اینکه این مرد از سران مرجئه است ظاهراً در پیش

قوم جای شك و شبهه نیست ، و در اینکه مرجئه از نظر قوم محکوم بفکر و فسق میباشند

آنهم جای حرف نیست ، پس چطور شده است که بخاری و مسلم و سایرین بروایات او

عمل نموده و همچنین احمد و ابن المدینی و ابن معین و عده کثیر دیگر او را توثیق کرده اند

جای بهت و حیرت است .

بعقیده ما چون این شخص اشعاری در هجو رسول اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انشاد مینمود

و علی عَلَيْهِ السَّلَامُ را دشمن میداشت قوم پیاس این عمل کفرآمیز او را امام خود قرار داده و در

مقام توثیق او بر آمده اند ، واقعاً بعضی وقتها انسان شرمش میاید مطالبی را باز گو کند

که در ذکر آن مطالب قلم را یارای تحریر نیست ، عجب وضعی است وضع محدثین

(۱) در تهذیب الکمال، نام این خلیفه را ابو جعفر منصور عباسی ذکر می کند .

واهل جرح و تعدیل قوم - اینان هر کجا يك را وی را به بینند که به تبعیت از خدا و رسول دوستدار علی علیه السلام و اهل بیت عصمت و طهارت باشد فوری در مقام تضعیف او بر میآیند و روایات او را از حجیت ساقط می کنند ، ولی يك فرد ملعون و خبیثی که باقرار خودشان از رؤوس مرجئه است و کفر را بمرحله ای رسانده که بمقام مقدس نبوت و حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله جسارت میکند او را توثیق میکنند و چه تعریفها و توصیفها در حق وی مینمایند ، البته بمقتضای علاقه سنخیت امام همچون افرادی باید امثال این ملعون شود که وضعیت راقارین محترم کاملاً توجه فرمودند ، گوا اینکه این کافر شقی بجزای عمل خود رسید و نتیجه زبان درازی بساحت مقدس نبوی را بابریده شدن زبان نحس و کشته شدنش بدست آورد **فسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون** واقعاً این عمل کرد عار مسلمین نیست و اینان چگونه این لکه ننگ را از دامن خود پاک خواهند نمود خدا میداند فقط خداوند قادر لایزال است که جزای اعمال این افراد خائن و منافق را خواهد داد

**انالله وانا الیه راجعون**

### (J) خالد بن عبدالله بن یزید بن اسد القسری الامیر الدمشقی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» بعد از ذکر نام وی و آن نهائی که از او روایت نقل کرده اند چنین گوید :

یحیی الحمانی گفت : بسیار گفتند چرا از خالد حدیث نقل میکنی ، در جواب گفت : خالد خیلی شریفتر از این است که دورغ بگوید .

ابن حبان او را در عداد ثقات ذکر نموده است .

عبدالله بن احمد بن حنبل گوید : از یحیی بن معین شنیدم که میگفت : خالد بن عبدالله القسری از طرف بنی امیه والی بود ، بسیار مرد کثیف و پستی بوده علی علیه السلام رادشمن میداشت و بمقام مقدسش جسارت مینمود . عقیلی گوید : احایث او مورد اعتبار نیست ، زیرا که ابن جریر و ابوالفرج اصفهانی و مبرد و غیر اینها از این مرد خبیث جنایات و فجایع و اقوال فظیحه نقل نموده اند .

عمر بن شبة از امی نعیم نقل میکنند که وی میگفت : زمانی که یوسف بن عمر

را به پیش خالد آوردند، دستور داد چوب کلفتی آوردند و روی پاهای یوسف گذاشتند و امر کرد عده‌ای روی آن چوب روند بعد ازین عمل وحشیانه که منجر بشکستن استخوان پاهای یوسف شد باز دستور داد که آن چوب بزرگ ضخیم را روی سینه اش بگذارند و باز عده دیگری بروی چوب بروند، نتیجه این عمل آن شد که استخوان سینه یوسف خورد شد و چشم از دار فانی بست، قسم میخورم بخدا یگانه که یوسف همه این ظلم‌ها را تحمل کرد، هیچ خم ببار و نیارود و ابداً اظهار شکوه و ناراحتی نمود. این بود مختصری از شرح حال این مرد پست و شقی که از «تهدیب التهذیب» ذکر کردیم.

و مادر این مقام گوئیم: شقاوت و بیدینی و سفاکی این مرد از ظلم و ستمی که به یوسف نمود کاملاً روشن و هیچ فرد مسلمانی این قبیل افراد را توثیق ننموده و امام برای خود در نقل روایت قرار نمیدهد، ولی متأسفانه یحیی الحمانی در جواب اعتراض مردم میگوید که او شریف تر از آن است که جعل حدیث کند، ابن حبان این مرد خبیث را در زمره ثقات ذکر می‌کند و بروایات او عمل مینماید، آیا واقعاً اینها از فجایع و خودسری‌های این مرد غافل بودند مسلمانه، آیا اینان برخلاف عقیلی از اعمال کفرآمیز این مرد خبر نداشتند، مسلماً که داشتند، پس چه انگیزه ای درین بود که با علم بفسق و کفر و بیدینی این شخص باز هم او را توثیق می‌کنند شاید در یک مورد جهت مشترک‌ه‌ای دارند و آنهم بغض علی بن ابی طالب سلام الله علیه است و از این جهت همچون فرد خبیثی را را توثیق و پرده بروی اعمال وحشیانه و مقتضحانه اش کشیده اند،

و اما اینکه عقیلی بطور اجمال از ابن جریر و ابوالفرج اصفهانی و مبرد از فجایع و اقوال کفرآمیز این شقی نام میبرد بهتر است ما بطور نمونه مقداری از آنها را نقل کنیم.

ابن جریر محدث نقل میکند که ابن خالد در ملاء عام در منبر مسلمین در مکه

معظمه در مقام تعریف عبدالملک مروان حرف خود را بجائی رساند که گفت:

عبدالملک مروان از حضرت ابراهیم خلیل الرحمان فضیلتش بیشتر است.

مبرد گوید: خالد بن عبدالله القسری از طرف بنی امیه امیر عراق بود و در بالای منبر علی علیه السلام را لعن مینمود. و از جمله کارهای تنگ آور این خبیث آن بود که مساجد مسلمین را خراب میکرد و در جای آنها کنیسه‌ها میساخت، و همواره مجوس را بر مسلمین مسلط میکرد، و زنهای مسلمان را بنکاح اهل زمه در میآورد.

ابن قتیبه در کتاب «الامامة والسیاسة» درباره وی چنین گوید: خالد را دوستانش مورد ملامت قرار دادند که چرا سعید بن جبیر را پیش حجاج فرستادی تا اینکه آن ملعون آن مرد محترم را بقتل رساند، در جواب گفت: اگر عبدالملک بمن بگوید که از تو راضی نمیشوم مگر اینکه کعبه را خراب و با خاک یکسان کنی هر آینه انجام می‌دهم.

ما دیگر در این باره چیزی نمی‌گوییم و قضاوت را بخود قارئین محترم معقول می‌کنیم، آیا واقعاً جائز است که این پست نجس را توثیق کرد و بروایات او عمل نمود؟

#### (م) داود بن الحصین المدنی الاموی مولا هم

علامه عسقلانی در مقدمه «فتح الباری» نام وی را ذکر میکند و بعد چنین گوید ابن معین و ابن سعد و عجللی و ابن اسحاق و احمد بن صالح مصری و نسائی او را توثیق کرده‌اند.

ابو حاتم گوید: در روایت مورد اعتماد نیست. و اگر مالک از او نقل حدیث نمی‌کرد سزاوار بود که احادیث وی ترك شود.

جوزجانی گوید: محدثین احادیث او را نمی‌پسندند.

ساجی گوید: از حیث اینکه متهم برأی خوارج است احادیث او مورد انکار قرار گرفته است.

و در «تهذیب التهذیب» عبارات زیر بچشم میخورد.

مالک و ابن اسحاق و محمد بن عبدالله بن ابی رافع و ابراهیم بن ابی حبیب و ابراهیم بن ابی یحیی و زید بن جبیر از او حدیث نقل کرده‌اند.

ابن معین گوید: داود بن حصین ثقه است.



ابو حاتم گوید : قوی نیست و اگر مالک از وی روایت نقل نمیکرد احادیث وی متروک واقع میشد .

ابوداود گوید : احادیث او از شیوخش عیب ندارد و اما اگر از عکرمه حدیث نقل کند مورد قبول نیست .

نسائی گوید : روایات او عیب ندارد ، ابن عدی گوید : اگر از يك فرد ثقیروایت کند مورد قبول است . ابن حبان وی را در زمره ثقات ذکر کرده و گوید : بمذهب «الشرأة» (۱) گرویده بود .

ابن سعد و عجلوی وی را توثیق نموده اند . این بود مختصری از شرح حال این مرد که ما از دو کتاب علامه عسقلانی نقل نمودیم و ملاحظه گردید که این مرد از خوارج بوده و از دشمنان اهل بیت طهارت می باشد ، ولی قوم غالباً او را توثیق نموده و بروایات وی عمل نموده اند ، در صورتیکه از نظر شرایط صحت روایت راوی نباید مطرود حضرت ختمی مرتبت و جامعه اسلامی باشد ، و خوارج مسلماً مطرود میباشند .

#### (ن) زیاد بن جبیر بن حیه بن مسعود الثقفی البصری .

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» نام وی را ذکر میکند و بعد چنین گوید : ابوطالب از احمد نقل میکند که وی از ثقات است ، ابن معین و ابوزرعه و نسائی او را توثیق نموده اند ، ابن حبان او را از ثقات طبقه ثالثه ذکر میکند ، دارقطنی گوید : اخذ حدیث از او عیب ندارد .

ابن ابی شیبۀ از طریق عبدالرحمان بن ابی نعیم نقل میکند که زیاد بن جبیر نسبت بحضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام اسائه ادب مینمود ، باو اعتراض کرده و گفتیم : یا ابامحمد بسیار کار بدی انجام می دهی ، بدرستی که اباسعید از رسول اکرم صلی الله علیه و آله برای من حدیثی نقل نمود که در آن حدیث پیامبر بزرگ فرموده : بدرستی که حسن و حسین علیهما السلام سروران جوانان بهشت میباشند ، این بود شرح حال این ملعون که ما بامختصر تصرف از «تهذیب التهذیب» ذکر کردیم .

و در این مقام عرض میکنیم: حدیث شریف: «الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة» غیر از طریق مذکور بطرق کثیره وارد شده و از اهل فن کسی در صحت آن خدشه ننموده است و بمقادیر حدیث شریف دو تار یحانه علی مرتضی و حضرت زهرا سلام الله علیهم اجمعین از سادات جوانان بهشت میباشد و کسی حق ندارد در حق این دو بزرگوار اسائه ادب نماید، و اگر شقاوت و نفاق و پیدینی یک فردی او را بر آن داشت که بساحت مقدس این بزرگواران جسارت نماید در مقام معارضه و مخاصمه با پیامبر اسلام بر آمده و از نظر مسلمین باید مردود و مطرود واقع شود، و ما در گفتارهای پیشین عرض کردیم که محدثین قوم اگر روایتی در فضائل اهل بیت را می دیدند که نمی توانند درسند او خدشه کنند برای اینکه این فضیلت را در حق اهل بیت منحصر نسازند با جعل روایاتی خواسته اند سائزین را در این فضیلت شریک سازند، و از جمله آنها یکی هم همین مورد است، آنها تیکه چشم دیدار این خاندان جلیل را ندارند چون می بینند حدیث شریف مذکور: «الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة» بحداستفاضه و تواتر نقل شده روایت دیگری وضع کرده و گفته اند: پیامبر اسلام فرمود: ای بکر و عمر دو تا سید پیران بهشت میباشد، ولی غافل بودند از اینکه از نظر محققین آنکه مسلم است بهشت پیر مرد ندارد تا آقا و غیر آقا داشته باشد، خوش بختانه علامه سیوطی در کتاب موضوعات خود متوجه این معنا شده و گفته است که این روایت از موضوعات است.

### (س) زیاد بن علاقه بن مالك الثعلبي ابو مالك الكوفي .

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» بعد از آنکه نام این مرد خبیث و دشمن اهل بیت را ذکر میکند چنین گوید:

ابن معین و نسائی وی را توثیق نموده اند، ابو حاتم گوید: وی صحیح الحدیث و صدوق میباشد، ابن حبان او را در عداد ثقات ذکر نموده است، عجللی گوید: راوی ثقه میباشد، یعقوب بن سفیان گوید: از اهل کوفه و در حدیث ثقه است.

ازدی گوید: دارای مذهب سوء و مرام پستی بود، زیرا که از اهل بیت عصمت و طهارت منحرف و بان خاندان جلیل اظهار بغض مینمود.

(ع) السائب بن فروخ ابوالعباس المکی الشاعر الاعمی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» نام این مرد نابینا و کور دل را ذکر می کند

و بعد چنین گوید :

احمد و نسائی وی را توثیق نموده اند ، شعبة از حبیب نقل می کند که ابوالعباس (سائب) کور بوده و در حدیث ثقه است .

دوری از ابن معین نقل می کند که وی راوی ثبت میباشد . مسلم وی را توثیق

کرده است .

ابن سعد گوید : در زمان ابن زبیر در مکه بوده و لکن از هواخوانان بنی امیه

می باشد ، ابن حبان او را در زمره ثقات ذکر کرده است .

علامه صفدی در کتاب «نکت الهمیان» بعد از ذکر نام وی چنین گوید :

احمد او را توثیق نموده ، بخاری و مسلم و ابوداود و ترمذی و نسائی و ابن ماجه

از او حدیث نقل کرده اند ، این مرد از افراد خبیث و فاسقی بود که در مقام بغض و دشمنی اهل

بیت عصمت و طهارت از هیچگونه هجوی کوتاه می نکرد ، از طرفداران و مادحین

سرسخت بنی امیه (لعنة الله عليهم) بود شعری سروده در هجو ابی الطفیل (صحابی بزرگی

رضوان الله علیه) این بود مختصری از شرح حال این منافق خبیث که ما از دو عالم بزرگوار

اهل سنت و جماعت ذکر کردیم .

و قطعاً قارئین گرامی توجه دارند که هم علامه عسقلانی و هم علامه صفدی این

مرد را از طرفداران بنی امیه ذکر نمودند ، و باینکه خداوند سبحان چشم دل او را بسان

چشم ظاهری کور نموده است و خود علماء قوم این معنی را تصدیق دارند زیرا که خودشان

تصریح می کنند که این مرد مبعوض اهل بیت و یک فرد خبیثی بود که کارش تعریف

و مدح بنی امیه و هجو اهل بیت عصمت و طهارت و دوستداران آنها بوده با این وصف ملاحظه

می نمائید که روایات این مرد پلید را تمام ارباب صحاح سته در کتب خود وارد نموده اند

و سائرین هم چه تعریفها و توثیقها که از این شخص نکرده اند .

**(ف) شبت بن ربیع التیمی الیر بوعی ابو عبد القدوس الکوفی**

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» بعد از ذکر نام این ملعون چنین گوید:  
محمد بن کعب القرظی و سلمان التیمی از او روایت نقل کرده اند .

مسدّد از معمر از پدرش از انس نقل میکند که انس میگفت : شبت بن ربیع التیمی گفت : که من اول شخصی هستم که حروریة (۱) را سر و سامان دادم ، کسی در جواب گفت : ای شبت این کاری که تو کردی کار خوبی نبوده ، و تو نباید این عمل پست را از افتخارات خود حساب کنی .

دارقطنی گوید : گویند که شبت مؤذن سجاح بود ، بعد اسلام آورد .

ابن حبان او را در زمره ثقات ذکر کرده است .

عجلی گوید : اول کسی که معاونت بر قتل عثمان کرد شبت بن ربیع بود ، و همین شبت بود که معاونت بقتل حسین بن علی ( روحی و روح العالمین لهما الفداء ) کرد ، و الحق مرد پست و بدی بود .

ساجی گوید : بنظر من این مرد ضعیف است .

ابن الکلبی گوید : شبت در ابتدای امر از اصحاب علی علیه السلام بود و بعد به خوارج ملحق شد ، بعد توبه نمود و از خوارج برگشت ، و بعد حاضر در قتل حسین علیه السلام شد . مدائنی گوید : شبت در شهر کوفه شرطه حارث بن عبدالله بن ابی ربیع مخزومی که مشهور بقباع است بود ؟ و ابن حارث از طرف عبدالله بن زبیر قبل از غلبه مختار والی کوفه بود . این بود مختصری از شرح حال این مرد سفاک و بیدین و قاتل سبط النبی الاکرم ، و فرزند خیر الوصیین علی امیر المؤمنین سلام الله علیهم اجمعین که ما با مقصداری تصرف از تهذیب التهذیب ذکر کردیم . و شما قارئین گرامی کاملاً توجه دارید که اگر نبود در نامه اعمال این مرد ستمکار مگر همین حضورش در زمین کربلاء و شرکتش در قتل

(۱) حوریة فرقه ای از خوارج هستند که بریاست عبدالله بن الکواء در حروراء که

قریه ای است در دو میلی شهر کوفه اجتماع کرده با امیر المؤمنین علی (ع) بمقام مخاصمه و مقاتلت درآمدند .

حضرت سید الشهدا در کفر و بیدینی و فسق وی کفایت میکرد تا چه رسد بر اینکه از گردانندگان فرقه ضالّه خوارج بوده باشد که شمشیر کین بروی خلیفه مسلمین امیر المؤمنین کشیدند یا در قح و فسق یک فردی این مقدار کفایت نمی کند . ولی متأسفانه ملاحظه میفرمائید که ابن حبان او را در زمره ثقات بشمار میآورد جداً بعضی اوقات عمل کرد بعضی افراد ننگ عالم اسلام و جامعه مسلمانان است .

### (ص) عبدالله بن زید بن عمرو ابوقلابه الجرمی البصری ،

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» بعد از ذکر نام وی و ذکر اسامی عدّه کثیری که از این مرد روایت نقل نموده اند چنین گوید :

ابن سعد او را در طبقه ثانیه از اهل بصره ذکر نموده و گوید که وی ثقه و کثیر الحدیث میباشد ، و دیوانش در شام بود .

علی بن ابی حمزه گوید : بمسلم بن یسار گفتیم : اگر در عراق مردی بود که افضل از تو بود خداوند او را برای ما معلوم میکرد ، در جواب گفت ، اگر ابوقلابه (عبدالله بن زید) را میدیدید این حرف را نمیزدید ، و باز مسلم گوید : اگر ابوقلابه عجم بود مؤید موبدان میشد .

ابن سیرین گوید : ایوب برای محمد حدیثی از ابی قلابه نقل کرد ، محمد گفت : ان شاء الله ثقه و رجل صالح میباشد ولیکن از کدام راوی ابوقلابه این حدیث را نقل نموده است .

عجلی گوید : تابعی و ثقه است ، و به حضرت علی رضی الله عنه اسائه ادب مینمود فلذا از آن یزرگوار حدیث نقل نکرده است .

عمر بن عبدالعزیز گوید : ای مردم شام شما روی خیر و سعادت را نخواهید دید مادامیکه این مرد (عبدالله بن زید) در میان شما است . این بود مختصری از شرح حال این دشمن اهل بیت عصمت و طهارت که با مقداری تصرف از علامه عسقلانی نقل نمودیم .

و باز شما قارئین محترم توجه خواهید فرمود که وضع دینی و اجتماعی این مرد

در عصر خود از لحاظ عقیده و مشی دینی بنحوی بود که عمر بن عبدالعزیز بمردم تام هشدار میدهد که ما دامیکه این ملعون در میان آنهاست روی خوشی و سعادت را نخواهند دید ، عجلای میگوید که این خبیث بمقام شامخ مولای متقیان جسارت میکرد ، با این وصف ملاحظه میفرمائید که ابن سعد و علی بن ابی حمزه و ابن سیرین او را توثیق می کنند ، نکته ای که در اینجا اشاره اش لازم است اینست که ظاهراً توثیق ابن سیرین از لحاظ تقیه بوده است و عباراتش این معنی را میرساند ، زیرا که در مقام توثیق تعلیق بمشیت خداوند سبحان نموده مضافاً بر اینکه گوید : باید به بینیم این مرد حدیث مذکور را از کدام راوی ذکر میکند مثل اینکه در غکوئی و پست فطرتی و منافقی این خبیث برای همه معلوم بود ، ولکن بجهت خوف از حکام جور نمیتوانستند صریحاً تفسیق نمایند فلذا بدین عبارات ان شاء الله و امثال آن تمسک می کنند .

### (ق) عبدالله بن سالم الأشعری الوحاضی الیحصبی ابویوسف الحمصی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» بعد از ذکر نام وی و آنتهایی از او نقل حدیث کرده اند چنین گوید :

یحیی بن حسان گوید: در شام مثل او را ندیدم ، عبدالله بن یوسف گوید: کسی را در عقل و مروت بالاتر از عبدالله بن سالم ندیدم .

آجری از ابی داود نقل میکند که عبدالله بن سالم میگفت : علی (علیه السلام) در قتل (۱) ابی بکر و عمر اعانت نمود ، ابو داود او را ورد مذمت و ملامت قرار میداد که این چه حرفی است که تفوه میکنی .

نسائی گوید: روایات او عیب ندارد ، ابن حبان او را در زمره ثقات بشمار آورده ، و دارقطنی وی را توثیق کرده است .

و ما عرض میکنیم . عوض اینکه محدثین و اهل جرح و تعدیل این مرد خبیث را مثل ابی داود مورد مذمت قرار دهند متأسفانه با توثیق خودشان هذیانات وی را تصدیق

(۱) در نسخه تهذیب التهذیب که در پیش ماست عبارت بوده بن نحوی است که نوشته شد شاید در اصل عمرو عثمان بوده باشد .

نموده‌اند کسیکه از اقتراف و بهتان به نفس رسول خدا (علی علیه السلام) ابا و امتناع ننماید از اقتراف و بهتان بخود رسول اکرم نیز ابا و نخواهد نمود بقول شاعر .  
نیش عقرب نه از ره کین است      اقتضای طبیعتش اینست

### (ر) عبدالله بن شقیق العقیلی ابو عبدالرحمان البصری

در «تهذیب التهذیب» بعد از ذکر نام وی و آنهاییکه از او حدیث نقل کرده‌اند چنین گوید :

ابن سعد او را در طبقه اولی از تابعین اهل بصره ذکر کرده است . و از عمر روایت میکند که مردم گویند : عبدالله بن شقیق عثمانی بوده و لکن در حدیث ثقه است و احادیث صالحه روایت نموده است .

یحیی بن سعید گوید : عقیده سلیمان التیمی در حق عبدالله بن شقیق خیلی بد بود و او را اهل حدیث و روایت نمیدانست .

احمد بن حنبل گوید : عبدالله بن شقیق از دشمنان علی ( علیه السلام ) بوده ، بآن جناب جسارت مینمود و لکن در حدیث ثقه است .

ابن ابی خیثمه از ابن معین نقل میکند که وی ثقه و از اخبار مسلمین میباشد و احادیث او نباید مورد طعن واقع شود . ابو حاتم گوید : ثقه است . ابن خراش گوید : ثقه بود ، و در طرفداری عثمان و بغض علی علیه السلام مشهور میباشد .

ابن عدی گوید : احادیث وی انشاء الله عیب ندارد . ابن ابی حاتم از ابی زرعه نقل میکند که وی ثقه است .

عجلی گوید : عبدالله بن شقیق ثقه است و بعلی علیه السلام جسارت مینمود .

جریری گوید : عبدالله بن شقیق مستجاب الدعوة بود ، در موقعیکه ابرهای تیره و تار سطح آسمان را فرا می‌گرفتند و لکن بدون ریزش باران رد میشدند میگفت : خدایا این ابرها از این مکان بدون ریزش باران نگذردند ، بمجرد دعای وی ابرها شروع به باریدن باران مینمودند ، این قضیه را ابن ابی خیثمه در تاریخ خود نقل کرده است .

وما عرض میکنیم : بغض علی بن ابیطالب سلام الله علیه چه کار ها که نمیکند، دشمن علی علیه السلام را صاحب کرامات و معجزات هم مینماید، جداً این آقایان خجالت نمیکشند و این مطالب خنده آور را بروی کاغذ میآورند، کسی را که دشمن علی علیه السلام و اهل بیت است علاوه بر اینکه توثیقش می کنند بمقامی می رسانند که کار انبیاء و اولیاء خدا را انجام دهد، لازمه این عملکرد آقایان اینست که العیان بالله خداوند بیجا نفس علی را نفس پیغمبر عزیز قرار داده و همچنین رسول اکرم بیجا اینهمه سفارش اهل بیت و علی علیه السلام را نموده است ، بجاست از این آقایان سؤال شود اگر این شخص در مقام بغض و دشمنی ای بکر و یاعمر و عثمان برمیآمد باز هم این کرامات را برای وی میسر میدوآورد از ثقات روایت قلمداد مینمودید ؟ آیانی ترسید از آن روزی که در صحرای محشر در مقابل خاتم النبیین باین اعمال جنایت آمیز خود جواب باید بدهید ، آیانی ترسید که در آن روز هولناک علی علیه السلام از دامن مبارک پیامبر اسلام بگیرد و عرض کند: یا رسول الله مگر من باینها چه بندی کرده بودم که اینگونه مرا و اهل بیت مرا مورد ایذاء و اذیت قرار دادند باز احتمال دارد که اغلب این کردار ناپسند از ناحیه خوف از قدرتهای مخوف وقت بود کما اینکه کلام ابن عدی درباره توثیق این مرد خبیث که بکلمه انشاء الله ذکر کرده باین معنی دلالت میکند .

(ش) عکرمة البربری ابو عبدالله المدنی مولی ابن عباس .

علامه عسقلانی در مقدمه کتاب «فتح الباری» بعد از ایراد نام این مرد پست و منافق در عداد روایت و تجلیل و تعریف زیاد که در کمتر راوی سابقه داشته چنین گوید: مسلم در کتاب مشهور خود (صحیح مسلم) از نقل روایات عکرمة خودداری نموده و فقط بیک حدیث از وی در باب حج مقرون بسعید بن جبیر ذکر کرده است ، و علت عدم اعتماد مسلم بعکرمة همانا کلامی است که مالک در حق او متکلم شده و او را کاذب و دروغگو و منحرف قلمداد نموده است .

جماعتی از ائمه حدیث مسلم را بجهت قدح و تعبیرش در حق عکرمة تحت



تعقیب و مورد ملامت و سرزنش قرار داده و در مقام دفاع از عکرمة مقالات و کتابهایی برشته تحریر در آورده اند .

بعد علامه عسقلانی نام عده ای از آنان را ذکر می کند و در آخر چنین نتیجه میگیرد :

اتهامات وارده بر عکرمة در سه قسم خلاصه میشود .

قسم اول: رمی و اتهام به کذب و دروغگوئی .

قسم دوم : طعن و قدح از لحاظ عقیده و مرام بجهت تبعیت از رأی خوارج و دعوت مردم بسوی آن .

قسم سوم : تنقید و تفسیق وی بجهت اخذ جوایز از حکام جور و امراء زورروز .

بعد علامه عسقلانی در مقام رد این سه قسم از اتهامات وارده چنین گوید :

اما قسم دوم که عکرمة را بجهت عقیده و مرام قدح نموده اند و او را از نظر دین در سلك صاحبان بدعت قرار داده اند بر فرض اینکه ثابت شود واقعاً از حیث عقیده و مذهب صاحب بدعت بوده ، چون بمقام دعوت سائزین بعقیده و مرام خود نیامده فلذا مانعی از نقل و ایراد احادیث وی و احتجاج بدانها در کتب و متون حدیث در بین نیست .

و اما راجع بقسم سوم که عبارت از قبول جوایز امراء و سلاطین است اینهم از نظر جمهور اهل سنت و جماعت عیب ندارد و فقط آنانیکه خیلی در این قبیل موارد شدت عمل بخرج میدهند عکرمة را مورد قدح و طعن قرار داده اند، و اتهام این قبیل افراد در مقابل جمهور اهل سنت ارزش چندانی ندارد .

و اما راجع بقسم اول که عبارت از تهمت کذب بوده باشد عده دلیلی که بر دروغگوئی عکرمة اقامه نموده اند احادیث و روایاتی است که ذیل درج میشود .

از ابن عمر روایت شده است که به نافع گفت : از لسان من بدیوخ برای مردم حدیث ذکر مکن که اینک عکرمة از لسان ابن عباس احادیث دروغ وضع و در مابین مردم پخش کرد .

و باز از سعید بن المسیب نقل شده است که بغلام خود (برد) گفت : چرا بسان عکرمة

که از قول ابن عباس احادیث دروغین منتشر می‌کرد توهم از قول من حدیث دروغ نقل مینمائی ، مگر نشنیده‌ای که علی بن عبدالله عکرمه را بجهت دروغگویی و جعل حدیث از طرف پدرش در منزل خود زندانی و بزنجیر بسته بود ، و هر که وارد منزل میشد و عکرمه را بدانحال میدید و از علی بن عبدالله جو یابای حال میشد ، در جواب می‌گفت : اینست سزای آن کسی که بدروغ از زبان پدرم حدیث نقل کند .

از ابن سیرین راجع بعکرمه سؤال کردند ، در جواب گفت : من حرفی ندارم که اهل بهشت است یا نه الا اینکه وی يكفرد منافق و کذاب بود . عطاء و یحیی بن سعید انصاری او را تکذیب نموده‌اند ، و مالک امر کرده که مسلمین احادیث وی را اخذ نکنند .

شافعی گوید : مالک نسبت بعکرمه نظر خوشی نداشت و رأیش این بود که عکرمه قابلیت نقل حدیث نداشته و نباید از وی روایت اخذ شود .

ابن قاسم در حق عکرمه گوید : که وی مرد فاسق و کذابی بود و سزااست که متروک واقع شود ، زیرا که در اول روز حدیثی نقل می نمود و در آخر روز برخلاف آن حدیث دیگری نقل می‌کرد .

ابن سعد گوید : مردم در باره عکرمه به نیکی قضاوت نمی‌کنند و بجاست که کسی از این مرد حدیث اخذ نکند ، و احادیثی که از وی نقل شده قابلیت سندیت و حجیت ندارد .

و باز علامه عسقلانی مطالب خود را بدینگونه ادامه میدهد .

و اما افرادی که قائل بخارجی بودن عکرمه شده‌اند و او را از تابعین و دعای خوارج می‌شمارند دلیلشان عبارت از روایتی است که بعضیها در حق او نموده‌اند و آن روایت بدین نحو است که گویند : عکرمه وارد بر نجد حروری که از مؤسین و ائمه خوارج صفریه می‌باشد گردید ، و مدت نه ماه در پیش این مرد بیاد گرفتن رأی خوارج مخصوصاً رأی نجد حروری پرداخت ، و بعد از نه ماه که بخدمت ابن عباس برگشت ، ابن عباس باو اعتنا ننموده و گفت که مرد خبیث کثیف بسوی ما برگشت .

این مرد پست و مبتدع مطابق رأی نجد حروری برای مردم نقل حدیث مینمود ، و

نجدة از موسسین رأی صفریه که فرقه‌ای از خوارج میباشند بود ، وهمه آراء صفریه مستند باوست .

باز علامه عسقلانی در دنباله بیانات خود راجع بمنافق وصاحب بدعت بودن عکرمه چنین ادامه میدهند :

احمد قائل بود که عکرمه در عقیده ومذهب برأی فرقه ضاله صفریه از خوارج گرویده بود ، واهل قاره افریقا این مذهب کثیف را از عکرمه اخذ نموده اند .

ابن المدینی گوید : وی از تابعین ودعاة آراء (صفریه) بود .

ابن معین گوید : عکرمه از طرفداران ومنتحلین مذهب ( صفریه ) بود وروی این جهت مالک از نقل احادیث وی در مقالات خود خود داری میکرد .

مصعب الزبیری گوید : عکرمه از حیث عقیده ومرام از تابعین ومقلدین آراء خوارج بود . وگمان میکرد که علی بن عبدالله بن عباس هم از زمره خوارج و تابعین آنهاست ، بعد مصعب گفتار خود را چنین ادامه میدهد :

بعضی از ولایة وحکمرانان عکرمه را بجهت عقیده ناپاکی که داشت به پیش خود احضار نمود تامورد بازخواست وتنبيه قرار دهد ، عکرمه از قبول امر خود داری نموده ، در پیش داود بن حصین تمام مدت عمر خود را مختفی شد تا اینکه پیک اجل او را دریافت و بسر ای دیگر شتافت .

خالد بن ابی عمران المصری نقل میکند : که در موسم حج وآن موقعیکه حجاج بیت الله الحرام در حرم الهی مشغول اداء مناسک حج بودند ، عکرمه در افریقا بما وارد شد ، و در ضمن صحبت گفت : که آرزو می کردم در همچو روزی در حرم الهی بوم و در دست من حربه قتاله ای بود ومن با آن حربه بجان حجاج می افتادم ، و از راست و چپ وشمال وجنوب آنان را بسان برگهای خزان بزمین ریخته بزندگانیشان خاتمه میدادم . اوسعید بن یونس در کتاب «تاریخ الغرباء» نقل میکند که در مغرب تابا امروز قومی هستند که از توابع فرقه ضاله خوارج واز منتحلین (صفریه) میباشند وگمان میکنند که مذهب کثیف خود را از عکرمه اخذ نموده اند .

یحیی بن بکیر گوید: در یکی از مسافرت‌ها عکرمه وارد مصر شد و در منزلی سکونت اختیار کرد، بعد از چندی باز از مصر بقصد مغرب مسافرت نمود، و در مغرب رحل اقامت افکند و در آنجا به نشر و ترویج بدعت خود قیام نمود، و مردم را برای خوارج دعوت کرد، و خوارجی که تا این زمان در مغرب هستند نتیجه تبلیغات سوء و گمراه نمودن عکرمه میباشند و اهل مغرب این مذهب پست را از عکرمه اخذ نموده‌اند.

بعد علامه عسقلانی بیانات خود را درباره عکرمه در مقدمه (فتح الباری) چنین ادامه می‌دهند.

و اما آنهاییکه عکرمه را بجهت اخذ جوایز از امراء و حکام عصر مورد طعن قرار داده و روایات او اعتنا ننموده‌اند بقرار زیر است:

احمد از ابن سیرین نقل می‌کند که عکرمه مرضی وی نبوده و از نظر او مطرود و مجروح است، زیرا که از حیث عقیده قائل برای خوارج بود، مضافاً بر اینکه به شهرها و ولایات مسافرت میکرد، و در هر شهری و استانی به پیش امراء وقت می‌رفت و از آنان استدعای جائزه و اعانه میکرد.

این بود مقداری از شرح حال عکرمه که ما از مقدمه «فتح الباری» بطور اختصار نقل کردیم، و در «تهذیب التهذیب» هم مشابه همین حرفها و بیانات را در حق این مرد ذکرمی‌کند و بعد اضافه مینماید:

از عباس بن مصعب روایت می‌کنند که عکرمه بلدان و شهرستانها را می‌گردید و متعرض امراء آنجاها از حیث اخذ جوایز و مردم آن سامان از حیث تبلیغ عقیده زشت خود (صغریه) میشد.

ابن علی گوید: ایوب از عکرمه نام میبرد و در حق او گوید: این مرد فاقد عقل و شعور و از نظر مردم بواسطه بدعتها و کثافتکاربهایش مطرود و مهجور بود، تا جائیکه بعد از مرگش جنازه او را آوردند بطرف مسجد و در مقابل در مسجد بروی زمین گذاشتند، در این بین جنازه کثیر را هم آوردند و در همان محل گذاشتند، مردم مدینه کوچک و بزرگ اجتماع کردند و برای جنازه کثیر نماز گزارند و او را با اعزاز و اکرام

تام و تمام تشییع نموده بخاک سپردند .

و اما جنازه عکرمه را بهمان حال ترك کرده بخانه های خود بازگشتند تا اینکه عده ای از سیاهان و اهل سودان جمع شده وی را بخاک سپردند .

اسماعیلی در کتاب خود « المدخل » نقل می کند که در پیش ایوب سخن از عکرمه بمیان آمد و در ضمن گفتند که عکرمه نماز خوب و صحیح بحانمی آورد ایوب خطاب بحضار گفت : مگر عکرمه نماز میخواند تا بحث کنید که خوب و بد میخواند ، اصلا عکرمه اهل نماز نبود .

روایت می کنند از ابن ابی ذئب که وی میگفت : عکرمه ثقه نبود ، وهمه را لازم است که از نقل روایات او خود داری نمایند ، و من خودم او را دیده ام ، و میدانم که قابلیت توثیق و اخذ حدیث را ندارد .

و ما در اینجا گفتار علامه عسقلانی در حق این مرد خبیث و منافق و بیدین را خاتمه میدهیم و لازم میدانیم که بنکات چندی در حول فرمایش ایشان اشاره کنیم  
**اولا** اینکه علامه عسقلانی با اینکه مندرجات بالا را از لسان بزرگان و ائمه قوم امثال مالک و شافعی و احمد و ابن سیرین و غیرهم ذکر میکند و اگر بدان اندازه يك دهم این فجایع و قبایح را در حق راوی دیگری ذکر میکردند بس بود که محکوم بفسق و نفاق و عدم دیانت گردد ، و لکن متأسفانه علامه مذکور به تبعیت از گذشتگان اصرار می ورزد که حتی الامکان همه این مثالب و کثافتکاریها را نادیده گرفته ، و بلکه مقام این مرد خبیث را از خیلی رواة جلیل القدر بالا ببرد ، حالا انگیزه علامه عسقلانی در این صنیع زشت و عمل ناروا چه بوده خدایمیداند ، فقط آن مقداری که ما بطور یقین میتوانیم ادعا کنیم عبارت از این است که علامه عسقلانی با علم بر خباثت و نفاق و پستی و دروغگوئی این مرد باز او را توثیق نموده تا جائیکه در حدود دوازده صفحه از کتاب « تهذیب التهذیب » را اختصاص باین امر داده و آنچه را که بذهن قارئین محترم نماید در تعریف و تمجید این مرد خبیث برشته تحریر در آورده است .

**و ثانیاً:** عکرمه مردی بود که ائمه حدیث در مقام تکذیب او فرو گذاری نکرده اند ،

بلکه دروغگوئی این مرد پست باندازه ای در پیش همگان معلوم و شایع بود که اگر فرد دیگری اقدام بدروغگوئی وجعل حدیث میکرد در مقام ذم و طرد او بعکرمه مثل میزدند ، در گفتار بالا که ازدو کتاب علامه عسقلانی فرازهایی در شرح حال عکرمه ذکر کردیم ملاحظه فرمودید که **ابن عمر و ابن المسیب و ابن سیرین و عطاء و یحیی و عدو دیگر** عکرمه را کذاب وجعل و دروغگو نامیدند ،

و باز ملاحظه گردید که **علی بن عبدالله عکرمه** در جهت نقل حدیث دروغین از جانب پدرش در حیاط خانه بزنجیر و یا طناب بسته بود و بمردم میگفت : این است جزای آن کسی که بدروغ از زبان پدر من از رسول اکرم ﷺ نقل حدیث نماید .

و باز ملاحظه کردید که مالک همه محدثین و مسلمین را از اخذ و نقل احادیث عکرمه منع نمود ، و البته مقام و منزلت مالک در نزد اهل سنت و جماعت بمثابه ای است که نباید منع و نهی از حق کند ، و اگر حدیث عکرمه اشکال نداشت مسلماً مالک نهی نمی کرد ، مضافاً بر اینکه شافعی هم در این مورد با مالک همصدا شده و نهی او را تقریر و تثبیت نموده است . ماهیت این مرد و خبث باطنیش از گفتار ابن القاسم روشن میگردد که وی میگفت : عکرمه در ابتدای روز حدیثی را نقل میکرد و در آخر همان روز برخلاف مضمون آن حدیث دیگری نقل میکرد .

آیا واقعاً کسیکه این همه مورد تکذیب ائمه حدیث قرار گیرد و دروغگوئیش مشهور و ضرب المثل گردد ، و امثال مالک و شافعی اراخنو نقل حدیث آن نهی نمایند . سزاوار است که او را در عداد روات ذکر نمایند فضلا بر اینکه ثقه و جلیل القدر و از این قبیل الفاظ مبتذل در حق او استعمال نمایند ، آیا امثال علامه عسقلانی متوجه نبودند که با این عملکرد زشت تیشه بریشه علم شریف حدیث می زنند و اطمینان مردم را از اینگونه جرح و تعدیل هاسلب مینمایند ، جرح و تعدیل باید بر مبنای دین و شرف و علم و تقوی باشد نه بر مبنای اعمال اغراض پلید و فاسد و رسیدن بآرمانهای شخصی و هوی هوس نفسانی . اگر يك قسمت کم از این فجایع در حق رأوی دیگری ذکر میشود ، و اگر امثال احمد و ابن المدینی خیلی کمتر از اینهارا در حق غیر عکرمه بیان می کردند کفایت میکرد در

ردم روایات و احادیث او و لکن در حق عکرمه قضیه بعکس شده در صورتیکه خود علامه عسقلانی از آن دارد که این مرد خبیث از خوارج و از تابعین آراء صفریه میباشد و باز از آن دارد که خوارج مبغض وجود نازنین علی عليه السلام میباشد و بنص صحیح و صریح مبغض این مرد بزرگ الهی منافق و مخلد در آتش جهنم است، با این وصف ملاحظه میفرمائید که امثال علامه عسقلانی در مقام دفاع از یک فرد خبیث و بدین مثل عکرمه از خود بیخود شده، و هر آنچه را که بنظرش آمده در تعریف و دفاع او مضائقه نکرده و برشته تحریر در آورده است. گویانکه علامه عسقلانی در مقام دفاع از نفاق و بیدینی و ابتداع این مرد و عدم حجیت روایات او بیانی میسکند که هر فرد عاقل و ذی شعوری را بحیرت وامیدارد، ایشان گویند: عکرمه چون دعوت بمرام خود نمی نمود فلذا مانعی از نقل احادیث او در بین نیست، و لازم است بایشان عرض کنیم مگر خودتان نگفتید که عکرمه مطابق رأی نجهده نقل حدیث مینمود، آیا این عبارت صریح در دعوت وی برای خوارج نیست؟ آیا علامه عسقلانی خودشان گفتار احمد را ذکر نکردند که اهل افریقا مذهب پست خود (صفریه) را از عکرمه اخذ نمودند آیا این عبارت صریح در دعوت وی نیست و اگر دعوت عکرمه نبود اهل افریقا چگونه مذهب خود را از او اخذ نمودند

آیا علامه مذکور از ابوسعید بن یونس در (تاریخ الغربا) ذکر نکردند که که اهالی مغرب مذهب خود را از عکرمه یاد گرفتند و بمذهب خوارج گرویدند؟ آیا مگر علامه عسقلانی از یحیی بن بکیر نقل نکردند که عکرمه مدتی در مصر ماند و بعد بصوب مغرب حرکت کرد، و در آنجا به نشر و ترویج مذهب خود قیام نمود، مگر این حرفها را مردان بزرگ از نظر علامه عسقلانی نرده اند، پس چطور و بیجه جرأت علامه مذکور همه این حرفها را نادیده گرفته و خط بطلان بگفتار قبلی خود و احمد و ابوسعید بن یونس و یحیی بن بکیر کشیده اند خداوند سبحان میفرماید **انها لاتعمی الابصار و لکن تعمی القلوب اللتی فی الصدور** شاعر عرب گوید:

ولیس یصح فی الازهان شیء اذا احتاج النهار الی دلیل

و ثالثا گفتار ابن سیرین در حق عکرمه که کارش مسافرت به بلدان و رفتن بولایات

بود هر کجا که میرسید بعنوان اخذ جانزه دست تکدی بسوی امراء دراز میکرد ، آیا این عمل کشف از طمع و حرص و آرزو این مرد خبیث نمی‌کند؟ اخذ جوایز که از نظر علماء قوم امر مستهجن و قاذح عدالت است توأم شده با تکدی و دست‌سوال بسوی این و آن دراز کردن ، و بنظر ما کسیکه وزن و مقدار اجتماعی و دینی او باین پایه بوده باشد بهیچ وجه صلاحیت نقل حدیث ندارد و این معنی برابر باب فهم و ادراک بسیار واضح و هوایداست **و رابعاً** نقل اسماعیلی در کتاب «مدخل» از ایوب که در مقام اعتراض بطرح سؤال از کیفیت نماز عکرمه میگوید : مگر عکرمه نماز میخواند ؟

آیا این مقدار جرح و طعن در حق يك فرد کفایت در نفاق و بیدینی و نقص آن نمی‌کند ؟ ما نمیدانیم علامه عسقلانی با اینکه این قبیل گفتارها را از بزرگان قوم نقل می‌کند چگونه جرأت میکند که باز عکرمه را توثیق و مدح و ثنای زیاد در حق او بنماید.

**و خامساً** علامه عسقلانی از خالد بن ابی عمران المصری نقل می‌کند که در موسم حج عکرمه وارد بر خالد در افریقا شد و در ضمن صحبت گفت : که آرزو میکنم در همچو موقعی در بیت خدا بودم و با حربه ای که داشتم همه حجاج را بقتل میرساندم ، آیا کسیکه خون مسلمین را مباح بداند و خبث طینتش بدین پایه باشد که در بیت خدا قتل عام نماید سزاوار است که امین در دین شده و روایات او را مورد عمل قرار داد ؟ **و سادساً** ابن علیّه از ایوب نقل می‌کند که عکرمه قلیل العقل بود ، و مردم مسلمان بجنازه او نماز نخواندند و عده‌ای از سیاهان سودان جنازه وی را برده دفن کردند ، آیا این عمل کشف نمی‌کند که این مرد خبیث در حال حیات از لحاظ عقید و عمل باندازدای مورد انزجار و تنفر مسلمین عصر خود بود که حتی حاضر نشدند بجنازه وی نماز گزارند ، در صورتیکه بهر فرد مسلمان نماز گزاردن برای میت مسلم ولو اینکه در نهایت درجه فسق هم بوده باشد واجب است ؛ پس اینکه مسلمانان آن عصر از اقامه نماز بجنازه این مرد خودداری کردند دلیل واضحی است که وی را مسلمان نمیدانستند ، آیا کسیکه این مقدار منفور جامعه اسلامی بوده باشد سزاوار است که بصفت امانت در دین متصف شده



و بروایات او عمل شود ، مسلماً جواب همه این آياها و سؤالها منفی است و هیچ فردی نباید جرأت تفوه بدینگونه هذیان‌ها را داشته باشد ، ولی متأسفانه عده کثیری از قوم با علم برفسق و بیدینی این مرد باز او را توثیق نموده اند ، اینجاست که هر فرد عاقل و با ادراکی متحیر میماند و نمیداند که این عمل کرد قوم را بچه حمل نماید .

از قارئین گرامی تقاضا میکنم که باین عرایض ناقابل با امعان نظر کامل توجه و مطالعه فرمایند ، زیرا که بعد از تأمل دقیق و امعان نظر کامل پی میبرند که قوم چه رفتار بدو نداشت است انجام داده اند ، اینان با اینکه نمی توانند پرده بروی اعمال قبیحه این مرد بکشند باز در مقام دفاع از وی کتابها و مقالات مینویسند و مردم را اغوا و گمراه می کنند ، چون این مرد علاوه بر اینکه دروغگو و منافق و شقی و خبیث و بیدین بود در دل خود تخم عداوت اهل بیت عصمت و طهارت را هم پرورش میداد و مردم را هم باین مرام کثیف دعوت میکرد ، و علماء قوم عوض اینکه در این جهت این فرد خبیث را ماطرود و مطعون دارند او را توثیق نموده در عداد روات ثقات و بلکه از کبار آنان بشمار آورده اند ، واقعاً اف به بعضی از اقلام زهر آگین و مغزهای پوسیده و مریض ، کسی را که در تمام مدت عمر از اظهار بغض و عناد نسبت به یگانه پرچمدار و فرزند برومند اسلام امیر- المؤمنین علی علیه السلام مضائقه نموده توثیق مینمایند و مقام او را بر سایر روات مقدم میدارند و لکن بصدیق امت و امام عترت و فخر عالم اسلام و مفضل عالم علم و دانش و فضیلت و تقوی حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که میرسند از کثرت حسد و بغل و کینه دستها لرزان و دل‌های قسی و شقی از بغض مالا مال و آنقدر دروادی ضلالت و گمراهی پیش میروند که حتی امثال بخاری از باب نمونه يك روایت از آن جناب ذکر نمی کند ، در صورتیکه از همین عکرمه ملعون و خبیث و بیدین و امثال آن از فرق ضاله خوارج و قاسطین و مارقین روایات کثیره در کتاب خود وارد می کند ، خداوند بزرگ انتقام اینهمه حق کشی و ایذاء بمقام مقدس اهل بیت عصمت و طهارت را از امثال بخاری خواهد گرفت

**فیهلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون**

## (ت) عمران بن حطان السدوسی الشاعر الملعون

علامه عسقلانی در مقدمه «فتح الباری» نام این مرد خبیث و بیدین و دشمن اهل بیت عصمت و طهارت را ذکر میکند و بعد عبارات زیر بچشم میخورد :

عمران بن حطان در مذهب و عقیده تابع رأی خوارج بود، ابوالعباس المبرد عمران بن حطان را از رؤوس و بانیان فرقه ضاله قعدیه و شعراء و خطباء آنان بشمار آورده است. قعدیه قومی از خوارج هستند که در تمام اقوال تابع آنها می باشند و لکن خروج بر امام و خلیفه وقت را واجب نمی دانند بلکه خروج را مستحسن می شمارند .

عمران بن حطان مردم را ب مذهب خود دعوت می نمود ، و اشعاری در سوك عبدالرحمان بن ملجم ( علیه اللعنة والعذاب ) قاتل حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام سروده است .

عجلی عمران بن حطان را توثیق نموده است.

قتاده گوید : عمران در نقل حدیث متهم نیست ، و روایات او قابل نقل است. ابو داود گوید : در میان فرق مسلمین احادیث خوارج از همه صحیح تر و روایات آنان مورد اعتماد و اطمینان است ، و بعد از عمران بن حطان و غیر او از خوارج نام می برد .

عجلی گوید: عمران از عایشه بلا واسطه نقل حدیث میکند در صورتیکه عایشه را ندیده و سماعش از وی ثابت نشده است .

و باز علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» در شرح حال این ملعون چنین گوید :

عجلی گوید : عمران بن حطان از اهالی بصره و از ثقات تابعین است.

ابن حبان ویرا در زمره ثقات بشمار آورده است .

ابوسلمه از ابان بن یزید نقل میکند که از قتاده راجع به عمران بن حطان سؤال

کرد ، در جواب گفت : احادیث وی دارای شرائط صحت میباشد .

یعقوب بن شیبه گوید : عمران جماعتی از صحابه را درک کرد ، و در آخر عمر

بمذهب خوارج گرائید ، و سبب تبعیت او از رأی خوارج آن است که دختر عموی وی بمذهب خوارج گرویده بود ، عمران برای اینکه او را براه راست هدایت کند باوی ازدواج نمود ، ولیکن قضیه بعکس شده زنش او را از راه راست منحرف و در عداد خوارج قرار داد .

ابوزکریای موصلی در تاریخ «الموصل» از محمد بن بشر العبیدی الموصلی نقل میکند که عمران بن حطان قبل از مردن از مذهب کثیف خود برگشت و آنهایی که برای بخاری اشکال می کنند که چرا از عمران نقل حدیث کرده و روایات او را در صحیح خود وارد نموده ، در صورتیکه وی از خوارج می باشد و با جماع مسلمین خوارج مرتد و احادیثشان قابل اعتماد نیست از این بیان ابوزکریا جواب داده می شود که نقل حدیث بخاری از وی بعد از توبه اش میباشد .

بعد علامه عسقلانی کلام خود را چنین ادامه می دهد: اما گفتار ابی داود که خوارج را از تمام فرق مسلمین راستگو تر و احادیثشان را از همه احادیث وارده صحیح تر دانسته است مطابق واقع نیست ، زیرا که ابن ابی حاتم از قاضی عبدالله بن عقبه المصری از بعض خوارجی که بعداً توبه نموده بودند نقل میکند که خوارج افرادی بودند که هر وقت دلشان میخواست کاری را انجام دهند و یا اینکه در امری پیشرفت نمایند حدیثی بر طبق آن جعل نموده و در مابین مسلمین پخش میکردند .

عقیلی گوید: عمران بن حطان حدیثش قابل اعتبار نیست ، زیرا که مذهب و عقیده پست خوارج را اختیار نمود ، و از عایشه نقل حدیث کرد در حالیکه سماعش از عایشه صحیح نیست ، و همچنین ابن عبدالبر بطور جزم سماع عمران را از عایشه نفی کرده است .

ابن حبان بعد از آنکه او را از ثقات می شمارد گوید که وی از تابعین مذهب شراة (خوارج) میباشد .

ابن البرقی گوید : عمران حروری مذهب بوده و از افراد ضالّه خوارج میباشد

دارقطنی گوید : وی بجهت سوء اعتقاد و خبیث مذهب در پیش محدثین متروک و متهم است .

مبرد در کامل گوید: عمران در رأس فرقه قعدیه از خوارج بود و از خطباء و فقهاء و شعراء آنان بحساب میآمد ، و قعدیه فرقه‌ای از خوارج هستند که در ترویج مذهب خود باندازه امکانات خویش قیام و خروج را مستحسن می‌شمارند و لکن ابو الفرج اصفهانی گوید : علت اینکه عمران قعدی مذهب شد چون توانست در حرب شرکت کند پس مذهب قعدیه را برگزید .

بعدها علامه عسقلانی گفتار خود را چنین پایان میدهد:

عمران بن حطان از افراد معروف و سرشناس مذهب خوارج بود ، و قبل از آنکه مذهب خوارج را اختیار کنند در طلب علم و حدیث مشهور بود ، و لکن بعد باین بلیه مبتلا شد و مذهب خوارج را اختیار نمود .

از این سیرین نقل شده است که عمران خواست زنی از خوارج را که بنام حمنه بود براه راست هدایت کند و برای نیل باین هدف با وی ازدواج نمود و لکن متأسفانه آنچه را که از دین و ایمان داشت در پای آن زن فرو ریخت و مذهب کثیف وی را اختیار نمود .

و ما از قارئین محترم تقاضا مینمائیم کاملاً بمندرجات فوق توجه فرمایند و به بینند علماء قوم و محدثین در حق این مرد کثیف چگونه قضاوت کرده اند ،

کسیکه دین و ایمان و معتقدات مذهبی خود را بیای زنی میریزد و مذهب وی را که از نظر همه مسلمین و از جمله خود او مطرود بود اختیار می کند ، و بعد در میدان کفر و بی‌دینی و اهانت بمقدسات اسلام و هتک نوائیس الهی چنان تاخت و تاز میکند که کمتوکسی در اظهار ارتداد بیایه و پای او میرسد .

کسیکه تمام فرمایشات خداوند سبحان و رسول اکرم ﷺ را زیر پا میگذارد و در مقام ستایش و تعریف و تمجید يك فرد خبیثی بر میآید که رسول خداوی را مورد لعن و نفرین قرار داده و در ردیف اشقی الاولین ( بی‌کننده ناقه صالح ) قرار داده و او را بعنوان ( اشقی الاخرین ) برای مسلمین بازگو فرموده است .

آری این مرد دیدین و خبیث و بیخبر از خدا و پیامبر بزرگ اسلام در سوک ملعون ازل و ابد عبد الرحمان بن ملجم که قاتل خیر الاولین و الاخرین بعد از رسول خدا یعنی امیر المؤمنین و یعسوب الدین و امام المتقین علی علیه السلام بود چه مزخرفاتی که نفوه نمی کند و چه لاطائلات و کفر یاتی که بزبان نمی آرد ، برای ابن ملجم ملعون در اشعار منعو سش راجع بآن ضربتی که بفرق مبارک مولای متقیان زد و صدای ضجه و ناله ملائک عالم بالا را بگوش جهانیان رسانید و قالب نازنین پیامبر رؤف و مهربان را در خلد برین بندد آورد مقاماتی از تقوی و فضیلت قائل شده و آرزوی رضوان و خشنودی خداوندی را برای وی نموده است .

اف بر این دنیا و اف بر مردم این دنیا که کانون علم و فضیلت و عدالت و عصمت را میکشند و تمام مسلمین را بی پدر و یتیم مینمایند و افرادی بدتر از قاتل آن رادمرد الهی امثال عمران بن حطان پیدا میشوند و عمل شنیع آن مرد پست را مورد تمجید و ستایش قرار میدهند با این وصف علماء و بزرگان اهل سنت و جماعت با علم بر ماهیت کثیف این مرد و با قطع بفسق و ارتداد و بیدینی این فرد خائن بازوی را توثیق مینمایند و بروایات او عمل میکنند ، ما نمیدانیم اینان ملاک جرح و تعدیل را چه چیز قرار میدهند آیا اگر یکصد ما بن بی ادبی را در حق ابی بکر و عمر و عثمان مینمود باز هم این آقایان او را از ثقات میشمردند و روایات وی را در کتب خود وارد میکردند؟ خداوند این علی علیه السلام چقدر مظلوم شده و تا چه پایه در حیات خود بعد از ممات آماج خدنگهای ظلم و حق کشی واقع گردیده که آقایان اهل سنت با اینکه مقام سامی وی را علی الظاهر مراعات می کنند و در عداد خلفاء اربع قرار میدهند مفروض الطاعه میدانند با این وصف قاتل وی و مادی قاتل وی را از اخیار و ثقات قلمداد می کنند البته بمقتضای الجاهلون لاهل العلم اعداء این آقایان باید به تبعیت از خلفاء جور و ظلم و استبداد هر آن مقداری را که میتوانند در تنقیص مقام شامخ آن بزرگوارا کوشش نمایند ،

چون اینان مراتب علم و فضیلت و تقوائی را که در وجود نازنین علی علیه السلام است در سائرین سراغ ندارند . کلمات درر بار و مواعظ و اندرزهای سودمند و علمی و فرمایشات

متین و مستدل آن جناب بنحوی نمایانگر عظمت روح و بزرگی مقام آن حضرت است که تمام ملل و نحل عالم سر تعظیم و تکریم در مقابل او فرود میآوردند، اینها خصائص و ملکات فاضله ای است که خداوند سبحان فقط در وجود علی علیه السلام قرار داده است.

آری سائرین فاقد این مقامات و معارف میباشند و برای اینکه خود را در میان جامعه مسلمین جای دهند چون نمی توانند بسان مکس در مقابل سیمرخ عرض اندام نمایند چاره ای ندارند جز اینکه بطور مستقیم و یا غیر مستقیم از عظمت و جلالت شان این خاندان بزرگ بانواع وسائل و حیل بکاهند ولی غافل از این هستند که هر اندازه در ایجاد ابرهای تیره و تار در مقابل مهر درخشان عالم اسلام سعی نمایند باز اشعه تابناک خورشید ولایت و عصمت و فضیلت و تقوی برای عموم ظاهر و هویداشده و خط بطلان و فنا بهمه ابرهای باطل خواهد کشید.

شاهدگویا و نمونه بارز صحت گفتار ما همانا بیانات مفصل و اظهار انزجارهایی است که عده کثیری از واقع بینان و منصفان اهل سنت و جماعت از عمل کردنش و مفضحاته عمران بن حطان نموده و در اشعار و ابیات کثیره وی و ممدوح او عبدالرحمان بن ملجم علیهما اللعنة و العذاب را محکوم و مورد لعن و نفرین قرار داده اند، و ما برای نمونه چند قصیده ای از چند عالم بزرگ برادران اهل سنت را در اینجا وارد مینمائیم.

از جمله این مردان بزرگ و دانشمندان عالی مقام علامه قاضی ابوالطیب میباشد که در این موضوع چکامه ای سروده و حقیقت را بمسلمین ارائه نموده است که از نظر خوانندگان عزیز میگذرد.

انی لایبره مما أنت قائله	فی ابن ملجم الملعون بهتانا
انی لا ذکره یوماً فالعنه	دیناً و ألعن عمران بن حطاناً
علیک ثم علیه الدهر متصلاً	لعائن الله اسراراً و اعلاناً
فانتم من کلاب النار جاء لنا	نص الشریعة برهانا و تبیاناً

این عالم بزرگ در جواب اشعار عمران بن حطان که عبدالرحمن بن ملجم مرادی راستوده و عمل کرد زشت و جنایت فجیع وی راستایش نموده چنین فرماید :

بدرستیکه من اظهار از جبار و تنفر میکنم از آنچه را که تو (عمران بن حطان) بر زبان آورده و در حق ابن ملجم مرادی ملعون نفوه نموده ای .

عقیده دینی من آن است که هر روز و هر شام یادی از ابن ملجم و عمران بن حطان نموده و برای آنان از خداوند سبحان بجهت کردار پلیدشان کیفرشایان و عذاب بی پایان خواستار شوم .

پس ای عمران بن حطان و ای عبدالرحمن بن ملجم مرادی مادامیکه دنیا باقی است خداوند بزرگ شما مردان پست و روزل را از رحمت خود دور کند و در آشکار و نهان عذاب بی انتهای خود را بر شما افراد گناهکار و پیدین ارزانی دارد .

آری شما و امثال شما از خوارج افراد گناهکار و جنایتکاری هستید که فخر کائنات مفرج موجودات پیامبر عظیم الشان اسلام از شما بسگان درنده آتش دوزخ تعبیر فرموده است و در اینکه شما افراد پست منفور و مطرود شارع مقدس اسلام هستید جای هیچگونه شک و شبهه نیست و برهان و دلیل قاطع و محکم بر این معنی اقامه شده است .

از جمله دانشمندان بزرگ برادران اهل سنت و جماعت علامه توانا ابو بکر بن حماد میباشد که در مقام جواب بهذیانات عمران بن حطان اشعاری سروده که ذیلاً از نظر مبارك فارثین گرام میکنند .

قل لابن ملجم و الاقدار غالبة	هدمت و یلك للاسلام اركاناً
قتلت افضل من یمشی علی قدم	و اول الناس اسلاماً و ایمانا
و اعلم الناس باقرآن ثم بما	سن الرسول لنا شرعاً و تبیاناً
صهر النبی و مولاہ و ناصرہ	اضحت مناقبه نوراً و برهاناً
و کان منه علی رغم الجسودله	مکان هارون من موسی بن عمراناً
و کان فی الحرب سیفاً صارماً ذکراً	لیثاً اذا لقی الاقران اقراناً
ذکرت قاتله و الدمع منحدر	فقلت سبحان رب العرش سبحاناً

انی لا حسبهما كان من بشر  
اشقی مراد اذا عدت افاعلها  
كماقر الناقة الاولى التي جلبت  
قدكان يخبرهم ان سوف يخضبها  
فلا عفاالله عنه ماتحمله  
بقوله بيت شعر ضل مجترماً  
بلضربة من غوى اورثته لظى  
كانه لم يرد قصداً بضربته

يخشى المعاد ولكن كان شيطانا  
واخسر الناس عندالله ميزانا  
على ثمود بارض الحجر خسرانا  
قبل المنية از مائناً فازمانا  
ولاسقى قبر عمران بن حطانا  
ونال ما ناله ظلماً و عدوانا  
مغلدا قدا تي الرحمان عصيانا  
الا يصلى عذاب الخلد نيرانا

ترجمه اشعاری که این عالم بزرگ در جواب عمران بن حطان علیه اللعنة و النيران سروده بقرار زیر است .

با بن ملجم مرادی ملعون بگوئید که او ای بر تو، آیا میدانی که با آن عمل خبیث خود چه جنایت هولناکی را مرتکب شدی؟ و چگونه ارکان هدایت و اسلام را منهدم نمودی؟ کسی را که اولین فرد بود از امت اسلامی که بندای روحانی پیامبر بزرگ پیش از همه لبیک گفت و بعد از رسول اکرم کسی در منقبت و فضیلت به پای وی نمی رسد با شمشیر کین بدرجه رفیعہ شهادت رساندی .

کسی را که از همه افراد امت اسلامی بحقائق و معارف قرآن کریم و سنت رسول اکرم ص دانا و بینا بود هدف شمشیر زهر آگین خود قرار دادی .

با بن ابن ملجم ملعون مرادی بگوئید که میدانی با این جنایت شرم آور خود چه شخصیت بزرگی را از جامعه مسلمین گرفتی؟

این شخص بزرگ داماد عزیز پیامبر اسلام و مولایاری کننده او بود که مناقب و فضائلش چون انوار طلائی بر همگان روشن و هویدا است .

پیامبر اسلام برای اینکه بینی دشمنان و حسد کنندگان وی را بڤخاک بمالد مقام و منزلت هارون نسبت بموسی را بوی عطا فرمود .

در تمام معارك و غزوات اسلامی شمشیر قاطع حق و عدالت بود که بر فرق دشمنان



دین و نابکاران فرود میامد و شیر غران وادی فضیلت و تقوی بود که از هر زهای علم و دانش و خدا پرستی پاسداری میکرد .

من هر وقت که قائل این شخصیت بزرگ اسلام را بیاد میآورم اشک از دیدگان بصفحه رخسارم جاری میشود و به پیشگاه خداوند احدیت عرض میکنم : خداوند ا تو پاک و پاکیزه هستی و میدانی که این مرد پست و این کافر ذل چه ضربه مهلکی بر پیکر مقدس اسلام وارد آورده است .

خداوند این مرد اگر از روز رستاخیز و کیفر و پاداش عمل خود ترس داشت دست نابکارش را آلوده باین جنایت شرم آور نمی کرد شیطان رجیم در تمام تار و پود وجود وی ریشه دوانیده بود که باین جنایت فجیع اقدام نمود و الا یک فرد انسان و یک بشر فهمیده باین قبیل کارها اقدام نمی کند و خود را در آتش و عذاب الیم خداوندی مخلد نمی سازد . اگر از من از شقی ترین افراد قبیله مراد و زیانکارترین مردم روی زمین سؤال کنند هر آینه از این ملجم مرادی ملعون تجاوز نمی کنم و او را بجهانیان معرفی مینمایم .

زیرا که رسول اکرم صلی الله علیه و آله در حدیث شریف قائل علی علیه السلام را به اشقی الاخرین تعبیر فرموده در مقابل اشقی الاولین که پی کننده ناقه صالح بود و باین عمل ناشایست خود خسران و عذاب الهی را بارض حجر و قوم خود شاهر گردانید، آری پیامبر بزرگ هم این ملعون ازل و ابدا اشقی الاخرین خطاب مینماید و کفر و الحادوی را بتمام مسلمین بازگو می فرماید .

خود رسول اکرم صلی الله علیه و آله بهمۀ مسلمانان در ملاء عام خبر میداد که محاسن مبارک مولای متقیان قبل از آنکه ندای حق را لبیک گوید بخون شریف فرق شکافته از شمشیر کین خضاب ورنکین خواهد شد .

خدایا ترا قسم بذات پاکت و بمقدسات در گاهت این گناه بزرگ و نابخشودنی او را مورد عفو قرار مده و قبر عمران بن حطان را از باران رحمت و مغفرت خود سیراب مفرما .

زیرا که این ملعون هم در ارتکاب جرم و جنایت کمتر از این ملجم مرادی نیست

و آنچه را که اشقی الاخرین باشمشیر غدر و حيله مرتكب شد این ملعون هم باگفتن چند بیت شعر و تصحیح و تقدیر از عمل وی مرتكب همان جنایت گردید .

آری يك ضربت نابکارانه ای که بدست پلید بدبخت و گمراهی برفق مبارك امام المتقین و یسوب الدین فرود آمد موجب افروختن آتشی گردید که همواره باید در آن آتش بسوزد و رهائی از آن متصور نیست .

مثل اینکه این بدبخت قصدش فقط از این جنایت هولناک و از این ضربت دردناک رسیدن بعذاب ابدی خداوندی و مخلد شدن در آتش دوزخ بود ، و الا يك فرد مسلمان و پیرو دین مقدس اسلام پیرامون اینگونه کارهای زشت و ناشایست نمی گردد .

از جمله دانشمندان اهل سنت و جماعت علامه ابوالمظفر طاهر بن محمد الاسفرائینی است که با اشعار خویش در مقام جواب گوئی از عمران بن حطان در آمده است که ذیلا از نظر خوانندگان عزیز میگذرد :

و قدر کبت ضللا منک بهتانا	کذبت و ایم الذی حج الحجج له
یوم القیامة لازلفی و رضوانا	لتلقین بها ناراً مؤججة
و صار انجس من فی الحشر میزانا	تبت یداه لقد خابت و قد خسرت
ارجو بذالك من الرحمان غفرانا	هذا جوابی لهذا النذل مرتجلا

ترجمه اشعار بقرار زیر است .

نوای عمران بن حطان وای مطرود از درگاه رحمت خداوند سبحان با این اشعار کثیف خود دروغ بزرگی را مرتكب شدی ، قسم بآن خانه شریفی که حجاج وزائران خانه خدا دور آن با خلوص نیت میکردند و طواف مینمایند تو با این چند سطر شعر کثیف کفر و العاد خود را ظاهر ساختی و سوار بر مرکب ضلالت و گمراهی و دروغ و بهتان شدی تو با این اشعار کفرآمیز خویش خود را مهیا نمودی بآتش فروزانی که در روز رستاخیز دامنگیرت خواهد شد و رهائی از آن ممکن نیست و از رحمت و رضوان الهی بدور خواهی ماند .

وای بر تو این چه گفتاری بود که در تقدیر از عمل آن نابکار و بیدین بزبان آوردی

کاش دستهای نحس و گناهکار اقطع میشد و باین کار شرم آور اقدام نمی نمود زیرا که باین عمل پست خسران و محرومیت از رحمت خداوندی را برای خود خرید و خویش را از نجس ترین و پست ترین افرادی قرارداد که در روز حشر بحساب آنان رسیدگی خواهد شد. این بود جواب من در مقابل هدیانات و تفوهات یک فرد منافق و بیدین که بطور ارتجال بر زبان جاری گشت و از خداوند بزرگ خواهانم که این چند بیت مرا وسیلهٔ آمرزش گناهان قرارداد و موجبات مغفرت را برای من فراهم فرماید .

از جمله افرادی که در این خصوص داد سخن داده و مهر و ولایت خود را بمنصه ظهور و بروز رسانده اند مرحوم مغفوز شاعر و گویندهٔ توانا حمیری رحمه الله علیه است که الحوق در مقام جواب حق مطلب را ادا نموده و داد خود را بمولای متقیان ثابت نموده است که ذیلا درج میشود .

لادر در المرادی الذی سفکت	کفاه مهجة خیر الخلق انسانا
قد صار مما تعاطاه بضرته	مما علیه من الاسلام عریانا
ابکی السماء لباب کان یعمره	منها و حنت علیه الارض احیانا
طورا أقول ابن ملعونین ملتقط	من نسل ابلیس بل قد کان شیطانا
ویل امه ای ما ذا لعنة ولدت	لا ان کما قال عمران بن حطانا
عبد تحمل اثما لو تحمله	نهلان طرفة عین هدنه لانا

ترجمه ابیات بالا بقراردیل است :

ابن ملجم مرادی روی خوشی و خیر سعادت را نبیند و از رحمت خداوند دور باد زیرا که دستهای نابکارش مرتکب جنایتی شد که قلب رؤوف و مهربان بهترین خلایق رسول اکرم صلی الله علیه و آله را در بهشت جاویدان جریحه دار ساخت .

دراثر ضربت جنایتکارانه ای که بفرق مبارک مولی الموحدین سید الکونین ابوالحسنین علی علیه السلام وارد آورد دین مقدس اسلام را عریان و دریای فضیلت و تقوی را از جامعه مسلمین در ربود .

ضربت نابکارانه ای که بر اُس مبارک داماد و پسر عم رسول اکرم وارد آمد موجب

شد که کروییان وساکنان عالم بالابضجه وناله درآیند وساکنان روی زمین و موجودات کرهٔ خاکی ماتم زده ولباس عزابتن نمایند .

در نظر من در نطفهٔ پلید این ملعون شیطان رجیم دخالت داشته بلکه شیطان بوده که در شکل این ملعون مجسم شده است ، زیرا کسیکه در نطفهٔ وی خلل نباشد دست خود را بخون مسلمان ناچه رسد بامیر مؤمنان آلوده نمی کند .

وای بر این مرد شقی و خبیث و اف بر مادر خطاکار او ، این چه فرزند جنایتکاری بود که زائید و موجب لعنت او این و آخرین گردید ، و وای بر عمران بن حطان که طرفداری از این مرد خبیث نموده است .

این فرد شقی و منافق مرتکب جرمی شده است که اگر کوههای بزرگ مرتکب همچو گناهی میشدند از شدت معصیت و دهشت تلاشی میشدند :

### (ث) قیس بن ابی حازم البجلی الاحمسی ابو عبدالله الکوفی

علامه عسقلانی در کتاب «تهذیب التهذیب» در شرح حال وی چنین می نگارد:  
 زمان جاهلیت را درک کرد ، و لکن بدرک حضور پیغمبر ﷺ نائل نشد ، از پدرش و ابی بکر و عمر و عثمان و علی رضی الله عنهم وعدهٔ کثیر دیگر نقل حدیث نموده است ،  
 اسماعیل بن ابی خالد و بیان بن بشر و المغیره بن شبیل و مجالد بن سعید و جمعی دیگر از وی نقل حدیث نموده اند .

علی بن المدینی گوید : از بلال نقل حدیث نموده در حالیکه او را ندیده است ،  
 و باز از عقبه بن عامر نقل روایت کرده ولی من میدانم که واقعاً از او استماع حدیث  
 نموده یانه ،

اسحاق بن اسماعیل از ابن عیینة نقل میکند : در کوفه کسی در نقل احادیث از  
 اصحاب رسول خدا مثل قیس بن ابی حازم نبوده است .

آجری از ابی داود نقل میکند : از تا بعین کسی بسان قیس اجود اسناداً نبوده  
 است ، و گویند که کسی از تا بعین غیر از عبد الرحمان بن عوف بمانند قیس از عشرهٔ مبشره  
 نقل روایت نکرده است ، از حیث نقل حدیث مورد اعتماد میباشد ، اصحاب مادر بارثوی بسه

نحو تکلم نموده اند : عده ای از آنان مقام وی را خیلی بالا برده و احادیث او را اصح اسانید دانسته اند ، و عده ای او را مورد عتاب و سرزنش قرار داده و گفته اند که احادیث منکره بسیار نقل نموده است ، و عده ای او را از حیث مذهب و عقیده تنقید نموده و گفته اند که بعلی رضی الله عنه جسارت و اسائه ادب مینموده است ، و روی این جهت عده کثیری از قدماء کوفیین از ضبط احادیث وی اجتناب مینمودند .

ابن خراش گوید : قیس بن ابی حازم کوفی جلیل القدر میباشد .

ابن المدینی گوید : یحیی بن سعید بمن گفت : قیس بن ابی حازم منکر الحدیث می باشد .

و باز علامه عسقلانی در مقدمه کتاب «فتح الباری» در شرح حال این مرد مشابه گفتار بالا را با کمی تفاوت ذکر میکند و گوید که جماعت اهل سنت غالباً بروایات وی احتجاج نموده اند تا جائیکه ابن معین قیس را اوثق از زهری دانسته است ، و بعضیها بعلت مذهب کثیف وی که بعلی رضی الله عنه اسائه ادب مینمود از ضبط احادیث وی خود داری نموده اند .

این بود گفتار علامه عسقلانی در حق این مرد ، و ملاحظه فرمودید که تقریباً تمام محدثین و بزرگان علمی وی را از مبغضین علی رضی الله عنه دانسته و تصدیق نموده اند که بمقام مقدس علی رضی الله عنه اسائه ادب مینموده است ، و لکن هزاران اسف که فقط عده ای از قدماء کوفیین روی این جهت از ضبط احادیث وی خود داری کرده اند و اما قاطبه محدثین غیر از این عده قلیل علاوه بر اینکه با احادیث وی احتجاج نموده اند او را از بهترین روات از حیث اسناد دانسته حتی بعضیها ادعا نموده اند که در میان تابعین بمانند وی راوی ثقه نبوده است تا جائیکه ابن معین او را از زهری بادیانت تر و راستگوتر معرفی کرده است ،

اینست عملکرد قوم نسبت بیک فرد از دشمنان علی رضی الله عنه ، باینکه اذعان دارند که بآن بزرگوار جسارت میورزید و هتک حرمت مینمود باز هم وی را توثیق و حتی مقام وی را بالاتر از محدثین بزرگ دیگر قرار داده اند ، از قارئین محترم سؤال میکنیم اگر این

شخص مشابه این جسات تها را بای بکر و یاعمر و عثمان مینمود باز هم این معین اورا بر زهری مقدم میداشت ، و آیا باز هم قوم اسانید وی را اصح روایات می دانستند ، یا اینکه بکلی وی را از درجه اعتبار ساقط و در عداد مناکیر می شمردند ، خداوندا این چه ظلم فاحشی است که قوم عالمأ و عامداً در حق مولای متقیان امیر مؤمنان روا میدارند ، خداوندا مارا از لغزشها و تعصبات خانمان بر انداز محفوظ بدار آمین .

### (خ) لمآزة بن زیاد الازدی الجهضمی ابولبید البصری

علامه عسقلانی در کتاب «تهذیب التهذیب» در شرح حال این مرد خبیث و منافق چنین می نگارد :

از عمر و عبدالرحمان بن سمره و عروة و عدة دیگر نقل حدیث نموده ، وزیر بن الخریث و بعلی بن حکیم و افراد دیگر از وی نقل حدیث نموده اند .

ابن سعد اورا در طبقه دوم از اهل بصره ذکر نموده و گوید : از علی رضی الله عنه استماع حدیث نموده و خودش هم راوی ثقه میباشد .

حرب از پدرش نقل میکند : لمآزة بن زیاد صالح الحدیث میباشد ، و بعد مدح کثیر در حق وی نموده و اورا از بهترین رواة بیان کرده است .

موسی بن اسماعیل از مطربن حرمان نقل میکند که ما با ابولبید (لمآزة بن زیاد) در مجلسی بودیم ، با او گفتند : آیا علی رضی الله عنه را دوست داری ؟ در جواب گفت : چگونه دوست بدارم کسی را که از قوم من در عرض یک روزش هزار نفر را بیا خاک هلاک افکند .

ابن حبان اورا در عداد ثقات ذکر می کند .

عباس الدوری از یحیی بن معین نقل می کند که حدیث کرد مارا و هب بن جبیر از پدرش که ای ابید مرد فحاش و شتام بود ، عقیلی گوید . هب به پدرش گفت : ابولبید چه کس را ناسزا میگفت ؟ پدرش در جواب گفت : کارا ابولبید هماره فحش و اسائه ادب و ناسزا گوئی بعلی رضی الله عنه بود .

زیر بن خریث گوید : بای لبید گفتیم : چرا علی رضی الله عنه را سب مینمائی ؟ در جواب

گفت . آيا سب نكنم كسى را كه از قوم ماد و هزار و پانصد نفر را بخواك هلاك افكند در حاليكه خورشيد هنوز غروب نكرده بود .

ابن حزم گوید : لمآزة بن زیاد از حيث عدالت معروف نمى باشد .

وما در اين مقام گوئيم : اين مرد بشهادت محدثين بزرگ از قبيل موسى بن اسماعيل و عباس الدورى و عقیلى و زبير بن خريت از افراد خبيث و منافقى بوده كه هماره بغض و عداوت على عليه السلام را در دل خود مى پروراند ، و بآن هم قناعت ننموده علناً بآن بزرگوار اسائه ادب و جسارت مى نمود ، با اين وصف عمل كرد قوم رادى و رادى را در حق وى ملاحظه فرمائيد ، ابن سعد بعد از آنكه وى را در طبقه دوم از اهل بصره ذكر مى كند گويد كه راوى ثقه مى باشد ، آيا كسى كه كارش فحش و جسارت بنفس پيغمبر بشهادت آيه كريمة مباحله بوده باشد ميتواند ثقه باشد ؟ جسارت بعلی جسارت بذات مقدس پيامبر بزرگ است ، طبق روايات كثيره رسول اکرم صلى الله عليه و آله و سلم را جان نشين و نماينده و نفس خود قرار داده و در روايت ديگرى فرمايد : من و على دو پسر اين امت هستيم ، واقعاً سزاوار است كسيكه به برادر و داماد و جان نشين و نفس پيامبر بزرگ اظهار بغض و عناد و جسارت نمايد ثقه و مأمون در دين باشد ؟

مانميدانيم آقا يان محترم و دانشمندان قوم براى ثقه چه مفهومى قائلند كه با كشتن ذريه پيغمبر و هتك نواميس و جعل احاديث و نهب و غارت اموال مسلمين و قتل كودكان بى گناه از بين نميرود ، و لکن اگر كسى تأسى بخدا و رسول اکرم صلى الله عليه و آله و سلم نمايد و اهل بيت پيامبر خود را دوست بدارد و بخواهد از معارف و علوم اين خاندان جليل استفاده كند صدای اعتراض از آقا يان بلند شده و مورد بى مهرى و تكفير و انواع تهمتها و اذيتها ميشود ، البته شناعة امر آقا يان باندازه اى روشن مى باشد كه خود علامه عسقلانى هم دچار اشكال شده و از عمل كرد قوم اظهار حيرت مينمايد و بعد براى اينكه آبروى آنان ريخته نشود بياناتى ايراد مى كند كه مادر او اهل كتاب تمام گفتار ايشان را وارد نموده و كلمه بكلمه بگفتار او استدلال ايشان جواب داديم .

آرى علامه عسقلانى مرد يست عالم ، از يك طرف مى بيند قوم امثال لمآزة بن

زیاد از خوارج و دشمنان علی علیه السلام را توثیق می کنند و برای آنان مقاماتی قائل میشوند و از طرف دیگر می بیند پیامبر بزرگ میفرماید: علی را دوست نمیدارد مگر مؤمن و دشمن نمی دارد مگر منافق بمقتضای فرمایش رسول اکرم دشمنان علی علیه السلام منافق بوده و منافقین هم بمقتضای آیه کریمه **ان المنافقین لکاذبون** از دروغگویان محسوب میگردند، اگر علامه عسقلانی فرمایش رسول اکرم صلى الله عليه وآله را بگیرد در این صورت مورد بی مهری و ایذاء قوم واقع شده و علاوه بر اینکه لازم است از تمام شئون خود دست بردارد باید منتظر عواقب وخیم و ناراحت کننده ای باشد که امثال نسائی و غیره مبتلا شدند، فلذا ایشان در مقام جمع عباراتی ذکر نمودند که ما بحمد الله و الامنه که ما اینک اشاره رفت تمام استدلالات ایشان را بنحو احسن رد و ثابت نمودیم که ایمان با دشمنی علی (ع) سازگار نیست کسیکه دشمن آن بزرگوار گردید منافق بوده و منافق هم بشهادت قول خدا و ندی دروغگو و مستحق آتش دوزخ میباشد، و همچون فردی صلاحیت نقل احادیث را نداشته و نمیتوان بروایات آن احتجاج نمود، متأسفانه چنانچه فارئین محترم ملاحظه فرمودند قوم علاوه بر اینکه روایات ابن قبیل رواه را در کتب خود وارد نموده آنان را بر سائرین هم مقدم داشته اند البته ما که ما اینک در بحثهای گذشته مختصری اشاره کردیم در بحثهای آینده نیز بطور تفصیل عرض خواهیم کرد که چرا قوم چنین راه خطایی نمودند و انگیزه آنان در این رفتار ناشایست چیست و حکومتهای جبار وقت که اریکه سلطنت و حکومت آنان بر پایه بغض و عداوت خاندان رسول اکرم صلى الله عليه وآله قرار گرفته تا چه حد در عملکرد محدثین قوم تاثیر داشته اند.

### (ذ) محمد بن زیاد الالهانی ابوسفیان الحمصی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» نام این مرد را در زمره رواه وارد میکند و بعد چنین گوید:

از ابی امامه باهلی و مقدم بن معدیکرب و ابی عتبة الخولانی و عبدالرحمن بن عمرو السلمی و جمعی دیگر نقل حدیث نموده، و از وی نیز پسرش ابراهیم و عبدالله



بن سالم الاشعری و محمد بن حمیر السلیحی و محمد بن حرب الخولانی و عدہ دیگر نقل حدیث نموده اند .

احمد و ابی داود و ترمذی و نسائی اور از ثقات شمرده اند .  
 عبدالله بن احمد گوید : از پدرم راجع بوضع اسماعیل بن عیاش سؤال نمودم در جواب گفت : اگر مثل محمد بن زیاد از ثقات حدیث نقل نماید احادیث او عیب ندارد .

عثمان الدارمی گوید : از ابن معین راجع بمحمد بن زیاد سؤال کردم ، در جواب گفت : راوی ثقه میباشد .

عباس الدوری از ابن معین و محمد بن عثمان از ابن المدینی نقل می کنند که آنان محمد بن زیاد را توثیق نموده اند .

ومن گویم (علامه عسقلانی) : ابو حاتم گوید : روایات محمد بن زیاد عیب ندارد و ابن حبان وی را در عداد ثقات ذکر نموده و بعد گوید که روایات وی مادامیکه از ثقات نقل نکند اعتبار ندارد .

حاکم گوید : از حیث مذهب و عقیده مثل حرز بن عثمان بیغض و عداوت مولای متقیان علی علیه السلام مشهور میباشد .

و مادر این مقام گوئیم : در ترجمه حرز بن عثمان شمه ای از وضع اجتماعی و دینی آن ملعون را از علامه عسقلانی نقل کردیم و قارئین محترم ملاحظه فرمودند که این مرد پست و کثیف چگونه در ایذاء خاندان نبوت و اهل بیت رسالت و جسارت و اسائه ادب بمولی الموحدین کوتاهی نمی کرد ، تاجائیکه از خودش راجع به تنقیص مقام سامی علی علیه السلام جعل روایت می نمود ، و بگفته حاکم محمد بن زیاد صاحب ترجمه هم در نصب و عداوت خاندان رسالت و حیدر کرار مشهور خاص و عام میباشد ، آیا یک فرد مسلمان و یک رجل منصف و با ایمانی را سازاست که همچون فرد شقی و منافق و بی دین را امین در دین قرار داده ، بروایات او احتجاج نماید ؛ آیا بنا بگفته علامه عسقلانی اینان ( نواصب ) مگر افرادی نبودند که مطابق آرمانهای شخصی و هوی و هوس نفسانی برای پیشبرد مرام

خبیث خود (دشمنی علی علیه السلام) در مابین مردم احادیث دروغ جعل و بخش میکردند ، باین وصف چه خود علامه عسقلانی وجه سائر محدثین اصرار دارند که این قبیل افراد را توثیق نموده و روایات آنان را ب مردم بقبولانند در صورتیکه خودشان اذعان دارند که نواصب مردمان بی رحم و شقی و خونخوار و بیدین و وضاع میباشند ، و لکن هزاران اسف که علماء قوم از ترس اولیاء امور وقت که از بنیان گذاران مذهب کثیف نصب میباشند توانسته و یا نخواسته اند حق مطلب را ادا نمایند -

### (ض) میمون بن مهران الجزری ابی ایوب الرقی الفقیه

علامه عسقلانی در « تهذیب التهذیب » در شرح حال این مرد خبیث و مبغض علی علیه السلام و اهل بیت عصمت و طهارت عباراتی دارد که هر خواننده فکر میکند بایکی از اولیاء خداوندی طرف شده است . بعد از آنکه نام عدّه کثیری از روایات را که از وی نقل حدیث نموده اند و یا اینکه او از آنان حدیث ذکر کرده اسم می برد از ابی عروبه ، و عبدالله بن احمد ، و عجلی ، و ابوزرعه ، و نسائی ، و ابن سعد و عدّه دیگر نقل می کند که وی را توثیق نموده و امین در دین قرار داده اند ، و باز از عجلی نقل می کند که این ملعون بعلی علیه السلام جسارت و اسائه ادب مینمود .

ما را لازم است به آقایان عرض کنیم : آیا اگر این مرد مشابه همین جسارت و اسائه ادب را در حق سائرین میکرد باز هم اینهمه مورد مهر و محبت آقایان واقع میشد ، و اینهمه تعریف و تمجید از وی مینمودید ؟ انصاف هم در عالم چیزی است ، مگر علی علیه السلام آبروی عالم اسلام نیست ؟ مگر این بزرگوار اسطوانه دین و اولین مسلمین دریاری رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و دین خدا نیست ؟ مگر این ذات مقدس در تمام معارك و غزوات جانش را سپر آهنین برای دفاع از ناموس اسلام و رسول گرام نکرد ؟ پس چرا اینهمه در حق این مرد بزرگ الهی که الحق مایه غرور و مباهات اسلام و مسلمین است بی مهری و کم لطفی می کنید ؟ مگر علی علیه السلام غیر از اجراء عدالت و تنفیذ احکام الهی کار دیگری انجام داد ، شما آقایان اگر واقعاً مسلمان و طرفدار قرآن باشید اشخاصی را که تا آخرین لحظه حیات از دین و قرآن حمایت کرده اند معزز و محترم دارید نه اینکه دشمنان آن ذات

مقدس را توثیق و مقاماتی برای آنان قائل شوید ، خداوند سبحان در قرآن مجید فرماید :  
**ان ربك لبا المرصاد .**

(ظ) نعیم بن ابی هندو و اسمہ النعمان بن اشیم الاشجعی

علامہ عسقلانی در «تہذیب التہذیب» بعد از ایراد نام وی در زمرہ روایت چنین می نگارد :

از پدرش و از نبیط بن شریط و ربعی بن حراش و سوید بن غفلة و جمعی دیگر نقل حدیث نموده و همچنین پسر عمش ابو مالک سعید بن طارق الاشجعی و سلمة بن نبیط و سلیمان التیمی و مغیرة بن مقسم و عدہ دیگر از وی حدیث ذکر کرده اند .

ابو حاتم گوید : نعیم صالح الحدیث بوده و صدوق میباشد .

نسائی او را توثیق نموده و ابن حبان وی را در زمرہ ثقات ذکر کرده است .

ابو حاتم الرازی گوید : بسفیان ثوری گفتند چرا از نعیم بن ابی هند حدیث نشنیدی

و روایات او را وارد ننمودی در جواب گفت : از حیث عقیدہ و مذهب مورد وثوق نبوده و بعلی **رضی اللہ عنہ** جسارت و اساتہ ادب مینمود .

ابن سعد و عجللی او را توثیق نموده اند .

(غ) الولید بن کثیر المخزومی مولاہم ابو محمد المدنی

در «تہذیب التہذیب» علامہ عسقلانی در شرح حال این مرد منافق و مبغض علی **رضی اللہ عنہ**

عبارات زیر بچشم می خورد :

از سعید بن ابی هند ، و سعید المقبری ، و محمد بن کعب القرظی ، و جمعی دیگر

نقل حدیث نموده ، و از وی نیز ابراہیم بن سعد ، و عیسی بن یونس ، و ابن عیینہ ، و ابواسامہ و واقدی و غیرہم حدیث ذکر کرده اند .

عیسی بن یونس گوید : حدیث کرد ما را ولید بن کثیر و راوی ثقہ میباشد .

ابراہیم بن سعد گوید : ولید بن کثیر مرد ثقہ بوده و در مغازی متبع میباشد .

علی بن المدینی از ابن عیینہ نقل می کند کہ ولید بن کثیر راوی ثقہ است .

دوری از ابن معین توثیق وی را ذکر میکند ، و همچنین آجری از ابی داود نسبت بولید توثیق ذکر میکند و بعد گوید که لکن ولید بن کثیر اباضی مذهب بود ، و از نواصب بشمار آمده است .

ابن جبان اورا در زمره ثقات بشمار آورده است .

ساجی گوید : ولید بن کثیر اباضی مذهب بوده و لکن روایاتش مورد اعتماد است . این بود قسمتی از نظریات قوم در حق مردی که از حیث مذهب و مرام منفور و مطرود جامعه مسلمین میباشد - زیرا که خوارج از هر فرقه ای بوده باشند مطابق نص صریح و صحیح از کلاب و سگان در نده آتش بشمار آمده و رسول اکرم ما هیت پست آنان را بمسلمین جهان بازگو فرموده است ، و لکن متاسفانه علماء و محدثین قوم در تحت فشار حکومتهای وقت عده ای از راه ناچاری و عده ای بجهت رسیدن بمطامع دنیوی فرمایشات رسول اکرم ﷺ را در حق نواصب و خوارج کنار گذاشته برخلاف میل مبارک آن بزرگوار همچون افراد منافقی را تمجید و توثیق نموده اند ، خداوند سبحان ما را از دامهای هولناک محیط و جامعه که برای سقوط در ورطه های ضلالت و خسران پهن شده است حفظ فرماید .

جای حیرت و شگفتی از علامه عسقلانی است که در شرح حال این مرد منافق در مقدمه کتاب « فتح الباری » برای دفاع از عملکرد این شخص عبارتی دارد که ماعیناً درج میکنیم :

قال الاجری : ثقة الا انه اباضی ، قلت : الاباضیة فرقة من الخواج لیست مقاتلهم شدیدة الفحش ولم یکن الولید داعیة انتهى .

این عبارت علامه عسقلانی مغایرت دارد با فرمایش قبلی شان که ما در طی مباحث گذشته در شرح حال خوارج و مذهب و مرام آنان نقل کردیم و عین عبارت آنجا را در این مقام وارد میکنیم :

الاباضیة یتبرؤون من عثمان و علی و یقدمون ذلك على كل طاعة . و لا یصححون المناکحات الاعلی ذلك و یکفرون اصحاب الکبائر الخ .

اباضیه فرقه ای از خوارج هستند که از عثمان و علی رضی الله عنهما تبری مینمایند. و این تبری از عثمان و علی رضی الله عنهما را بر تمام عبادات و طاعات مقدم میدانند و عقیده شان اینست که نکاح در اسلام شرعی و صحیح نیست مگر اینکه در ضمن اجراء عقد تبری از عثمان و علی رضی الله عنهما نموده باشند.

مانمیدانیم با این رأی اباضیه علامه عقلانی چگونه غفلت نموده و گویند که اباضیه فرقه ای از خوارج هستند که مقاله شان شدیدة الفحش نیست، مگر مقاله ای از این شدید تر میباشد که گویند: تمام صحت عبادات و طاعات و مناکحات منوط به تبری از صهرین است، خداوند سبحان همه را از غرقابهای تعصب و ضلالت و گمراهی نجات دهد آمین.

### (با) الهیثم بن الاسود النخعی المذحجی ابوالعریان الکوفی

علامه عقلانی «در تهذیب التهذیب» بعد از ایراد نام این مرد منافق در زمره روات چنین می نکارد:

علی رضی الله عنه را درک کرد، و از معاویه و عبدالله بن عمرو روایت نموده، و از وی نیز پسرش العریان، و عمرو بن حریث، و طارق بن شهاب، و اعمش نقل حدیث نموده است. ابن سعد او را در طبقه اولی از اهل کوفه ذکر کرده و گوید که وی از شعراء و خطباء کوفه میباشد.

عجلی گوید: هیثم نخعی از خیار تابعین و از ثقات رواه است. ابن حبان وی را در زمره ثقات بشمار آورده است.

مرزبانی در معجم خود او را یکی از شعراء کوفه شمرده و گوید که از حیث مذهب برای عثمانی میگزائید و از جاده مستقیم منحرف بود و در ضمن یکی از آن افرادی بود که بر علیه حجر بن عدی شهادت دروغ دادند و باعث قتل و شهادت آن آزاد مرد گردیدند و مادر این مقام عرض می کنیم: چگونه سزاوار است کسی عادل و ثقه شود در حالیکه بر علیه مسلمان دیگری آنهم بسان حجر بن عدی که از فرزندان رشید اسلام است شهادت دروغ داده باعث قتل آن جناب گردد، قتل آن جناب بعقیده ما و بلکه بعقیده

هر فرد منصف و باایمان موجب سخط و غضب خداوند سبحان است ، و کسیکه بشهادت زور موجب همچون فاجعه ای شود از اذیت فجار و دروغگویان است ، آیا همچون فردی که بشهادت زور دروغ سبب ریخته شدن خون مسلمان بیگناهی میگردد سزا است که ثقه و امین در دین شده و روایات او حجت باشد ؟ واقعاً امثال عجللی و ابن حبان چه جوابی در پیشگاه باعظمت خداوندی دارند ، و اگر مورد بازخواست منتقم قهار شدند چگونه میتوانند شانه خود را از زیر بار این ظلم فاحش خالی نمایند ، کسیکه از شهادت زور آباء شما بدو و بدو دروغ بر علیه فرد دیگری آنها بمانند حجر بن عدی گواهی دهد این شخص مسلماً هیچگونه تورع و پرهیز از دروغ در نقل احادیث نداشته و آنچه را که مطابق تمایلات شهوانی خود میباشد نقل خواهد نمود ، چه بهتر که علماء و دانشمندان قوم در این زمینه بیشتر تأمل مینمودند ،

### (ب) یعقوب بن حمید بن کاسب المدنی

در کتاب «تهذیب التهذیب» راجع بشرح حال این مرد عبارات زیر بچشم میخورد از زکریا بن منظور ، و سعد بن سعید بن ابی سعید القبری ، و ابراهیم بن سعد ، و ابن عیینة ، و حاتم بن اسماعیل و عده دیگر نقل حدیث نموده ، و نیز بخاری در افعال عباد و در باب صلح در کتاب صحیح خود از وی نقل روایت نموده ، و همچنین ابن ماجه ، و ابو عبد الملك البسری ، و عباس الغنبری ، و ابو الولید الازرقی ، و ابو خالد الرازی ، و جمع دیگر از وی روایت نقل کرده اند .

مضر بن محمد از ابن معین نقل میکند که یعقوب بن کاسب ثقه است .

دوری از ابن معین نقل میکند که وی مورد اعتماد نیست ، و در مورد دیگر گوید :

راوی ثقه نیست .

ابن ابی حاتم گوید : بای زرعۀ گفتم : آیا یعقوب بن حمید ثقه است ؟ سرخودش

را حرکت داد (کنایه از اینکه ثقه نمی باشد) و باز گوید که قاب من نسبت بروایات وی

مطمئن نیست .

ابو حاتم گوید : یعقوب بن حمید ضعیف الحدیث میباشد .

بخاری وی را از اختیار شمرده و از راستگوییان قلمداد کرده است .  
 نسائی گوید : مورد اعتماد نیست ، و در جای دیگر گوید : نقه نیست .  
 ابن ابی خثیمه گوید : بمصعب الزبیری گفتم : ابن معین در حق یعقوب نظر خوشی  
 نداشت و قائل بود که جائز نیست احادیث وی ثبت و ضبط گردد .

در جواب گفت : بسیار حرف بدی زده است . علت اینکه یعقوب را جرح می کنند  
 بجهت حسدی است که طالبین (ذرائع و دوستانان علی بن ابی طالب سلام الله علیه )  
 بجهت جسارت و اسائه ادب وی بحضرت مولی الموحدین داشته اند ، در صورتیکه ابن  
 کاسب (یعقوب بن حمید) راوی نقه و امین میباشد و دارای احادیث زیاد و از امناء فضاة  
 عصر خود بشمار آمده است ، و بعد علامه عسقلانی از جمعی دیگر در تعریف و توثیق این  
 مرد عباراتی ذکر میکند و لوا اینکه از بعض دیگر نیز امثال عقیلی و حاکم ابو عبدالله راجع  
 باین مرد عدم توثیق و جرح ذکر مینماید .

و مادر این مقام عرض می کنیم : در اینکه صاحب ترجمه از مبغضین و دشمنان  
 علی علیه السلام بوده و بآن جناب جسارت میورزید جای شک نیست ، و در اینکه عدّه کثیر  
 دیگر از محدثین که حتی الامکان میخواهند همچون افراد خبیث و منافق را توثیق نمایند  
 وی را جرح و از درجه اعتبار ساقط نموده اند و علناً نسبت کذب با او داده اند باز جای شبهه  
 نیست ، ولی با اینوصف بخاری در صحیح خود در باب صلح و افعال عباد روایاتی از وی  
 وارد نموده و بآنها احتجاج مینماید و بلکه همچون منافق و دشمن علی علیه السلام را از اختیار  
 شمرده و لفظ صدوق بوی اطلاق نموده است ، اینجاست که هر عاقل با انصافی متحیر  
 می ماند و از عملکرد بخاری انگشت حیرت بدندان می گیرد ، آیا انگیزه بخاری در توثیق  
 نواصب مخصوصاً صاحب ترجمه که عدّه کثیری از محدثین نیز وی را جرح نموده اند چیست ؛  
 بخاری از همچون منافق کذاب و جعل روایات کثیره وارد می کند و بآنها احتجاج  
 مینماید ، ولی از صدیق امت و امام عترت و در بای بیکران علم و دانش و زهد و تقوی  
 یک روایت ذکر نمی کند ، خداوندنا حسد و تعصب بیجا چکارها که نمی کند ، و چگونگی چشم  
 دل را کور مینماید ، خداوندنا ما را از تعصبات بیجا و کین و حسد خانمان بر انداز حفظ فرما .

### (بج) ابوبکر بن ابی موسی الاشعری الکوفی

علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» بعد از آنکه نام این مرد را در عداد رواة ذکر میکند عباراتی دارد که از نظر خوانندگان عزیز میگذرد .

از پدرش و براء بن عازب و جابر بن سمره و ابن عباس و الاسود بن هلال روایت کرده ، و از وی نیز ابو جمره الضبعی و ابو عمران الجونی و بدر بن عثمان و عبدالله بن ابی السفر و الاجلح بن عبدالله الکندی و ابو اسحاق السبعی و یونس بن ابی اسحاق نقل حدیث نموده اند .

آجری گوید : بای داود گفتم: آیا ابوبکر از پدرش سماح حدیث نموده؟ در جواب گفت : بنظر من از پدرش حدیث شنیده و در نزد محدثین ابوبکر از برادرش ابی برده بهتر است ، در مذهب و عقیده پیرو اهل شام بود ، ابو غادیة الجهنی که قاتل عمار بود آمد به پیش ابوبکر ، و ابوبکر نهایت احترام و اکرام را در حق وی رعایت نموده در پهلوی خود نشاند و گفت : مرحبا به برادر من .

ابن حبان او را در زمره ثقات بشمار آورده است .

عجلی گوید : ابوبکر بن ابی موسی الاشعری از تابعین کوفه و راوی ثقه میباشد . ابن سعد گوید : اسمش همان کنیه اش بوده و احدیش اعتبار ندارد .

و ما در این مقام عرض می کنیم : ماهیت این مرد منافق از قول آجری کاملا معاموم میگردد ، بنا بقول آجری ابو غادیة الجهنی ملعون که قاتل عمار رضی الله عنه بود؛ و رسول اکرم ﷺ قاتل آن جناب را بتما بیر مختلفه از قبیل : **تقتله الفئة الباغية** ، **وقاتل عمار فی النار** برای مسلمین معرفی فرموده است و هر فرد مسلمانی را لازم است که از قاتل عمار تبری نموده و او را از پیش خود براند نه اینکه آن ملعون را برادر خطاب کرده در پهلوی خود بنشاند . این عمل کشف از نفاق و بیدینی میکند کما اینکه کلام آجری در قسمت دیگرش باین معنی دلالت دارد ، وی گوید که ابوبکر در مذهب پیرو اهل شام بود ، و در اینکه اهل شام مبعوض اهل بیت عصمت و طهارت و مولای



متقیان امیر المؤمنین علی علیه السلام بودند جای حرف نیست ، لازمه عرایض فوق آن است که این فرد منافق که از حیث مرام و عقیده تابع اهل شام و در رفتار و کردار حامی فئه باغیه و افراد جانی و ستمکار بوده ، میبایستی مورد وهن و طرد قرار گرفته و احادیثش از حجیت ساقط شود . ولی متأسفانه چنانچه ملاحظه گردید قوم روایات وی را در کتب خود وارد و بدانها احتجاج نموده اند .

### (بد) ابو حسان الاعرج مسلم بن عبدالله البصری .

در «تهذیب التهذیب» علامه عسقلانی این مرد را در زمرة رواة شمرده و عبارات زیر بچشم میخورد .

از ابن عباس ، و ابی هریره ، و عایشه ، و ابن عمرو ، و ناجیه بن کعب ، و الاشر ، و الاسود بن یزید ، و عبیده السلمانی و غیرهم روایت کرده ، و همچنین قتاده ، و عاصم الاحول از وی نقل حدیث نموده اند .

أثرم از احمد نقل میکند که ابو حسان الاعرج مستقیم الحدیث یا مقارب الحدیث می باشد .

اسحاق بن منصور از ابن معین نقل میکند که وی ثقه است .  
ابوزرعة گوید : عمل بروایات وی مانعی ندارد .  
ابن حبان وی را در عداد ثقات بشمار آورده است .

عجلی گوید : ابو حسان الاعرج از تابعین بصره و راوی ثقه میباشد . و در مذهب و عقیده رأی خوارج را داشت .

ابن عبد البر گوید : ابو حسان در پیش قوم ثقه بوده ، و لکن حروری مذهب میباشد .  
ابن سعد گوید : انشاء الله ثقه است .

وما گوئیم : اینهم یکی از افرادی است که قوم با علم بیغض و دشمنی او با علی علیه السلام و مذهب کثیف وی که (حروریه) میباشد باز در مقام توثیق او برآمده و بروایات وی عمل نموده اند .

## تکمیل

در گفتارهای پیشین قسمتی از رفتار ناشایست قوم در باره اهل بیت عصمت و طهارت و خاندان رسول اکرم صلی الله علیه و آله و شیعیان و دوستان آنان در دومان شریف را در اوائل کتاب در ضمن فصلهای سه گانه بیان داشتیم و عرض نمودیم که تا آنجا نیکه امکان نشان اجازه میداد از ظلم و ستم بانحاء مختلفه در حق آنان مضائقه ننموده و بانواع و اقسام جرحهای مبهم و یا آشکار و مفسر در مقام تنقیص دوستان علی علیه السلام و اولاد طاهرینش برآمده اند و بعد قارئین محترم ملاحظه فرمودند که قوم بعکس عملکردشان در حق اهل بیت اطهار و شیعیان آنان چه اندازه در باره دشمنان اهل بیت عصمت و طهارت و اعوان و خدمتگذاران نشان اظهار مهر و محبت نموده و حتی الامکان خواسته اند مرویات آنها را در کتابهای خود برای آیندگان حجت قرار دهند تا جائیکه از مدح و ستایش در باره نواصب و خوارج هم بمحافظ عداوت و دشمنی با علی علیه السلام خودداری نکردند، و البته اگر کسی کاملاً در باره این مطالب غور و بررسی نماید پی میبرد که قوم بزرگان علمی اهل سنت علاوه بر اینکه بغض و عداوت علی علیه السلام و اهل بیت اطهار را از موجبات جرح نشمرده اند بلکه در بعضی موارد چنین استنباط میشود که از شروط عدالت نیز قرار داده اند، و البته این معنی داغ ننگی است بر پیشانی علم شریف رجال و درایه و جرح و تعدیل، زیرا که تمام شرائط لازمه صحت یک روایت در مقام عمل زیر پا گذاشته شده و فقط ملاک حجیت و عدم حجیت روایات حب و بغض علی علیه السلام و اهل بیت اطهار قلمداد شده است.

ما از خوانندگان عزیز تقاضا میکنیم: بدون اینکه تحت تأثیر عوامل خشک عصبیت واقع شوند بازیر پا گذاشتن تمام مظاهر تعصب و عناد و حسد در عرایضی که از کتابهای قوم برای آنان مقداری بازگو کردیم توجه فرمایند به بینند آ یا مطلب غیر از آن است که اشاره رفت مناسبانه عددی از فضلا و روشنفکران جامعه ما با آن حسن ظنی که بتمام برادران دینی خود دارند غافل از این معنی بوده فلذا در مقام نشر و ترجمه دکثیری از منشورات اهل سنت

پیشقدم شده و مطالب و مرویات آنان را بدون اینکه به عمق و اساس این مطالب پی ببرند در دسترس عموم قرار میدهند .

و توجه کامل ندارند که بانشر و پخش اینگونه منشورات که متأسفانه در غالب آنها مطالبی بر علیه مقدسات شیعه و او بطور ایما و اشاره گنجانیده شده است خیانت بزرگی را مرتکب میشوند ، و البته مقصود نگارنده این نیست که سبب باب علم شده و مانع استفاده از معارف دیگران شویم و این معنی در نظر ما بسیار مستهجن و مطرود میباشد، مقصود ما اینست که هر مترجم و یا هر نویسنده مطالبی را که بروی کاغذ در میآورد و برای همگان پخش میکند خودش باید بکنه آن مطالب برسد و بعد از تتبع کامل و رسیدن بحقیقت مطالب برای سائرین باز گو کند نه اینکه سطحی چون قسمتی از مطالب کتابی را خوشایند ملاحظه نماید برشته تحریر در آورده برای دیگران باز گو کند .

شما خوانندگان عزیز در طی بحثهای گذشته پی بردید که دانشمندان گذشته برادران دینی ما (اهل سنت) چه قدر ظلمها و کم لطفیها که در باره اهل بیت اطهار و دوستداران آن خاندان شریف نموده و حتی الامکان خواسته اند وزن و مقدار آنان را بجرح های مبهم و خنده آور بکاهند البته در مقابل این رفتار ناشایست از دشمنان این خاندان شریف حمایت نموده و تاجائیکه امکان نشان اجازه میداده در تمجید و توثیق آنان فرو گذاری نکرده اند حتی جسارت و کم لطفی بجائی رسیده که اگر يك فرد عالم و دانشمندی از اهل تسنن نیز در حق یکی از این دشمنان اهل بیت اطهار اظهار نظر میکرد و یا اینکه نسبت بوی نظر خوش نداشت فوراً از هر طرف آماج خدنگهای تهمت و افتراء واقع شده و روایات و احادیثش از اعتبار ساقط میگردد و معلوم است که این عمل کرد مغایرت کامل دارد با آنچه را که در شرائط حجیت روایات در کتب خاصه و عامه قید شده است اینان در حق يك راوی که از دوستداران اهل بیت اطهار میباشد ولو اینکه بدرجه کمال از نواقت و تقوی و فضیلت هم رسیده باشد بمجرد اینکه نهال محبت خاندان پیغمبر را در دل خود میپروراند مورد بی مهری قرار داده جرحش مینمایند در صورتیکه کتب روایی قوم واقعا مملو از احادیثی است که بطرق متعدده از رسول اکرم صلی الله علیه و آله راجع بلزوم محبت

و مودت خاندان خود ذکر شده است، مضافاً بر اینکه در کتاب مقدس آسمانی قرآن کریم خداوند سبحان اجر و مزد رسالت خاتم النبیین را لزوم محبت و مودت اهل بیت قرار داده میفرماید :

### قل لا أسئلكم عليه اجر الا المودة فی القربی .

و البته غیر از این آیه کریمه در موارد دیگر از قرآن مجید باز بمحبت و مقام و فضیلت اهل بیت تصریح و یا اشاره شده و مانمی خواهیم بطور تفصیل وارد در این جهت گردیم، به نظر ما رفتار قوم در حق اهل بیت اطهار و دوستد ارانش خیلی ظالمانه بوده و دانشمندان معاصر و آینده آنان را لازم است که در عملکرد گذشتگان خود دقت و امعان نظر بیشتری نموده و بدون اینکه تبعیت از اسلاف و گذشتگان را سرمشق خود فرار دهند شهادت بخرج داده حق مطلب را بمسلمانان بازگو نمایند ، مانمیدانیم روی چه ملاکی دوستداران اهل بیت عصمت باید موهون واقع شوند و دشمنان آنان مورد لطف و عنایت قرار گیرند، در صورتیکه این عمل مخالف نص صریح قرآن و اخبار متواتر و مستفیضه میباشد و لکن متأسفانه قوم علاوه بر اینکه مرتکب این عمل ناشایست شده بارافراتر نهاده هر راوی و یا دانشمندی را که نظر خوش بیکي از ائمه اهل سنت نداشته مورد تکفیر قرار داده اند و لواينکه از شیعیان علی علیه السلام نبوده باشد و برای اثبات این معنی به فرازهایی از اقوال علماء قوم توجه فرمائید .

ذهبی در کتاب «تذکره» حافظ ابن خراش را که از دوستداران واقعی علی علیه السلام و اهل بیت عصمت میباشد در زمره روایات وارد نموده و بعد از آنکه تعریف زیاد از حفظ و معرفت وی مینماید بلحاظ اینکه خاندان نبوت را دوست میداشت مورد بی مهری قرار داده و روایات او را از حجیت ساقط نموده است ، ماعین عبارت این مرد در ادراک حق این راوی جلیل القدر ذکر می کنیم .

ذهبی حافظ ابن خراش را مخاطب قرار داده گوید : تو زندیق و معاند هستی ، خداوند از تو راضی نشود ، و بعضی جملات دیگری که از ایراد آنها در این وجیزه خود داری شد .

از خوانندگان عزیز تقاضا میشود درست بقضاوت این مرد توجه فرمایند تا کاملاً نحوه قضاوت وملاك جرح و تعدیل از نظر دانشمندان قوم امثال ذهبی روشن شود .  
 آری ذهبی بعد از آنکه حافظ ابن خراش را از حیث حفظ و معرفت توصیف میکند و نمیتواند در مقام انکار از این جهات در آید از راه دیگر وارد شده و این مرد جلیل القدر را بجهت دوستی علی عليه السلام و خاندان پاك رسول اکرم و عدم ارادتش بسائرین مورد حمله ناجوانمردانه فرار داده او را زندیق و معاند خطاب میکند در صورتیکه این خطاب بخودش مناسبت راست تا بدیگران که چشم دیدار فضائل و مکارمی را که خداوند سبحان در وجود مقدس علی عليه السلام و سائر سادات اهل بیت عصمت و طهارت فرار داده ندارد و چون ظاهراً نمیتواند بخود آن حضرت جسارت نماید بدوستان آن جناب حمله نموده و با این عبارات رکیکه از آنان نام میبرد ، بیچاره خودش در منجلاب نصب و عناد دست و پامیزند و خبر ندارد که زندیق و معاند خودش میباشد که به یگانه ناصر و معین رسول اکرم و برادر و داماد نبی مکرم و آبروی انسانیت و اسلام عناد میورزد و سائرین را براو مقدم میدارد و ما برای اینکه مقداری پرده های ظلمت نصب و عداوت امثال ذهبی را بالا بزنیم و معاند بودن آنان را بطور مستدل ثابت نمائیم شمه ای از فرمایشات رسول اکرم صلی الله علیه و آله در حق علی عليه السلام وارد میکنیم تا معلوم گردد زندیق و معاند امثال حافظ ابن خراش میباشدند یا اقران ذهبی که در دل تخم عداوت خاندان رسول اکرم و علی عليه السلام را پرورش میدهند .

رسول اکرم صلی الله علیه و آله در موارد عدیده برای نمایاندن مقام والای امیر مؤمنان علی عليه السلام و فضیلت آن جناب بر سائر مسلمین و اینکه اگر کسی طالب حق و حقیقت باشد باید بدامان ولای علی عليه السلام متمسک باشد بیاناتی ایراد فرموده که ما فقط از باب تبیین و تبرک بخیلی مختصر قناعت میکنیم .

از جمله احادیث شریفه ای که از پیامبر بزرگ در منقبت علی عليه السلام وارد شده حدیث شریف : **ان النظر الی وجه علی عبادة** یعنی نظر کردن بصورت علی عليه السلام عبادت است .

این حدیث شریف را علامه قاضی ابوبکر محمد بن خلف مشهور باین وکیع در کتاب خود « اخبار القضاء » (ج ۲ ص ۱۲۳ طمصر) و علامه حاکم نیشابوری در کتاب « المستدرک » (ج ۳ ص ۱۴۱ ط حیدرآباد) و علامه فقیه ابن المغازلی در « المناقب » و علامه خطیب خوارزمی در « المناقب » (ص ۲۵۱ ط تبریز) و علامه ابن اثیر الجزری در کتاب « النهاية » (ج ۴ ص ۱۶۴ ط مصر) و علامه جمال الدین الافریقی المصری در کتاب « لسان العرب » (ج ۵ ص ۲۱۵ ط بیروت)

و حافظ ذهبی در « میزان الاعتدال » (ج ۲ ص ۲۷۶ ط مصر) و علامه ابن حجر عسقلانی در کتاب « لسان المیزان » (ج ۳ ص ۲۳۸ ط حیدرآباد)

و غیر از اینان عده کثیری از علماء قوم در کتابهای خود فقط از عمران بن حصین نقل نموده اند، و مشابه این از عبدالله بن مسعود، و معاذ بن جبل، و عائشه، و ابی سعید الخدزی، و ثوبان و ابن عباس، و جابر، و ابی بکر، و معاذة الغفاریة، و عمرو بن العاص، و واثله بن الاسقع، و بعضی دیگر از صحابه رسول اکرم صلی الله علیه و آله نقل نموده اند که از لحاظ کثرت نقل و تعدد طرق بتواتر معنوی رسیده است حتی در حدیثی که از ابی بکر وارد می کنند در بعض طرق آن از عایشه نقل می کنند که وی میگفت: پدرم ابی بکر را دیدم که خیلی بصورت علی صلی الله علیه و آله نگاه میکند، با او گفتم: ای پدر علت چیست که اینهمه بصورت علی نگاه می کنی؟ در جواب گفت: دخترم از پیامبر بزرگ شنیدم که می فرمود: نظر کردن بصورت علی عبادت است.

ما از ذهبی سؤال میکنیم: در جائیکه پیامبر بزرگ اسلام نظر کردن بصورت ملکوتی علی صلی الله علیه و آله را عبادت قرار میدهد و اول خلیفه مسلمین بنظر شما در مقام امتثال امر رسول اکرم از این عبادت بهره برداری میکند و نجاح و سعادت خود را در نگاه کردن بصورت بیمثال و جمال حق نمای علی صلی الله علیه و آله قرار میدهد آیا سزاوار است که محبت آن

حضرت را از موجبات قدح و تکفیر قرار دهیم، آیات ذهبی مگر این روایت و امثال آن را در کتابهای قوم مطالعه ننموده که البته خیلی بعید است و باینکه بغض و عداوت مولای متقیان چشم ظاهر او را باسان چشم باطنش کور کرده است که این نحوه دروادی عناد و ضلالت حیران و سرگردان و ابا ندارد که برخلاف فرمایش رسول اکرم هدایانانی را تفوه نماید .

مسلماً ذهبی احادیث شریفه دیگری که در فضیلت و منقبت علی علیه السلام وارد شده و از رسول اکرم صلی الله علیه و آله نقل گردیده مطالعه کرده با این وصف روی عناد و تعصب نسبت زندق و الحاد بدوستان علی علیه السلام داده است و در مقام تجزیه و تحلیل این مطلب روشن میگردد که این شخص در واقع عقیده به قران و سنت نبی اکرم نداشته زیرا که خداوند در قرآن کریم میفرماید : **وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى**

پیامبر اسلام از روی هوی و هوس مطلبی را عنوان نمی کند، و هر آنچرا که بیان میکند مطابق دستورات آسمانی است که برای هدایت مسلمین بازگو میفرماید، روی این اصل اگر رسول مکرم صلی الله علیه و آله در حق علی علیه السلام اینهمه پافشاری میفرماید ( ۱ ) و ولایت و محبت او را موجب آزادی از آتش جهنم، و صراط علی را صراط خود و صراط (۲) حمید و مستقیم قرار میدهد و میفرماید که انبیاء عظام بولایت علی مبعوث شده اند (۳)، و علی است که صدیق اکبر و آیتی از آیات الهی است (۴)، و باز میفرماید

- (۱) «تاریخ بغداد» تألیف خطیب بغدادی (ج ۳ ص ۱۶۱ ط قاهره) و «کفاية الطالب» تألیف محمد بن یوسف الکنجی (ص ۱۸۴ ط النری) و «میزان الاعتدال» تألیف حافظ ذهبی (ج ۲ ص ۳۲۴ ط مصر) و «لسان المیزان» تألیف علامه ابن حجر العسقلانی (ج ۲ ص ۴۲۴ ط هند) .
- (۲) «المناقب المرتضویه» تألیف علامه مولی محمد صالح الترمذی (ص ۱۳۳ ط بیثی) و «الاربعین» تألیف حافظ ابن ابی الفوارس و «در المناقب» تألیف علامه خطیب خوارزمی .
- (۳) «ذیل اللثالی» تألیف علامه سیوطی (ص ۶۰ ط لکنهو) و «در المناقب» تألیف علامه خطیب خوارزمی، و «دینایع الموده» تألیف علامه قندوزی (ص ۲۳۸ ط اسلامبول) .
- (۴) «دینایع الموده» تألیف علامه قندوزی (ص ۲۵۸ ط اسلامبول) .

که در روز قیامت اعمال حسنه نفعی نمی رسانند مگر اینک که من و علی آنهارا قبول نمائیم (۱) و اگر علی نبود مؤمنین بعد از رسول اکرم صلی الله علیه و آله بمقام معرفت و خداشناسی (۲) نمی رسیدند و هر کسی علی را دوست بدارد خداوند سبحان امن و امان و ایمان را در نامه اعمال او مینویسد (۳) و هر کس از دوستان علی بعد از شهادت آن بزرگوار از دنیا برود خداوند بزرگ مادامیکه آفتاب طلوع و غروب میکند امن و ایمان را برای او ایجاب میفرماید و هر کس علی صلی الله علیه و آله را دشمن بدارد خداوند او را بغیر دین اسلام از دنیا میبرد و در عداد مردگان جاهلیت قرار میدهد .

و هر کس که بخواهد سوار کشتی نجات شود و متمسک عروة الوثقی و معتصم بحبل الله المتین گردد باید علی بن ابیطالب و ذریه او را دوست بدارد (۴)

و هر کسی میخواهد داخل بهشتی شود که پروردگار من خلق فرموده باید علی را دوست بدارد (۵) .

(۱) «المناقب المرتضویه» تألیف علامه مولی محمد صالح ترمذی (ص ۱۲۳ ط بمبئی)

(۲) «ارجح المطالب» تألیف العلامة الامر تسری (ص ۵۴۴ ط لاهور) .

(۳) «نزهة المجالس» تألیف علامه الشیخ عبدالرحمان الصفوزی (ج ۲ ص ۲۰۵

ط مصر) و «منتخب کنز العمال» تألیف علامه شیخ علاء الدین هندی مطبوع بهامش مسند (ج ۵ ص ۳۷ ط المیمنیه مصر) .

«الاصابة» تألیف علامه حافظ ابن حجر عسقلانی (ج ۳ ص ۶۱۳ ط مصر) .

«اسدالغابة» تألیف علامه عزالدین ابن الاثیر الجزری (ج ۵ ص ۱۰۱ ط مصر) .

«ارجح المطالب» تألیف علامه امر تسری (ص ۵۲۵ ط لاهور) .

(۴) «نیل الایتهاج» تألیف علامه احمد بن احمد اقیب (ص ۱۸۱ ط مصر) .

«المناقب المرتضویه» تألیف علامه محمد صالح ترمذی (ص ۱۰۵ ط بمبئی) .

«ینایع المودة» تألیف علامه قندوزی (ص ۲۵۸ و ۴۴۵ ط اسلامبول) .

(۵) «میزان الاعتدال» تألیف علامه ذهبی دمشقی (ج ۲ ص ۳۴۲ ط مصر) و «لسان

المیزان» تألیف علامه ابن حجر عسقلانی (ج ۴ ص ۴۶۶ ط حیدرآباد) .



وهر کس که ولایت و دوستی علی علیه السلام را سر لوحه زندگی خود قرار ندهد راتحه دل انگیز بهشت را استشمام نخواهد نمود (۱) و لو اینکه در اتیان اعمال عبادی بینهایت کوشا شود و در اتیان صدقات جاریه باندازه کوه احد زروسیم نثار مستمندان نماید و تمام مدت عمرش را با پای پیاده زیارت خانه خدا رود و در سعی ما بین صفا و مرو از دنیا برود، و علی و من خلق شده ایم از یک شجره و درخت که من اصل و ریشه آن درختم و علی فرع آن و حسن و حسین شاخه آن درخت میباشند و هر کس هر یکی از این شاخه هارا بگیرد داخل بهشت خواهد شد و اگر امت من مادام العمر روزه دار شوند و شبها و روزها را بعبادت و نماز سپری نمایند و لکن علی را دوست نداشته باشند خداوند آنان را برو در آتش جهنم خواهد انداخت (۲).

و علی را دوست نمیدارد مگر شخص مؤمن و دشمن نمیدارد مگر شخص منافق

(۱) «المناقب» (ص ۳۹ ط تبریز) و «مقتل الحسین» (ص ۳۷ ط النری) تألیف علامه خطیب خوارزمی و «دربحر المناقب» (ص ۵۸ مخطوط) تألیف علامه ابن حسویه و «لسان المیزان» (ج ۵ ص ۲۱۹ ط حیدرآباد) تألیف علامه ابن حجر عسقلانی و «ذیل اللثالی» (ص ۶۱ ط لکنهو) تألیف علامه سیوطی و «دینایع الموده» (ص ۲۵۲ ط اسلامبول) تألیف علامه قندوزی و «ارجح المطالب» (ص ۵۲۱ ط لاهور) تألیف علامه امرتسری .

(۲) «الرساله القوامیه» تألیف علامه سمانی (مخطوط) و «المناقب» تألیف حافظ ابن المنزلی (مخطوط) و «مقتل الحسین» تألیف علامه خوارزمی (ص ۱۰۸ ط النری) و «کفایه الطالب» (ص ۱۷۸ ط النری) تألیف علامه محمد بن یوسف الکنجی و «فرائد السمطین» تألیف علامه حموی (مخطوط) و «لسان المیزان» ج ۴ ص ۱۴۴ ط حیدرآباد) و «ذیل اللثالی» (ص ۶۳ ط لکنهو) و «تنزیه الشریعه المرفوعه» (ج ۱ ص ۴۰۰ ط مصر) تألیف علی بن محمد بن عراق الکنانی و «المناقب المرتضویه» (ص ۹۰ ط ببئی) تألیف علامه ترمذی و «مفتاح النجاه» تألیف علامه بدخشی (مخطوط) و «ارجح المطالب» (ص ۴۵۸ و ۵۲۰ ط لاهور) .

و کافرو شقی (۱).

و غیر از این روایات احادیث شریفه دیگری که پیامبر بزرگ در لزوم مودت و محبت و دوستداری اهل بیت اطهار و مخصوصاً علی علیه السلام با نحاء متعدد برای مسلمانان بازگو فرموده است و ما از شما قارئین گرامی سؤال میکنیم آیا زندگی و معاند از حق حافظ ابن خراش است که بسنت پیغمبر عمل نموده دوستی علی علیه السلام را سر اوچه زندگی خود قرار داده و یا اینکه امثال ذهبی ها هستند که با علم و قطع بلزوم مودت و محبت علی علیه السلام دوستداران آن حضرت را باحاط دوستی و ولایتشان مورد جرح و طرد و خطابات قبیحه فرار میدهند، ما این مقدار خیلی مختصر از احادیث شریفه را برای آن در این وجیزه ذکر کردیم که کاملاً روشن شود صراط مستقیم و جاده حق و حقیقت چیست و معاند و معرض ازین جاده حق و مستقیم کیست.

این رفتار ناشایست دامنه اش آنقدر وسعت پیدا کرده است که هر گاه کسی روی عقیده دینی خود یکی از ائمه چهارگانه قوم اطهار عدم ارادت مینمود و در بعضی از مبانی و اصول عقائد آن شخص اشکال میکرد فوراً از طرف قوم مورد لعن و طرد قرار گرفته و مرویاتش متروک واقع میگردد برای نمونه بگفتار علامه ابن حجر عسقلانی در کتاب «تهذیب التهذیب» درباره حسین گرامیسی توجه فرمائید.

(۱) «المسند» (ج ۶ ص ۲۹۲ ط مصر) تألیف حافظ احمد بن حنبل و المحاسن و المساوی، (ص ۴۱ ط بیروت) تألیف علامه شیخ ابراهیم البیهقی و «شرف النبیه» تألیف علامه خرگوشی (مخطوط) و «الجمع بین الصحاح» تألیف حافظ زرین بن معاویه المبدری (مخطوط) و «تذکره الخواص» (ص ۳۲) تألیف علامه سبط بن الجوزی و «شرح نهج البلاغه» (ج ۴ ص ۲۲۱ ط قاهره) تألیف علامه ابن ابی الحدید المعتزلی و «الریاض النضرة» (ج ۲ ص ۲۱۴ ط مصر) تألیف علامه محب الدین الطبری و «میزان الاعتدال» و «البداية والنهاية» (ج ۷ ص ۳۵۴ ط مصر) تألیف علامه ابن کثیر الدمشقی و «مشکوة المصابیح» (ص ۵۶۴ ط دهلی) تألیف علامه خطیب الدمشقی و «فتح الباری» (ج ۷ ص ۵۷ ط مصر) تألیف حافظ ابن حجر العسقلانی و «تهذیب التهذیب» (ج ۸ ص ۴۵۶ ط حیدرآباد) تألیف علامه مذکور و «الکواکب» ←

## الحسین بن علی بن یزید الکراییسی الفقیه البغدادی

در بغداد بفرار گرفتن علم فقه پرداخت و احادیث زیاد استماع نمود و ملازم و مصاحب شافعی قرار گرفت و در نتیجه آراء و عقائد شافعی را در اصول و فروع برای مردم بازگو میکرد و از کبار اصحاب شافعی بشمار آمده است .

از عده کثیر از قبیل معن بن عیسی و شبابه بن سوار و اسحاق بن ابی یوسف و غیر هم نقل حدیث نموده و حسن بن سفیان و غیره از وی حدیث ذکر کرده اند .

خطیب گوید : احادیث وی مورد اعراض و ترك دانشمندان و محدثین قرار گرفت چون احمد بن حنبل بسبب مخالفت وی در مسئله لفظ قرآن با عقیده خود او را هتک و

الدردیه، (ج ۱ ص ۳۹) تألیف علامه عبدالرؤف المناوی و «کنوز الحقائق»، (ص ۱۹۲) ط بولاق مصر) تألیف علامه مذکور و «علم الكتاب»، (ص ۲۵۵ ط دهلی) تألیف علامه خواجه میر و «سعد الشمس»، (ص ۲۱۰ ط مصر) تألیف علامه شیخ عبدالقادر و ردینی و «الفتح الكبير»، (ج ۳ ص ۳۵۵) تألیف علامه شیخ یوسف النبهانی و «مقاصد الطالب»، (ص ۱۱ ط گلزار حسنی بمبئی) تألیف علامه البرزنجی و «الطبقات الكبرى»، (ج ۱ ص ۱۷ ط قاهره) تألیف العارف عبدالوهاب الشمرانی و «الصحيح»، (ج ۱ ص ۶۰ ط مصر) تألیف حافظ ابو الحسین مسلم بن حجاج و «سنن المصطفى»، (ج ۱ ص ۵۵ ط مصر) تألیف حافظ ابن ماجه و «الصحيح»، (ج ۱ ص ۱۳ ط مصر) تألیف حافظ ترمذی و «الخصائص»، (ص ۲۷ ط مصر) تألیف علامه نسائی و «علل الحدیث»، (ج ۲ ص ۴۰۰ ط مصر) تألیف علامه عبد الرحمان بن ابی حاتم الرازی و «معرفة علوم الحدیث»، (ص ۱۸۰ ط قاهره) تألیف حاکم ابو عبدالله نیشابوری

و «حلیة الاولیاء»، (ج ۴ ص ۱۸۵ ط مصر) تألیف حافظ ابو نعیم الاصفهانی و «السنن»، (ج ۲ ص ۲۷۱ ط مصر) تألیف حافظ بیهقی و «تاریخ بغداد»، (ج ۲ ص ۲۵۵ ط مصر) تألیف حافظ خطیب بغدادی و «الاستیعاب»، (ج ۲ ص ۴۶۱ ط حیدرآباد) تألیف حافظ ابن عبدالبر و «طبقات الحنابلة»، (ج ۱ ص ۳۲۰ ط قاهره) تألیف علامه قاضی محمد بن ابی یعلی و «مصاییح السنة»، (ج ۱ ص ۲۰۱ ط مصر) تألیف علامه بنوی و «معالم التنزیل»، (ج ۶ ص ۱۸۰ ط قاهره) تألیف حافظ حسین بن مسعود الفراء البنوی و اضعاف مضاعف طرق و مدارک مزبوره که در کتب قوم بچشم میخورد و اگر کسی بخواهد کاملاً مدارک این حدیث شریف را استقصاء کند بجد ۷ تمالیق نفیسه احقاق الحق تألیف علامه استاد ایه الله عظمی آقای سید شهاب الدین مرعشی نجفی دام ظلّه الوارف مراجعه نماید .

مجروح ساخت و در مقابل حسین هم راجع باحمد بن حنبل روی این عملکردش نظر خوش نداشته و او را تنقید مینمود فلذا مردم در اخذ روایات از حسین کرایسی اجتناب نمودند موقعیکه بگوش یحیی بن معین رسانیدند که حسین کرایسی درباره احمد بن حنبل بعضی حرفها میزند و تنقیدش میکند ناراحت شده و حسین را لعن نمود و گفت که چقدر بجاست حسین را بجهت این عملش مورد ضرب قرار دهند .

خطیب گوید : حسین کرایسی مردی بود فقیه و عالم و بافهم و دارای تصانیف زیاد در فقه و اصول که همه این تالیفات دلالت بر حسن فهم و وجودت ذهن و زیادتی تتبع وی در مبانی اصول و فروع دارد .

و بعد از محمد بن عبدالله الشافعی الفقیه المیرفی صاحب الاصول نقل میکند که وی متعلمین خود را در مذهب شافعی مخاطب قرار داده و میگفت : از این دو نفر ( حسین کرایسی - ابی ثور ) حداکثر استفاده را بنمائید و در محفوظات و علم حسین بر ابی ثور تفوق داشت ، احمد بن حنبل در باب لفظ قرآن با حسین مخالفت نموده و در نتیجه تمام مرویات حسین از درجه اعتبار ساقط گردید .

ابو عمر بن عبدالبر گوید : حسین مردی بود عالم و دارای تصانیف متقنه در علوم مختلفه بود ، قبلا مذهب اهل عراق را اختیار نموده بود تا اینکه در مجلسی با شافعی هم صحبت شد ، بعد از آنکه بکتابهای شافعی مراجعه نمود مذهب وی را اختیار کرد ، در اثر این امر مقام وی در پیش همگان ارجمند و والا گردید ، در حدود دو بیست تألیف از او نام برده شده است ، در اوائل امر با احمد بن حنبل صدیق و رشته های مودت مابین آنان محکم و ناگسستنی بود ، تا اینکه در مسئله لفظ قرآن حسین با احمد مخالفت نمود ، آنهمه صداقت و مودت مبدل بکینه و عداوت گردید و هر یکی نسبت بدیگری از طعن و جرح خود داری نکرد فلذا حنا بله حسین را مورد طعن و طرد قرار داده و مقام او را منحصط نمودند ابو الطیب الماوردی گوید : حسین کرایسی میگفت : القرآن غیر مخلوق و لفظی به مخلوق - یعنی قرآن بما هو قرآن مخلوق نیست و لکن لفظ من در موقع تلاوت آیات قرآن مخلوق است ، زمانیکه بوی گفتند احمد بن حنبل مقاله تورا در لفظ قرآن انکار

می‌کند گفت: ما نمیدانیم با این جوان چه معامله ای انجام دهیم اگر بگوئیم، قرآن مخلوق است می‌گوید که این کلام بدعت است و اگر بگوئیم مخلوق نیست باز می‌گوید بدعت است.

ابن منده در مسئله ایمان نقل می‌کند که بخاری هم‌اره مصاحب حسین بود مسئله لفظ قرآن را از وی اخذ نموده است.

ما این مقدار از گفتار علامه عسقلانی را در حق حسین کرایسی نقل نمودیم تا قارئین محترم کاملاً توجه فرموده به بینند غالب جرح و توثیقای قوم بر چه مبنائی استوار شده است، اگر یک فرد ولو اینکه بمذهب شافعی هم گرویده باشد و مطابق نقل علامه عسقلانی از عده کثیر از محدثین دارای مقام علم و حفظ و غیره بوده باشد و در عداد اصحاب بزرگ شافعی بشمار آید ولی چون در مسئله اینکه آیا قرآن مخلوق است یا نیست با احمد بن حنبل که خیلی رفیق صمیمی بودند مخالفت نماید مورد بیمهری و طعن و طرد قوم واقع می‌شود، ما در اصل مسئله که آیا قرآن مخلوق است یا نیست بحث نمی‌کنیم و نمی‌خواهیم بگوئیم که حق با کدام یکی است، نظر ما توجه بدین نکته است که قوم آنچه را که در شرائط حجیت و صحت روایات از حیث راوی در کتب خود ذکر می‌کنند در مقام عمل همه آنها را زیر پا گذاشته روی غرض و رزی و طرفداری از یک فرد بخصوص فرد دیگری را که از نظر خودشان مردی بود عالم و حافظ و دارای تتبع و جودت ذهن و امثال اینها از حجیت و وزانت ساقط می‌کنند و در عداد ضعفا و مجروحین بشمار می‌آورند، قومیکه روی اعمال اغراض نفسانی این نحوه در گرداب تعصب و عناد غوطه می‌خورند آیا اطمینان هست که روایاتشان روی منشأ صحیح و علقه دینی وارد شده باشد؟ و یا اینکه در همه و یا اغلب آن روایات خصوصیات رواه از جهت مرام و مسلک و هم آهنگی عقیده رعایت نشده است، تقصیر و ذنب لایق فر حسین این بود که در مسئله لفظ قرآن توانسته بود طبق مذاق احمد بن حنبل فتوی بدهد چه حق چه باطل، آیا سزا است که بجهت مخالفت در یک مسئله اینهمه شخص را مورد ایذاء و اذیت قرار داده و زحمات او را به بدر دهند؟ شما خوانندگان گرامی از این جایی بپرسید قومیکه

نسبت بخودشان در مقام خودخواهی و تعصب و عناد اینهمه ظلم و ستم روا میدارند در باره طائفه حقه امامیه چه ظلمها و جنایتها و چه حق کشی ها که ننموده اند ، بیجانست که با آنهمه سفارشات پیامبر بزرگ اسلام نسبت باهل بیت عصمت و طهارت باز ملاحظه میفرمائید قوم آنچه را که امکان نشان اجازه میداد در تنقیص مقام شامخ سادات اهل بیت اطهار و پیروانشان کوتاهی ننموده اند .

حالا شما خوانندگان عزیز بنحوه قضاوت قوم توجه فرمائید :

علامه مقبلی در کتاب : «علم الشامخ» گفتاری دارد که مفادش اینست : بدرستی که احمد بن حنبل با آن فضل و ورعش در مسئله خلق قرآن تکلم نمود و بسبب همین امر مبتلا شد به بعضی از مخالفتها ( از قبیل حسین کرایسی ) فلذا برای اینکه حرف خود را بکرسی بنشاند و مطالب دیگران را از ارزش بیاندازد این مسئله (خلق قرآن) را عدل توحید و بلکه از آنهم بالاتر قرارداد ، بعد علامه مقبلی نقل میکند که احمد بن حنبل هر روایتی را که یکی از رواه طریق آن در مسئله خلق قرآن مخالف وی بود از حجیت ساقط مینمود و آن روایت را رد میکرد در صورتیکه این عمل احمد غیر از تعصب بیجا و خیانت بزرگ با اسناد روایات نیست ، بعد علامه مقبلی باز در این مقوله چنین گوید احمد بن حنبل در مسئله خلق قرآن چنان حساسیتی پیدا کرد که اگر کسی توقف هم مینمود و میگفت نمیدانم حق با کدام است فوراً وی را مورد طعن قرار داده میگفت : مبادا از فلانی اخذ روایت کنید چون در مسئله خلق قرآن مذهب را اختیار ننموده و بلکه واقفی مشثوم است و باز احمد بن حنبل بارها تر نهاده و میگفت که من دوست ندارم روایت کنم از کسیکه وارد در مبحث خلق قرآن شده باشد .

این بود مختصری از گفتار علامه مقبلی در حق احمد بن حنبل و ما این گفتار را برای تنقیص مقام احمد بن حنبل وارد نمودیم ، چون از نظر ما احمد بن حنبل با سایر بزرگان و ائمه قوم فرقی ندارد علت اینکه ما گفتار علامه مقبلی را در اینجا وارد نمودیم خواستیم خوانندگان گرامی پی ببرند که مقدار تعصب قوم در باره يك فرد معینی تا چه حدودی است که ولو بطور بین تابع نفسانیت شده و برای اثبات گفته خود از هیچ کاری ابا ننماید

ومخالفین خود را با انواع وسائل مطرود و مطعون نمایند باز قوم طرفداری او را نمود و مطرف وی را کاشنامن کان مورد ظلم و اهانت قرار میدهند .

ابن السبکی در طبقات بسند خودش از سفیان بن وکیع نقل می کند که وی میگفت احمد بن حنبل برای ما محنتی شده است، هر کس از احمد بن حنبل انتقاد نماید فسق خود را ظاهر نموده است، بعد ابن السبکی بسند خودش از ابن اعین اشعاری در حق احمد بطریق زیر نقل میکند .

اضحی ابن حنبل محنة مأمونة      وحب احمد يعرف المتنسك  
و اذا رأیت لاحمد منتقاصاً      فاعلم بان ستوره سنهتك

این يك قسمت از عمل کرد قوم بود در حق روایتی که نسبت با احمد بن حنبل در خصوص مسئله لفظ قرآن نظر موافق نداشتند و بجهت مخالفتشان در این موضوع بخصوص مورد جرح و قدح قرار گرفتند ، متأسفانه این رفتار ناجائی دامنه پیدا کرد و عوامل جرح در نظر قوم بمراحلی رسید که علامه عسقلانی در « تهذیب التهذیب » در شرح حال عبدالله ابن مبارک بعد از تعریف و تمجید زیاد از علم و فقه و ادب و شجاعت او از اسود بن سالم نقل میکند که وی میگفت : اگر کسی را دیدی که نسبت بعبدالله بن مبارک نظر خوشی ندارد بدانید که در ارکان دین و اسلام او خلل میباشد .

و ما عرض میکنیم : سبحان الله تعصب و عناد کار يك فرد مسلمان را بمرحله ای میرساند که راجع بفرد معین دیگری این همه غلو میکند و کسانی را که نسبت بوی علاقه نشان نمی دهند در حدیث و روایت سهل است که در اسلامش خدشه مینماید و لکن نواصب و دشمنان علی علیه السلام را که خداوند بزرگ و رسول گرام عظمت مقام و جلالت شأن او را چه در کتاب مقدس آسمانی و چه بایانات کهربار نبی اکرم باحسن وجه اظهار نموده اند تعدیل و آنان را از خیار مسلمین قلمداد مینماید .

و باز بیک نمونه دیگر از رفتار قوم توجه فرمائید .

علامه معاصر شیخ طاهر الجزائری در کتاب خود « توجیه النظر » از محمود بن غیلان نقل میکند که وی میگفت : بای داود گفتم تو چرا از عبدالوارث حدیث نقل نمی کنی

در جواب گفت : چگونه حدیث نقل کنم از کسیکه معتقد بود عمرو بن عبید بهتر از ایوب و یونس بود .

آری اینان ملائک جرح و تعدیل و علم شریف رجال و درایه را با اندازه‌ای منحط و ساقط نموده اند که از جمله شرائط صحت روایات در نظرایی داود عدم اعتقاد به بهتر بودن عمرو بن عبید از ایوب و یونس قلمداد شده است ، آیا واقعاً این مقالات در کتب قوم داغ ننگی نیست بر پیشانی علم حدیث؟ و آیا با مشاهده این اوضاع باز هم اطمینان حاصل میشود باغلب روایات قوم که عوامل غرض و حسد و طرفداری در آنها بکار نرفته است ؟ .

و اگر ما بخواهیم امثال این معانی را که متأسفانه در کتب قوم زیاد بچشم میخورد در این وجیزه مختصر گرد آوریم از عهده کتاب که مبتنی بر اختصار است خارج میشود و برای اهل انصاف و دانش در قضاوت عادلانه همین مقدار سیر کفایت میکند . ما از دانشمندان بزرگ و محدثین اهل سنت و جماعت سؤال میکنیم که بنظر انصاف و روی موازین عدالت جواب بدهند : آیا واقعاً در دورانهای گذشته علماء متقدم برادران دینی ما آن طوریکه بحسین کرابیسی حمله کرده ، و او را در خصوص مخالفتش با احمد بن حنبل در یک فرخ مخصوص مورد سب و لعن قرار داده اند کسی هم از آنان در این مقام برآمده است که سب و لعن کنندگان مولای متقیان امیر مؤمنان برادر و پسر عم رسول اکرم صلی الله علیه و آله را مورد لعن و طرد قرار دهد ، آیا نمی بایستی کسی پیدا شود که در اسلام و ارکان دینی دشمنان آن بزرگوار خدشه نماید ؟

واقعاً جای شرم و سرافکنندگی است ، اسود بن سالم آنانی را که نسبت به عبدالله بن مبارک نظر موافق نشان نمیدهند متهم در دین قلمداد میکنند و ابن حجر عسقلانی هم در کتاب مبسوط خود وارد مینماید و لکن بمبغضین و دشمنان علی علیه السلام و اهل بیت اطهار که میرسند علاوه بر اینکه تنقیص و تنقید نمی نمایند بلکه در مقام توثیق و تعدیل آنان نیز بر میآیند .

بالاسف اینان مقام ارجمند و والای مولای متقیان را بجهت بغض و عنادی که



دارند باندازه ای فرود میآورند که مخالفین امثال عبدالله بن مبارک و احمد را بدون مطالعه مورد لعن و طرد قرار میدهند، ولیکن نواصب و دشمنان خشن و بیعاطفه علی علیه السلام را که دشمنان خدا و رسول نیز میباشند بجهت دشمنی شان با آن ذات پاک غالباً توثیق نموده، و روی عوامل تنصب خانمان بر انداز روایات آنان را که غالباً محفوف بقرائن جعل و وضع میباشد در کتابهای خود وارد نموده و بدان عمل مینمایند، در صورتیکه چه علامه ابن حجر عسقلانی و چه سائر دانشمندان قوم تقریباً در این معنی متحد القولند که نواصب فرقه ضاله ای بودند که در راه پیشبرد مرام کثیف خود از ارتکاب هیچ گونه جنایت و خیانت خود داری ننموده و بانواع و اقسام معاصی کبیره و ترک واجبات و وضع اخبار مجعوله متشبث میشدند، آیا واقعاً میشود این لغزش بزرگ از نظر صاحب شرع انور مورد عفو و بخشش قرار گیرد؟

نتیجه این عمل ناشایست عدم اعتماد باغلب مرویات قوم میباشد که شخص را لازم است در تمام روایات وارده از طریق اهل سنت غورو بررسی کامل نموده و اعتماد بپاره ای از تعدیلهما و توثیقها در باره آنها ننماید، زیرا چنانکه معلوم گردید اغلب توثیقها و تعدیلهما برهینای اغراض و حب و بغضهای مرامی و برای نیل بمقامات عالیه در دستگاهها، حکومتهای جبار وقت بوده است، حکومتهایی که اربکهای حکومت خود را بر پایه های بغض و عداوت اهل بیت عصمت و طهارت قرار داده بودند و بدین عنوان بر مسلمین حکومت میکردند.

اگر بتاریخ مراجعه شود شدت عمل و اجحاف از حد بیشتر و غیر قابل تصور خلفای اموی و عباسی در حق اهل بیت عصمت و اولاد امیر المؤمنین علی علیه السلام کا-لا روشن میشود اینان از هر طریق بقی که ممکن بوده در ایذاء و اذیت دودمان شریف و منتسب بحضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله کوتاهی نکرده اند، علامه نسائی که خود یکی از دانشمندان بزرگی و محدثین عالی مقام اهل سنت میباشد بمجرد اینکه کتابی در مناقب و فضائل وارده از نبی اکرم صلی الله علیه و آله در حق علی علیه السلام مینکارد در خیمان پست ظلمی در حق این مرد مینمایند که تا دامنه قیامت ننگ تاریخ عالم اسلام قرار میگیرد، آری علامه نسائی را بجهت

تالیف کتابی در حق علی علیه السلام بوضع اسفناک و شرم آوری زجر کش مینمایند که قلم عاجز از تحریر آن میباشد، و اگر جداً ما بخواهیم مظاهر قسمتی از این ظلمها و جنایتها را برشته تحریر در آوریم بقول معروف مثنوی هفتاد من کاغذ شود .

شاید بنظر بعضی از قارئین محترم این شبهه بیاید که در بعضی موارد نیز دیده شده است که بزرگان علمی قوم دشمنان علی علیه السلام را هم تنقید و جرح نموده اند و این مطلب میرساند که نظر قوم در جرح و تعدیل بر مبنای حب و بغض علی علیه السلام نیست ، مادر جواب عرض می کنیم : جداً در همچون مواردیکه بعضی از دشمنان علی علیه السلام راهم مورد جرح و طرد فراداده اند تتبع کامل بفرمائید تا معلوم شود جرح و طرد این قبیل افراد نیز بجهت دشمنی با اهل بیت اطهار نبوده بلکه بجهت دشمنی بایک عده اشخاص معینی بوده که آن اشخاص مورد احترام و تکریم قوم هستند ، و دوسه نمونه از این عملکردها را مادر بحثهای گذشته یاد آور شدیم و احتیاج بشکرار نیست .

در اغلب این کتب روایی قوم اگر دقت و امان نظر بیشتری شود این معنی بچشم میخورد که محدثین قوم در مقام ضبط و ثبت احادیث وارده از نبی اکرم صلی الله علیه و آله حالات مختلف پیدا می کنند، اگر خواستند احادیث وارده در مناقب و فضائل غیر اهل بیت عصمت را وارد نمایند بدون اینکه در روایه آن تعمق نموده و شرائط صحت و حجیت روایات را رعایت نمایند همه این روایات را در کتب خود ایراد می کنند، و اگر احیاناً در بعضی موارد ضعف روایتی مبین و مشهور شود دیدند که نمی توانند ضعف مذکور را نادیده بگیرند متمسک می شوند بیک قاعده مخترعه دیگری که میگویند *يقبل في المناقب و نحوها ما سوى الموضوع او ما يقار به* آری اینان سند روایات وارده در مناقب غیر اهل بیت عصمت و طهارت را بهر طریقی که ممکن است تصحیح می کنند و راجع بدلالات الفاظ و متون همچون احادیث هم مرتکب اشتباهاتی میشوند که از دید هر عاقل و با انصافی غیر قابل قبول است ، مثلاً متون و الفاظ این قبیل احادیث را بمعنائی حمل می کنند که مسلماً سیاق این الفاظ و عبارات مانع از حمل کذائی است، و قرائن قویه داخلیه و خارجیه همچون حملی را مانع و برخلاف آن شاهد و گویاست .

مثلاً در خصوص خبری که در حق ابی بکر در کتب قوم وارد شده که رسول اکرم ﷺ فرموده: «مروا رجلاً او مروا ابابکر فلیصل بالناس»، یعنی بای بکر و یابیک فرد دیگر برسانید که با مردم نماز جماعت را بگذارد، دانشمندان قوم مصر ندکه در این خبر دلالت واضح و حجت باهرای است بر اینکه رسول اکرم ﷺ ابی بکر را بخلاف تنصیب فرموده و خواسته است بمسلمین بفرماید که خلیفه بعد از من ابی بکر است، و شما قارئین محترم کاملاً توجه فرمائید: از کجای این خبر بر فرض صحت درمیآید که پیغمبر اکرم ﷺ ابی بکر را بمنصب خلافت مفتخر میفرماید، اگر بصرف اینکه رسول اکرم ﷺ فردی را برای امامت جماعت در یک وقتی برگزید دلیل خلافت آن شخص بعد از نبی اکرم ﷺ میباشد پس چرا این حرفها را در سائرین نمیزند، کتب اینها که بحمد الله پر است از این قبیل روایات که رسول اکرم بکرات غیر از ابی بکر سائر صحابه مخصوصاً حضرت علی رضی الله عنه را از عوض خود با امامت جماعت معین فرموده و این مقام را بایشان ارزانی داشته است.

ثانیاً اگر قرار باشد که همچون روایتی دلیل خلافت شود پس چرا روایات دیگری را که در صراحت و رساندن این معنی بطور چشم گیر مشهودند تمسک نمی نمایند.

آیا واقعاً این روایت بر فرض صحت نص در خلافت است یا حدیث شریف غدیر خم که رسول اکرم ﷺ بعد از مراجعت از حجة الوداع در اثنای راه در میان بیابان در جنب غدیر خم همه مسلمانها را دستور میدهند که اجتماع نمایند و به پیغمبری که از جانب خداوند متعال رسیده است استماع نمایند، آنهمه جمعیت انبوه جمع میشوند تا به بینند رسول اکرم ﷺ در آخرین مراحل عمر شریف خود چه مطلب بزرگی را میخواهد بازگو فرماید و آیا این چه موضوع مهمی است که خداوند سبحان بر رسول اکرم ﷺ میفرماید:

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس .

یعنی ای رسول گرامی برسان آن مطلب مهمی را که ما بتو دستور دادیم تا با مسلمین در میان بگذاری و حتماً قبل از آنکه بمدینه منوره برسی در این موضع بخصوص (غدیر خم) این حکم ما را بمسلمانان برسان، بطوریکه اگر مسامحه نمائی و این موضوع مهم

را بمردم بازگو نمائی مثل این است که رسالت خود را انجام نداده‌ای، و همه زحمات چند ساله ات بهدر خواهد رفت، و اگر در رسانیدن این بی‌گام و حکم ما از مردم می‌ترسی ما تو را از گزند منافقین و بیدینان حفظ مینمائیم .

راستی این چه حکم و دستور خداوند بزرگ است که پیامبر اسلام از ابلاغ این حکم بخصوص از مردم می‌ترسد، مگر سائر احکام از عبادات و معاملات و اطعمه و اشر به و غیره را رسول گرام بمردم نرسانیده بود و آیا هیچ دیده شده بود که رسول بزرگوار از مردم بترسد و یا اینکه در ابلاغ آن مسامحه فرماید حاشا و کلا، فلذا ما مسلمانان گوش بزنگ بودند که به بینند این چه حکم و دستور آسمانی است که ابلاغ آن متمم تمام زحمات بیست و چند ساله پیامبر بزرگ و معادل و بلکه بالاتر از همه آنان است.

در این بین دیدند که رسول اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ در جای نسبتاً بلندی علی رَضِيَ اللهُ عَنْهُ را بالای دست گرفته و آن قدر بلند فرمود تا همه مسلمانان آن بزرگوار را روی دست مبارک پیامبر اسلام مشاهده نمودند، صدای ملکوتی رسول بزرگ در آن صحرای خشک و سوزان طنین انداز گشت.

**من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله .**

یعنی ای مسلمانان و ای امت بزرگ اسلام بدانید و آگاه باشید که من تمام مراحل تبلیغ خود را بنحو احسن و اتم طی نموده‌ام و نمانده است از مرحله رسالت عظمی و تبلیغ من مگر این موضوع بس بزرگ و مهم که هر آینه لازم است برای شما مسلمانان دستور اکید خداوندی را ابلاغ نمایم، بدانید و آگاه باشید : هر کسی که بسلك امت من درآمده و مرا مولا و آقا و نماینده الهی میدانند و اطاعت او امر مرا برای خود فرض و واجب می‌شمرد بعد از من نیز لازم است علی را جانشین من و مولا و آقا و نماینده الهی بدانند و از اطاعت او امر او سرپیچی و تخلف ننمایند، و این حکمی بود از جانب خداوند بزرگ که لازم بود در این محل بشما برسانم .

**خداوند! : علی را از گزند منافقین و حسودان حفظ فرما، خداوند!**

هر کس علی را دوست بدارد و او را برای خود مولا قرار دهد توهم او را دوست بدار ، و هر کس بمقام عناد و دشمنی علی (ع) در آید و او را بغض ورزد ، توهم او را دشمن بدار ، خداوند آنانیکه علی را یاری می کنند ، و در پیرو او امر تو از علی حمایت و طرفداری می نمایند توهم یار و معین آنان باش ، و آنانیکه نسبت بعلی کینه و عناد بورزند و بخواهند او را از مقامی که تو برای وی معین فرمودی ساقط نمایند توهم آنان را مخدول و منفور و ملعون ازل و ابد قرار ده .

ما از شما خوانندگان محترم تقاضای کنیم به بینید: آیا این روایت که خوشبختانه از اعجاز و کرامت مولای متقیان بحد تو اتر و استفاضه نقل شده است نص در خلافت و جانشینی علی علیه السلام است یا آن روایت اول که در حق ابی بکر وارد شده، در صورتیکه در حق علی علیه السلام هم عین آن روایت نیز در کتب قوم نقل گردیده است در حالیکه اصلاً آن روایت بر فرض صحت منوط بخلافت و این حرفها نیست ، ولی چه باید کرد قوم در مقابل حدیث شریف غدیر خم باید دست و پا کنند و يك مطلبی را و لوائیکه واهی بودنش اظهر من الشمس بوده باشد ب مردم بیچاره و غافل بازگو نمایند.

ولی خوشبختانه مردم در اثر هائی از سلطه حکومتهای جبار و غاصب و نیل بنعمت های آزادی قلم و بیان و اظهار حقائق باین قبیل استدالات و مطالب می خندند و حق را از باطل تشخیص میدهند .

و اما محدثین بزرگ قوم بروایات وارد در فضائل و مناقب اهل بیت عصمت و طهارت که میرسند نهایت سعی و کوشش را دارند که حتی الامکان آن روایات را از حیث سند و دلالت مخدوش نموده و از حجیت ساقط نمایند .

فلذا در رجال اسانید و روا آنها بهر نحوی که ممکن بوده چه مقبول و چه غیر مقبول جرح و خدشه نموده اند و لوائیکه جرح آنان بنحو جرح مبهم و غیر مفسر بوده باشد که خودشان در کتب علمی قائل بعدم قبول ، همچو جرحی بوده اند ، مضافاً بر اینکه جرح مخالف در عقیده و مرام را نیز مورد قبول قرار نداده اند ، و لکن متأسفانه در

احادیث وارده در فضائل و مناقب خاندان پیامبر بزرگ کثیراً اما این قبیل جرح‌های غیر مقبول بچشم میخورد .

و اگر احياناً دیدند که باز بجرح مبهم و غیره هم توانستند بمقاصد خود برسند از راه دیگر وارد شده میگویند: کسیکه فضیلت و منقبت علی علیه السلام و اهل بیت اطهار را از رسول اکرم صلی الله علیه و آله نقل نماید شیعی است و روایات شیعه اعتمادی نیست ، و در واقع با این عمل خود سد باب ایراد مناقب و فضائل عترت طاهره را مینمایند .

در صورتیکه اگر بنظر انصاف نگاه کنیم، و وضعیت بحرانی و اسفناک دوران اقتدار بنی امیه و بنی عباس را بنظر بیاوریم معلوم میگردد که با آن نهمه اختناق و ظلم و اجحاف در حق دوستداران اهل بیت عصمت و تشویق و ترغیب بیش از حد دشمنان این خاندان شریف و اقامت ایمان قوی و آیدیه عالی میخواهد که در همه چو اعصاری که بهیچ وجه مقتضی اظهار حب با اهل بیت عصمت و نقل فضائل آنان نبوده ، یک فرد مسلمانی فضائل و مناقب آنان را برای مردم بازگو نماید ، در صورتیکه میداند با این عمل خود مورد انواع و اقسام ایذاها و حق کشیها و حتی از بین رفتن مال و جان و هتک نوامیس خواهد شد ولی با این وصف چه ایمان قوی میخواهد که شخص برای رضای خدا و رسول گرام همه این مصائب را نادیده گرفته از ایراد مناقب عترت طاهره خود داری ننماید .

آری اینان بودند که از ظلم و جور بیحد نهراسیدند و حتی از پی شدن پاها امثال مصدع معرق و نهب و غارت اموال و هتک نوامیس و بذل جان خودداری نکردند و فضائل علی علیه السلام را ب مردم رساندند و اقامت چقدر ایمان قوی میخواهد که انسان خود را بهمچون مرحله جاننازی و فداکاری برساند، و معلوم است که این روحیه و صفات عالیّه مخالف با دروغگوئی و تزویر و سالیوس و تملق و بیدینی است، افرادی که دروغ میگویند شہامت و شجاعت اظهار حقائق را ندارند ، دروغگو همیشه ترسو و بزدل است ، شخص شجاع و با ایمان دروغ نمیگوید و برای رسیدن بمقامات دنیوی حق را باطل نمی نماید .

افرادی که در ازمنه بنی امیه و بنی عباس از سلطه جابرین نهراسیدند و روی ایمان قوی در راه حق و مستقیم قدم زدند و شہامت و شجاعت را بجائی رساندند که رغماً لایف

حکام وقت فضائل اهل بیت اطهار را بازگو نمودند ، محال است که متشبه بدروغ شوند و روایتی را بناحق در حق دیگران وارد نمایند ، انگیزه اینان در ایراد همچون روایات قرب و نزدیکی بخدا و رسول بوده که البته مخالف با مظاهر پستی و دروغ و حيله میباشد برخلاف آنانیکه برای رسیدن به آرمانهای شخصی و پایمال نمودن حقوق دیگران از ارتکاب هرگونه عمل پست خودداری نمی کنند و برای تقرب بحکام جور و خلفاء جبار بهره عمل کثیفی مرتکب میشوند .

آیا روایات همچون افراد طماع و طالب جیفه دنیا باید صحیح باشد یا روایات آنانیکه نظرشان خدا و رسول است و برای تقرب بخدا و رسول از هیچ ظلم و ستمی که بدانها برسد و اهمه ندارند؟ علماء قوم غافلند و گمان می کنند که بصرف اینک گفتند راوی فلان روایت شیعی است و اعتبار ندارند مردم قبول خواهند کرد ، مردم و فضلاء همیشه آن فضاوتی را قبول می نمایند که بر مبنای علم و انصاف بوده باشد .

آیا انصاف حکم نمی نماید بر اینک روایات وارده در فضائل اهل بیت که رواة آن در حصار خوف و تقيه بودند باید صحیح بوده باشد نه روایات فضائل دیگران که عوامل متعددی در بین بود که همچون روایات در بین مردم پخش گردد ، نتیجه عرایض بالا اینست که دانشمندان باید در روایاتی که در غیر اهل بیت عصمت و طهارت وارد شده تعمق نمایند و در نقد رجال اسانید آنها غور و بررسی کامل نمایند و به بینند چه عاملی در بین بوده که این روایت ذکر شده است آیا عامل در نقل این روایات صرف دیانت و تقرب بخدا و پیامبر بزرگ است یا اینک عوامل دیگری از قبیل ترویج دشمنان اهل بیت که متأسفانه قدرهای آن عصر را تشکیل میدادند مورد نظر بوده است مضافاً بر اینک با ایراد این قبیل روایات وسیله ارتقاء بمقامات عالیه و رسیدن بمشتمهات نفسانی را بدست میاورند .

آری بالاترین و بهترین محاکم قضائی که محکمه انصاف و وجدان می باشد حکم می کند که اگر يك راوی مناقب اهل بیت عصمت و طهارت و یا شیعیان آنان را روایت نمود مقدار علم و دیانت و زهد و یقین خود را بمنصه ظهور و بروز رسانیده است زیرا بطوریکه اشاره رفت این عمل مساوق بانهب اموال و هتك عرض و ناموس و بالاتر از همه

از دست دادن هستی و زندگی بوده است .

کسیکه بتمام مظاهر مادیات پشت پامی زند ، و از همه نعمتهای هستی چشم می‌پوشد تا جائیکه حاضر است از جان خویش نیز صرف نظر نموده بیالای دارو یازیر گیوتین جلادان خون آشام قرار گیرد ، مسلماً این شخص ایده و مرام بس مقدس و شایان تقدیری دارد که در راه وصول بدان مرام مقدس از هیچ چیز نمی‌ترسد ، يك فردی که بدین پایه از زهد و ایمان و یقین برسد و دارای روحیه عالی و صفات فاضله شد معنی ندارد که خدای نا کرده مرتکب دروغ شود ، چون در نظر اوار تکاب بدین صفت رذیله وی را از آن ایده و مرام مقدس خود دور مینماید و بوادی ضلالت و گمراهی میاندازد ، روی این زمینه میتوان بطور اطمینان ادعا کرد که تمام روایات وارده در فضائل و مناقب اهل بیت و علی علیه السلام در کتب قوم صحیح و واجد شرائط صحت و حجیت میباشد و موجبات ضعف از حیث سند در آنها معنی ندارد ، و بعضی خدشه‌هایی که از طرف بعضی از محدثین و علماء قوم در خصوص بعضی از روایات وارد شده لازم است که این قبیل خدشه‌ها را در سایر روایات وارده در مناقب دیگران بکار برد ، چون موجبات ضعف فقط و فقط در همچون روایات بچشم می‌خورد .

اگر در احادیث داله بر فضائل اهل بیت مواردی پیدا شد که بحسب ظاهر بحرحله تواتر و با استفاضه نرسیده و یا اینکه بعضی موجبات ضعف سندی در آنها دیده شود نباید با قضاوت فوری بدیده کم اعتنائی بآنها نگاه کرد ، چون این روایات در ازمنه ای نقل شده که عوامل قوی مجهز بودند بر اینکه این قبیل روایات ذکر نشود و در زیر پرده خفا بماند ، کما اینکه به روایات وارده در فضائل دیگران نیز ولو اینکه بحسب تواتر و مستفیض ذکر شده باشد نباید مغرور شد ، چون موجبات زیاد و عوامل گوناگون در نشر و پخش اینگونه روایات دخیل بوده اند تا چه رسد بیک عده روایاتی که در آنها از حیث سند خدشه‌هایی شده باشد که مسلماً محکوم بعدمصحت و حجیت میباشد زیرا که اگر این قبیل روایات واجد شرائط حجیت بود محدثین آن عصر در نقل آنها سبقت نموده و برای نیل بحطام دنیوی و رسیدن بمقامات عالیه و نزدیکی بدستگاههای حکومتی وقت و بهره



برداری بهتر و بیشتر وارد می‌کردند .

راستی چقدر فرق هست مابین این روایات، و آن احادیثی که در مناقب اهل بیت اطهار ذکر شده است ، روایاتی که راویان آنها محکوم به پی شدن پاها و قطع دستها و زبانها و رفتن سرچوبه‌های دارمی شدند.

البته این مقدار از عرایض ما راجع با سائید روایات بود که معروض شد و لکن اگر بعضی از محدثین قوم دیدند که نمی‌توانند راجع بسند روایات داله بر فضائل اهل بیت خدش‌های نمایندگوش می‌کنند که در دلالت آنها با تاویلات بعیده و تحریفات سخیفه و القاء شبهات و اهیة خدشه نمایند در صورتیکه از نظر هر فرد دانشمند با انصافی اینگونه تاویلات ارزش علمی ندارد ، مثلاً کما اینکه در طی عرایض گذشته عرض کردیم راجع بروایت شریفه وارده در حق علی علیه السلام : **انامدینه العلم وعلی بابها** مرتکب تاویلات خنک و خنده آوری شده اند که هر فرد عاقلی را بحیرت وامیدارد ، و یا اینکه راجع بحدیث شریف : **انت منی بمنزلة هارون من موسی** که پیامبر بزرگ اسلام در تمام امتیازات فردی و اجتماعی خود علی علیه السلام را البته بغیر از مقام والای نبوت و رسالت شریک و انباز خود قرار دادند اعمال غرض نموده و گویند که این حدیث برای علی علیه السلام فضیلتی را ثابت نمی‌نماید .

**یا للعجب** اینان در حدیثی که دلالت بر اعزام یک فرد بنماز جماعت حجت باهره قرار میدهند بر فضیلت و مقام و جانشینی آن شخص بر رسول اکرم صلی الله علیه و آله و زعامت امور مسلمین ، ولیکن باین حدیث شریف که میرسند منکره‌م فضاؤل و مناقبی میشودند که خود رسول اکرم صلی الله علیه و آله آن فضائل را اثبات فرموده است .

و باز بحدیث شریف من **كنت مولاة فهذا علی مولاة** که بحدمتواتر نقل شده است میرسند چون بعضی خود در تضعیف سند پی میبرند در مقام تحریف متن آن بر آمده و گویند که این حدیث دلالت بر زعامت کبرای امیر المؤمنین علی علیه السلام ندارد ، کما اینکه راجع بحدیث شریف : **یا علی لا یحبک الا مومن ولا یبغضک الا منافق** که میرسند

مرتکب اشتباهات و تاویلات بارده ای میشوند که مادر او ائیل کتاب بیک قسمت از آنها اشاره کردیم .

وجداً اگر بخواهیم تمام وی با غالب مواردی را که قوم مرتکب این صنیع زشت شده اند برشته تحریر در آوریم از عهده کتاب خارج میگردد .

اینان اگر از تحریف و تاویل این قبیل روایات هم عاجز شدند و دیدند که متن روایت بنحوی است که نمیتوان این معانی واهی را در آنها بکار برد فوراً معارضی برای آنها ذکر نموده و می میخواهند با ایجاد این معارض از دلالت واضح روایات داله بر فضائل اهل بیت جلوگیری نمایند برای نمونه بهر ایض ذیل توجه فرمائید:

علامه ابو عبدالله حاکم نیسابوری در کتاب «مستدرک» و ابن سعد در طبقات بطرق کثیره وارد نموده اند که رسول اکرم صلی الله علیه و آله در موقع رحلت خود سر مبارک را تکیه داده بودند بسینه بر علم برادرش علی علیه السلام و با آن جناب بطور سری راجع بخود و امت خویش پس از رحلتشان صحبت میفرمودند .

و غیر از حاکم و ابن سعد عده دیگری از محدثین نیز حدیث مساره علی علیه السلام را بانی اکرم صلی الله علیه و آله در حین رحلت آن بزرگوار در کتب متعدده ذکر نموده اند که اگر کسی بخواید بمدارک آن بطور مبسوط دسترسی پیدا کند بتعالیق نفیسه حضرت آیت الله عظمی آقای سید شهاب الدین مرعشی نجفی دام ظلّه العالی راجع بکتاب مستطاب احقاق الحق مراجعه نماید، آری این یک حدیثی است که در خصوص فضائل و مناقب علی علیه السلام در کتب قوم کثیراً ما بچشم میخورد، و البته مقتضیات آن زمان هم همین معنی را اقتضای کند، چون در آخرین مراحل زندگی هر فردی که چند قدمی بامرگ فاصله ندارد و در حال مرض و احتضار بسر میبرد غالباً دوستان و آشنایان برای عیادت و آخرین دیدار دور بالین مریض جمع میشوند، و همچون مریض را لازم است که به نزدیک ترین فرد خانوادگی خود تکیه نموده و در آن حال از عیادت کنندگان خود تشکر نماید .

نزدیک ترین افراد خانواده حضرت ختمی مرتبت عبارت بودند از علی علیه السلام و فرزندان آن بزرگوار و عباس عم آن حضرت و اولادش و عقیل و عده دیگری از نزدیکان

خاص از قبیل سلمان و اباندر و غیره ، و مسلم است که همه این افراد بزوجات حضرت رسول اکرم نامحرم بودند ، و در همچون مجلسی نباید زوجات آن بزرگوار حضور داشته باشند ، و لکن متأسفانه قوم که این حدیث شریف را میبینند و چون نمیتوانند در سند و دلالت متن آن خدشه نمایند معارضی برای آن تراشیده ، و حدیث دیگری نقل می کنند که رسول اکرم صلی الله علیه و آله در حین رحلت رأس نازینش را بسینه عایشه تکیه داده بودند ، و بعد در مقام معارضه حدیث معارض را بر حدیث اول که دال بر فضیلت و منقبت خاص علی علیه السلام است مقدم میدارند و لکن بمصداق اینکه دروغگو و حافظه ندارد متوجه محاذیرواشکالانی نشده اند که ما ذیلا عرض میکنیم .

اولا : چنانچه اشاره رفت زوجات و الا مقام حضرت ختمی مرتبت که همگی واجد مقام عفت و عصمت بودند سزاوار نبود که در همچون مجلسی با وجود یگانگان و نامحرمان حضور بهم رسانند تا جائیکه رسول اکرم صلی الله علیه و آله آن دریای عفت و عصمت و آن اقیانوس بی انتهای شرف و ناموس رأس مبارک را در حضور یگانگان بسینه عایشه قرار دهد .

ثانیا بنا بنقل کتب روایی و تاریخ قوم عایشه در حین رحلت حضرت ختمی مرتبت از حیث سن هجده بهار را پشت سر گذاشته بود ، آیا معقول است زنی که سنش از هجده تجاوز ننموده بسینه ضعیف و لطیف خود تکیه دهد رأس مبارک پیامبر بزرگی را که از حیث بنیه بسر حد کمال و وضع روحانی آن مجلس طوری بود که کوههای بزرگ تاب تحمل آن را نداشتند ، آن رأس مبارک در آن حال بخصوص میبایستی بسینه ای تکیه کند که تالی سینه مبارک رسول اکرم صلی الله علیه و آله و حامل علوم اولین و آخرین گردد که آنهم غیر از صدر مبارک علی علیه السلام که حاوی علوم اولین و آخرین بود سینه دیگری را تاریخ نشان نمی دهد .

ثالثا ابن سعد در طبقات با این روایت معارض که میرسد می گوید راوی آن ناصبی و از دشمنان علی علیه السلام بوده و ابن عباس آن راوی را بجهت ایراد همین روایت لعن و نفرین و تکذیب فرموده است .

اینست عملکرد قوم در خصوص روایاتی که در حق اهل بیت رسول اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وارد شده و قارئین محترم ملاحظه میفرمایند که قوم بهر نحو که امکاناتشان اجازه میداده چه معقول و چه غیر معقول خواسته اند این قبیل روایات را از حجیت ساقط نمایند

إلى الله المشتكى وعليه المعول في الشدة والرخا

پیامبر بزرگ که ناصح امین این امت محترم میباشد و خداوند بزرگ در حقش میفرماید که «لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى» امت خود را بمحبت و مودت اهل بیت خود و لزوم تمسک با ذیال باجلالت آنان در موارد عدیده امر فرموده و بیان داشته که امت میباید اهل بیت او اظهار عدم تمایل نمایند که در این صورت محکوم بهلاکت و فنا خواهند شد، در موردی میفرماید :

مثل اهل بیتی کمثل سفينة نوح من ركب بها نجي ومن تخلف عنها غرق،  
و در جای دیگر میفرماید : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى لن يفترقا حنى  
يرد اعلى الحوض ، کسیکه تخلف از اهل بیت من نماید بسان آن شخصی است که در  
میان طوفانهای سهمگین دریاها و اقیانوسها از کشتی نجات تخلف نماید زیرا که اهل بیت من  
کشتی نجات امت من از گردابهای مخوف، و وحشتناک کفر و بیدینی و ظلم و نفاق میباشد، من در  
میان شما دو امانت بسیار بزرگ بعد از خود بیادگار میگذارم که این دور کن رکن تار و زیامت  
توأم باهم بوده و تا ورود بحوض کوثر از هم منفک شدن نیستند یکی کتاب خدا (قرآن کریم)  
و دیگری اهل بیت و عترت من .

قدر و مقام و منزلت این دور کن رکن از این فرمایش معصوم کامل الهی است، ولی متأسفانه  
قوم رکن دوم را که عترت باشد ترک نموده بر خلاف نص فرمایش رسول اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تفرقه ما بین  
آنان انداخته اند و مسلماً جوابی در پیشگاه عدل الهی نخواهند داشت .

البته ما نمیخواهیم در این وجیزه ناقابل بشرح بعضی از ماجراها و ظلمهاییکه  
بعد از رحلت حضرت ختمی مرتبت روحی و روح العالمین له الفداء نسبت بچکر گوشه  
نازینش **البتول العذراء و الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء** سلام الله علیها و شوهر  
تاجدارش محبوبترین خلائق از نظر خدا و رسول و دو فرزند برومندش **حسنین**

شده است بپردازیم و از قارئین محترم هم تقاضا می‌نمائیم که در این خصوص ما را معذور بدانند، زیرا که شرح این مظالم و تعدیها مستلزم نگارش کتب عدیده می‌باشد، ولیکن عمده نظر نگارنده اینست که باجماع مسلمین از طائفه حقه امامیه و اهل سنت و جماعت بعد از رسول اکرم صلی الله علیه و آله اهل بیت اطهار با انواع و اقسام مختلف مورد تعدی و ظلم ایادی ستمکاران واقع گردیده‌اند. در صورتیکه لازم بود مسلمین صدر اول اسلام بعد از رسول اکرم صلی الله علیه و آله از صحابه و تابعین و تابعین تابعین بوسیلهای یگانه منجی عالم بشریت پیامبر بزرگ اسلام عمل نموده و در اخذ علوم و احکام و قوانین مقدسه اسلامی بعترت طاهره نبی مکرم صلی الله علیه و آله مراجعه می‌نمودند، ولیکن متأسفانه رفتار قوم بعکس شده آنچه را که در وهم و خیال نگنجد از ظلم و ستم در حق ذراری پاک و طیب و طاهر رسول اکرم صلی الله علیه و آله دریغ ننموده‌اند و این بدعت و سنت سیئه از اسلاف با خلاف سرایت کرده و گروه مسلمانان بعدی بصرف تبعیت و تقلید از اسلاف و تقرب بدستگاه‌های جباره وقت برخلاف رضایت حضرت حق و رسول مطلق در مقام تضییع حقوق و تنقیص مقام خاندان عصمت و طهارت برآمده‌اند و اشخاصی را در مذهب برای خود پیشوا و ائمه قرار داده‌اند که ماهیت غالب آنان در اباحت گذشته این تألیف قاصر از نظر و زانت علمی و دینی برای قارئین محترم روشن شده است.

ما خوانندگان عزیز را در طی مباحث این کتاب بمحکمه عدل و انصاف و وجدان دعوت می‌کنیم و عرضه می‌داریم که ما را تعمق و بررسی نموده به بینند امت نبی اکرم صلی الله علیه و آله (اهل سنت و جماعت نه شیعه) بعد از پیامبر خود بکدام جبل تمسک نموده‌اند و قلابه اطاعت و تعلم از کدام فردی را برگردن نهاده‌اند، و راجع بآن شخصیتی که رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرموده که خداوند سبحان اندر اس احکام خود را بوسیله آن شخصیت از بین میبرد چه کسی را تعیین و انتخاب نموده‌اند، و اینکه نبی مکرم بطریق صحیح فرموده ستفتقر امتی علی اثنین و سبعین کلها هالکة و واحدة منها ناجیه یعنی امت من بعد از من بهفتاد و دو فرقه متفرق میشوند که همه آنان غیر از یک فرقه بهلاکت میافتند و فقط یک فرقه به نجات و سعادت ابدی میرسد کدام فرقه ای را اختیار نموده‌اند.

اینان بطوریکه ملاحظه فرمودید در غالب احکام و فروع دینی بروایات اشخاصی تمسک نموده اند که وضع دینی و اجتماعی و اخلاقی آنان مشکوک و مورد نظر است مضافاً بر اینکه کثیراً اما افرادی را در اخذ روایات حجت ما بین خود و خدا قرار داده اند که صفحات تاریخ نام آنها را به نیکی یاد نکرده است. آری اینان اشخاصی را برای خود امام در دین قرار داده اند که بکذب و دروغ و وضع حدیث و فساد عقیده و عدم مبالغت در دین مشهور میباشند.

مادر اوائل کتاب راجع باولین راوی برادران دینی (اهل سنت) ابوهریره سدوسی مختصری در وضع دینی و اجتماعی و اخلاقی این شخص کاوش نمودیم و ملاحظه گردید که بنا بشهادت خود قوم از قبیل علامه ابن عبدربه مالکی و علامه ابن ابی الحدید معتزلی و امام ابو جعفر اسکافی و علامه ابن قتیبه دینوری و علامه حاکم نساپوری و امثال آنان، این شخص فردی بود دروغگو و کاذب و وضاع تا جائیکه چهار تن از شخصیتهای بزرگ اسلام از قبیل حضرت علی علیه السلام و عمر و عثمان و عایشه او را تکذیب نموده و در بعضی مواقع مورد ضرب قرار داده اند. اگر کسی منصفانه قضاوت کند حتماً امثال ابی هریره را که متهم بکذب و دروغ است از مقام روایت و تجدیث ساقط نموده و اعتنا و اعتماد بمرویات او نمی نماید و لکن هزاران اسف که اغلب احکام دینی اهل سنت مستند بروایاتی است که این مرد از رسول اکرم صلی الله علیه و آله نقل نموده است.

و باز در ضمن اباحت گذشته از عکرمه صفری يك فرد ناصب و مبغض اهل بیت عصمت و طهارت که بشهادت معصوم از سگان درنده آتش دوزخ میباشد مقداری بحث شد و ملاحظه گردید که قوم عوض اینکه این دشمن خدا و رسول و اهل بیت را از مقام امامت در روایت و تجدیث ساقط نمایند کثیراً ماوی را توثیق و بلکه بعضیها کتابهایی در طرفداری از وی و رد اعتراضاتی که شده است برشته تحریر در آورده و سائر بزرگان قوم نیز روایات او را در صحاح و کتب خود وارد و بدانها عمل نموده اند.

آیا تا حال کسی هم از دانشمندان قوم پیدا شده که از حریم اهل بیت عصمت و طهارت و خاندان وحی و نبوت طرفداری نموده کتابی در رد معاندین و مبغضین و نواصب

بیدین بنگارد ، متأسفانه چنانچه ملاحظه گردید علامه عسقلانی و سایر بزرگان علمی تاجائیکه امکان نشان اجازه میداد دشمنان امیر المؤمنین علی علیه السلام و اهل بیت اطهار را توثیق و تعدیل نموده اند با علم بر اینکه این فرقه خبیثه ضال و مضل از نظر شرع مقدس اسلام محکوم بکفر و نفاق میباشند و منافقین هم بشهادت خداوند سبحان از دروغگویان بشمار آمده اند .

چرا باید قوم این نحوه عملکرد داشته باشند ، و چرا باید دانشمندان بزرگ تابع هوی و هوس شده حق را پایمال نمایند ، بخاری از اغلب نواصب و دشمنان علی علیه السلام و از جمله عکرمه صفری در صحیح خود روایات زیاد وارد میکنند .

ولکن از براس امت و مشعل فروزان هدایت و امام عترت حضرت جعفر بن محمد الصادق سلام الله علیه يك روایت در صحیح وارد نمی کند ، آیا عذر بخاری چه بوده ، جداً نسب و عداوت اهل بیت اینقدر چشم دل او را کور کرده که پشت پا بهمه موازین علمی و شرائطی را که خودش برای صحت و حجیت روایات ذکر کرده است زده است . تاجائیکه علامه حاکم ابو عبدالله نيسابوری متوجه این معنی شده در اغلب روایاتی که بخاری در صحیح وارد نموده تامل کرده و گوید : که این روایات واجد شرائطی است که خود بخاری ذکر کرده و لکن در کتاب خود وارد نموده است .

راستی انگیزه بخاری همان مرام ایده ای بوده و یا اینکه در اثر سیطره اختناق و ظلمهای بیحد و حصر خلفاء و حکام وقت که دشمن اهل البیت بودند نتوانسته کما هو حقه حق مطلب را ادا نماید ، این موضوعی است که خدا میداند ، چون محال است که بخاری و امثالوی از عظمت مقام و فضائل و مکارم بی انتهای امام جعفر صادق سلام الله علیه غافل بوده باشند .

مادر بحثهای گذشته مقداری از تعاریف قوم را درباره آن حضرت از دانشمندان بزرگ نقل کردیم و نظریه آنان را در تبجیل و تعظیم مقام سامی آن حضرت بازگو نمودیم و باز بهتر است که يك قسمت دیگر از قضاوت بعضی از دانشمندان منصف و باوجدان

معاصر را در اینجا وارد نمائیم .

علامه و مورخ شهیر معاصر عارف تامر یسوعی که مقدمه ممتعی بر کتاب «الهفت والاضلة» منسوب بمفضل بن عمر الجعفی نوشته و در مطبعه دار المشرق بیروت بطبع رسیده در شرح حال وعظمت مقام علمی وفضیلت وتقوی وقدامت فکری آن جناب بیاناتی دارد که ما بهتر دیدیم عین عبارات این محقق معاصر مسیحی را وارد نموده و بعد بترجمه آن پردازیم که بقرار ذیل است :



## شخصية الامام جعفر الصادق

عند ما يتفرغ الباحث لدراسة شخصية الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب دراسة صحيحة على ضوء الضمير النقي، والواقع العقلي والتجرد العلمي، متبعاً الاصول الحديثة لدراسة حياة العظماء، مبتعداً عن العاطفة ومرض التعصب و اثر الجنسية، فلا يستطيع الا الاقرار بانها مجموعة فلسفية قائمة بذاتها، تزخر بالحيوية النابضة والروحانية المتجسدة والعقلية المبدعة، التي استنبطت العلوم، وابدعت الافكار، وابتكرت السنن والقوانين؛ وأوجدت النظم والاحكام.

شخصية الامام الصادق، واعتقد انها ليست بسيطة عادية تسهل دراستها والنفاذ الي كنهها ومعرفة تفكيرها ودخائلها، والوقوف على مجمل اعمالها وواقعها، هي شخصية خارقة متفوقة، ذات مستوى رفيع، هامت بجلال الاعمال والمكرمات، وارتقت عن المستوى المحدود للبشرية جمعاء، لتسمو بصيرتها الي عالم ماوراء الطبيعة، المحجوب عن انظارنا، محلقة في ارجائه الفسيحة البعيدة المدى ما طاب لها التحليق، ثم تعود اخيراً لتستقر في ظلال المثالية السامية، والكمال المطلق.

شخصية الامام الصادق جعفر بن محمد تسمو بعظمتها ومثاليتها عن وصف الواصفين فالقول عن الامام الصادق انه كان امام مذهب، اوفقيها، اوراوية للحديث او مشرعاً، او غير ذلك من الالقاب، فاني لأرى هذه الالقاب تعطى الدليل القاطع والبرهان الاكيد الدافع على شخصيته، وما كانت تتمتع به من مزايا حميدة عالية، واخلاق فاضلة نبيلة، وعقل مجرد، وحكمة وادب وجسنة، واطلاع على الثقافات والديانات كلها.

و مما تجدر الاشارة اليه، انه من الواجب العلمي التحدث عن الامام الصادق كعميد الاول مدرسة فكرية في الاسلام، ورئيس لاول مركز التعليم وموجد علم الكيمياء، الذي تكلم عنه جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي، ومخرج العقل الاسلامي من نطاقه

المحدود ، الى فضاء رحبت تسيطر في اجوائه حرية الفكر العلمي السليم ، القائم على الحقيقة والمنطق والواقع ، فقد جاء ان اول شخصية تاريخية ظاهرة اشتغلت في الكيمياء في العرب والاسلام هو جابر بن حيان ، فهو الذي اثر في الكيمياء الاروية لظهور عدولا يستهان به من المخطوطات اللاتينية في الكيمياء ، والحقيقة فان مدرسة الامام الصادق قد انجبت خيرة المفكرين ، وصفوة الفلاسفة ، وجهابذة العلماء و اذا كان هناك ذرة من حقيقة وانصاف ، فيجب أن نقول: ان الحضارة الاسلامية والفكر العربي الاسلامي مدينان لهذه المدرسة الفكرية بالتطور والرقى والخلود ؛ ولعمريها الصادق بالمجد العلمي ، والتراث الثمين ، واني لا اذهب بعيداً ، او تخطى الحدود ، واشد عن الموضوع ، اذا ما قات ان الفضل يعود الى بعض تلامذة هذه المدرسة كجابر بن حيان ، و المفضل بن عمر الجعفي ، و جابر الانصاري ، و محمد بن صدقة العنبري ، و عامر بن وائلة ، و محمد بن سنان الزاهري ، وغيرهم من الاقطاب الذين فتحوا الفتوحات الفكرية ، و نفذوا الى واقع فلسفة كرنية عالمية خالدة ، وتركو الاجيال اهم ما يخلفه العقل الانساني من انتاج وابداع . لقد نفى الصادق الحدوث والانية عن الله ، واثبت انه موجود و يوتر في الموجودات وليكنه فوق التصور والادراك ، وانا حين نعود الى ما تركه ابوالمدرسة العقلية الفيلسوف الفرنسي ديكارت، نراه قد اثبت بفكره المجرد، بان واجب الوجود قد اوجد الكائنات والموجودات ويتجلى ذلك بقوله: (اني افكر بانى موجود ، وليس وجودى بنفسى ، فانا غير كامل ، اذن فالكمال هو الذى اوجدنى و الكامل الموجود هو «الله» وهذه النظرية تسمى في عرف الفلاسفة «الكمال المطلق» .

ويسير على نفس الطريقة والمنهاج «هيجل» فيقول : نلاحظ أن في العالم وجود علاقات تنظيم الاشياء تنظيماً داخلياً وخارجياً بحيث تكون الوسائل موجهة نحو غايات معينة، والاجزاء مرتبطة بالكل الذى هو سابق لها، اذن فالعالم مجموع اضافات غائية تنظم الاشياء ويفرضها من الخارج كائن كلى الحكمة والتدبير هو «الله» .

فهذه المحاولات الفكرية و الاراء الفلسفية الدقيقة التى جاء بها بعض فلاسفة الغرب لاتعد مبتكرة او جديدة بالنسبة الى الفلاسفة الذين قرروا أن الامام الصادق قد

سبقهم اليها ورسم لها خطوطها .

ولدا الامام الصادق جعفر بن محمد في بيت من اكرم بيوت العرب ، ومن اعرفهم نسباً وحسباً وأسبقهم الى الاسلام ، والى المعرفة والتقى والعبادة . فقد جاء في طبقات ابن سعد انه كان ( ثقة كثير الحديث عالياً ربيعاً ورعاً ) ووصفه يحيى بن سعيد فقال : ( افضل هاشمى رأيت في المدينة ) .

تلقى علومه على اب اجمعت قاطبة العرب على وصفه بانه « باقر العلوم » ، وعلى جد اشهر بمطالعاته الالهية وتسيبحاته العلوية و اقواله التجريدية ، بانه اتقى الانقياء [ زين العابدين ] فكيف لا يكون فيلسوفاً وعالماً وحكيماً ومشترباً و فقيهاً وعظيماً . ولدا الامام الصادق جعفر بن محمد في بيت اشتهر بانه أنجب عظماء الائمة ، و اكابر القواد ، واعلام العلماء ... في بيت كان ولما ينزل ، مهوى الافئدة ، ومهبط المجد ومبث صوت الحق الذي تماوج في ارض العرب ، وتجاوبت اصداؤه في بطاح البيد ، وأودية الجبال وسفوح الروابي ، فكان على كل شاطئ وخليج من مطلع الشمس حتى مغربها ... في بيت لم تكن سيطرة الحكام ، وسطوة الخلفاء ، و اوامر الامراء تمنع الناس من اتياده والاستغلال بظله والانتهاك من معينه ... هذا البيت هو الذي وصفه الشاعر الفرزدق بقوله :

« من يعرف الله يعرف اولية ذا      فالمجد من بيت هذا ناله الامم »

و لد الامام الصادق في بيت انجب « شعبة الحمد » عبد المطلب بن هاشم وهو القائل

« لا ينزل المجد الا في منازلنا      كالنوم ليس له ماوى سوى المقل »

ثم ابو طالب والد على وعم محمد وكفيله ومربيه ورفيقه والمدافع عنه والقائل لجموع

قريش عندما جاء واللفتك به :

« والله لن يصلوا اليك بجمعهم      حتى اوسد في التراب دفينا »

وفي هذا البيت ايضاً عاش الامام على ، صوت العدالة الانسانية ، الذي فدى محمداً

بنفسه ليلة الهجرة ، ونام على فراشه يوم جاءت قريش تروم قتله .

وفي هذا البيت عاش الحسن والحسين ايضاً ، فكيف لا تكون له قدسيته ومكانته ؟ وكيف

لا يسمو حتى يحاور الجوزاء وكيف لا يكون جعفر عظيماً وهو حفيد من ذكرناهم ؟

## ترجمه

موقعیکه يك فرد متبوع در حالات و شخصیت ممتازة امام جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیه السلام روی اصول صحیح و تتبع کامل و خالی از شوائب اغراض طبق موازین متقنه علمی بانیتی پاکدوبی آرایش و بحکم عقل و وجدان غور و بررسی کند و بدون اینکه ضمیر خود را آلوده بسمومات مرگبار عصبیت و بخل و حسد نماید و عواطف و احساسات نوعی و جنسی را در قضاوت عادلانه مدخلیت دهد ناچار است که اقرار کند این شخصیت بزرگ مجموعهای از فضائل و کمالات نفسی است که فقط قائم بذات خود میباشد ، فضائل و کمالاتی که در زندگانی پرافتخار و بلند پایه آن حضرت در پیگیره قدس اش بمظاهر مختلف از علوم عقلیه و نقلیه تجلی داشته است ، زیرا که این شخصیت بزرگ عالم اسلام اقیانوس پهناور علم و دانش و فضیلت و بینش بوده ، و برکت نعمت و وجودش سطح علم و فضیلت و افکار مردم باوج کمال مطلوب رسیده ، و قوانین و احکام مقدسه اسلامی بایک نظم و ترتیب خاص برای مسلمانان بازگو گردیده است .

شخصیت بارزه و ممتازه حضرت امام صادق (سلام الله علیه) شخصیت عادی و بسیطی نیست که بتوان مثل سائر شخصیتهای جهان بطور سهل و آسان در بیوگرافی و دراست آن وارد شد ، زیرا که پی بردن بحقیقت و کنه همچون شخصیتی که شناسائی افکار عالیه آن حضرت و اطلاع بیک قسمت از اعمال و رفتار و اخلاق حمیده آن مرد بزرگ از عهده کوشهای علمی عصر حاضر خارج میباشد ، شخصیتی که از تمام اقران و امثال خودگوی سبقت را ربوده و بر همه آنان برتری داشت است ، شخصیتی که حاوی ملکات فاضله و مظهر اعمال کریمه و اخلاق حسنه و صفات ممتازه میباشد ، آنچه را که عام بشریت در سماء علم و دانش و کمالات فردی و اجتماعی بهره و نصیب داشت این شخصیت بزرگ مافوق تمام آنها و بیشتاز علم و دانش بود تا جائیکه ارتباط مستقیم با عالم ماوراء طبیعت

که مستور از انظار و دیدگان ماست پیدا کرد، آری شخصیتی که در قالب وجودی آن حضرت تجسد پیدا کرد و برای عالم بشریت و انسانیت الهام بخش علم و دانش و فضیلت و تقوی گردید مظهر بزرگی و عظمت و کمال مطلق بود.

عظمت شخصیت امام جعفر بن محمد الصادق علیه السلام به ای است که کسی نمیتواند کما هو حقّه در مقام وصف و تعریف آن بر آید، تعاریفی که از آن بزرگوار شده و بمبارات عدیده: امام مذهب، فقیه است، اولین و بالاترین راوی احادیث، بنیانگذار مذهب جعفری، و غیر اینها از تعاریف و القاب نمی تواند واقعیت و حقیقت وجودی آن حضرت را روشن نماید، زیرا که این القاب در نظر ما دلیل محکم و استوار و برهان قاطع و پایدار نسبت بشخصیت ممتاز آن جناب نمی تواند باشد، چطور ممکن است این عناوین معرف واقعیت آن حضرت گردند در صورتیکه وجود نازنینش دریائی از مزایای حمیده و عالیه، و اخلاق کریمه و فاضله، و عقل مجرد، و حکمت و ادب و کمال، و اطلاع بتمام اجتماعات بشری و دیانات عصری بوده است،

چه بهتر که ما در مقام شناسائی و معرفی ذات قدس آن حضرت باین نحو و لواینکه باز هم نتوانسته ایم حق مطلب را اداء نمائیم قلم فرسائی کنیم: جهان علم و دانش بما حکم میکند که در موقع غور و بررسی زندگانی پرافتخار جعفر بن محمد الصادق و ارائه آن جناب برای معاصرین و آیندگان این شخصیت بزرگ را در رأس مفکرین و مبتکرین و رؤساء اول مراکز تعلیم و تربیت قرار داده؛ و بدید آورنده علم کیمیا (شیمی) که یکی از شاگردان مکتب فضیلت آن حضرت جابر بن حیان الصوفی الطرسوسی برای مردم جهان بازگو نموده است قرار دهیم، شخصیتی که افکار محدود مسلمانان عصر خود را از محیط محدود خارج ساخته و آنان را در فضاء لایتناهی فضیلت و حریت فکری علم که قائم بحقیقت و منطق و واقعیت بود جولان داد.

تاریخ بهترین شاهد گویاست که اولین شخصیت تاریخی در عالم عرب و اسلام که بعلم کیمیا اشتغال و رزید جابر بن حیان بود، و نوشته های ذی قیمت همین جابر بن حیان است که اثر عمیق بر علم و دانش دول غرب و اروپا گذاشت، و آنها بودند که از نسخ

خطبه که بزبان لاتینی از قول جابر بن حیان در علم کیمیا نوشته شده بود استفاده نموده فصل جدیدی را در پیشرفت علم و دانش باز کردند .

حقیقت امر این است که مکتب حضرت امام جعفر بن محمد الصادق فضلا و دانشمندان بزرگ و روشن فکر را بجامعه ارزانی داشت ، بهترین مفکرین عالم و برگزیده ترین فلاسفه جهان ، وارزنده ترین علماء و دانشمندان از این مکتب شریف برای تعلیم و تربیت و ارشاد و هدایت مردم روی زمین پیاخاستند ، و با اشعه تابناک علم و دانش و فضیلت و تقوی تاریکیهای جهل و نادانی و صفات رذیله و عصبیت و عناد را از عالم هستی بزودند اگر بخواهیم از روی حقیقت و انصاف قضاوت نمائیم باید بگوئیم: مکتب جعفر بن محمد الصادق سلام الله علیه است که باعث پیشرفت افکار عالیہ اسلام گردیده ، زیرا که این مکتب شریف باعث تطورات علمی و ترقیات نفسی و ابدیت احکام و قوانین مقدسه شد و رئیس این مکتب (حضرت امام صادق) با آن عظمت علمی و افکار عالیہ و پرارج خود نهال برومند اسلام را آبیاری کرده و تاابد درخت پرثمر روحانیت و دین و علم و دانش را سرسبز نگاه داشته است .

اگر من بگویم که اغلب پیشرفتها و ترقیات چشمگیر در علوم و معارف مختلفه رهن منت مکتب حضرت امام جعفر صادق است سخنی بکراف نگفته و از حد خود تجاوز نموده ام ، زیرا که اساس و ریشه این علوم را شاگردان مکتب حضرت جعفر بن محمد الصادق سلام الله علیه از قبیل جابر بن حیان ، و مفضل بن عمر الجعفی ، و جابر الانصاری (۱) و محمد بن صدقه العنبری ، و عامر بن وائله ، و محمد بن سنان الزاهری ، و غیر اینان که عده بیشمارند از افراد دانشمند و متفکری که درهای علم و دانش را بروی همه گشودند ، و بکنه و عمق فلسفه خلقت و عالم هستی و وجود پی بردند ، و بهترین ارمغانها را برای آیندگان که ممکن بود از یک عقل سلیم انسانی انتاج و سرچشمه گیرد بیادگار گذاشتند .

(۱) ظاهراً محقق محترم اشتباه کرده ، زیرا که جابر بن عبدالله الانصاری از اصحاب

حضرت امام محمد الباقر بوده و در زمان آن حضرت وفات نموده ، شاید نظرشان جابر بن یزید جعفی است که از تلامیذ حضرت صادق (ع) میباشد .

مکتب حضرت امام جعفر بن محمد الصادق سلام الله علیه ذات مقدس باری تعالی را از حدوث و اینیت و تجسم و تجسد مبرا نمود، و ثابت کرد که ذات کبریائی موجودی است که مؤثر در تمام موجودات و عوالم کون و ا مکان بوده ، و لکن خودش مافوق تصور و ادراک میباشد ، و اگر ما بگفتار پدربدر فلسفه اروپا « دیکارت فرانسوی » توجه کنیم می بینیم که نظریات خودش را در باره خدا و واجب الوجود از مکتب حضرت امام جعفر الصادق الهام گرفته است ، دیکارت گوید : ( من فکر می کنم که يك موجودی هستم ، و در عین حال وجودیت وجودم قائم بنفس نیست ، پس در اینصورت من موجود کامل نیستم در همجو صورتی کامل آن موجودی است که بمن وجود داده و لباس هستی پوشانیده است ، و آن موجود کامل عبارت از خداوند بزرگ است که در عرف فلاسفه « بکمال مطلق » تعبیر می شود )

و باز بهمین طریقه و منهاج «هیگل» فیلسوف شهیر سیر کرده و چنین گوید: مامی بینیم که در این عالم علاقائی وجود دارد که موجودات و اشیاء را از داخل و خارج بهم مرتبط نموده و در حال نظم و ترتیب نگاه داشته ، بطوریکه اطمینان پیدامی کنیم که تمام وسائل در فعالیت و کوشش هستند برای غایات معینه ، و تمام اجزاء این عالم مرتبط بیک کلتی هستند که آن کلی سابق بر اینها است ، پس در اینصورت عالم عبارت از مجموع اضافات غائیه ای است که اشیاء و موجودات را تنظیم میکند ، و این نظم و ترتیب در موجودات را از يك موجود کلی خارج از این محیط عالم اخذ میکند که آن کلی خارج روی حکمت و تدبیر مطلق این عالم را بدین نحو منظم و مرتب نگاه میدارد و ما اورا تعبیر بخدا مینمائیم .

اینهمه تطورات فکری و آراء دقیقه فلسفی که از طرف بعضی از فلاسفه غرب در باره ذات کبریائی باری تعالی بیان شده نباید موجب غرور و اشتباه گردد ، زیرا که دانشمندان غرب و فلاسفه عالیقدر مذکور در این تطور فکری مبتکر نبوده و قبل از اینان صد ها سال پیش حضرت امام جعفر صادق بایان شیرین و رسا بطورین و مستدل برای جهانیان بازگو فرموده و راه و رسم استدلال و منطق در اثبات واجب الوجود را بمردم یاد داده است .

حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در يك خاندان جلیلی پابرعصه وجود گذاشت که آن بیت با جلالت از برگزیده و گرامی ترین بیوت عرب بوده اصالت و نجابت حسبی و نسبی این خاندان بزرگ معروف هر خاص و عام و سبقت شان در اسلام و پیشبرد مقاصد عالیة آن مشهود و نمایان و جای شبهه و تردید نیست ، افراد این خاندان جلیل همگی بزور معرفت و تقوی و کثرت عبادت آراسته و سرمشق سائر مسلمانان و مردمان جهان میباشند . ابن سعد، در طبقات خود در مدح و ثنائی آن حضرت چنین گوید : (رجل علمی بود که مورد وثوق و اطمینان و دارای احادیث کثیره و از حیث ورع و تقوی مقام رفیع و بلندی را حائز بوده است) .

یحیی بن سعید در حق آن حضرت چنین گوید: (افضل هاشمی که در مدینه منوره دیدم حضرت امام جعفر بن محمد الصادق بود) .

حضرت امام صادق علیه السلام علوم خود را از پدر تاجداری اخذ و تلقی نمود که قاطبه عرب در مقام وصف و تعریف آن جناب عنوان و لقب شریف (باقر العلوم) را بحضرتش اطلاق نموده اند ، مردیکه بر موز و عمق علوم پی برده و در مقام تعلیم و تربیت علوم را میشکافته .

و باز آن حضرت علوم خود را از جد بزرگواری اخذ نموده که بسبب مطالعات الهیه و تسبیحات علویه و اقوال تجربیده اش به «اتقی الاتقیاء» و «زین العابدین» مشهور و معروف بود ، کسیکه در دامن پر مهر و محبت همچون جد بزرگوار و پدر تاجداری پرورش یابد چگونه سزاوار است که فیلسوف و دانشمند و صاحب نظرات عالی و دقیقه در شرع مقدس اسلام و فقیه و الامام نشود.

شخصیت امام جعفر صادق در خاندانی تجلی نمود که در میان تمام قبائل عرب نجابت و بزرگواری بزرگان آن خاندان شریف اشتهار داشت .

حضرت امام صادق در خانه ای پابرعصه وجود گذاشت که همواره مهوای دل‌های صاف و پاک و مهبط مجد و عظمت و مبعث صوت حق و عدالت و آزادی بود که در زمین عرب و جهان پهناور طنین انداخت ، و باین ندای روحانی که در کوهساران و دامنه قلل مرتفع



علم و دانش پیچید صدای لبیک و جواب مساعد داده شد ، این ندای مقدس تمام شرق و غرب عالم را فرا گرفت و نور ابدیت و جاودانی را بر همگان ارزانی داشت .

شخصیت بارزۀ امام جعفر صادق در دودمان شریفی پر تو افشانی کرد که سیطره حکام وقت و سطوت خلفاء عصر و محدودیت های امراء زمان توانست مردم را از مراجعه بدین دودمان مبارك مانع شده و از کسب فیوضات آنان جلو گیری نماید ، این بیت شریف و این خاندان جلیل همان است که فرزدق شاعر شهیر و توانا در تعریف آن چنین گوید  
کسیکه در مقام معرفت و شناسائی ذات کبر بائی در آید باید دست تو سل بدر خانه  
آی زند که مجد و عظمت و تقوی و فضیلت از آن خانه بمردم افاضه شده است بیت شریفی که  
منتسب بحضرت ختمی مرتبت و اهل بیت اطهار میباشد .

حضرت امام جعفر صادق در خانه پابصره وجود گذاشت نجیبترین فرد قریش  
عبدالمطلب بن هاشم در آن خانه نشو و نما نموده و همان جناب است که میفرماید:  
مجد و عظمت نازل نمیشود مگر در منازل ما بسان آن خوابی که ماوی و منزلی غیر از  
بلک چشمان ندارد .

آری امام جعفر صادق در دودمانی پرورش یافت که حضرت ابوطالب والد بزرگوار  
امیر المؤمنین علی علیه السلام و عم رسول اکرم صلی الله علیه و آله که مرستی و رفیق و مدافع آن حضرت  
بود در این دودمان پابصره وجود گذاشته است و در شجاعت و عظمت مقامی همینقدر بس  
که در مقابل جمع کثیری از قریش که میخواستند بوجود نازنین حضرت ختمی مرتبت  
آسیب رسانند خطاب بر رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرمود :

قسم بخدای یگانه که دست نابکار اینان محال است که بتو برسد مگر اینکه  
جسم بی جان ابوطالب در زیر خاک مدفون و پنهان شود .

آری حضرت امام جعفر صادق در خانه شریفی نور افشانی نمود که در این خانه مظهر  
شهامت و شجاعت و منبع جود و علم و سخا و مرکز عظمت و فضیلت حضرت امیر المؤمنین علی  
علیه السلام بمردم روی زمین نور افشانی نموده و ندای قدس عدالت و انسانیت و حریت و آزادی  
را بگوش جهانیان رسانیده است .

همان علی که در شب هجرت نفس خود را فدای رسول اکرم کرد و در موقعیکه کفار قریش برای قتل و ازین بردن حضرت ختمی مرتبت بخانه آن جناب حمله نمودند در فراش نبی اکرم ﷺ خوابید و جان پیامبر خود را از مرگ حتمی نجات داد ،  
 و در این دو دمان پر خیر و برکت و فضیلت و تقوی بود که حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام در آنجا زندگی فرموده و برای عالم و عالمیان سر مشق صبر و استقامت و علم و فضیلت و شهامت و فداکاری بودند.

آری کسیکه در همچون بیت جلیلی پرورش یا بدو تبارش بهم چون ستارگان تابناک آسمان علم و دانش و ورع و تقوی برسد باید امکان و مقام ارزنده ای از قدسیت و معاریف حقه و ملکات فاضله را داشته باشد و چون مهر درخشان در فضاء لایتناهی علوم و صفات عالیه و حمیده برای همگان پر توافشانی کند .

ما از قارئین محترم تقاضا مینمائیم کاملاً بنحوه قضاوت علمی این محقق محترم و دانشمند و نویسنده زبردست و توانای مسیحی که در کشور لبنان بنشر اسفار علمی می پردازد توجه فرمایند، این محقق محترم (عارف نامر) بدون اینکه تحت تاثیر عوامل عصبیت و بغض و حسد قرار گیرد آنچه را که از تاریخ عالم عرب و اسلام در حالات و زندگانی پر افتخار حضرت جعفر بن محمد الصادق استفاده نموده بدون اعمال اغراض نفسانی و تبعیت از موجبات هوی و هوس برشته تحریر در آورده و کیفیت قضاوت صحیح علمی را بهالمیان بازگو نموده است ،

این شخص يك فرد مسیحی است که بعد از قرون متماذیه با نظر عدل و انصاف شخصیت ممتاز حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه را بداند انسان که وظیفه يك فرد محقق و دانشمند با انصاف است بجهانیان معرفی نموده، آيا ساز او را نبود که خود مسلمانان و آنایک که ارتزاق علمی شان غالباً از این بزرگوار و یا اجداد طاهرینش میباشد در مقام قدردانی برآمده و عظمت مقام آن جناب را در منشورات و کتب علمی خود برای دیگران بازگو نمایند ایگاش فقط در مقام ظلم و اجحاف قناعت بعدم ذکر فضائل و مناقب آن حضرت میکردند نه اینکه عالماً و عامداً روی تبعیت از هوی و هوس و تحت تاثیر عوامل بغض و حسد و کینه بهر

نحوی که ممکن شان بوده در تنقیص مقام سامی آن جناب مضائقه ننمایند.

### فانا نرى ان المتارك محسن وان عدوا لا يضر وصول

آیا واقعاً کسیکه بر رسول اکرم صلی الله علیه و آله ایمان آورد و آن طوری که شایسته یک فرد مسلمان است در راه تأمین سعادت دنیا و آخرت خود قدم بردارد سزاوار است که در مقام تزیین حقوق دیگران بر آید آنهم در خصوص ندراری پاک رسول اکرم صلی الله علیه و آله که آن جناب بکرات برای سعادت خود مسلمانان سفارش اهل بیت خود را نموده، و تمسک با نیال با جلالت آنان را ازارکان ایمان و از موجبات فوز و نجات شمرده است، آیا کسیکه به پیامبر خود علاقه داشته باشد اینسان در حق ندراری او ظلم و ستم روا میدارد! پیامبری که رحمة للعالمین بود و بسبب وجود ناز نیش مسلمانان مخصوصاً ملت عرب از گرداب جهل و نادانی نجات یافتند و در مرحله ای از سقوط بودند که خداوند سبحان فرماید.

کنتم علی شفا حفرة من النار فانقذکم منها ، آری وجود نازنین پیامبر رؤوف و بزرگوار بود که سبب گردید بشر از پر نگاههای مخوف و هولناک نجات یابد آیا نیست سزای زحمات آن جناب، و اینست معنی انسانیت و اسلامیت و تبعیت از رسول اکرم صلی الله علیه و آله ، جائیکه با اینهمه سفارشات عدیده قوم یا ننگونه در حق اهل بیت آن جناب رفتار می نمایند، اگر سفارش نمیفرد مودچه میکردند .  
حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه فرماید:

ان اليهود بحبها لنبيها	آمنت معرفة دهرها الخوان
وذو الصليب بحب عيسى اصبحوا	يمشون زهوا في ربانجران
والمؤمنون بحب آل محمد	يرمون في الافاق بالنيران

امام جعفر صادق فرماید: ملت یهود بسبب علاقه و محبتشان به خاندان پیامبر خود در این دنیای دون و کورانهای آن از نعمت امنیت و سلامتی برخوردار شدند، و ملت نصاری و آنهائیکه بشعار و آرم صلیب امتیاز و شهرت دارند بسبب علاقه و محبتشان به حضرت عیسی در مراتع و کوهستانهای نجران با خیال راحت و فراغت بال قدم بر میدارند و مورد تکریم بیگانگان هستند و لکن مؤمنین و دوستان آل محمد صلی الله علیه و آله بسبب علاقه و دوستی شان

بخاندان حضرت ختمی مرتبت آماج خدنگهای ظلم و کینه قرار گرفته، بانواع آتشیهای ظلم و اجحاف و فساد و تباهی میسوزند.

بطریق عدیده از رسول اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است که آن حضرت فرماید :

یجی، یوم القیامة المصحف والمسجد والعترة ، فیقول المصحف :

یارب حرفونی و مزقونی و یقول المسجد یارب خر بونی و عطلونی و ضیعونی  
و تقول العترة : طردونا و شردونا و أجتوا بر کبتی للخصومة ، فیقول الله  
ذلك الی وانا أولى بذلك (۱) .

پیامبر عزیز فرماید : در روز قیامت سه طائفه بمقام تظلم و شکایت بمحضر حضرت باری تعالی می آیند و اظهار شکایت میکنند که عبارتند از مصحف کریم (قرآن مجید) و مسجد و عترت من، مصحف در مقام تظلم عرض میکند : خداوند اامت پیامبر آخر الزمان عوض اینکه با حکام و قوانین من عمل نمایند مرا تحریف نموده و صفحات و آیات مرا تمزیق و تقطیع نمودند ، بعد مسجد بمقام تظلم در آمده عرض میکند خداوند اامت مسلمانان عوض اینکه در محوطه من گرد آمده و با انجام دادن اعمال عبادی و فرائض خود بمن طراوت بخشند مرا خراب نموده ، و در مقام تعطیل و تضییع من بر آمدند بعد نوبت میرسد بعترت من ، آنان در مقام شکایت و تظلم عرض می کنند خداوند اامت عوض اینکه امت جد بزرگوار ما احترام آن حضرت را در حق ما رعایت نمایند و ما را بسبب انتساب بآن ذات مقدس گرامی بدارند ما را مطرود و سالك جمعیت ما را از هم بگسستند و ما را آواره و حیران بنقاط دور دست پراکنده نمودند ، خداوند اامت حق ما را ضایع نموده و بانواع مصائب و ابتلائات دچار نمودند رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرماید : موقعیکه این نحوه تظلم و شکایت عترت خود را می شنوم آماده و مهیا میگردم برای خصومت و انتقام از دشمنان اهل بیت خود که از جانب

(۱) این روایت را علامه مولی علی المتقی الهندی در کتاب «کنز العمال» (ج ۶ ص ۴۶

ط حیدر آباد از کتاب مسند احمد و طبرانی و سعید بن منصور از ابی امامة نقل کرده است .  
و همچنین علامه مذکور در کتاب دیگرش «منتخب کنز العمال» مطبوع بهامش المسند (ج ۵ ص

۴۰۷ ط المیمنة بمصر) نقل نموده است .

پروردگار خطاب میرسد : ای حبیب من کار و انتقام آنان را بمن واگذار که من بهتر از تو از همچون افراد دون انتقام می گیرم .

علامه و مورخ شهیر ابن جریر طبری در تاریخ خود از منہال بن عمرو نقل میکند کہوی گفت: کہ روزی بر علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام وارد شدم دیدم آن بزرگوار مغموم و مہموم نشسته اند ، عرض کردم چگونہ صبح کردید یا بن رسول اللہ و حالتان چطور است ؟ در جواب فرمود گمان نمی کردم کسی از اہل این شہر بسان تو ای منہال خبر نداشته باشد کہ حال ما چطور است ، و اما حالا کہ تو نمی دانی وضع ما در میان امت جدم بچہ نحوی است گوش بدہ تا شرح دہم .

ما در میان قوم خود و امت جدمان صبح کردیم بمنزلہ بنی اسرائیل در میان آل فرعون ، زیرا کہ آل فرعون از قتل و کشتار جوانان و ذبح اطفال و ہتک نوامیس بنی اسرائیل کوتاہی ننمودہ آنان را بانواع مصائب و ابتلائات مبتلانمودند ، امت جدم ما ہم در اہل بیت آن بزرگوار ہمین رفتار ناشایست را انجام دادند ، سید و بزرگ خاندان ما حضرت علی بن ابیطالب علیہ السلام را بعد از قتل جانگداز علناً در بالای منابر و مأذنہا سب و شتم نمودند برای اینکہ بطاغیہ امت معاویہ بن ابی سفیان علیہ اللعنة و النیران تقرب حاصل نمایند .

قریش بسائر ملل و قبائل عرب فخر و مباهات میکرد کہ وجود نازین حضرت ختمی مرتبت از آنان است و این خود مایہ فخر و مباهات بود برای قبیلہ قریش ، و سائر قبائل عرب ہم باین معنی اذعان داشتہ رعایت وجود نازین حضرت ختمی مرتبت را در حق قریش ملحوظ داشتہ از اکرام و اعزاز آنان مضائقہ نمی نمودند .

ملت عرب ہم بسائر ملل عالم فخر و مباهات میکرد بجهت اینکہ پیامبر بزرگ و خاتم النبیین از میان ملت عرب برخاستہ و مشعل فروزان ہدایت و یکتا پرستی را بجہانیان عرضہ داشتہ است ، و سائر دول عالم ہم بقوم عرب بجهت وجود نازین رسول اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم بدیدہ احترام می نگرستند ، اگر واقعاً این معنی حق و مطابق واقع است کہ قریش باید بجهت وجود نازین پیامبر اسلام بسائر قبائل عرب افتخار کنند ، و همچنین

عرب باید بساثر ملل عالم افتخار کنند که این چراغ هدایت از میان قوم عرب بیاخته پس چرا در حق ما اهل بیت پیامبر اسلام اینهمه ظلم و جور روا داشتند و ما را با انواع مصائب مبتلا نمودند ، اگر واقعاً عرب در مقاله خود راستگو و جازم است که بسبب وجود مشروع اسلام بساثر ملل عالم افتخار کنند پس چرا در حق ماکه اولاد آن حضرت هستیم اینگونه ستم روا میدارند ، در حالیکه فضیلت و برتری مقام فرزندان و اهل بیت آن حضرت بساثر ملل و قبائل حتی قریش جای شبهه و انکار نیست ، ولی متأسفانه این قوم دون بعد از رسول اکرم حق مسلم ما را از ما گرفتند ، و برای ما هیچگونه حقی قائل نشدند ، ای منهال این بود وضع و کیفیت حال ما اهل البیت که بعد از جد بزرگوارشان امت آن حضرت در فردر دخاندانش رفتار نمودند .

آری قارئین محترم کاملاً باین تکه تاریخی ابن جریر طبری که از قول منهال نقل نموده توجه فرمائید. امام زین العابدین و فخر الساجدین با این بیان شیوا برای آیندگان پرده هارا بالامیزند ، و بطور ایما و اشاره از مظالم و ستمهاییکه بعد از پیامبر اسلام این قوم در حق خاندان آن جناب روا داشته اند بازگو میفرماید ، این امت بچه کار خود باید دلخوش باشند ، و با کدام روی سفید به پیشگاه حق و عدالت روی آورند ، مدت خیلی کم از رحلت آن بزرگوار نگذشته بود که بنا بنقل ابن قتیبۀ دینوری در کتاب «الامامة والسیاسة» مردم نادان عوض احترام و دلداری یگانه دخترش حضرت زهراء سلام الله علیها هیزم بدرخانه آن حضرت آوردند و خواستند که در خانه را آتش بزنند یکی از حاضرین خطاب بمعمر بن الخطاب گفت : آیا واقعاً میخواهی این درخانه را آتش بزنی در صورتیکه فاطمه دختر رسول اکرم (ص) در میان این خانه است ، در جواب گفت : ولو اینکه فاطمه در میان این خانه باشد ، شهرستانی در کتاب «الملل والنحل» از نظام نقل می کند که فاطمه معصومه حضرت زهراء علیها السلام بعد از رسول اکرم فرزندی در بطن خود داشت که پیامبر اسلام محسن نام داده بود ، و در میان در و دیوار این بچه معصوم سقط گردید ، البته ما نمیخواهیم در این مقام از موضوع اصلی منحرف شده بشرح ستم ها و مظالم قوم بپردازیم ، نظر ما شرح فرمایش امام زین العابدین علیه السلام بود که خواستیم

عرض کنیم حضرت چه میفرمایند و نظرشان چیست ،  
 آری قوم عوض احترام و رعایت حقوق مسلم این خاندان شریف آنچه را که  
 امکاناتشان اجازه میداد در حق ذراری پیامبر اسلام کوتاهی نکردند و باقسام ظلمها  
 واجحافها مبتلانا نمودند ، امام بحق ولی مطلق علی علیه السلام را بعد از رحلت حضرت ختمی  
 مرتبت باندازه مورد تعدی و ظلم قرار دادند که آن حضرت بارها فرمود : **صبرت و فی  
 العین قذی و فی الحلق شجی .**

بعد از رحلت برادرم وسید و مولایم رسول اکرم باندازه ای در مقابل جور و ستم  
 واجحاف قوم صبر کردم که مثل من در میان این امت در عرض این چند سال مثل شخصی بود  
 که خاک و شون بچشمش فرورفته و استخوان در راه گلویش مانده باشد .

آیا سازوار بود که قوم نسبت برادر و پسر عم و وصی و جانشین پیامبر خود اینگونه  
 عمل کردند نمایند مظالم و ستمهای قوم نسبت باهل بیت اطهار نه بآن انداره ای است که  
 بتوان ولو بنحو اشاره بازگو کرد ، دوری خانه رسول خدا را با انواع حیل و دسیسه کاریها  
 یکی را بزهر غدرو کین و یکی را با اولاد و بارانش بشمشیر زهر آگین بشهادت میرسانند  
 و باز سنگ اسلامیت و دین و امت پیغمبر بودن را بسینه میزنند، اینجاست که امام  
 زین العابدین بمنهال میفرماید : باورم نمیشد که مثل توای منهال از مردم این شهر از  
 حال ما باخبر نباشی .

خدایا ترا قسم میدهم بعظمت خاندان پیامبر اسلام ما را در سلك دوستداران این  
 خاندان جلیل قرار ده خدایا ما را توفیق عنایت فرما که بتوانیم ولو بنحو خیلی جزئی حق آنان را  
 ادا نمائیم خدایا ما بتوپناه می بریم و از تو تقاضا مینمائیم که موجبات فوز و فلاح و سعادت  
 و رستگاری را که فقط و فقط در مودت و ولایت اهل بیت عصمت و طهارت میباشد برای  
 ما فراهم فرما آمین آمین .

## خاتمه

در ابتدای کتاب وعده دادیم که انگیزه و علل رفتار ناشایست دانشمندان متقدم قوم و اهل سنت و جماعت را بنحو اختصار برای قارئین محترم بازگو نماییم که بطور فهرست بقرار ذیل است .

۱ - چرا علما و محدثین متقدم قوم غالباً نسبت بسادات و بزرگان اهل بیت عصمت و طهارت نظر بغض و عناد داشته و حتی الامکان خواسته اند این افراد پاک و نورانی را که چون ستارگان درخشان در آسمان دین و دانش و روحانیت پر تو افشانی میکنند از مقام شامخ و ارجمند خدا دادی خود منحط و ساقط نموده و این برگزیدگان الهی را که حائز رتبه اعلاى سبق و سیاق در علم و دانش و اسلامیت بودند بسان افراد معمولی و بلکه نازلتر از آنان قلمداد نمایند .

۲ - چرا در اعصار گذشته و در از منته خلافت خلفای اموی و عباسی بهترین و برگزیده ترین افراد امت اسلامی که از دوستان و منتسبین به خاندان جلیل رسول اکرم (ص) بودند علاوه بر اینکه مورد ایذاء و اذیت حکومت های وقت و قدرتهای مخوف آن زمان قرار گرفتند مبتلا بانواع واقسام ظلم ها و اجحاف ها و تهمت های ناروا از طرف دانشمندان آن عصر نیز واقع شده ، و رجال علمی وقت که غالباً ریزه خوار خوان علم و دانش این بزرگواران بوده اند عوض اینکه قدر دانی نمایند بمقام ظلم و اجحاف آنان برآمدند

۳ - چرا دانشمندان متقدم قوم تا آنجائی که امکاناتشان اجازه میداده سعی

و کوشش نموده اند که روات و محدثین جایل القدر و عالی مقام شیعه و دوستان اهل بیت عصمت و طهارت را تضعیف نموده و روایات وارده از طرف آنان را بجهت دوستی و محبتشان بدوستان باجلالت نبی اکرم صلی الله علیه و آله از حجیت و سندیت ساقط نمایند و در عوض روات و محدثین نواصب را که بطور یقین از منافقین و دشمنان رسول امینند توثیق و تعدیل



نموده و روایات آنان را در کتب مبسوطه وارد و احتجاج کنند .  
 بنظر ما انگیزه و علت این عملکرد زشت و ناسایست در دو عامل خلاصه  
 میشود :

**عامل اول** خوف از سلطه و دیکتاتوری حکومت‌های وقت و ترس از تعدیات آنان میباشد  
 زیرا چنانچه در مطاوی کلمات گذشته ما قارئین محترم ملاحظه فرمودند بشهادت تاریخ  
 و کتب معتبره مبسوطه بعد از رحلت حضرت رسول اکرم ﷺ منافقین امت با دسیسه  
 بازیها و سقیفه ساز با انواع حيله‌ها و نیرنگ‌ها مسلمین را از شاهراه هدایت منحرف و  
 حق مسلم اول شخصیت عالم اسلام و آبروی جهان علم و دانش و فضیلت و تقوی را بناحق  
 بدیگری که فاقد شرائط لازمه زعامت کبرای مسلمین بود تفویض کردند ، و لکن چون  
 مسلمین قریب العهد بزمان پیامبر بزرگ خود بودند و سفارشات و محبت‌های آنجناب را  
 در حق اهل بیت خود مخصوصاً مولای متقیان امیر مؤمنان علی علیه السلام بیاد داشتند  
 منافقین نتوانستند علناً بمقام دشمنی و ستیزه جوئی با خاندان جلیل پیامبر عظیم الشان  
 بر آیند، بلکه در عین حالیکه نظاهر برفت و آمد و دوستی با اهل بیت عصمت و طهارت  
 می نمودند در باطن عواملی ایجاد میکردند که قوم را از در خانه فضائل و فواضل شخصیت  
 بزرگ اسلام منحرف نمایند ، شخصیتی که آوازه و صیت شهرت علم و دانشش تمام  
 اطراف و اکناف عالم را فرا گرفته بود بطوریکه دومین زمامدار بعد از رحلت رسول  
 اکرم ﷺ در ایام حکومت غاصبانه خود بکرات در ملاء عام که از جواب دادن بمسائل و  
 مشکلات علمی عاجز میشد دست سؤال به پیش مولای متقیان دراز کرده و از آن جناب  
 استمداد مینمود و دفعات میگفت : خداوند برای من روزی پیش نیارد که در آن  
 روز ابوالحسن (علی بن ابیطالب علیه السلام) نباشد .

شخصیت بزرگی که ندای ملکوتیش همواره در گوش شنوندگان وقت طنین  
 داشت که در بالای سبیر بمردم میفرمود : **سلونی قبل ان تفقدونی** بپرسید از من از  
 مشکلات و غوامض امور قبل از آنیکه مرا از دست بدهید ، بخداوند یکتا قسم که من  
 بطرق سماوات اعرف از طرق زمین میباشم .

فلذا برای رسیدن باین هدف پست خود از هر عاملی که موجب تنقیص مقام شامخ اهل بیت عصمت و طهارت میشد استفاده نمودند ، در مقابل فضائل و مناقب کثیره ای که از اسان شریف پیامبر عظیم الشان در حق اهل بیت اطهار مخصوصاً در حق علی علیه السلام وارد شده بود در حق افراد دیگری هم مشابه این فضائل را جعل و در مابین مردم پخش کردند که از عظمت اهل بیت اطهار در انظار بکاهند ، بتدریج مردم را از مراجعه بدرخانه مولی الموحدین بانواع حیلها مانع شدند تا جائیکه علی علیه السلام بحکم اضطرار و عمل بوصیت رسول مختار مدت بیست سال واندی برای حفظ موقعیت و وحدت اسلام و عدم تفرق مسلمین ناظر تمام اعمال خدعه آمیز منافقین بوده و لکن عکس العملی نشان نداده و در صف صابرین قرار گرفت ، خودش فرماید : **صبرت وفي العین قذی وفي الخلق شجی** . امام که در مقام مبالغه گوئی نیست ، و اصلاً مبالغه گوئی منافات دارد با منصب شریف امامت امام حقیقت امر را بیان میفرماید ، کار علی علیه السلام از دست منافقین قوم بمرحله ای رسیده بود که در مدت تقریباً ربع قرن که ناظر فجایع حکومتهای وقت و تعدیات آنان بود سان شخصی میماند که در این مدت مدید استخوان راه گلوش ماند و ریگ و سنگ ریزه در چشم فرورفته باشد ، در زمان زمامداری اولی علاوه بر اینکه مقام خلافت و زعامت مسلمین را که بنص صحیح و صریح حق مسلم علی علیه السلام بود از آن جناب گرفتند در سائر جهات و شئون این خاندان شریف نیز مداخله نموده و حقوق آنان را پایمال نمودند که از جمله آنها غصب فدک که ملک طلق و اهدائی حضرت زهرا سلام الله علیها دختر رسول خدا بوده که حدیثی جعل کردند در مابین مردم پخش نمودند که نحن معاشر الانبیاء لا نورث ما ترک کناه صدقه یعنی ما گروه پیامبران برای اولاد خود از مال دنیا ارثی باقی نمیگذاریم و بدین عنوان ملک طلق فاطمه زهرا سلام الله علیها را جبراً و عنفاً تصاحب و عمال آن حضرت را اخراج نمودند ، در حالیکه بحکم و مصداق درغکو حافظه ندارد اینان نیز از محذورات رفتار ناشایستشان غفلت نمودند .

**اولا** اینکه ملک فدک ملک طلق و مختص حضرت زهرا سلام الله علیها بود که رسول اکرم

صلی الله علیه و آله در حال حیات بدخترش تملیک و اهداء فرموده بود و این خبر جعلی بر فرض صحت

شامل این مورد نمی شود ، بلکه شامل آن موردی است که بوراوت باولاد برسد ،  
ثانیاً بحکم ضرورت و آیات عدیده وارده در باب ارث بطور اطلاق و عموم و همچنین  
آیات شریفه ای که در حق بعضی از پیامبران گذشته نازل شده خداوند سبحان صریحاً فرماید که  
آنان بفرزندان خود ارث باقی میگذارند که آیه شریفه : وورث سلیمان داود و آیه کریمه  
وارده در حق زکریا قهیب لی من لدنک و لیا یرثنی و یرث من آل یعقوب بر این معنی  
دلالت دارند .

و با اینکه بطور اختفاء و نهانی در زمان حکومت اول و ثانی و ثالث از طرف  
زاممداران وقت و ایادی آنان عواملی ایجاد میشد که مردم از مراجعه بدرخانه مولای  
متقیان منصرف شوند و لکن بحکم اضطرار و ناچاری چه حکومت وقت و چه مردم  
مسلمان برای رفع مشکلات دینی خود بخانه آن حضرت پناه آورده و از آن جناب  
استمداد مینمودند تا جائیکه بعد از قتل سومی مردم روی سوابق درخشان و سبقت اسلام  
و علم و فضل و دانش مولای متقیان به آن حضرت روی آورده و در عین حالیکه آن جناب از  
صمیم دل راضی باین امر نبود و میدانست که منافقین در عرض این مدت تعدید چه جنایتها  
که نمودم اند و چگونه بندر عداوت و کین را در دل عده ای غافل و مغرض کاشته اند که  
نتیجه اش خروج نواصب و مارقین و قاسطین و ترمرد معاویه بن ابی سفیان علیهما اللعنة  
و النیران خواهد شد . باز برای اینکه وحدت ظاهری مسلمین باقی بماند و بوصیت رسول  
مختار عمل نماید از قبول مقام خلافت ظاهری استنکاف نفرمود و لکن چه سود که منافقین  
کار خود را انجام داده بودند و عده ای را اغوا و از اعداء و دشمنان اهل بیت عصمت  
و طهارت قرارداد داده بودند تا جائیکه علناً در زمان خلافت ظاهری آن بزرگوار شمشیر کین  
بروی آن جناب کشیدند ، کسیکه حتی سرسخت ترین دشمنانش نمی تواند انکار فضائل  
و مناقب وی را نماید ، و لکن هزاران اسف از آن روزیکه سقیفه کذائی را تشکیل دادند  
و حق را از محور اصلی خارج نمودند ، بتدریج بغض و عداوت خاندان عزیز پیامبر عظیم -  
الشان را بانواع و وسائل در دل عده ای ساده لوح و غافل و بیدین جا دادند تا جائیکه  
عده ای از همین مردم مسلمان بنام اسلام و قرآن تیغ بروی قرآن ناطق کشیدند و بحکومت

سرسلسله منافقین مظهر کفر والحاد و نفاق و بیدینی معاویه بن ابی سفیان صحه گذاشتند ، نتیجه امر آن شد که بدستور این بلید ملعون علناً در بالای منابر مسلمین باولین شخصیت بارز عالم اسلام جسارت نموده و دوستان آن بزرگوار را مورد شکنجه قرار دادند و این بدعت همینطور ادامه پیدا کرد و در تمام ازمنه خلفای اموی و عباسی زمامداران وقت پایه‌های حکومت و سلطه خود را بر محور بغض و عداوت علی (علیه السلام) قرار دادند و آنهایی را که نسبت بحریم مقدس اهل بیت اظهار اظهار و داد و ارادت مینمودند با انواع شکنجه‌ها و اذیت‌ها مبتلا نموده. حتی عده کثیری از جان شیرین خود در راه دوستی و ولای مولای متقیان صرف نظر نموده بدرجه رفیعه شهادت نائل آمدند و بعکس این افراد پاک و از جان گذشته عده کثیر دیگری هم برای نیل بمشتمیات نفسانی و ارتقاء بمناسب عالیّه دیوانی و نزدیکی بقدرتهای وقت با علم بر فساد دستگاہ‌های حاکمه و بطلان مشی آنان کتابها نوشته و احادیثی در مناقب دشمنان اهل بیت اظهار وارد نمودند ، دوستان خاندان پیامبر عظیم الشان را بهر نحوی که ممکن‌شان بوده مورد اذیت قرار دادند و البته عده دیگر از دانشمندان و نویسندگان وقت نیز از خوف دشمنان اهل بیت نتوانستند حقایق را برای مردم بازگو نمایند .

آری چنگالهای ظلم و استبداد در آن اعصار گذشته چنان در سینه های مشتعل و سوزان از مهر و ولایت دوستان مولای متقیان فرو رفته بود که حق آزادی قلم و آزادی بیان را از مردم گرفته و فقط آن عده مجاز و مأذون بودند که چه در بالای منابر و چه بواسطه نسطیر او را قو نویسندگی بمداحی و تصحیح جنایات حکومتهای وقت پرداخته و از حریم مقدس اهل بیت اظهار اظهار تنفر و از جار نمایند ، و البته طبعاً مردم هم بمقتضای الناس علی دین ملوکهم و بجهت خوف از تعدیات و اجحافات بیحد و مصون ماندن عرض و ناموس و مال و جان خویش بحکم اجبار این مسلک سخیف را پیموده و غالباً از اهل بیت عصمت و طهارت روگردان شدند .

**عامل دوم** طمع و رجا نسبت بانچه را که قدرتهای استبدادی وقت درست داشتند و هر کسیکه بیک نحوی خودش را منتسب بزمامدار غاصب وقت مینمود خودش

را در عداد افرادی قرار میداد که مراحل ترقی و وصول بمشتمیات نفسانی و احراز مقامات عالیه را پیموده و به آرزوهای دنیوی خود نائل آمده‌اند ، و روی این جهت ما دحین وریزه خواران حکومتهای وقت را غالباً توثیق و درحق آنان از حیث تعریف و تمجید ذره‌ای فروگذاری نکرده‌اند ، فلذا روایات آنان را بدون تعمق و تدبیر برای خود حجت قرار داده و خودشان را هم ائمه و اساتید روایتی قلمداد نموده‌اند ، زیرا از این راه بود که درهای ترقی و تعالی بسوی افراد باز میشد ، و از این نهج بود که یک فرد در انظار عامه احترام و ارزش پیدا میکرد ، هر کسی هر اندازه اتساب و تقربش بحکومتهای استبدادی عصر بیشتر میشد بهمان مقدار ارج و اعتبار بیشتری در انظار پیدا میکرد ، و چون حکومتهای وقت غاصب حقوق مسلمة اهل بیت رسول اکرم بودند ، و سلطه خود را بر مبنای بغض و دشمنی خاندان جلیل رسول اکرم صلی الله علیه و آله قرار داده بودند ، بالطبع کاسه لیسان وریزه خواران و عوام فریبان و دنیا پرستان بهر مقداری که میتوانستند در تأمین و تثبیت تمایلات و مشتمیات این افراد کوتاهی ننموده و نسبت بدشمنان آنان که عبارت از اهل بیت عصمت و طهارت و شیعیان و دوستداران ایشان میباشد از اظهار بغض و عناد و جور و ظلم و بخل و حسد مضائقه ننموده و در مقام پایمال نمودن حق مسلم آنان برآمدند ، در حالیکه غافل بودند که اهل بیت اطهار مشعلهای فروزان هدایت و سیر تکامل بشر میباشند ، اینان مصابیحی هستند که فروزنده آنان خداوند سبحان است و بمصدق شعر .

چراغی را که ایزد بر فروزد هر آنکس پف کند ریشش بسوزد

خداوند بزرگ می فرماید : **یریدون لیطفوا نورا لله بافوا همم والله متم نوره**

**ولو کره الکافرون .**

ولکن هزاران اسف حجب مال و جاه و مقام غالباً چشم دل را کور و گوش وجدان را از شنیدن حقائق کزو زبان را از ذکر آنچه را که منافی با منافع دنیوی است لال میسازد .

اگر خوانندگان عزیز به تاریخ هر قوم و ملتی مخصوصاً بصفحات تاریخ اسلام

و مسلمین توجه کامل فرمایند صحت عرایض ما را تصدیق خواهند نمود، و آنچه را که ماعرض نمودیم منحصر بیک عصر و زمان خاصی نیست، در هر دوره و زمانه ای این وضع بوده و توده مردم و نویسندگان چه از خوف حکومت‌های وقت و چه بجهت طمع مال و جاه و مقام حق را پایمال و باطل را ترویج نموده‌اند .

هر فرد عاقل و باهوشی اگر کاملاً در حالات حکام جوراموی و عباسی و سایر غاصبین حقوق اهل بیت اظهار بررسی نماید میبیند همین علماء و دانشمندان کاسه لیس هم با اینکه حتی الامکان از مدح فراوان خود مضائقه ننموده‌اند ولی بعضی اوقات احیاناً توانسته‌اند پرده بروی جنایات و فجایع آنان بکشند ، فلذا با اینکه اعمال آنان را تصحیح و تصویب نموده‌اند ولی از ذکر مساوی و کارهای زشت و ناشایست آنان نکته به نکته فرو گذاری نکرده‌اند .

که البته ذکر این مساوی منافات دارد با توثیق و توصیف و لکن روی جهت خوف و تقیه از ظلم فاحش و یا طمع در حب مال و جاه نویسندگان مزبور با علم بر فساد و بطلان و خذلان بمقام ثناء و تمجید در آمده و آنان را پیشوایان دین قلمداد نموده‌اند ، اف بر این دنیا و اف بر این بشر که برای رسیدن بجیفه دنیوی چه جنایتها که انجام نمیدهد و چه ظلمها و حق کشیها که نمی نماید .

شما قارئین محترم اگر کاملاً آنچه را که عرض کردیم تأمل و بررسی فرمائید ملاحظه خواهید فرمود که غالب آنچه را که اشاره کردیم در خواب یا و زوایای مصنفات قوم بچشم میخورد و شخص با بصیرت و بینش میفهمد که عند مؤلفین قوم در اینگونه تناقضات صدر و ذیل چیست، و چرا با اینکه خودشان مساوی و جنایات آنان را یکی پس از دیگری بازگو نموده‌اند باز آنان و ریزه خواران شان را توثیق و نسبت با اهل بیت اظهار اظهار کم مهری نموده‌اند ، این دو عاملی که عرض کردیم روشن میسکند عات و انگیزه دانشمندان گذشته قوم را در صنیع و رفتار ناشایست شان ، مخصوصاً که در بعضی از اعصار گذشته استبداد و حق کشی بجائی رسیده بود که اگر فردی اظهار حب و علاقه بخاندان عصمت و مخصوصاً علی علیه السلام مینمود میبایستی از همه هستی و بلکه حیات خود چشم پوشیده و حد اقل

در گوشه فراموشی عمر خود را سپری نماید .

فراغه آن ایام با آن شدت عمل و ظلمهای فاحش و اختناق مردم مسلمان و قتل و کشتار و حشیا نه‌ذراری طاهره و شیعیان علی علیه السلام آزادی قلم و بیان را از نویسندگان گرفتند و قلمها را برخلاف معاریف حقه اسلامی بکار انداختند .

در نتیجه کار مسلمانان و دانشمندان بعدی بجائی رسید که روی تبعیت از اسلاف خود همه جنایات و حق کشیهای معاویه بن ابی سفیان و یزید ملعون و خلفای اموی و مروانی و عباسی را تصحیح و آنان را در عداد عدول و ثقات و ائمه دین قراردادند و دین مقدس اسلام را در نظریه کسانگان دین حق کشی و ظلم و استبداد قلمداد نمودند . در صورتیکه دین مقدس اسلام دین عقل و منطق و عاطفه و انصاف و حریت و آزادی و دفاع از حقوق افراد و ریشه‌کن ساختن نهالهای ظلم و اجحاف و محو و نابود کردن مظاهر فساد و تباه میباشد ، و قارئین محترم را لازم است که بچند نمونه از قضاوت تاریخ و کتب رجال در زمینه صحت گفتار ما توجه فرمایند :

علامه حافظ ابن حجر عسقلانی در کتاب « تهذیب التهذیب » بعد از آنکه محمد بن مسلمة بن حریش بن خالد بن عدی بن قهذبه بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج الانصاری را که از صحابه حضرت ختمی مرتبت بوده ذکر میکند در شرح حال وی چنین مینگارد :

ابن عبدالبر گوید : محمد بن مسلمة از افضل صحابه رسول اکرم صلی الله علیه و آله بوده و از جمله افرادی است که پیامبر بزرگ در بعضی از غزوات خویش وی را در مدینه منوره برای رسیدگی بامور مسلمین جانشین خود قرار داد ، و در جنگ جمل و صفین حضور نداشته است .

ابن سعد گوید : رسول اکرم صلی الله علیه و آله عقداخوت و برادری را مابین وی و ابی عبیده ابن الجراح منعقد فرمود

ابن البرقی گوید : در سنه چهل و دو از دنیا چشم فرو بست .

ابن شاهین از ابن ابی داود نقل میکند که اهل شام محمد بن مسلمة را بجهت

اینکه در جنگ جمل وصفین بلشکر معاویه نه پیوست و عزلت و گوشه گیری اختیار نمود و سنت نبی اکرم را یاری نکرد بقتل رساندند .

شما قارئین محترم کاملاً توجه فرمائید : بنقل ابن شاهین از ابن ابی داود اهل شام مترجم مزبور را بجهت اینکه خود را در عداد لشکریان معاویه قرار نداده بود و لولاینکه در زمره مبارزین و جانبازان علی علیه السلام هم نبود از قید هستی و حیات ساقط می نمایند ، گویا استنکاف محمد بن مسلمه از شرکت در صف لشکریان علی علیه السلام و یاری آن حضرت اهل شام راضی ننموده بود ، فلذا وی را بیبانه اینکه به صف لشکر باطل نه پیوسته و در کمک به سرسلسله مناققین معاویه بن ابی سفیان علیه اللعنة و النیران کوتاهی نموده بود اذم شمشیر کین گذراندند ، خداوند سبحان این عملکرد ناشایست اهل شام را در حق این مرد کفاره گناهانش قرار داده و از گناه بزرگ وی که عدم نصرت و یاری امام وقت و خلیفه رسول امین امیر المؤمنین علی علیه السلام بود بجهت این ظلم فاحش در گذرد .

ابوالفرج اصفهانی از عمرو بن شبه نقل میکند که خندف اسدی در موسم حج خطاب بمردم و زائران خانه خدا چنین گفت : **أیها الناس انتم علی غیر حق ، قدر کتم اهل بیت نبیکم و الحق لهم و هم الائمة فوئب علیه الناس فضر بوه و رموه حتی قتلوه .**

یعنی ای مردم و ای زائران بیت الله الحرام که آمده اید بطواف خانه خدا و میخواهید با پروردگار خود تجدید عهد و راز و نیاز کنید همه اعمال و زحمات شما هدر و بی اثر است ، زیرا که شما از اهل بیت پیامبر عزیز خود روگردان و راه ناصوابی را اختیار نموده اید ، حق و حقیقت و خداشناسی همواره از طریق اهل بیت عصمت و طهارت حاصل میشود نه از طریق دیگر و اعراض از این خاندان شریف ، شما را لازم است که اهل بیت پیامبر خود را در امور دینی و دنیوی امام و پیشوا قرار داده بفوز و نجات ابدی نائل شوید .

بمجرد اینکه مردم این کلمات مستدل و منطقی را از زبان وی شنیدند و بشناخت



امر خود پی بردند تاب تحمل را از دست داده ، از هر طرف وی را مورد حمله قرار داده  
آنقدر با آلات قتاله از سنگ و غیره بر پیکروی ضرب و جرح وارد نمودند که دردم جان  
سپرد و بعالم باقی شتافت .

قارئین محترم توجه فرما بند : وضع اجتماعی و دینی مردم نسبت باهل بیت  
اطهار در زمان خندق اسدی بمثابة از تنزل وانحطاط رسیده بود که بمجرد شنیدن يك  
حرف حق از دهان يك فرد مسلمان درباره شئونات خاندان جلیل حضرت ختمی مرتبت  
مردم جاهل و نادان بدون رعایت احترام خانه خدا که با جماع مسلمین حتی قتل و کشتار  
حیوانات هم ممنوع و حرام میباشد خون يك فرد مسلمان و زائر خانه خدا را میریزند  
و بفعیج ترین وضعی بقتل میرسانند، آیا اینست معنی اسلامیت و اینست مفهوم پیروی از سنت  
رسول اکرم ﷺ که خانه خدا را حریم امن و امان قرار داده و خداوند سبحان فرماید:  
ومن دخله کان آمنا .

اگر واقعا اینان بخداوند سبحان و بقوانین قرآن و فرمایشات پیامبر عظیم الشان  
ایمان داشتند اینهمه با مقدمات و نوامیس اسلامی بازی نمیکردند و باین نحو احکام  
مقدسه اسلامی را ملعبه قرار نمیدادند. ولکن هزاران اسف که قوم بجهت همان دو عامل  
مذکور همین افراد از خدا بیخبر و بی شعور را برای خود ائمه دینی قرار داده و آنچه را  
که امکاناتشان اجازه میداده از تبجیل و تمجید و توثیق آنان فرو گذاری ننموده و  
روایاتشان را در کتب روایی وارد و حجت مابین خود و خداوند قرار داده اند، روایاتی که  
غالب آنها بر مبنای بغض و دشمنی اهل بیت عصمت و طهارت مجعول و در دسترس عموم  
قرار گرفته است .

علامه ابن شحنه در کتاب خود «روضه الناظر» نقل میکند که در سنه ۲۴۴ متوکل  
خلیفه عباسی از امام و استاد نحو و لغت یعقوب بن السکیت که از طرف وی بتعلیم  
و تربیت دو پسرش المعزز و المؤید مأمور شده بود سؤال نمود که آیا این دو فرزند  
من در نظر تو عزیز و گرامی هستند، یا حسن و حسین علیهما السلام که فرزند علی مرتضی و فاطمه  
زهره میباشند ؟

ابن السکیت در جواب متوکل گفت : قسم بوحدا نیت خداوند متعال همانا قنبر که خادم و غلام علی علیه السلام بود ارج و مقامش در نظر من بمراتب بیشتر از تو و دو فرزندت میباشد، متوکل چون این کلام را از یعقوب بن السکیت شنید بغضب درآمده دستور داد تا زبانش را از پشت سرش بیرون آوردند و بیچاره دردم جان سپرد ، خداوند سبحان بامولای خودش امیر مؤمنان محشور فرماید .

آری خوانندگان عزیز در قرون گذشته و درازمنه حکومت‌های جابره خلفای عباسی وضع مردم از حیث حریت و آزادی قلم و بیان باندازه‌ای بد و غیر قابل قبول بود که حتی بزرگان علمی نیز از قبیل یعقوب بن السکیت از دست دژخیمان خون آشام جان سالم بدر نبرده و به بدترین وضع شربت شهادت را نوشید ؛ وجه بسیار بودند از مسلمان با اراده و ایمان که یوغ استبداد و استعمار نتوانست در ارکان ایمان و علاقه آنان نسبت باهل بیت نبی اکرم صلی الله علیه و آله خللی وارد کند ، بلکه تاپای جان در راه تثبیت و تحقق ایدم و مرام مقدس خود کوشیدند و رمز خدا شناسی و احترام از خاندان جلیل پیامبر عزیز را به آیندگان یاد دادند .

اگر نگاهی بحالات تکان دهنده حجر بن عدی بن حاتم الطائی و یاران باوفایش بنمائیم کاملاً روشن میگردد که حکومت‌های جبار و مخوف وقت برای تحقق آرمان‌های پلید خود چه جنایتهای فجیعی که مرتکب نشدند ، وجه خون‌های پاک که در راه دوستی و داد اهل بیت عصمت و طهارت بناحق نریختند معاویه بن ابی سفیان برای خاموش نمودن چراغ خاندان عصمت و طهارت چه نیرگها و حیلها که بکار نمی برد ، و برای تثبیت موقعیت خویش ازار تکاب هر جنایتی خود داری نمی کند ، حجر بن عدی و یارانش را بجهت مهر و علاقه شان بمولای متقیان به بدترین وضعی بدرجه رفیع شهادت میرساند ، معاویه لعین نمیداند که با این جنایات و حشیانه نیشه بریشه خود و اعقاب پلید خویش زده و در صفحات تاریخ نام خود را در عداد جنایتکاران قرار داده است ، و برعکس حجر بن عدی و یاران باوفایش در راه یاری و پاسداری حریم مقدس اهل بیت عصمت و طهارت که از جان خود گذشتند نام جاوید و حیات ابدی را برای خود باقی گذاشتند .

علامه حافظ ابن حجر عسقلانی در باره خبیب بن عبدالله بن الزبیر بن العوام الاسدی بیاناتی دارد که ما قسمتی از آن را در این مقام وارد میکنیم .

علامه مذکور بعد از تمجید و ثناء بیحد در حق مترجم چنین گوید : خبیب بزرگترین فرزند عبدالله بوده و عقبی از خود باقی نگذاشته است ، وی از نساك عبّاد بوده و بخدمت کثیری از علماء و قراء رسیده است ، گویند که وی دارای علمی بود که مردم و سائردانشمندان بوجه و مذهب وی نمی توانستند دسترسی پیدا کنند ، مصعب از یعلی بن عقبه غلام خاله خود ام هاشم بن منظور نقل میکند که وی گوید : روزی با خبیب در کنار هم راه میرفتیم که دیدم با خود حدیث نفس نموده و بعد بمن گفت : عمرو بن سعید را الساعه کشتند ، و بعد معلوم شد که قضیه بهمان منوال بوده و در همان ساعت عمرو بن سعید را کشته بودند .

خبیب از افرادی بود که تمام جزئیات فریش عالم و در امر عبادت و شب زنده داری و طول رکوع و سجود مشهور بود ، ولید بن عبدالملک به عمر بن عبدالعزیز عامل خود در مدینه منوره نوشت و دستور داد که خبیب بن عبدالله را صد تازیانه بزند ؛ عمر بن عبدالعزیز بدستور ولید بن عبدالملک عمل نموده و آن پیر مرد صد تازیانه زد که بیچاره در اثر جراحات وارده و شدت ضربات نابکارانه در دم جان سپرد و بعالم باقی شتافت .

عمر بن عبدالعزیز بعد از ارتکاب این عمل شنیع از کار خود نادم و پشیمان شده و از ولایت خود در مدینه منوره استعفا داد .

آری خوانندگان عزیز خلفاء جور و گردانندگان دستگاہ های جباره اموی و مروانی از ارتکاب هر نوع جنایتی برای پیشبرد مقاصد شوم خود کوتاهی نمی کردند تا جائیکه دامنه جنایات آنها به پیر مردان و کودکان شیرخوار نیز رسید و آنچنان در میدان وحشیت و بربریت تاخت و تاز نمودند که ننگ صفحات تاریخ قرار گرفت .

و باز علامه عسقلانی در «تهذیب التهذیب» در شرح حال و ترجمه نصر بن علی بن نصر بن علی بن صهبان الازدی الجهضمی البصری بعد از تعریف و تمجید

بسیار و توثیق عده بی‌شمار چنین گوید :

ابن امی حاتم گوید : از پدرم سؤال کردم راجع به نصر بن علی رابی حفص که کدامیک در نظر تو بهتر و موثق تر است ؟ در جواب گفت : نصر بن علی در پیش من احب و اوثق و احفظ از امی حفص میباشد .

نسائی و ابن خراش نصر بن علی را در عداد ثقات بشمار آورده اند .  
عبدالله بن محمد الفرهانی گوید : نصر بن علی در پیش من از بهترین مردم می باشد .

ابو علی بن الصواف از عبدالله بن احمد نقل میکند : زمانیکه نصر بن علی حدیث وارد از علی بن ابیطالب علیه السلام را در حق حسنین علیهم السلام نقل کرد که رسول اکرم صلی الله علیه و آله از دستهای حسنین گرفته و در حق آنان فرمود : هر کس مرا و این دو فرزندم و پدر و مادر شان را دوست بدارد در روز قیامت در درجه من خواهد بود ، متوکل خلیفه عباسی بمجرد شنیدن این حدیث شریف امر کرد که هزار تازیانه بر پیکر عربان او بزنند .

آری خوانندگان عزیز خفقان و ظلم و استبداد در زمان خلفاء جور بحدی رسیده بودند که اگر عالم و یا محدثی روی موازین علمی میخواست حدیثی را نقل کند لازم بود که خود را آماده همه گونه ابتلائات و مصائب گوناگون بنماید ، نصر بن علی گناهی که داشت عبارت از این بود چرا باید حدیثی را نقل نماید که در آن حدیث تصریح و اشعار بمقام و عظمت دوسبط گرامی رسول اکرم صلی الله علیه و آله شده باشد ، ولی اگر بعکس حدیث دروغی در حق طایفه امت معاویه بن ابی سفیان و یا خلفای جابر بنی العباس نقل میکرد مورد همه گونه اعزاز و اکرام و تشویق و احترام واقع میشد ، این بود وضع اسفبار محدثین آن زمان که حق نداشتند در ذکر احادیث حدیثی را نقل نمایند که مشعر بر فضیلت و عظمت مقام اهل بیت عصمت و طهارت بوده باشد و اگر کسی روی علائق دینی و احترام بساحت قدس نبوی میخواست احادیث وارد در مناقب اهل بیت اطهار را برای مردم باز گویند لازم بود که خود را آماده همه گونه ظلم و ستم و تازیانه خوردن و کشته شدن بنماید .

علامه ذهبی در کتاب «تذکره الحفاظ» در ترجمه حافظ ابن السقا عبدالله بن محمد الواسطی بیاناتی دارد که مامختصری از آن را نقل میکنیم وی گوید :

خداوند متعال در سن و علم حافظ ابن السقا برکت داده و بطور اتفاق روزی حدیث شریف طیر را که در حق علی علیه السلام وارد شده برای مردم بازگو نمود ، نفوس اهل واسط از شنیدن این حدیث شریف تاب تحمل را از دست داده از هر طرف وی را مورد ایذاء و اذیت قرار داده و از مکان و موضع خود بیرون رانده و اقامتگاه او را با آب شسته و بگمان خود تطهیر نمودند ، حافظ ابن السقا چون این رفتار ناهنجار را از قبل قوم جاهل و نادان مشاهده نمود از آنان اعراض کرده و تا آخر عمر با حدی ذکر حدیث ننمود ، فلذا احادیث وارده از طریق وی بی نهایت کم میباشد .

وما گوئیم : حدیث شریف طیر از شهر مناقب مولای منقبتان امیر مؤمنان علی علیه السلام میباشد ، و در اینکه این حدیث شریف بغایت مشهور و صحیح و ثابت است جای هیچگونه تردید نیست ، و بطریق کثیره بعد استفاضه و بلکه تواتر از رسول اکرم صلی الله علیه و آله نقل شده است ، و در این حدیث شریف تنصیب شده است که حضرت علی علیه السلام احب اهل عصر و زمان خود بود نسبت بخداوند سبحان و پیامبر عظیم الشان ، و ما برای نین و تبرک متن حدیث را فقط از طریق انس بن مالک نقل می کنیم و نسبت بسائر طرق حدیث مذکور خوانندگان عزیز را به جلد ۵ احقاق الحق تعالیق نفیسه استاد علامه فهامه آیه الله عظمی آقای سید شهاب الدین مرعشی نجفی دام ظلّه الوارف احاله مینمائیم که استاد بزرگوار بطور استقصاء تمام طرق و مدارک حدیث شریف طیر را جمع آوری فرموده است .

علامه نسائی در کتاب خصائص (ص ۵ ط مصر) از زکریا بن یحیی از حسن بن حماد از مسهر بن عبدالملک از عیسی بن عمر از سدی از انس بن مالک نقل میکند که مرغ بریانی بخدمت حضرت ختمی مرتبت آوردند تا تناول فرماید ، آن حضرت دستهای نازنین بسوی آسمان بلند و از خداوند بزرگ مسئلت نمود که محبوبترین خلائق خود را بدان حضرت برساند تا در تناول طیر مشوی شریک و انباز گردد ، در این اثنا ابو بکر آمد ولی رسول الله صلی الله علیه و آله او را رد فرمود ، بعد عمر آمد باز پیامبر عظیم الشان او را هم رد فرمود

تا اینکه دعای آن حضرت به هدف اجابت رسید .

و علی بن ابیطالب علیه السلام بر آن حضرت وارد و از آن طیر تناول فرمود .

و این حدیث شریف را از طریق سدی از انس بن مالک غیر از علامه حافظ نسائی علامه فقید ابوالحسن علی بن محمد شافعی معروف بابن المغازلی در کتاب « مناقب امیر المؤمنین » و علامه حافظ ابوالمظفر منصور بن محمد سهامی نیشابوری در دو کتاب « الرسالة القوامیة » و « مناقب الصحابة » ، و علامه حافظ ابومحمد الحسین بن مسعود الشافعی در کتاب « مصابیح السنة » ( ص ۲۰۲ ) و علامه حافظ ابوالحسن رزین بن معاویه العبدری در کتاب « الجمع بین الصحاح » و علامه اخطب خطباء خوارزم در کتاب « المناقب » و علامه ابوالسعادات المبارک ابن الاثیر الجزری در کتاب « جامع الاصول » ( ج ۹ ص ۴۷۱ ط مصر ) و علامه عزالدین ابی الحسن علی بن محمد بن عبدالکریم معروف بابن الاثیر در کتاب « اسد الغابة » ( جلد ۴ ص ۳۰ ط مصر ) و علامه حافظ محمد بن عیسی الترمذی در صحیح خود ( ج ۱۳ ص ۱۷۰ ط مصر ) و علامه محمد بن احمد بن عثمان بن قایماز در کتاب « تاریخ الاسلام » ( ج ۲ ص ۱۹۷ ط مصر ) و علامه ابن کثیر القرشی در کتاب « البداية و النهاية » ( ج ۷ ص ۳۰۵ ط حیدرآباد ) و علامه خطیب تبریزی در کتاب « مشکوة المصابیح » ( ص ۵۶۴ ط دهلی ) و علامه بدرالدین العینی در کتاب « عمدة القاری » ( ص ۲۱۵ ط مصر ) و علامه میبدی یزدی در کتاب « شرح دیوان امیر المؤمنین » ( ص ۱۹۰ مخطوط ) و علامه عبدالرؤف المناوی در کتاب « کنوز الحقائق » ( ص ۲۴ ) و غیر از اینها عده کثیری که فقط این حدیث شریف را از انس بن مالک نقل نموده اند و اگر ما میخواستیم تمام طرق منتهی به انس بن مالک را در اینجا ذکر نمائیم از اختصار در ایراد مطالب خارج میشد ، در صورتیکه اینها فقط مدارک و طرقی برد که از طریق سدی از انس بن مالک نقل شده است ، و مشابیه ابن مدارک و طرق از عبدالملک بن عمیر و یحیی بن سعید ، و عبدالاعلی الثعلبی ، و احمد الطویل ، و نعیم بن سالم ، و ابوانتهدی ، و عبدالله بن انس ، و ثابت البنانی ، و دینار خادم انس ، و اسماعیل بن ابی المغیره ، و عمران الطائی و عثمان الطویل ، و زبیر بن عدی . و میمون بن ابی خاف ، و خالد بن عبید ، و عطاء ،

وعمر بن علی بن ابیطالب علیه السلام و ابراهیم ، و عبدالله بن ابی طلحة ، و عبدالله بن سلیمان ، و عبدالله القشیری ، و بعلی بن مره ، و مسلم بن عبدالله و عبدالعزیز بن زیاد ، و اسماعیل الازرق ، و عبدالملک بن ابی سلیمان ، و مسلم بن کیسان ، و یونس بن کیسان ، و سعید ابن المسیب ، و قتاده ، و نافع ، و محمد بن یونس ، و یوسف بن ابراهیم و جعفر السبک و ابوالخلیل عائد بن شریح ، و غیر اینها عدّه دیگر که همه از انس بن مالک این حدیث شریف را نقل نمودند و در کتب قوم مضبوط و چنانچه قبلاً عرض شد طابین تفصیل بکتاب مستطاب احقاق الحق جلد ۵ مراجعه فرمایند که داخواه خود را در آنجا خواهند یافت .

ما این مقدار بسیار از مدارک حدیث شریف طیر را برای آن در اینجا وارد نمودیم تا شهرت و ثبوت و تواتر حدیث برای همه روشن شود ، گویانکه امثال متوکل ها تاب تحمل شنیدن این حدیث شریف را ندارند و راوی این حدیث را بهزار تا زیاده محکوم میکنند ، و لکن اشتباه بزرگ می کنند ، این يك نعمت خدا دادی است ، و نعمتی را که خداوند بکسی ارزانی داشت سائرین نمی توانند سلب نمایند .

شما قارئین گرامی با توجه بآنهمه اختناق و دیکناتوری و منع فراغه عصر از ذکر مناقب اهل بیت مخصوصاً علی علیه السلام ملاحظه فرمودید که از برکت رسول اکرم و صفای باطن مولی الموحدين همین يك حدیث فقط بچند طریق نقل شده که باعث اعجاب و حیرت است تا چه رسد بسائر مناقب و فضائل آن حضرت که واقعا عقل حیران و قلم دروادی مضبط و نگارش سرگردان است .

و باز اگر صفحات کتب مبسوطه از تاریخ و رجال را ورق بزنیم و عمل کرد ناشایست قوم در باره اهل بیت اطهار و دوستداران شان را مورد مطالعه قرار دهیم پی میبریم که محدثین قوم فقط در مقام تنقید و تنقیص بدوستان و شیعیان اهل بیت قناعت ننموده بلکه اگر یکی از کبار علماء اهل سنت و جماعت نیز که البته در نظر قوم از حیث و ناقت مورد تردید نیست روایتی در منقبت و فضیلت علی علیه السلام و یا اهل بیت اطهار وارد میکرد و یا اینکه حدیثی در ذم دشمنان این خاندان جلیل مخصوصاً شجره ملعونه امویه وارد مینمود فوراً آن بیچاره را با نواع تهمت های ناروا در انظار عامه مطرود

و منحنط مینمودند و لولوا اینکه از حیث وثاقت و عدالت و وجاهت و تقوی بمرتبه عالیہ رسیده باشد و ما برای نمونه بچند مورد قناعت می‌کنیم .

علامه ابن حجر عسقلانی در کتاب «تہذیب التہذیب» در شرح حال یحیی بن عبد الحمید بن عبد اللہ بن میمون بن عبد الرحمن الحمانی در حدود هفت صفحه قلمفرسائی نموده کہ بہتر است مختصری از بیانات ایشان را وارد کنیم .

عثمان الدارمی گوید : از ابن معین شنیدم کہ در حق یحیی بن عبد الحمید میگفت : وی راوی راستگو و صدوق است و از مشاہیر کوفین بشمار آمده است و مردم از کثرت حسد بعض حرفها در حق او زده اند .

ابن ابی خیشمہ از ابن معین نقل میکند کہ یحیی بن عبد الحمید راوی ثقہ میباشد ، و در کوفہ در میان رواة کسی پیدا نمیشود کہ حفظ واضبط از او بوده باشد ، و لکن مردم از لحاظ حسد بعضی نسبتہای ناروا باو داده اند .

عبد الخالق بن منصور گوید : از یحیی معین در بارہ یحیی بن عبد الحمید سؤال شد ، در جواب گفت : راوی صدوق و ثقہ میباشد ، و ہمچنین دوری . و محمد بن عثمان ، و بغوی ، و ابن الدورقی ، و مطین ، و جماعت کثیری از ابن معین نقل کرده اند کہ وی را توثیق و بی نہایت تجلیل کرده است .

عقیلی از علی بن عبد العزیز نقل می‌کند کہ روزی در خدمت یحیی بن عبد الحمید بودم و قومی از نقاط دور دست بہ پیش او آمدہ بودند کہ اخذ حدیث کنند ، یحیی آنان را مخاطب قرار دادہ گفت : بحرف بعضی از مردم کوفہ در بارہ من گوش ندهید ، زیرا کہ حسد آنان را و ادار باین عمل کرده است برای اینکہ من اول شخصی ہستم کہ روایات مسندہ را در یکجا جمع کرده ام ، و بر محدثین دیگر غیر از جمع مسند در غالب موارد نیز سبقت نموده ام ، فلذا چشم دیدار مرا ندارند .

علی بن حکیم گوید : روایتیکہ احادیث واردہ از طریق شریک را نقل میکنند در میان آنان اضبط و احفظ از یحیی ندیدم .

ابو حاتم گوید : در میان محدثین کسی را بہمانند یحیی بن عبد الحمید ندیدم کہ



در ایراد حدیث در موارد متعدده بیک لفظ قناعت کند و فقط او بود که احادیث شریک را بدون تغییر در هر مورد بیک لفظ ایراد می نمود ، و این معنی را جماعت دیگری نیز در حق یحیی ذکر کرده اند .

ابن عدی گوید: برای یحیی مسند صالحی است که در مورد خودشایان توجه و اهمیت است ، و گویند که پیش از وی از اهل کوفه کسی موفق بتألیف مسند نگردید .

مروزی گوید : باحمد گفتم: بدرستی که یحیی بن عبدالحمید حدیث اوزاعی را از تو روایت کرده است ، و گمان می کند که از تو احادیث اوزاعی را در «باب ابن علی» شنیده است ، احمد در مقام انکار برآمد و گفت که معلوم نیست از من شنیده باشد .

آجری از ابی داود نقل می کند که یحیی بن عبدالحمید احادیث اسحاق بن الازرق را از احمد نقل نمود ، احمد چون اطلاع یافت در مقام انکار برآمد و گفت که یحیی از من احادیث اسحاق بن الازرق را سماع ننموده است .

ابوداود گوید : یحیی از جمله رواتی بود که در حفظ نظیر نداشت ، از احمد در باره او سؤال کردم ، در جواب گفت : آیا خودت او را ندیده ای ؟ گفتم چرا دیده ام ، گفت : اگر دیده باشی او را میشناسی .

آجری گوید : ایضاً بابی داود گفتم : آیا یحیی بن عبدالحمید بتشیع مایل است ، در جواب گفت : از یحیی درباره حدیث عثمان سؤال کردم ، گفت که آیا عثمان را دوست داری ؟

عبدالله بن احمد گوید : پدرم گفتم : یحیی بن عبدالحمید احادیث اسحاق الازرق را از تو نقل می کند ، پدرم گفت : دروغ می گوید ، وی احادیث اسحاق الازرق را از من نشنیده است ، باز پدرم گفتم : مردم می گویند که یحیی این احادیث را در «باب اسماعیل بن علی» در حین مذاکره از تو شنیده است ، گفت : دروغ می گوید وی احادیث اسحاق را بعداً از خودش شنیده و من نمی دانم که کسی سماع نموده است ، باز پدرم گفتم : کسی بمن خبر داد که یحیی بن عبدالحمید از طریق شریک از منصور حدیث نقل نموده است ، پدرم گفت : این یک دروغ و جرئت محض است و ما یحیی بن

عبدالحمید را هماره چنان دیده ایم که احادیث دیگران را سرت نموده است.

اثرم گوید : با حمد گفتم : چه می گوئی در باره یحیی بن عبدالحمید حمانی ؟  
در جواب گفت : مردم در باره او در یک مورد و دو مورد حرف نمی زنند ، وضع او بسیار  
بداست . و بعد نسبت باو حمله شدیدی نمود .

احمد بن یوسف السلمی از ابن المدینی نقل می کند که وی میگفت ، سه نفر را  
دیدم که بدون حفظ حدیث نقل می نمودند ، و در مقام شمارش یکی هم یحیی بن  
عبدالحمید را ذکر کرد .

محمد بن عبدالرحیم البزاز گوید : موقعیکه ما بخدمت یحیی بن عبدالحمید  
میرسیدیم در حین مذاکره پی میبردیم که چقدر در حق او ظلم فراوان شده و تا چه حدی مبتلا  
به بلا گردیده است .

ابوشیخ الاصفهانی از زیاد بن ایوب الطوسی نقل میکند که وی گفت : از یحیی  
ابن عبدالحمید شنیدم که میگفت : معاویه بن ابی سفیان بغیر ملت اسلام بود و کافر  
از دنیا رفت .

خلیلی گوید : یحیی بن عبد الحمید از رواة حفاظ است و یحیی بن معین وی را  
توثیق نموده است ، و او در طریق روایات صحیح مسلم واقع گردیده است .

سلیمانی گوید : از حسین بن اسماعیل البخاری شنیدم که از محمد بن عبید نقل  
مینمود شیخی که او را عیسی بن الجنید میگفتند مدعی بود که کتب احادیث واسطین  
را بطور امانت در پیش یحیی گذاشته و بمکه معظمه مسافرت کردم ، موقعیکه مراجعت نمودم  
دیدم احادیث کتب مزبور را استنساخ نموده و روایت کرده است ، و باز از محمد بن  
عبید نقل میکند که یحیی بن عبدالحمید مؤذن بنی حمان بود و امامت جماعت آنان  
را جبارة بن المفلس بهمه داشت .

جباره گوید : یحیی بن عبدالحمید را دیدم که در مناره مسجد با امردی مشغول  
مغازله و معاشرت بود .

از محمد بن ابراهیم البوشنجی نقل میکنند که وی را توثیق می نمود ، همچنین

یحیی بن معین وابن نمیر او را توثیق کرده اند ، و ابوخیثمه مسند او را برای محدثین قرائت مینمود ، باین نمیر گفتند که عبدالله الدارمی او را تکذیب نموده است این نمیر بغضب درآمده و گفت : دروغ میگوید این مرد خراسانی (عبدالله الدارمی) و جسارت میکند درباره شیخ ما (یحیی بن عبدالحمید) در حالیکه وی فقط از شریک هفت هزار حدیث نقل کرده است ، مضافاً بر اینکه او یکراوی ثقفو دارای حفظ وجودت ذهن و صدوق میباشد .

این بود مقداری از آنچه را که علامه ابن حجر عسقلانی در حق مترجم (یحیی ابن عبد الحمید) در کتاب مبسوط خود ذکر کرده و ما در اینجا وارد نمودیم و البته از قارئین محترم تقاضا مینمائیم کاملاً بمندرجات فوق توجه فرمایند تا وضع قضاوت قوم و نحوه جرح و تعدیل آنان بنحوی که ذیلاً عرض میکنیم روشن شود .

**اولاً** بنا به شهادت خود قوم مترجم مذکور (یحیی بن عبد الحمید) در ایراد روایات اضبط و احفظ و اوثق از هم طرازان خود بوده و در جمع و ترصیف روایات سبکی را اتخاذ و ابتکار نموده که کسی از محدثین کوفیین بر او در این امر بخصوص پیشی نجسته است ، گفتار عثمان الدارمی ، و ابن معین ، و ابن ابی خیثمه ، و عبدالخالق بن منصور ، و عقیلی ، و ابو حاتم و غیر هم بر این معنی دلالت میکنند ، و بنا به شهادت این افراد یحیی بن عبدالحمید در نوع خود بی نظیر و در ضبط و حفظ احادیث همانند نداشت و هم او بود که مقدم بر همه بتألیف مسند پرداخت که البته این معنی موقعیت بس مهمی را برای مترجم در انظار می نمایاند .

**ثانیاً** بنا به گفتار یحیی و شهادت عده دیگر مردم نسبت بوی حسد نموده و در مقام ایذا و اذیت او برآمدند ، تا جائیکه بنا به گفته عبدالرحیم البزاز این شخص مبتلا بانواع فتن و بلا یا گردیده است ، و خودش می گوید که مردم بمن حسد نموده و چشم دیندار مرا ندارند .

**ثالثاً** ابن نمیر که یکی از محدثین بزرگ عامه و از اهل جرح و تعدیل است موقعیکه باو میگویند : دارمی او را تکذیب کرده بغضب میاید و در مقابل تکذیب دارمی باو خطاب

میکند بلفظ خراسانی و بی نهایت از یحیی تبجیل و تکریم می نماید .

**رابعاً** ابوشیخ الاصفهانی از زیاد بن ایوب الطوسی نقل میکند که عقیده یحیی درباره معاویه بن ابی سفیان چنان است که وی را در زمره کفار بشمار می آورد و آجری گمان می برد که او بتشیع مایل بوده است .

**خامساً** بنا بشهادت خلیلی یحیی بن عبدالحمید از حفاظ روایات و از رجالی است که در طریق صحیح مسلم واقع شده است .

از مجموع بیانات و گفتار محدثین مذکور چنین بر می آید که یحیی بن عبدالحمید یکی از رواة ثقه و صدوق و ضابط و حافظ و صاحب تألیف مسند و غیره میباشد که البته در میان رواة عامه کمتر کسی در مقام وثاقت پایه وی میرسد لکن گناه بزرگی که مرتکب شده و از نظر قوم قابل بخشش نیست عبارت از این است که راجع بمعاویه لعین نظر خوشی نداشته و روی تبعیت از فرمایش معصوم او را در عداد کفار و از غیر ملت اسلام قلمداد نموده است آری این گناه بزرگ یحیی از نظر قوم بخشیدنی نیست چون معاویه طاغی و یاغی را تکفیر نموده و البته بعضی از محدثین روی حساسیت بخصوص که نسبت بشجره ملعونه امویه دارند تاب تحمل را از دست داده از دادن همه نوع نسبت ناروا بوی مضائقه ننموده اند احمد در ذم یحیی چه حرفها که نمیزند ، او را متهم بسرقت و دزدی و دروغ و جعل مینماید و همچنین دارمی و سلیمانی از حسین بن اسماعیل البخاری نقل میکنند که بنا بگفته شیخی که شاید وجود خارجی نداشته باشد یحیی خیانت در امانت نموده و بدون اجازه احادیث امانتی را استنساح نموده است ، و این مقدار ذم و هتک نیز نائز و مشعل بخل و حسد آنان را خاموش نموده تا جائیکه بنقل از محمد بن عبید یحیی بن عبدالحمید با آن که بولت سن و مقام عالی در مناره مسجد بایسر آمدی مشغول مغالزه و معاشقه بوده است واقعاً حسد و کینه چه کارها که نمیکند ، تعصب خشک چسان چشم دل اشخاص را کور میکند ، بیچاره یحیی چون بمعاویه نظر خوشی نداشته و روی تبعیت از احادیث صحیح و صریحه معاویه را مسلمان نمیدانست این همه مورد طرد و وهن و ظلم و جور قرار گرفت و اینان آنقدر در میدان تهمت این مرد پیشتازی می کنند که حتی از دادن نسبت های ناروا از قبیل کذب و جعل و سرقت

وامردبازی مضایقه نمی نمایند، آیا با این وضع اطمینانی بروایات قوم باقی میماند؟ اینان چه جوابی در پیشگاه عدل الهی خواهند داشت، چرا باید علم شریف حدیث و جرح و تعدیل را بدینسان لکه دار نمایند، آیا اگر اینشخص بمانند نواصب لعین نسبت بمولای متقیان جسارت مینمود باز هم این مقدار مورد طعن و جرح و ذم قرار میگرفت، اگر قرار میگرفت پس چرا نواصب را که بامیر المؤمنین ازدادن هرگونه نسبت ناروا خود داری ننموده اند تا جائیکه صحت مناکحات و عقود را منوط ببنقض آن بزرگوار کرده اند مورد ذم و جرح و طرد قرار نداده اند.

واینکه معاویه بن ابی سفیان از جمله اشقیاء و از منافقین امت میباشد جای هیچگونه شك و شبهه نیست و روایات زیاد بر این معنی دلالت دارد که معاویه و امثال آن از منافقین و بغیر دین حنیف اسلام از دنیا می روند و در عداد کفار و بیدینان محشور خواهند شد.

علامه ابن عقیل الحضرمی در کتاب «تقویة الایمان» (ص ۸۵ طمطبعة العرفان) از جزء اول تاریخ کبیر حافظ جلیل احمد بن یحیی البلاذری از عبدالله بن صالح از یحیی بن آدم از شریک از لیث از طاوس از عبدالله بن عمرو بن العاص نقل میکند که عبدالله گفت:

روزی در خدمت رسول اکرم ﷺ نشسته بودیم حضرت فرمودند الان کسی بر شما وارد میشود که در موقع مرگ بغیر دین من و بغیر ملت من از دنیا میرود و من ترسیدم که پدرم عمرو عاص وارد شود در این بین دیدیم که معاویه وارد شد.

و باز از اسحاق، از عبدالرزاق بن همام از ابن طاووس از پدرش از عبدالله بن عمرو بن العاص مشابه همین روایت را ذکر میکنند.

و بعد علامه ابن عقیل حضرمی از علامه محدث شریف محمد المکی بن عزوز المغربی نقل میکند که وی گوید: حدیث اول بلاذری که در کفر و ارتداد معاویه وارد شده تمام رجال طریقهش رواه صحیح بود و روایت از حیث صحت سند هیچگونه ضعفی ندارد و معاویه از جمله افرادی است که پیامبر عظیم الشان اسلام مسلمانان را امر فرموده

که وی را بقتل رسانند و روایت وارده از طریق مسند احمد بر این معنی دلالت می‌کند که رسول الله فرمودند من قاتل علیاً علی الخلفه فاقتلوه کائناتن کان :

و باز بلاذری در تاریخ کبیرش روایتی بدینسان وارد می‌کند : حدیث کرد ما را یوسف بن موسی و ابو موسی اسحاق الفزوی ، از جریر بن عبد الحمید ، از اسماعیل بن ابی خالد و اعمش از حسن که رسول الله ﷺ فرمودند : هر گاه معاویه را در بالای منبر من دیدید بر شما لازم است که او را بقتل رسانید .

و البته غیر از این روایات زیادتی در کتب قوم بچشم می‌خورد که در همه آنها فسق و نفاق و کفر و الحاد معاویه بتعابیر مختلف بازگو شده است .

و از جمله افراد باشخصیت و دانشمندی که مراتب علم و فضل و کمال او بر همگان روشن و از مفاخر علماء برجسته قوم بشمار میرود علامه الحاکم محمد بن عبدالله بن حمدویه نیسابوری می‌باشد که تألیفات نفیسه و ارزنده این مرد بزرگ بهترین شاهد گویای فضل و دانش او می‌باشد؟ این دانشمند بزرگ در سنه ۳۲۱ متولد و در زمان حیات خود در علوم متنوعه سر آمد اقران و امثال خود گردید ، و لکن چون مرد متبع و دانشمند با انصافی بود ، در بعضی از موارد با شباهات و خطاهای محدثین قوم اشاره کرده و عمل کرد آنان را بطریق مستدل و علمی مورد انتقاد قرار داده که از جمله موارد انتقادی این شخصیت علمی ایراداتی است که به بخاری و مسلم در صحیح شان می‌گیرد فلذا در کتاب نفیس خود «المستدرک» عدّه کثیری از روایات مخصوصاً احادیث وارده در فضائل و مناقب اهل بیت عصمت و طهارت و بالاخص مولای متقیان امیر المؤمنین علی علیه السلام را که وارد میکند بلحن ایراد و انتقاد گوید که این روایات احادیث صحیحه هستند روی شرائطی که شیخین (شیخ محمد اسماعیل بخاری و مسلم) در دو کتاب خود در صحت و حجیت روایات ذکر کرده‌اند و لازم بود که این روایات را هم در تألیفات خود وارد کنند ولی وارد ننموده‌اند ، البته این مرد بهمین مقدار در ذم بخاری و مسلم قناعت می‌کند و خودش روایات کثیره‌ای را که در صحیح بخاری و مسلم بچشم نمی‌خورد در کتابش ذکر کرده و بدانها عمل می‌کند.

ولکن متأسفانه بعضی از کج اندیشان و متعصبین قوم این مرد عالم را بجهت صراحت لهجه و عدم تبعیت از گذشتگان خود و از احاطه اینکه مقام منبع علم و دانش را مشوب باغراض و تعصبات خشک و بیجا نموده مورد تنقید قرار داده و متهم بتشیع مینمایند در صورتیکه تقریباً تمام علماء قوم اتفاق نظر دارند که عالم مزبور در میدان علم و دانش و استقصاء و تتبع گوی سبقت از همگنان ر بوده است تا جائیکه ذهبی که جرثومه از نصب و عداوت و بغض و عناد نسبت با میر المؤمنین علی علیه السلام میباشد بشرح حال این مرد دانشمند که میرسد نمیتواند از اعتراف بفضل و علم و عدالت وی استنکاف نماید کما اینکه قوم این عمل کرد شنیع را در حق حافظ مجتهد محمد بن جریر الطبری نیز انجام داده و این مرد بزرگ را بجهت حق گوئی و عدم تبعیت از ماضین مورد جرح و طرد قرار داده اند که البته غیر از توغل در گردابها و تندباد های تعصب خانمان بر انداز چیز دیگری نیست .

این معنی تقریباً در تمام قرون و اعصار چون ابرسیاهی بر سر مسلمین و دانشمندان سایه افکنده بود ، بطوریکه يك فرد با اطلاع و دانشمند ولو اینکه در انظار عامه بنهایت درجه فضل و کمال و قدس و تقوی رسیده باشد نمی توانست حقائق را برای مردم باز گو کند و تارهای کثیف تعصبات جاهلانه را پاره نماید ، زیرا که عصبیت چنان دیده هارا کور و گوشهارا کر نموده بود که اگر کسی کائناً من کان میخواست يك حرف حق و يك مطلب مستدلی را که بر علیه منافع دنیوی متعصبین قوم و بر له اهل حق و حقیقت و اهل بیت عصمت و طهارت بود برای مسلمین باز گو کند حداقل مکافاتش تهمت تشیع (البته از نظر قوم ) و طرد و جرح وی بود ، و این ظلم و اجحاف باندازه ای دامنه پیدا کرده بود که کسی را یارای صراحت لهجه باقی نمانده بود . و اگر کسی میخواست در موردی مطابق عدل و انصاف رفتار نموده و قسمتی از حقائق را برای مسلمین برساند لازم بود که برای مصون ماندن از اجحافات و تعدیات بنحوی از توریه و تقیه متشبث شود .

مشهور است که علامه سبط ابن الجوزی از علمای طراز اول اهل سنت و جماعت باطناً مایل با اهل بیت عصمت و طهارت بود و البته نوشته های وی نیز باین معنی دلالت میکنند ولیکن

از خوف جاهلان و کج اندیشان نمی توانست حقائق را بالصراحه و بی پرده بر مردم برساند. روزی در بالای منبر مشغول وعظ بود، عده ای برای اینکه این عالم بزرگ را غافلگیر کنند و به عقیده باطنی وی پی ببرند پرسیدند خلفاء بعد از رسول اکرم چند نفر ندفی الفور جواب داد چند مرتبه تا حال برای شما گفته ام که خلفای رسول اکرم از بعد از اربعه اربعه البته اهل سنت مراد عالم مزبور را پی نبردند و تصور نمودند که مراد او خلفاء چهار گانه است منتهی بنحو تاکید سه مرتبه بزبان آورده در حالیکه دوستان اهل بیت از کلام این عالم بزرگ خلافت دوازده معصوم را فهمیده که اول آنان مولای متقیان امیر مؤمنان علی علیه السلام و آخر شان حضرت ولی عصر عجل الله تعالی فرجه می باشد، و باز از عالم مزبور سؤال کردند خلیفه بعد از رسول اکرم صلی الله علیه و آله کیست؟ در جواب گفت: من گانت بنتمه فی بیته یعنی کسیکه دختر او در خانه اش بود، البته این عالم بزرگ می توانست بالصراحه بگوید که مثلاً زمامدار اولی است و خیلی هم مورد تشویق حکومت وقت قرار میگرفت، و لکن حق مطلب را بیک نحوی ادا کرد که هم واقعیت را بازگو نموده و هم حر به ای بدست مخالفین اهل بیت اظهار ندهد، فلذا در مقام جواب گوید خلیفه بعد از رسول اکرم صلی الله علیه و آله کسی است که دختر او در خانه اش بوده و نظرش یعنی دختر رسول اکرم صلی الله علیه و آله در خانه هر کسی که بوده وی اول خلیفه است که منطبق بر علی علیه السلام است، و لکن اهل سنت نحو دیگری فهمیده و فکر کردند که مرادش از خلیفه بعد از رسول کسی است که دختر او در خانه رسول اکرم صلی الله علیه و آله بوده باشد که منطبق بر ابی بکر می باشد.

آری واقعاً در آن زمانها اگر کسی میخواست فضائل و مناقب علی علیه السلام و اهل بیت اظهار را برای مردم برساند قدرت تصریح و آشکار گوئی را نداشت و لازم بود که بنحوی از توریه متمسک شود، چون اگر در مقام تصریح می آمد بسر نوشت امام نسائی که در باره نوشتن خصائص امام علی علیه السلام به بدترین وضع شرم آوری بقتل رسید مبتلا میشد، و قضیه این عالم بزرگ کما اینکه در طی مباحث گذشته اشاره رفت این بود که بعد از فراغ از تألیف این کتاب نفیس مردم نادان بهر جامع دمشق از وی خواستند که کتابی هم در حق معاویه لعین برشته تحریر در آورد، در جواب قوم فرمود من در باره معاویه خصیصه و



منقبتی سراغ ندارم الا اینکه فقط میدانم پیامبر اسلام در حق او فرمود : لا اشبع الله بطنه ، یعنی خداوند هیچگاه شکم او را سیر نکند ، مردم جاهل و نادان بمجرد شنیدن این حرف حق از هر سو بوی حمله ور شده بعد از ضرب و جرح زیاد او را گرفتار و آنقدر بیضه های این عالم بزرگ را در میان دو تخته صحافی فشار دادند که بسرای باقی و برحمت ایزدی شتافت .

علامه ذهبی در ترجمه ابن ابی لیلیا گوید : حجاج وی را امر کرد که علی رضی الله عنه را سب نماید ابن ابی لیلیا امتناع نمود ، حجاج دستور داد که وی را بسختی مضروب و از مجلس بیرون انداختند . و باز علامه مذکور در ترجمه یحیی بن کثیر گوید : چون وی دوستدار اهل بیت عصمت و طهارت و مبغض شجره ملعونه بنی امیه بود آنقدر این بیچاره را زدند که از حال رفت و بعد بدارش آویختند ، و باز علامه مزبور در ترجمه عباد بن العوام مینویسد چون دوستدار اهل بیت اطهار بود هارون الرشید وی را با سائر محبان اهل بیت مدت مدیدی در زندانهای مخوف زندانی نمود .

باز علامه حافظ ابن حجر عسقلانی در مقدمه «فتح الباری» موقعیکه بشرح حال ابانعم الفضل بن دکین حافظ مشهور می پردازد : بعد از تعریف و تمجید زیاد گوید : بعضی از مردم از لحاظ اینکه ابانعم دوستدار اهل بیت بود وی را مورد انتقاد و جرح قرار داده و روایات او را از حجیت ساقط نموده اند ، در صورتیکه ظاهراً این مرد دوستدار علی هم اگر بود دشمن معاویه نبود ، زیرا که بطریق صحیح نقل شده که وی میگفت : ما کتبت علی الحفظه انی سببت معاویه یعنی کرام الکاتبین که نامه اعمال مرا مینویسند راجع بسب معاویه در باره من چیز بدی ننوشته اند . و ظاهراً علامه عسقلانی از این بیان چنین استنباط نموده که یعنی من معاویه را سب ننموده ام ، در حالیکه این کلام ابانعم هم از معاریض و از جمله مواردی است که دو معنی میتوان استفاده نمود ، معنای اولی آنچه ابن حجر فهمیده ، لکن معنای دومی که بنظر ما انطباق بمقام است اینست که راجع بسب معاویه حفظه کرام در حق من چیز بدی ننوشته اند ، بلکه هر آنچه را که راجع بسب من نسبت بمعاویه نوشته اند همایش خیر محض و بنبفع من بوده است ، آری عده ای از منصفان

اهل سنت حقایق را در لفافه توریه و امثال آن برای مردم بازگو نموده‌اند .  
و باز علامه مذکور در کتاب «تهذیب التهذیب» در شرح حال و ترجمه علی بن رباح

بیانی دارد که ما اینجا وارد می‌کنیم :

ایشان از لیت نقل می‌کنند که علی بن رباح بدوستان و اطرافیان خود گفت که من نمی‌بخشم کسی را که مرا بنام علی مسمی کرده است، بعد از این اسم مرا علی بن رباح بنامید ، و بعد از مقری نقل می‌کند که بنی امیه هر کجا کسی را میدیدند که نامش علی است بقتل میرسانند ، و چون این وضع اسفناک را رباح پدر علی مشاهده نمود از ترس جان فرزندش که اسمش علی بود وی را بنام علی مسمی نمود .

علامه صفدی در کتاب «نکت الهمیان» در ترجمه ابراهیم بن سعید بن الطیب الرفاعی گوید : که وی روزی بواسطه که مرکز زبیدی و علویون بود وارد شد و مدتی در آنجا رحل اقامت افکند، و با آنان مأنوس و محشور گردید، مردم نادان این عالم بزرگ را بجهت اینکه مدتی در واسط سکنی نمود مورد انواع اجحاف و تعدی قرار دادند تا اینکه در سنه ۴۲۱ برحمت ایزدی پیوست، از آن همه جمعیت فقط دو نفر در کفن و دفن او حاضر شده و وی را طرف غروب بخاک سپردند ، و کم مانده بود که قوم نادان آن دو نفر را بقتل برسانند ، در حالیکه فردای آن روز مرد عوامی از آنان از دنیا رفت و مردم دکانین خود را بسته و شهر را بحال تعطیل در آوردند ، آری این بود وضع اسفبار علماء و دانشمندان متقدم قوم که در حصار خوف و تقیه نابخردان و جاهلان قرار گرفته بودند و جرأت اظهار حقائق را نداشتند .

علامه حضرمی در کتاب نفیس خود «العقب الجمیل» از کثیر اشعاری نقل مینماید که در حین اداء مناسک حج و طواف خانه خدا انشاء نموده بود که بجاست ما هم در این مقام وارد نمائیم .

لعن الله من يسب علياً	و بنیه من سوقة وامام
اي سب المطهرون اصولا	والكرام الاخوال والاعمام
يامن الطيرو الحمام ولاياً	من آل الرسول عند المقام

یعنی : خداوند لعنت کند آن کسی را که بمقام هتک حریم مقدس مولای متقیان علی علیه السلام برآید ، و یا اینکه نسبت باولاد آن جناب جسارت نماید ، خداوند سبحان همچو شخصی را از رحمت خود دور کند عوام بوده و یا از دانشمندان ، از اهل بازار و کسب باشد و یا اینکه از اعمال دولت و حکومت .

آیا سزاست افراد پالک و بافضیلتی مورد سب و ایذاء قرار گیرند که طهارت اصل وریشه و تبار آنان مورد ستایش همگان بوده و از نظر خویش و قرابت با بزرگان و افراد نورانی از حیث اعمام و احوال در جهان بی نظیرند .

ای خدای بزرگ بنا بدستور تو تمام حیوانات از پرندگان و روندگان و خزندگان در حریم خانه ات مصون و ایمن از گزند میباشند و کسی حق آزار و شکار آنان را ندارد ، و لکن زراری طیب و طاهر پیامبر عظیم الشان تو از جور و شقاوت این مردم در خانه تو که خانه امن و امان است و در کنار مقام ابراهیم مصونیت ندارند و از گزند منافقین امت در امان نیستند ، خداوند امت پیامبر تو عوض اینکه حق مسلم آن حضرت را در باره اهل بیتش رعایت نمایند و آنان را مورد تعظیم و تکریم قرار دهند ، درملاء عام و در خانه تو آنان را بانواع و اقسام تعدیها و اجحافها مبتلا مینمایند .

مردم و زائران خانه خدا چون این اشعار سوزناک را از کثیر در آن حال راز و نیاز با خدای بی نیاز شنیدند بدون رعایت حرمت حرم و خانه خدا با آلات قتاله و نعال بقصد کشت وی را مورد ضرب و جرح قرار دادند .

البته اگر ما بخواهیم بطور مبسوط در خصوص این امر بشهادت کتب تاریخ رجال وارد شویم از عهده این تألیف قاصر که مبتنی بر اختصار است خارج میشویم ، ما این مقدار خیلی کم را در اینجا وارد نمودیم تا قارئین محترم توجه فرمایند و بی بیرند که موضع اجتماعی و دینی مسلمین و دانشمندان در زمان حکومت خلفاء اموی و عباسی بجهت نحو اسفباری بوده و هیچ فردی از دانشمندان از خوف سلطه حکومتیهای دیکتاتور و مردم نادان جرأت ابراز حقائق و واقعیات را نداشتند و شاید این معنی ظاهر برای دانشمندان متقدم برادران سنی ما عذری بوده باشد ولو اینکه در نظر ما عذر محسوب نمیشود ولی

هر آنچه هست بالاخره متقدمین از علماء اهل سنت همچون محاذیری داشتند و نمی توانستند یا از خوف زمامداران و جهال و کج اندیشان وقت و یا از جهت طمع و حب مال و جاه حق مطلب را ادا نمایند ، و اما علماء و دانشمندان فعلی برادران اهل سنت و جماعت را لازم است که بصرف تقلید و تبعیت از اسلاف خود خویش را بوادى ضلالت نیانداخته وعده کثیری را گمراه نکنند ، بحمدالله و المنه الآن در غالب نقاط جهان و مخصوصاً کشور های اسلامی مردم از نعمت آزادی قلم و بیان برخوردارند و میتوانند حقائق را بدون خوف و تقیه ب مردم برسانند ، اینجاست که دانشمندان معاصرو فضلاء برادران دینی ما (اهل سنت و جماعت) را لازم است که شهادت بخرج دهند ، و سلاسل و قیود پوسیده را پاره کنند ، و احترام علم و دانش و مقام فضل و عدالت را بجبهانیان بازگو نمایند و ترسند از عده ای عوام که اگر کسی واقعاً در راه خدا قدم بردارد ، و برای رضای رسول خدا قلم بدست گیرد مسلماً خدا و رسول خدا نیز حامی و پشتیبان وی خواهند بود ، لا اقل ایشان از امام محمد بن ادریس شافعی که یکی از ائمه چهار گانه قوم میباشد سرمشق گرفته و حریت خود را از دست ندهند .

امام محمد بن ادریس شافعی با اینکه خودش یکی از استوانه های محکم و مستحکم علم و دانش و فقه و اصول قوم میباشد و از نظراهمیت وی همینقدر بس که عده کثیری از برادران سنی ما بنام شافعیه مقلد و پیروان این مرد میباشد و در اصول و فروع احکام دینی بوی رجوع مینمایند و الحق احاطه اش بمبانی فقه و اصول نسبت بسائر ائمه چهار گانه از قبیل احمد بن حنبل و مالک بن انس و ابوحنیفه که اینان نیز در سقع خود پیروان زیادی دارند چشمگیر و بی نظیر است و کتاب «الام» در فقه بهترین شاهد گویای عرض ماست ولی چون در عصر خود موقعیت ممتازی داشت و هر جاهل و نادانی را نمیرسید که بمقام جسارت و هتک حرمت وی در آید فلذا در بعضی موارد از اظهار حقائق خود داری نموده و سبب بساحت قدس امیر مؤمنان علی علیه السلام و اهل بیت کرام با انشاد اشعار نفی و شیرین اظهار ادب مینماید که بجاست مقداری از آنها را ما بجهت اینکه ختام کتاب مسک بوده باشد در اینجا وارد نمائیم ، و البته چنانچه قارئین محترم توجه خواهند نمود

این اشعار میرساند که امام شافعی تا چه حد نسبت بولایت مولای متقیان معتقد و راجع بمحبت و وداد اهل بیت عصمت و طهارت و دوستی این خاندان جلیل معترف میباشد ، و در غالب این اشعار اشارات و معاریض و استعمال تقیه بچشم میخورد که البته افراد بافطانت و بینش باین معانی توجه دارند .

اینست بعضی از ایات و اشعار امام شافعی .

لوشق قلبی لبدأ وسطه	سطران قد خطا بلاکاتب
الشرع والتوحید فی جانب	و حب اهل البیت فی جانب
ان کنت فیما قلته کاذباً	فلعنة الله على الکاتب

ترجمه : اگر قلب مرا دو نصف کنند ملاحظه خواهند نمود که در هر دو نصف قلب من بدون اینکه دست کاتبی در او بکار رفته باشد خطوط و مطالبی نوشته شده است .

در یک نصف قلب من توحید و اعتراف بوحدانیت و عظمت پروردگار عالمیان منقش و در نصف دیگر قلبم محبت و ولایت اهل بیت عصمت و طهارت و وداد خاندان پیامبر عظیم الشان نگاشته شده است .

اگر در آنچه را که من گفتم بخلاف و دروغ سخنی رانده باشم هر آینه لعنت و نفرین خداوندی بر دروغگویان و خلافگویان باد .  
و باز در مقام دیگر فرماید :

یا اهل بیت رسول الله حبکم	فرض من الله فی القرآن انزله
کفاکم من عظیم القدر انکم	من لم یصل علیکم لاصلوة له

ترجمه : ای خاندان بافضیلت و باجلالت پیامبر عظیم الشان و ای ندراری طیبه و طاهره رسول خدا دوستی و محبت شما خاندان شریف از اموری است که خداوند سبحان در قرآن کریم برای مسلمانان بازگو فرموده است و آیاتی در این زمینه نازل شده است .

در عظمت قدر و مقام شما همین مقدار کفایت میکند که اگر نمازگزاری در حال نماز بشما صلوات و درود نفرستد نماز وی به هدف قبول و کمال نمیرسد .

البته قارئین محترم توجه دارند که این مرد بزرگ از شرائط صحت و کمال نماز سلوات بر آل محمد را لازم دانستند و در این خصوص ادعای بداهت و ضرورت مینماید و باز در اثبات گفتار خود راجع بلزوم مودت و محبت اهل بیت اطهار بقرآن شریف تمسک مینماید .

چون این قبیل اشعار از این مرد حر و آزادمنش در میان مسلمین اشاعه پیدا کرد بعضی ها بجهت جهل و نادانی و بعضی ها از لحاظ بخل و حسد و عناد در مقام انکار وی برآمده و نسبت رفض بوی دادند کما اینکه این عمل کزدشت را در حق همه دستداران اهل بیت اطهار انجام داده و آنان را بعنوان را فضه متهم مینمایند ، موقعیکه این مقالات بی ارزش و دال بر بخل و حسد و جهل و نادانی بگوش امام شافعی رسید این اشعار را انشاد نمود .

قالوا ترفضت قلت كلا	ماالرفض ديني ولا اعتقادي
لكن ثوليت دون شك	خير امام و خير هاد
ان كان حب الوصي رفضاً	وانسى ارفض العباد

ترجمه : مردم بمن ایراد میگیرند و گویند که رافضی شدی، من در جواب آنان گویم : کلا و حاشا ، دین و مذهب و اعتقاد من منافات با رفض دارد ، زیرا که در مذهب و عقیده من رکن اصلی ایمان را محبت و ولایت بهترین پیشوایان دین و وارزنده ترین هادیان امت امیر المؤمنین علی علیه السلام تشکیل میدهد .

و اگر بنا باشد که محبت و دوستی وصی مطلق رسول امین رفض بوده باشد هر آینه بجهانیان اعلام میکنم که من ارفض عباد و از رؤوس را فضه میباشم .

و باز قارئین محترم با تأمل تمام باشعار فوق توجه فرمایند : امام شافعی با اینکه خودش یکی از ائمه چهارگانه قوم میباشد در این سه سطر شعر ماهیت و حقیقت امر را بیان میکند .

اولاً اینکه در عصر و زمان این مرد اگر کسی بمقام دوستی مولای متقیان برمیآمد ولو اینکه از نظر تکریم و احترام بمقام امام شافعی هم برسد مورد اتهام واقع

شده و نسبت رخص بوی میدادند .

ثانیاً این مرد بزرگ در مقام جواب تخطئه در آراء و عقائد آنان مینماید نه اینکه در مقام انکار عقیده خود که محبت اهل بیت اطهار است در آید .

ثالثاً در بیت دوم که در مقام دفاع از عقیده خویش میباشد بالتضمن ثابت مینماید که علی علیه السلام بعد از رسول خدا بهترین خلیفه و پیشوا و اولین هادی امت بوده و وصایت آن جناب نسبت بر رسول اکرم در نظر شافعی ثابت و محرز میباشد ، و البته لازمه این حرف آن است که خلافت بعد از رسول اکرم صلی الله علیه و آله حق مسلم علی علیه السلام بوده سائرین .

و رابعا در بیت اخیری برای اینکه عظمت و حقیقت امر را بیان نماید و همچنین عدم خوف و هراس خود را اثبات نماید برای اینکه بینی حسودان و جهال را بخاک بمالد گوید: اگر کسی نسبت بمن راجع بشدت محبتی که بوسی مطلق و جانشین بلافضل پیامبر اسلام علی علیه السلام دارم ایراد بگیرد و انتقاد نماید هر آینه آگاه باشد که من از این قبیل مقوله ها و تکفیرها نهرا سیده و شخصا اعلام میکنم که ارفض عباد هستم .

و باز در جای دیگر فرماید .

یار اکبأ قف بالمحصب من منی	واحتف بقاعد خیفها والناض
سحراً اذا فاض الحجیج الی منی	فیضا کملتطم الفرات الفاض
ان کان رفضاً حب آل محمد	فلیشهد الثقلان انی را فض

یعنی: ای آن کسیکه سوار بر مرکب سحر گاهان از بیابان و شنزارهای منی نیگندری قدری در آن وادی توقف کن و بندای بلند زائران خانه خدا را که چون امواج متلاطم و خروشان دریاها در حال افاضه از مشعر الحرام بمنی میباشند و یا اینکه در مسجد خیف در حال قیام و قعود مشغول عبادت و راز و نیازند مخاطب قرار داده بآنها بگو که شافعی گوید . اگر محبت و دوستی خاندان جلیل پیامبر عزیز دلیل بر رخص بوده باشد من تمام ثقلین و انس و جن را شاهد میگیرم که را فضی هستم و با این ایده و عقیده از دنیا خواهم رفت .

و باز در جای دیگر گوید .

آل النبى ذر يعنى  
ارجوبهم اعطى غداً  
وهم اليه و سيلتى  
ييدى اليمين صحيقتى

يعنى : آل محمد واهل بيت عصمت و طهارت ذريعه كمال و هدايت من ميباشند و آنانند كه وسيله تقرب من به پيشگاه پروردگار و رسول مختارند .

تمام اميد و رجاء من اينست كه در روز قيامت بسبب محبت و وداد اين خاندان جليل نامه اعمال را بدست راست من بدهند و من از روسفيدان و رستگاران بوده باشم و ما باين مرد بزرگ خطاب ميكنيم : اى مرد عالم و وارسته خداوند ترا با اين عقيدة پاك محشور كند و تمام مسلمانان را از اين ذريعه كمال و وسيله نجات كه دوستى اهل بيت اطهار است محروم نفرمايد ، خوشا بحال آنكس كه در روز قيامت روى جهت ولايت و دوستى اهل بيت نامه عملش را بدست راستش بدهند و خطاب رسد بزميره رستگاران و سعادتمندان : ادخلوها بسلام آمين .

و باز درجای دیگر بجهت رفع اتهام قوم وردمقالات ایشان گوید .

اذا كان ذنبى حب آل محمد  
فذلك ذنب لست عنه اتوب

يعنى : باين مردم نادان بگوئيد اگر گناه من در نظر شما همانا دوستى و محبت آل محمد است ، بدانيد و آگاه باشيد كه اين يك گناهی است كه تا دم مرگ توبه نخواهم نمود و از خداوند ميخواهم با همين گناه مرا محشور نمايد .

علامه حافظ بيهقي از ربيع بن سليمان يكي از اصحاب شافعي نقل ميكند كه وي ميگفت : روزي يكي از ملازمين شافعي بوي گفت : اين مردم چشم ديدار ما را ندارند و هر جا كه از ما حديثي در مناقب و فضائل اهليت ميشنوند تاب تحمل را از دست داده ما را بجهت دوستى اهليت متهم برفض مينمايند ، شافعي بمجرد شنيدن اين كلام ابيات زير را انشاد نمود .

اذا في مجلس ذكروا علياً  
و اجري بعضهم ذكر سواهم  
و سبطيه و فاطمة الزكية  
فايقن انه لسلفقية  
اذا ذكروا علياً مع بنيه  
تشاغل بالروايات العلية



وقال تجاوزوا يا قوم هذا  
برئت الى المهيمن من اناس  
على آل الرسول صلوة ربي  
فهذا من حديث الرافضية  
يرون الرفض حب الفاطمية  
ولعنته لتلك الجاهلية

ترجمه اشعار اگر در مجلسی بحث و مذاکره ای سرگیرد و در اثناء مذاکرات نام مبارک علی علیه السلام و دو نور دیده و الاکبرش امام حسن و امام حسین و مادرشان صدیقه کبری حضرت زهرا اسلام الله علیهم برده شود بعضی از مردم جاهل و نادان رامی بینی که خلط مبعوث نموده برای اینکه فضائل این بزرگواران گفته نشود و بحث را از مسیر اصلی منحرف نمایند شروع بذکر افراد دیگر نموده و مذاکره را بحالات دیگران می کشانند .

این گونه افراد که توان شنیدن فضائل اهل بیت عصمت و طهارت را ندارند و حتی الامکان میخواهند در مجالسی که منور بذکر محامد و مناقب خاندان رسول اکرم صلی الله علیه و آله است شرکت نموده و با اخلال در آن مجالس و ذکر محامد دیگر از وضع مجلس را بهم زنند افراد یاوه گو و ذهن لقی هستند که اجتماع نباید بآنها ارزش قائل شود .

این قبیل افراد کونه نظر اگر در مجلسی دیدند که روایات و احادیث شریفه وارد در حق اهل بیت اظهار ذکر میشود عنان اختیار را از دست داده و گویند که این روایات را واگذارید و درباره آنها بحث ننمائید که ساخته و پرداخته رافضی ها است و در عوض بذکر روایات دیگری که عالی السند و در حق دیگران است اشتغال ورزید .

خدای بزرگ من از این افراد کج اندیش و کونه بین اظهار تنفر و اتزجار می کنم .  
که دوستی فاطمه و اولاد او را رفض میدانند و از موجهیات نقص می شمارند .

درود فراوان و رحمت بی پایان پروردگار بزرگ بر افراد پاک و نورانی دودمان شریف حضرت ختمی مرتبت باد که مشعل های فروزان هدایت و انجم تابان روحانیت و علم و فضیلت و تقوی هستند ، و نفرین و لعنت خداوندی بر همچون افراد جاهل و نادانی باد که در جهل و نادانی روی جوامع ایام جاهلیت را سفید کرده اند .

ما این مقدار از اشعار امام شافعی را در خصوص مودت و محبت اهل بیت عصمت و طهارت از کتاب «النصائح الکافیة» تالیف نفیس علامه حصرمی نقل نمودیم . و البته

اگر فرصت بیشتری بود از مآخذ ومدارك متقن دیگر بیشتر از اینها را ذکر میکردیم ،  
ولکن همین مقدار برای صاحبان دانش و بینش کفایت میکند ، و با زروی خطاب بافضلاء  
و دانشمندان معاصر اهل سنت و جماعت فیباشد و ما بآنها عرض میکنیم : الان دنیای  
مسلمین از همه چیز بیشتر با اتحاد و اتفاق نیاز دارد ، علماء هر عصر از خاصه و عامه را  
لازم است که موجبات یگانگی و صمیمیت و وحدت را در مابین مسلمین فراهم نمایند ،  
و اگذارند مقالات پوسیده و بی ارج گذشتگان خود را که صرفاً بجهت خوف از حکومت  
های جبار و قوت برای مردم باز گو شده است ، حکومتهایی که اریکه های  
سلطه خود را بر پایه های بغض و عناد اهل بیت اطهار قرار داده بودند ، و روی این  
جهت دستداران آن خاندان جلیل را که در واقع دستداران رسول خدا و پروردگار  
جهان میباشند بانواع تهمتها و اذیتها و آزارها مبتلا نموده بودند .

آری حیف است در این عرصه زمانه که الحق عصر آزادی قلم و بیان و رسانیدن  
حقائق و واقعیات ب مردم جهان میباشد باز هم تعصبات خشک و بیجارا در شتون دینی و  
اجتماعی دخالت داد ، جوامع بشری الان از دانشمندان و علماء مسلمین انتظارات بیشتری  
دارند ، آنان باید قیود تعصبات خشک را پاره نمایند ، بایک نظر دقیق و علمی و منصفانه  
بتاریخ اسلام و مسلمین و شرائط و مقتضیات اعصار گذشته و کیفیت حکومتهای جبارانه  
و غاصبانه زمامداران اموی و عباسی نگاه کنند ، و مخصوصاً در خصوص جرح و تعدیل دقت  
بیشتری نمایند و به بینند که در همه و یا اغلب این کتابها که میبایستی روی موازین  
علم و انصاف برشته تحریر در آید ولی متأسفانه در همه و یا اغلب آنها اعمال غرض شده و  
غالباً برای پیشبرد آرمانهای شخصی و تبعیت از اسلاف نگاشته شده است چه اجحافات  
خانمان بر اندازی برای اهل بیت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و دستداران ایشان شده است دانشمندان  
بزرگ معاصر از برادران اهل سنت و جماعت را لازم است که با توجه بتاریخ اسلام  
و واقعیات تلخ اشتباه گذشتگان را تکرار ننمایند ، و در علم شریف در پایه و رجال و جرح  
و تعدیل همان شرائط مذکور در صحت احادیث و روایات را مراعات نموده و در مقام  
احتجاج و ثبت و ایراد روایات و بخش آنها برای همگان مثل اسلاف خود موجبات و مقتضیات

خارج از علم شریف جرح و تعدیل را دخالت ندهند که بالاترین ضربه بر علم شریف حدیث و روایت میباشد .

غرض ما اینست که اینک در اول کتاب هم اشاره نمودیم هر آنچه را که در این تألیف قاصر برشته تحریر آورده ایم مطابق دورکن رکین (قرآن و سنت) میباشد، و از خوانندگان عزیز جداً تقاضا میکنیم عرایض ما را باین دو رکن رکین عرضه نمایند ، هر آنچه را که موافق ندیدند طرح نمایند ، و همه مسلمین را لازم است که در مقام قضاوت دینی و علمی از این دو اصل تخطی ننمایند ، دواصلی که ضامن سعادت و ترقی مسلمین میباشد ، و اگر واقعاً مسلمانها باین دورکن رکین متمسک میشدند و بتمايلات و مشتبهات نفسانی ترتیب اثر نمیدادند الان وضع آنان غیر از این بود که می بینیم ، پس چه بهتر که هر فرد فرد از بزرگان و دانشمندان محترم برادران عزیز ما جبران مافات نموده و در مقام اصلاح اشتباهات گذشتگان برآیند ، بحمدالله والحمد للان هیچگونه رادع و مانعی از اظهار حقائق در بین نیست و همه از نعمت امنیت و حریت برخوردارند و کسی نمی تواند در همچون عصری مانع از اظهار حقائق و واقعیات بشود ، چه بهتر که دانشمندان بزرگ برادران دینی ماتکانی بخورند و بخود آیند و دستهای برادران شیعه خود را بگرمی بفشارند و از انتشار بعضی از کتب ضاره بروحیت اسلامی جلوگیری نمایند ، ما همه اهل یک قبله و یک کتاب و یک پیامبر عظیم الشان میباشیم ، لازم است که تمام امکانات خود را در خیر و صلاح و ترقی و تعالی یکدیگر بکار ببریم ، مسلماً صاحب شرع انور در اینصورت از همه ما راضی و خشنود و درهای سعادت و شادکامی بروی تمام افراد مسلمین باز خواهد شد .

علامه فهامه حفظی در این مقام اشعار چندی سروده که بهتر است در این جا ذکر شود

که بقرار ذیل است.

والان زال العذر والحق ظهر	فاستلم الركن و قبل الحجر
و طلع النجم على الجهات	و امن الناس من العاهات
وجاء نصر الله والفتح فما	بعد الهدى الا الضلال والعمى

آری زمان ما عندهای گذشته را نمی‌پذیرد ، زیرا که موجبی برای آن اعداز در بین نیست . بمصداق جساء الحق و زهق الباطل ان الباطل کان ذهوقا همه دانشمندان را لازم است که از تمرکز قوای حق و حقیقت و زهاق باطل خرسند و خوشحال و خود را برای ترمیم و جبران خسارات گذشته‌گان حاضر و آماده نمایند که مسلماً خداوند سبحان نیز پشتیبان آنان خواهد بود ، و مادر اینجا عرایض خود را خاتمه میدهم و از پیشگاه خداوند بزرگ خواهانیم که تمام مسلمین را در زیر لواء توحید و قرآن و عترت طاهره موفق و مؤید و از برکات اتحاد و اتفاق و یگانگی برخوردار و موجبات تعالی و ترقی و ارائه حقائق و واقعیات را بنحو مطلوب و چشمگیر برای آنان فراهم فرماید و صلوات و درود بی‌پایان بر افعال موجودات و اکمل کائنات ، بر گزیده خاص خداوندی ، خاتم المرسلین و اشرف النبیین پیامبر عظیم الشان و امین حضرت محمد بن عبدالله ﷺ و اهل بیت پاک و معصوم آن بزرگوار اولیاء دین و ائمه طاهرین مخصوصاً قطب دائره امکان و امام الانس و الجن امیر مؤمنان علی علیه السلام باد که ولایت و محبت آنان برای همه فرض و واجب و سبب فوز و فلاح قرار داده شده است ، خداوند ا حیات ما را حیات محمد و آل محمد و ممات ما را ممات محمد و آل محمد قرار داده بحق محمد و آل الطاهرین و خداوند سبحان فرین رحمت فرماید کسی را که برای اجابت دعا های خالصانه و بی شائبه مادستهای خود را بطرف آسمان بلند نموده و بگوید : آمین

## فهرست موضوعات و مطالب کتاب

صفحه	عنوان
۲	دیباچه
۸	معنی سنت از نظر لغت و اصطلاح
۹	ازوم اتباع سنت و حدیث از نظر قرآن.
۱۱	ماهیه الحدیث والخبر والاثـر
۱۳	شرايط لازمہ در اخذ سنت
۱۶	ابوهریره کبست
۲۵	نقل کلام ابن حجر عسقلانی ورد آن
۲۹	نکاتی راجع بگفتار ابن حجر عسقلانی
۳۵	وضع حدیث از طرف خوارج
۳۷	عدم حجیت روایات خوارج
۴۱	حجیت روایات شیعه و ازوم عمل بآنها
۴۳	اعتراف ابن حجر بوضع حدیث از طرف اهل سنت
۴۹	احادیث وارده در حب و بغض علی <small>علیه السلام</small>
۵۳	تحقیق سودمند در بین علی (ع) و انصار
۵۹	کفر و نفاق خوارج از نظر قرآن
۶۱	اعتراف ابن بطوطه بجنایات خوارج
۶۳	بدعتهای خوارج در دین
۶۵	مقام منیع شیعه از نظر دانشمندان
۶۹	گفتار علامه شهرستانی در ماهیت و تعداد خوارج

صفحه	عنوان
۷۳	تکمیل بحثهای گذشته در نحوه جرح جارحین
۷۵	عظمت و شخصیت حضرت امام جعفر صادق از نظر دانشمندان اهل سنت
۸۴	انتقاد از بخاری در عدم روایت از امام صادق <small>علیه السلام</small>
۸۸	شرح حال حسن بن زید بن الحسن
۹۲	شرح حال حسین بن عبدالله بن عبدالله
۹۴	شرح حال عبدالله بن محمد بن الحنفیه
۹۵	شرح حال مولانا علی العریضی بن جعفر الصادق <small>علیه السلام</small>
۹۷	شرح حال محمد النفس الزکیة
۹۸	شرح حال اصبع بن نباتة التیمی الکوفی
۱۰۱	شرح حال نعلبة بن یزید الحمائی الکوفی
۱۰۳	الحارث بن عبدالله الاعور الهمدانی
۱۰۸	شرح حال احمد بن الازهر بن منیع النیسابوری
۱۱۰	قسمتی از مدارك حدیث سیادة علی
۱۱۵	خداشۀ بعضی از مفرضین در حدیث منزلة
۱۱۷	شرح حال الحافظ ابن عقده
۱۲۱	» » ثوبر بن ابی فاخنة
۱۲۲	» » جعفر بن سلیمان الضبعی
۱۲۳	» » الحارث بن حصيرة الازدی
۱۲۶	» » الحسن بن صالح بن حی الهمدانی النوری
۱۲۸	» » الحسین بن الحسن الاشقر الفزاری الکوفی
۱۳۰	شمه‌ای از مدارك حدیث شریف موالاته
۱۳۳	شرح حال الحکم بن ظهيرة الفزاری الکوفی
۱۳۴	» » الحکم بن عتیبة الکندی الکوفی

صفحة	عنوان
١٣٥	شرح حال حكيم بن جبير الاسدي
١٣٦	» » حمران بن اعين الكوفي و خالد بن مخلد القطواني
١٣٧	» » داود بن ابي عوف الكوفي
١٣٨	» » سالم بن ابي حفصة العجلي الكوفي
١٤٠	» » عامر بن وائلة ابو الطفيل الصحابي
١٤١	» » عباد بن يعقوب الرواحني الكوفي
١٤٢	» » عبد الرزاق بن همام الحميري
١٤٤	» » عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي
١٤٧	» » عبيد الله بن موسى الكوفي
١٤٩	» » علي بن زيد بن عبد الله البصري
١٥٠	» » علي بن جعد بن عبيد البغدادي
١٥١	» » علي بن غراب الفزاري الكوفي
١٥٢	» » عمرو بن دينار المكي
١٥٣	» » فطر بن خليفة المنزوهي
١٥٥	» » قابوس بن ابي ظبيان الكوفي
١٥٦	» » هند بن ابي هالة الصحابي ربيب النبي ﷺ
١٥٧	» » وكيع بن الجراح الراسي الكوفي
١٥٨	» » ابو عبد الله الجدلي الكوفي
١٦١	» » يزيد بن معاوية عليه اللعنة
١٦٣	» » خالد بن يزيد بن معاوية عليهم اللعنة
١٦٥	» » عمر بن سعد بن ابي وقاص عليه اللعنة
١٦٧	» » عنبة بن خالد بن يزيد و مروان بن حكم عليهما اللعنة
١٧٠	» » عبد الملك بن مروان الاموي عليه اللعنة

عنوان	صفحه
شرح حال الولید بن عقبه بن ابی معیط	۱۷۳
» » زهیر بن معاویه بن خدیج	۱۷۷
» » عبدالله بن طاوس بن کیسان	۱۷۸
» » غنبة بن سعید بن العاص	۱۷۹
» » کثیر بن الصلت بن معد یکر ب	۱۸۰
» » ابراهیم بن یعقوب الجوزجانی	۱۸۲
» » المصعبی احمد بن محمد بن عمر المروزی	۱۸۵
» » اسحاق بن سوید بن همیره العدوی	۱۸۶
» » ثویر بن یزید الحمصی	۱۸۷
» » حریر بن عثمان الحمصی	۱۹۰
» » حصین بن نمیر الواسطی	۱۹۷
» » خالد بن سلمة بن العاص	۱۹۷
» » خالد بن عبدالله بن یزید	۲۰۰
» » داود بن الحصین المدنی	۲۰۲
» » زیاد بن جبیر الثقفی البصری	۲۰۳
» » زیاد بن علاقه الکوفی	۲۰۴
» » السائب بن فروخ الشاعر الاعمی	۲۰۵
» » شبت بن ربیع التمیمی الکوفی	۲۰۶
» » عبدالله بن زید بن عمرو البصری	۲۰۷
» » عبدالله بن سالم الاشعری	۲۰۸
» » عبدالله بن شقیق العقیلی البصری	۲۰۹
» » عکرمة البربری مولی ابن عباس	۲۱۰
» » عمران بن حطان السدوسی الشاعر الملمون	۲۲۰



صفحه	عنوان
۲۳۰	شرح حال قيس بن ابى حازم البجلي الكوفي
۲۳۲	د د لمامة بن زياد الازدي البصري
۲۳۴	د د محمد بن زياد الالهاني الحمصي
۲۳۶	د د ميمون بن مهران الجزري
۲۳۷	د د نعيم بن ابى هند
۲۳۸	د د الوليد بن كثير المغزومي
۲۳۹	د د الهيثم بن الاسود النخعي الكوفي
۲۴۰	د د يعقوب بن حميد بن كاسب المدني
۲۴۲	د د ابوبكر بن ابى موسى الاشعري الكوفي
۲۴۳	د د ابو حسان الاعرج البصري
۲۴۴	تكميل
۲۴۷	حول حديث شريف النظر الى وجه على عبادة
۲۵۰	احاديث شريفه راجع بحب على
۲۵۳	قسمتي از شرح حال حسين بن على بن يزيد الكرايسى
۳۵۷	اختلاف احمد بن حنبل با حسين كرايسى
۲۶۱	حول حديث شريف غدیر
۲۶۵	تعظيم وتكریم از رواة شيعة
۲۶۷	فرق ما بين رواة شيعة و اهل سنت .
۲۶۸	تحقيق لطيف در حين رحلت حضرت ختمى مرتبت ،
۲۷۵	شخصية الامام جعفر الصادق سلام الله عليه :
۲۸۷	سؤال منهال از حضرت على بن الحسين وجواب آن حضرت .
۲۹۰	خاتمه .
۲۹۳	راجع بفدك وآيات ائمه .

صفحه	عنوان
۲۹۷	ظلم واجحاف قوم درحق محمد بن مسلمة الانصاری .
۲۹۸	اجحاف قوم درحق خندف اسدی .
۳۰۰	ظلم معاویه درحق حجر بن عدی بن حاتم .
۳۰۳	قسمتی از ترجمه حافظ ابن السقاء .
۳۰۴	قسمتی از مدارك حديث الطير .
۳۰۶	شرح حال یحیی بن عبدالحمید واجحاف قوم درحق وی .
۳۱۱	ارتداد معاویه وموت او بغیر ملت اسلام .
۳۱۲	اجحاف بعضی از قوم درحق حاکم ابو عبدالله نیشابوری .
۳۱۴	شمه‌ای از توریه علامه سبط ابن الجوزی .
۳۱۸	محبت ووداد شافعی درحق اهل بیت اطهار و اشعار او در این زمینه .

## لطفاً اشتباهات ذیل را قبل از مطالعه تصحیح فرمائید

صفحه سطر	غلط	صحیح
۱۴	۲	منسوب
۴۳	۱۱	منجرت
۵۰	۱۸	رسیده
۷۱	۶	میدارند
۷۶	۵	لقبه
۹۷	۱	الحسن بن السبط
۹۸	۲	رادمران
۱۰۱	۲۲	تفاوت
۱۰۳	۹	هرگز
۱۰۹	۲۲	منعده
۱۰۹	۲۳	شخصی
۱۱۸	۵	میگوئیم
۱۲۵	۶	حدیثی
۱۲۵	۹	راه
۱۲۶	۱۱	زیر
۱۲۸	۲۳	اینکه
۱۸۵	۹	قوم
۱۷۸	۷	می نماید
۲۰۵	۱	الممکی

صحيح	غلط	صفحه سطر	
حرورية	حورية	۲۲	۲۰۶
تعميرش	تعبيرش	۲۳	۲۱۰
بيدين	بدين	۵	۲۱۷
هتاك	هنتاك	۱۹	۲۲۲
نواميس	نواتيس	۱۹	۲۲۲
كمتر	كمتو	۲۰	۲۲۲
قداست	قداست	۴	۲۷۴
رحيب	رحبت	۱	۲۷۶
عدد	عدو	۳	۲۷۶
من	ما	۲۴	۲۷۷
امت	است	۶	۲۷۹
دوفرزند	فرزند	۲۳	۲۹۹
مسلمانان	مسلمان	۹	۳۰۰